شمائل النبي ﷺ

للإمام الحافظ

أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي

(المتوفى سنة ٢٧٩هـ)

طَبْعَة مضْبُوطَةٌ ومُقَابَلَةٌ على نُسَخٍ خَطية

أشرف على تحقيقه وقدم له

الشيخ مصطفى بن العدوى

حققه وعلق عليه

أبوعبد الله السيد بن أحمد حمودة

مكتبة العلوم والحكم

مصر

مكتبة عباد الرحمن

مصر

الطبــعة الاولـــى
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

رقم الايداع	٢٠٠٧ / ٢١٣٤٦

مطبعة العمرانية للاوفست
ت : ٣٣٧٥٦٢٩٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد

فهذا كتاب **الشمائل للإمام الترمذي** رحمه الله تعالى قام بتخريج أحاديثه والحكم عليها بما تستحقه صحة أو ضعفًا أخي في الله الشيخ/ **السيد بن أحمد حمودة** - حفظه الله تعالى ـ .

وقد قمتُ معه بمراجعة عمله فوجدته قد بذل جهدًا مضنيًا واسعًا للخروج بالكتاب في حلة قشيبة وأحكام دقيقة على الأحاديث ، وألفيته - والحمد لله - موفقًا في عمله ، فالله أسأل أن يبارك فيه وفي عمله ، وأن يَنْفَعَ به الإسلام والمسلمين، وأن يوفقه لمواصلة طلب العلم والدعوة إلى الله ﷻ .

هذا ، وصلِّ اللهم على نبينا محمد وسلم

والحمد لله رب العالمين

أبو عبد الله

مصطفى بن العدوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾ [النساء: ١] ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ [الأحزاب:٧٠، ٧١] .

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة .

وبعد :

فقد أرسل الله ﷻ رسوله رحمة للعالمين وقدوة للعاملين ، ومحجة للسالكين ، وحجة على العباد أجمعين ، بعثه للإيمان منادياً، وإلى دار السلام داعياً ، وللخليقة هادياً ، ولكتابه تالياً ، وفي مرضاته ساعياً ، وبالمعروف آمراً ، وعن المنكر ناهياً ، أرسله على حين فترة من الرسل ، فهدى به إلى أقوم الطرق وأوضح السبل ، وافترض على العباد طاعته ومحبته وتعزيره وتوقيره والقيام بحقوقه ، وسد إلى الجنة

جميع الطرق ، فلم يفتحها لأحد إلا من طريقه ، فلو أتوا من كل طريق واستفتحوا من كل باب لما فتح لهم حتى يكونوا خلفه من الداخلين ، وعلى منهاجه وطريقته من السالكين ، فسبحان من شرح له صدره ، ووضع عنه وزره ، ورفع له ذكره ، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمره، دعا إلى الله وإلى جنته سراً وجهاراً ، وأذن بذلك بين أظهر الأمة ليلاً ونهاراً ، إلى أن طلع فجر الإسلام ، وأشرقت شمس الإيمان ، وعلت كلمة الرحمن ، وبطلت دعوة الشيطان ، فأضاءت بنور رسالته الأرض بعد ظلماتها ، وتألفت به القلوب بعد تفرقها وشتاتها ، فأشرق وجه الدهر حسناً ، وأصبح الظلام ضياءً ، واهتدى كل حيران ، أكمل الله به دينه ، وأتم به نعمته ، ونشر به على الخلائق رحمته ، فبلَّغ رسالات ربه ، ونصح عباده ، وجاهد في الله حق جهاده ، وترك أمته على الواضحة الغراء ، والمحجة البيضاء ، فسلك أصحابه وأتباعهم على أثره إلى جنات النعيم ، وعدل الراغبون عن هديه إلى طرق الجحيم : ﴿ لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ ﴾ [الأنفال: ٤٢] فصلى الله وملائكته وأنبياؤه ورسله وعباده المؤمنون عليه ، كما وحد الله وعبده وعرَّفنا به ودعا إليه(١).

إن المداد لينفد عن وصف شمائله ﷺ ومحاسنه إذا أن الله سبحانه وتعالى زكاه فى كل شىء .

زكَّاه في عقله ، فقال : ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ ﴾ [النجم: ٢]. وزكَّاه في بصره ، فقال :﴿ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ ﴾ [النجم: ١٧]. وفى فؤاده ، فقال :﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ ﴾ [النجم:١١]. وفى صدقه ، فقال : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ ﴾ [النجم: ٣].

وفي حلمه فقال: ﴿ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾ [التوبة: ١٢٨]. وزكَّاه كله ، فقال سبحانه :﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ [القلم: ٤] .

(١) حادي الأرواح (١١،١٢) بتصرف .

خلق عظيم قالت عنه أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها : ((**كانَ خُلُقُه القرآن**))[1]، فهذا كلامها، وروت عن زوج النبي ﷺ قبلها خديجة رضى الله عنها أنها قالت : ((**كلا والله ما يخذيك الله أبداً ، إنك لتصل الرحم ، وتحمل الكَّل ، وتكسب المعدوم ، وتقرى الضيف ، وتعين على نوائب الحق**))[2].

وإن الصحف لتطوى، وما أتينا على جزء من مائة جزء من فضائل هذا النبى الكريم، وجميل خصاله ، وكريم فعاله، وحسن سجاياه، وإن العقل ليعجز عن وصف هذا النبي الكريم، ووصف بعض محاسنه، فضلاً عن كلها.

وهذا كتاب للإمام الترمذي يتحدث فيه عن شمائل النبي محمد ﷺ [وشمائل النبى ﷺ هو ما يتعلق بصفة النبى ﷺ الخِلْقِية وشكله الظاهر، كلونه وشعره وجسمه وطوله ...الخ، وصفته الخُلُقية المتمثلة في تواضعه وعلمه وحلمه وحبه وكرهه وعبادته وغيرها من الصفات][3].

وقد صنف العلماء المصنفات فى ذكر شمائل النبي ﷺ وأوصافه الشريفة، سواء أكانت خِلقية أم خُلقية ومن هؤلاء العلماء الإمام الترمذى في كتابه : الشمائل، الذى يعد مصدراً مهماً من المصادر الكثيرة التى احتفظت لنا بشمائل النبي ﷺ ، ويلاحظ على منهجه فيه ما يلى :

١- قسَّم الإمام الترمذى رحمه الله أحاديث الكتاب إلى (٥٦) باباً ، وجعل لكل باب عنواناً يتضمن إشارة مختصرة إلى ما تشتمل عليه أحاديث الباب .

٢- عقب الترمذى على بعض النصوص التى أوردها بالشرح والبيان والإيضاح تارة، وبالكلام على الأسانيد تارة، تصحيحاً وتضعيفاً، وترجيحاً لوجه على

---

(١) إسناده صحيح : رواه أحمد (٦/ ١٦٤) .

(٢) البخاري (٣) ، مسلم (١٦٠) .

(٣) هذا هو المعنى الاصطلاحي لكلمة ((الشمائل))، وأما المعنى اللغوي لها ، فقد جاء في لسان العرب (مادة : شمل) : يقال أنها لحسنة الشمائل : أي شكلها وحالتها ، ورجل كريم الشمائل أي في أخلاقه وعشرته ، والشمائل : لغة في الشمال ، وهي ريح تهب عن يسار القبلة ، وقد شملت تشمل شمولاً .

وجه، أو بياناً لاسم راو ورد فى السند مبهماً ونحو ذلك، وتارة ثالثة يجمع بين الشرح والكلام على الأسانيد .

٣- بلغ عدد النصوص بالمكرر (٤١٥) نصاً مسنداً ، وواحداً معلقاً، وهى تتنوع بين أحاديث مرفوعة قولية وفعلية، وآثار موقوفة على الصحابة والتابعين.

وهو من أحسن الكتب التي صنفت في شمائله [كما قال ذلك ابن كثير – في البداية والنهاية – فى أول كتاب الشمائل] وغيره من أهل العلم، فأبان المصنف – رحمه الله تعالى – بوصف هذا النبي الكريم خِلْقةً وخُلُقاً فيتحدث عن صفة أكله وشربه ، ودرعه وسيفه ، وكحله وخضابه ، وشعره وشيبه ، ونعله وخفه وخاتمه وتختمه ، وعمامته ومغفره ، وجلوسه واتكائه ، ولباسه وإزاره ، وفى ضحكه وبكائه ، وكلامه ومزاحه ، وعبادته ونومه ، وتواضعه وحياءه ، وإدامه وعيشه ، ووفاته ورؤتيه ، وغيرها مما ذكره المصنف - رحمه الله - ، فحرى بنا التشبه بهذا النبي الكريم والتحلي بحليته وشيمه ، والائتمار بأمره ، والانتهاء عمَّا نهى عنه وزجر ، قال الله تعالى :﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾ [الأحزاب :٢١]، وقد حث سبحانه على اتباعه وجعل ذلك علامة لحبه .

وقال تعالى : ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾ [آل عمران :٣١].

وقال الله تعالى : ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾ [الحشر: ٧] .

على أن ما جاء في صفحات هذا الكتاب ليس حصراً لكل ما أتى عن النبي ﷺ؛ إذ أنه لن يفي أحد بشمائله ﷺ مهما كتبوا أو سطروا من سطور أو تكلموا من كلمات وإن كثرت .

وما تحقيقي لـ (شمائل الترمذي) هذا إلا مرحلةً أولى لتأليف كتاب (الجامع الصحيح فى شمائل النبي ﷺ) – أسأل الله التوفيق والإعانة على إتمامه – .

وعملي في هذا الكتاب يتلخص في الآتى :

١- ذكر مقدمة للكتاب تبين أهميته .

٢- ذكر ترجمة مختصرة للإمام الترمذي - رحمه الله تعالى - .

٣- وصف المخطوطات التي اعتمدت عليها في ضبط النص .

٤- تخريج الأحاديث والآثار ، فما كان في الصحيحين أو أحدهما ، اكتفيت فيه بالعزو إليهما ، إلا أن ينتقده أحد من أهل العلم فأبين وجه الصواب والخطأ فى ذلك باذلاً وسعى، وما كان خارج الصحيحين بذلت الجهد في تخريجه - على قدر ما يتطلبه المقام - والحكم عليه بما يستحقه صحةً وضعفاً .

٥- شرح غريب الحديث ، واعتمدت في ذلك على كتب اللغة والمعاجم وغريب الحديث وشروحات الأحاديث .

٦- ذكر بعض أقوال أهل العلم في الحديث - إذا تطلب الأمر ذلك - بعد تخريجى للحديث ، وإن كان الحديث ضعيفاً ، وفي الباب حديث صحيح ، ففي الغالب أذكره للفائدة .

٧- ترقيم أحاديث الكتاب على حسب الأسانيد الموجودة سواء أكان متصلاً أم معلقاً ، ورقمت الأبواب ووضعت تحت كل باب عدد الأحاديث فى هذا الباب .

٨- وضع فهارس للكتاب ليسهل الوصول للحديث .

وقد عرضت تحقيقي على شيخنا أبي عبد الله مصطفى بن العدوي - حفظه الله وبارك في علمه وعمره - فراجعه معي ، وقدم له ، ونصحني فيه كثيراً فنفعني الله بذلك ، فجزاه الله خيراً على ما قدم ، وأسأل الله أن ينفع به وبعلمه المسلمين ، وأن يجمعني وإياه مع سيد الأنبياء والمرسلين .

وفي الختام أسأل كل من قرأ هذا الكتاب فوجد فيه خطأ بأن يُقَوِّم ما اعوج ، وينبهنى على ما زلَّ فيه القلم ، فالنبي ﷺ قال : « **الدين النصيحة ، قلنا لمن؟ قال:**

لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم »[١] .

وأقـول: وإن تجـد عيبـاً فَسُـدَّ الخلـلا　　فجـل مـن لا عيـب فيـه وعـلا

وهذا ، وما كان من توفيق فمن الله وحده ، وما كان من خطأ أو سهو أو نسيان فمني ومن الشيطان ، والله ورسوله منه براء ، والله المستعان ، وصلِّ اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وكتبه

أبو عبد الله السيد بن أحمد حموده

كفر الحمام – الزقازيق – الشرقية – مصر

---

(١) مسلم (٥٥) .

ترجمة الإمام الترمذى
رحمه الله تعالى

اسمه وكُنيته ولقبه : محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك السُّلَّمي البوغي الترمذي .

* وقيل: محمد بن عيسى بن يزيد بن سَوْرة بن السَكَنْ السُلمي أبو عيسى الترمذي الضرير .

* وقيل: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن شدَّاد البوغي ، الترمذى الضرير.

نسبه: (السُلَّمى): منسوب إلى سُلَّيم بن منصور ، وإلى سُلَّيم بن فهم بن غنم بن دوس وغيرهما ، والترمذي منسوب إلى الأول .

(البُوغِي): بضم الباء الموحدة وسكون الواو ، وفي آخرها الغين المعجمة ، هذه النسبة إلى (بوغ) ، وهي قرية من قرى ترمذ على ستة فراسخ .

(الترمذي): هذه النسبة إلى مدينة قديمة على طرف نهر بَلْخ الذي يقال له (جَيحُون) ، وهو على جانبه الشرقى .

(الضرير) : قيل ولد أعمى ، والصحيح أنه أُضِرَّ في كبره بعد رحلته وكتابته العلم.

مولده : قال الذهبى - رحمه الله تعالى - ولد في حدود سنة عشر ومائتين . (٢١٠هـ) ، وقال في (تاريخ الإسلام): ((ولد سنة بضع ومائتين)) أ.هـ ، وقيل سنة (٢٠٩هـ) .

نشأته العلمية : نشأ الإمام الترمذى - رحمه الله تعالى - نشأه طيبة في طلب العلم، وأكثر عن مشائخه، وهو تلميذ أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري - رحمه الله تعالى - وشاركه في بعض شيوخه مثل قتيبة بن سعيد، وعلي بن حُجر، وابن بشار، وغيرهم، وكان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر حتى حدَّثَ عنه شيخه

الإمام البخاري، وكان - رحمه الله تعالى - من أصحاب الحديث متبعاً للسنة عاملاً بها مجتهداً غير مقلد لأحد من الرجال، وهذا ظاهر لمن قرأ جامعه وأمعن النظر وتدبر فيه .

* وقال فيه الحافظ قطب الدين القسطلاني :

وأن الترمذي لقد تصدى   لعلم الشرع مغن عن علوم
غدا خضراً نضيراً في المعاني   فأضحى روضة عطر الشميم

فرحم الله الإمام الهمام الذى عاش في طلب العلم والتعليم حتى كف بصره في آخر عمره، فجزاه الله خيراً عما قدمه للإسلام والمسلمين . أ.هـ

شيوخه : بلغ الإمام الترمذي - رحمه الله تعالى - مبلغاً كبيراً في طلب العلم، وطاف البلاد، وسمع خلقاً من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين ومنهم، قتيبة ابن سعيد ، وإسحاق بن راهويه ، وأبي كريب ، وعمرو بن على الفلاس ، وهنَّاد بن السرى ، ويحيى بن أكثم ، وعلى بن حُجْر ، ومحمد بن بشار ، وسويد بن نصر المروزى ومحمد بن أبان المُستَمْلي ، ومن أبرز شيوخه الإمامان البخارى ومسلم وخلق كثير.

تلاميذه : أبو بكر أحمد بن إسماعيل السمرقندي ، وأحمد بن على بن حسنويه، وأسد بن حمدويه النسفي ، والحسين بن يوسف الفربري ومحمد بن أحمد بن محبوب المروزي، وهو الذى روى عنه الجامع الصحيح، وعلي بن عمر بن كلثوم السمرقندي ، والهيثم بن كُليب الشاشي الحافظ وهو من الذين رووا عنه كتاب الشمائل ، وآخرون .

ثناء العلماء عليه

* **قال البخاري** - رحمه الله تعالى- للترمذى: ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بي.

* **وقال ابن حبان** في (الثقات) : ((كان أبو عيسى ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر)).

* **وقال أبو سعد الإدريسى** : ((كان أبو عيسى يُضرب به المثل في الحفظ)).

* **وقال الحاكم** : [سمعت عمر بن علك يقول : « مات البخاري فلم يُخلِّف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد، بكى حتى عمي، وبقى ضريراً سنين »].

* **وقال عنه السمعاني** : « أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث، صنف كتاب الجامع والتواريخ والعلل تصنيف رجل عالم متقن، وكان يُضرب به المثل في الحفظ والضبط ». وقال بنحوه ابن خلكان .

* **وقال الحافظ المزي** : « بأنه الحافظ صاحب الجامع وغيره من المصنفات أحد الأئمة الحفاظ المبرزين، ومن نفع الله به المسلمين » .

* **وقال الذهبي** عنه : « الحافظ العلم الإمام البارع »، وقال أيضًا : « ثقة مجمع عليه »، وحكى الذهبي أن بعض المحدثين امتحن أبا عيسى بأن قرأ له أربعين حديثاً من غرائب حديثه، فأعادها من صدره، فقال : « ما رأيت مثلك»، ونقل الإدريسي بإسناد له أن أبا عيسى قال : كنت في طريق مكة، فكتبت جزئين من حديث شيخ، فوجدته فسألته وأنا أظن الجزئين معي، فسألته فأجابني، فإذا معي جزآن بياض، فبقى يقرأ عليَّ من لفظه، فنظر، فرأى في يدي ورقاً بياضاً، فقال أما تستحي مني ؟ فأعلمته بأمري، وقلت : أحفظه كله، قال : إقرأ، فقرأته عليه فلم يصدقني، وقال استظهرت قبل أن تجئ، فقلت حدثني بغيره : قال فحدثني بأربعين حديثاً، ثم قال هات، فأعدتها عليه ، ما أخطأت في حرف .

* **وقال ابن سيد الناس** فى (النفح الشذى) : وقال القاضي أبو بكر ابن العربي : وليس في قدر كتاب أبي عيسى مثله حلاوة مقطع ونفاسة منزع وعزوبة مشرع ، وفيه أربعة عشر علماً فرائد صنف، وذلك أقرب إلى العمل وأسند وصحح وأشهر، وعدَّد الطرق وجرَّح وعدَّل وأسمى وأكنى ووصل وقطع وأوضح المعمول به والمتروك، وبينَ اختلاف العلماء في الرد والقبول لآثاره، وذكر اختلافهم في تأويله .

* **وقال ابن كثير** - رحمه الله - : « وهو أحد أئمة هذا الشأن في زمانه »، وله المصنفات المشهوره : «الجامع والشمائل ... »، وهو مشهور بالأمانة والإمامة

والعلم، وقال أيضاً : ((إنما طرأ عليه العمى بعد أن رحل وسمع وكتب وذاكر وناظر وصنف)).

* **وقال أبو يعلى الخليلي** : ((محمد بن عيسى بن سَوْرة بن شداد الحافظ متفق عليه)) .

* **وقال ابن ناصر الدين** في (بديعة البيان) :

ثم ابن عيسى الترمذي محمد	طاب رحيب علمه فقيدوا
مثل الفقيه المروزي	محمد بن جابر بن حماد

***وقال العلامة الشاه ولي الله الدهلوي محدث الهند** في ((حجة الله البالغة)): ((وكان أوسعهم علماً عندي، وأنفعهم تصنيفاً، وأشهرهم ذكراً، رجال أربعة متقاربون في العصر .....)) ، وذكر منهم أبو عيسى الترمذى أ.هـ بتصرف .

كلام ابن حزم في الترمذي

* **قال ابن سيد الناس** (٧٣٤هـ) (النفح الشذي) (١/ ١٧٠) :

وذِكْر ابن حزم في كتاب ((الفرائض من الإيصال)) : أبو عيسى الترمذي السُلمي مجهول ، قال أبو الحسن بن القطَّان [(١)] في (بيان الوهم والإيهام) : هذا كلام من لم يبحث عنه ، قد شهد له بالإمامة والشهرة : الدارقطني ، وابن البيِّع محمد الحاكم، وقال أبو يعلى الخليلي : ((هو حافظ متقن ثقة))، وذكره الأمير أبو نصر، وابن الفرضي، والخطَّابيّ .

ونقل عن ((الوهم والإيهام)) (٢/ ق ٢٤٠أ) قال الدكتور أحمد معبد عبد الكريم في حاشيته على ((النفح الشذي)) (١/ ١٧٠) : وما هنا مختصر عبارته، ونصها : أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْره بن موسى بن الضحاك السُلَّمي الترمذي، وترمذ بخراسان ، جهله بعض من لم يبحث عنه وهو أبو محمد ابن حزم ، فقال في كتاب الفرائض من ((الإيصال)) – إثر حديث أورده – : ((إنه مجهول)) ، فأوجب ذلك في ذكره من تعيين من شُهد له بالإمامة ما هو مستغن عنه يشاهد علمه وسائر شهرته :

---

(١) المتوفى (٦٢٨هـ).

فممن ذكره في حمله الأحاديث : أبو الحسن الدارقطنى وأبو عبد الله بن البيِّع ، وقال أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي : ((الحافظ ثقة متفق عليه))، وممن ذكره أيضاً : الأمير ابن ماكولا وابن الفرض وأبو سليمان الخطَّابى ...أ.هـ .

* قال الذهبي رحمه الله في الميزان (٣/ ٦٧٨)

محمد بن عيسى بن سَوْرة [الحافظ العلم أبو عيسى] الترمذي صاحب الجامع ثقة مُجْمع عليه، ولا التفات إلى قول أبى محمد بن حزم فيه في الفرائض من كتاب ((الإيصال)) : ((إنه مجهول))، فإنه ما عرفه ولا درى بوجود الجامع ولا العلل اللذين له، مات في رجب سنة تسع وسبعين ومائتين بترمذ، وكان من أبناء السبعين رحمه الله أ.هـ.

وقال في ((سير أعلام النبلاء)) (١٨/ ٢٠٢) : نقلاً عن ابن حزم : بل أولى الكتب بالتعظيم ((صحيحا)) البخاري ومسلم، و ((صحيح)) ابن السَّكن، و ((منتقى)) ابن الجارود، و ((المنتقى)) لقاسم بن أصبغ، ثم بعدها كتاب أبي داود ، وكتاب النسائي، و((المصنف)) لقاسم بن أصبغ ، ((مصنف)) أبي جعفر الطحاوي.

قلت (الذهبي) : ((ما ذكر ((سنن)) ابن ماجه، ولا ((جامع)) أبي عيسى ، فإنه ما رآهما ولا أدخلا إلى الأندلس إلا بعد موته)) أ.هـ.

* **قال ابن كثير** فى البداية والنهاية (٦/ ٧١) :

[وجهالة ابن حزم لأبي عيسى الترمذي لا تضره، حيث قال في محلاه : ((ومن محمد بن عيسى بن سَوْره ؟)) ، فإن جهالته ، لا تضع من قدره عند أهل العلم ، بل وضعت منزلة ابن حزم عند الحفاظ ، وكيف يصح في الأذهان شئ إذا احتاج النهار إلى دليل ؟!] أ.هـ

* **قال الحافظ ابن حجر** : فى التهذيب ، وأما أبومحمد بن حزم فإنه نادى على نفسه بعدم الاطلاع فقال فى الفرائض من كتاب الإيصال : محمد بن عيسى بن سورة : مجهول ، ولا يقولن قائل : لعله ما عرف الترمذي ولا أطلع على حفظه ولا على تصانيفه ، فإن هذا الرجل قد أطلق هذه العبارة فى خلق من المشهورين

من الثقات الحفاظ كأبي القاسم البغوي ، وإسماعيل بن محمد الصفار ، وأبي العباس الأصم وغيرهم والعجب أن الحافظ ابن الفرضي ذكره فى كتابه المؤتلف والمختلف ونبه على قدره ، فكيف فات ابن حزم الوقوف عليه فيه .

* **قال الشيخ أحمد شاكر** - رحمه الله تعالى - في مقدمة سنن الترمذى (١/ ٦٩):

((وأنا أظن أن هذا تحامل شديد من الحافظ ابن حجر على ابن حزم ، ولعله لم يعرف الترمذى ولا كتابه ، بل لعل الحافظ الذهبي[1] أخطأ نظره حين نقل عن كتابه ((الإيصال)) وما أظن ابن حجر رأى كتاب ((الإيصال)) ونقل منه، وإنما أُرَّجح أنه نقل من الذهبي ، - والله أعلم - وذكر ابن حزم في المحلى الحديث الذى في إسناده الترمذي (٩/ ٢٩٥) وضعفه ، ولكن لم يذكر مطعناً في الترمذى)) .أ.هـ.

كلام أهل العلم فى تساهل الإمام الترمذي رحمه الله تعالى

مع ما ذكرنا من ثناء أهل العلم عليه وسعة حفظه واطلاعه إلا أنه - عفا الله عنه - عُرف عند أهل العلم بالتساهل في تصحيح الأحاديث .

* **فقال الذهبي** - رحمه الله تعالى - في السير: ((جامعه))(*) قاض له بإمامته وحفظه وفقهه، ولكن يترخصُ في قبول الأحاديث ولا يُشدد، ونَفَسُه فيٍ التضعيف رخو .

* وفي ترجمه يحيى بن يمان من الميزان - بعد ذكر حديث ابن عباس أن النبي ﷺ دخل قبراً ليلاً فأسرج له سراج - : حسنه الترمذي ، مع ضعف ثلاثة فيه ، فلا يُغتر بتحسين الترمذي، فعند المحاققة غالبها ضعاف .

(قلت) : ((وانظر أيضاً ترجمة كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمدانى من الميزان)) أ.هـ

---

(١) قلت: لم ينفرد الذهبي بهذا النقل بل نقل أبو الحسن ابن القطان قبله (ت ٦٢٨هـ) نحو هذا الكلام ، وكذلك ابن سيد الناس ت (٧٣٤هـ) ، وقد ذكرنا هذا النقل آنفاً ، وهذا مما يدل على ثبوت هذا القول عن ابن حزم - رحمه الله - ، والله أعلم .

(*) يقصد الجامع الصحيح المعروف بسنن الترمذى .

* وقال المباركفوري - رحمه الله تعالى - في مقدمة تحفة الأحوذي : « اعلم أن الإمام أبا عيسى الترمذي مع إمامته وجلالته في علوم الحديث وكونه من أئمة هـذا الشأن متساهل في تصحيح الأحاديث وتحسينها » أ.هـ

ثناء العلماء على كتاب ((شمائل الترمذي))

صنف الإمام الترمذي - رحمه الله تعالى - كتابه الشمائل المحمدية فأتقن وأجاد وأفاد رحمه الله تعالى، فأثنى أهل العلم على هذا الكتاب ثناءً عظيماً .

* **فقال الحافظ ابن كثير** - رحمه الله تعالى - في [البداية والنهاية] ((كتاب الشمائل)) : ((قد صنف الناس في هذا قديماً وحديثاً كتباً كثيرة مفردة، وغير مفردة ومن أحسن من جَمَّعَ في ذلك فأجاد وأفاد الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى رحمه الله، أفرد في هذا المعنى كتابه المشهور بالشمائل، ولنا به سماع متصل إليه، ونحن نورد عيون ما أورده فيه)) أ.هـ .

وقال في كتابه ((الفصول)) في صفته الظاهرة : ((وقد صنف العلماء في هذا الباب ، فأحسن من جمع في ذلك الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي - رحمه الله تعالى - ، أعني ((كتاب الشمائل)) ، وتبعه العلماء والأئمة، وقد استوْعى ذلك بأسانيد .

* **وقال المناوي** في شرحه للشمائل : ((فإن كتاب الشمائل في علم الرواية وعلم الدراية للإمام الترمذي - جعل الله قبره روضة عَرفها أطيب من ريح المسك الشذي كتاب وحيد في بابه فريد في ترتيبه وإستيعابه ، لم يأت له أحد بمماثل ولا بمشابه ، سلك فيه منهاجاً بديعاً ، ورصعه بعيون الأخبار وفنون الآثار ترصيعاً، حتى عدَّ ذلك الكتاب من المواهب ، وطار في المشارق والمغارب)).

* **وقال ملا على القاري** - رحمه الله تعالى - : ((ومن أحسن ما صنف في شمائله وأخلاقه ﷺ كتاب الترمذي المختصر الجامع في سيره على الوجه الأتم، بحيث أن مطالع هذا الكتاب وكأنه يطالع طلعة ذلك الجناب، ويرى محاسنه الشريفة في كل باب)) .

* **وقال المباركفوري** - رحمه الله تعالى - في ((مقدمة الأحوذي)) : ((أجل تصانيفه وأنفعها هو كتاب الجامع، وفي آخره كتاب العلل، وقد جمع فيه فوائد حسنة لا يخفى قدرها على من وقف عليها ، ومن تصانيفه ((العلل الكبير))، وهو مستغن عن التوصيف، وفيه معظم النقل عن شيخه البخاري، ومنها شمائل النبي ﷺ ، وهو

أحسن الكتب المؤلفة في هذا الباب كثير الميامن والبركات » أ.هـ .

ولأهمية هذا الكتاب اعتنى العلماء بشرحه ما بين مطول ومختصر حتى شرح بغير لغة فقد شُرح باللغة الفارسية (شرحه مصلح الدين محمد بن صلاح بن جلال اللارى ت ٩٧٩هـ).

ولشرح الشمائل أيضاً نظم بالتركية للمولى أحمد بن خير الدين قد ترجم شرح ابن حجر الهيثمى بالتركية [1].

بعض شروحات الشمائل للترمذى

ولأهمية شمائل الترمذي التي لا تخفى على اللبيب تناولها أكثر أهل العلم بالشرح والبيان فمنها :

١- (أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل) للحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمى .

---

(١) وتوثيق الكتاب إلى مؤلفه : لا يجد المطالع لكتب أهل العلم شكاً فى صحة نسبة كتاب الشمائل إلى الإمام الترمذي رحمه الله ؛ فكم من إمام نقل عنه واستفاد منه وعزا إليه ، وكم من شارح قام بشرحه والتعليق عليه ، ويتبين ذلك بما يلى :

١- نص على نسبته إليه واستفاد منه ونقل عنه عدد كبير من أهل العلم ، منهم الزيلعى فى نصب الراية (٢/ ٢٢٧) ، والذهبي فى السير (١٠/ ٦٩١) ، وابن كثير فى التفسير (٣٨٤)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٢٦) ، والمقدسي فى المختاره (٩٧٣) ، والمزى فى تهذيب الكمال فى ترجمته وابن حجر فى التهذيب ، وفى الفتح أيضاً ، ونص على نسبته إليه الكتاني فى الرسالة المستطرفة (١٠٥) ، وغيرهم كثير ، وثناء العلماء على الكتاب وذكرنا طرفاً من ذلك فى أعلاه .

٢- وجود اسم المصنف على المخطوطات التى وقفت عليها .

٣- اهتمام العلماء سماعاً وإسماعاً ، فقد ذكره ابن كثير فى البداية والنهاية ضمن مسموعاته (٦/ ٩٩) ، ابن حجر ضمن مسموعاته عن شيوخه فى المعجم المفهرس برقم (٢٠٩) ، وذكره الكتانى ضمن مسموعات بعض أهل العلم وذلك فى ذيل التقييد (٢، ٢٩٩، ٣١٤).

٤- ذكر العلماء له فى معجم المؤلفين (١١/ ١٠٥) ، كشف الظنون (٢/ ١١٦٠) وغيرهما .

٥- وشرح العلماء للكتاب وقد ذكرنا بعضهم فى أدناه .

٢- شرح مصلح الدين محمد بن صلاح بن جلال اللاَّري ت ٩٧٩هـ ، وله شرح آخر فارسي .

٣- (زهر الخمايل على الشمايل) السيوطي ٩١١هـ .

٤- (جمع الوسائل) نور الدين علي بن سلطان القاري ت ١٠١٦هـ .

٥- (تهذيب الشمايل) وهي تهذيب (مجمع الوسائل) لمحمد بن عمر بن حمزه الأنطاكي .

٦- (شرح المولى محمد الحنفي) فرغ منها ٩٢٦هـ .

٧- (شرح عصام الدين إبراهيم محمد الإسفراييني) ت ٩٤٣هـ .

٨- (شرح محمد عاشق بن عمر الحنفي) بَيَّضَهُ ١٠٢٢هـ .

٩- (شرح الشيخ عبد الرؤف المناوي) ت ١٠٣١ هـ .

١٠- (شرح الفقيه الشهير بن حجر الهيثمي) نزيل مكة، فأطال ثم شرحها هو شرحاً متوسطاً وفرغ من تعليقه ٩٩٩هـ في آخر أيام الترويه، وترجمه بالتركية المولى أحمد بن خير الدين الإيرينى المشهور بخواجه إسحاق أفندى ت ١١٢٠هـ ، ونظمه بالتركية العالم الفاضل الأديب مصطفى بن الحسين الحلبي الأصل المعروف بـ (مظلوم زاده) أتمه ١١٥٨هـ . أ.هـ

* وشرحه مطولاً الحافظ أبو القاسم بن عساكر - رحمه الله تعالى - .

مؤلفاته :

من مؤلفاته :

١- الجامع : المعروف بـ (سنن الترمذى).

٢- الشمائل المحمدية . وهو كتابنا هذا .

٣- العلل الصغير .

٤- العلل الكبير .

٥- التاريخ .

٦- أسماء الصحابة .

٧- رباعيات الحديث .

٨- الأسماء والكُنى .

٩- الموقوفات .

١٠- الزهد ((مفرد)).

وفاته :

توفى - رحمه الله تعالى - لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب، ليلة الاثنين سنة تسعة وسبعين ومائتين (٢٧٩هـ)، وقيل سنة (٢٧٥هـ)، وقيل بعد الثمانين ومائتين. والأول عليه الجمهور، وكانت وفاته ببوغ وقيل بترمذ، والله أعلم [١].

* * *

(١) مراجع المقدمة من سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٧٠: ٢٧٧)، (١٨/ ١٨٤)، وميزان الإعتدال (٣/ ٦٧٨)، وتذكره الحفاظ (٢/ ٦٣٣: ٦٣٥)، والعبر للذهبى (١/ ٤٠١)، ووفيات الأعيان (٤/ ٢٧٨)، وشذرات الذهب (٢/ ١٧٤)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٢٥٠)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣٣٥)، ومعجم البلدان في (ترمذ)، والإكمال (٤/ ٣٩٦)، والثقات لابن حبان (٩/ ١٥٣)، والمحلى (٩/ ٢٩٥)، وكشف الظنون (٢/ ١١٦٠)، والأنساب للسمعاني، في ((الترمذي، البوغي))، وشرح الشمائل للمناوي وملاعلي القارى (ط دار الأقصى)، ومقدمة تحفه الأحوذي، ومقدمة النفح الشذي في شرح جامع الترمذي ومقدمة الشيخ أحمد شاكر لسنن الترمذي، الإرشاد للخليلي (٣٤٨)، والبداية والنهاية (١١/ ٧١)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١/ ٢١٤٨)، والفصول لابن كثير (١٦٥).

«ضبط النص»

اعتمدت في ضبط الكتاب على عدة نسخ لمتن الشمائل ، ونسخة بها شرح ((مُلا علي القاري رحمه الله تعالى)) على الشمائل جمع الوسائل مخطوط ومطبوع [(١)] ، وعلى هامشها شرح المناوي ، وجعلت الأصل (الأم) هي نسخة دار الكتب المصرية لأنها أقدم النسخ وأفضلها ضبطًا للمتون والأسانيد ، وتجاهلت إثبات المخالفات في السقط والتصحيفات لبعض النسخ التي كثُر فيها السقط والتصحيف مثل نسخة (م غ ، ش ، ب) ، وأُثبت منها الفروق المهمة في المتون والأسانيد لعلها أتت من فروع أخر ، مستعينًا في ذلك بكلام الشُراح على اختلاف الروايات أو النسخ .

- وأما مسألة الترضي على الصحابة وكتابة (النبي بدل الرسول أو العكس) فلا أثبت منها إلا ما جاء في النسخة الأصل ((الأم)) ، والخلافات فى أدوات التحمل أثبتها ، وكنت أكتفى بإختصار حدثنا إلى ثنا لأن النسخة الأصل هذا هو الغالب عليها .

- وهذا بيان بوصف النسخ التي اعتمدت عليها .

النسخة الأصل (الأم) :

كتبت عام ٩٨٢ بأخرها حرد المتن فيه ((تم الكتاب بعون الملك الوهاب ليلة الأحد التاسع عشر من رمضان وفي آخر أحد مفرد ليلة القدر على قول بعض العلماء ، اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا سنة ٩٨٢)) ، وكتبت بخط فارسي واضح ، وفي أولها شعر لمدح الرسول ﷺ في تسعة أبيات ، وأوله: ((بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين ، الحمد لله ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، قال الشيخ الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي – رحمه الله –....)) بالصفحة ١٣ سطر ، في كل سطر ١٠ كلمات ، وهي في ٧٢ صفحة ، بها حواشي قليلة بخط مغاير لخط النسخة ، وفي بعضها قول في شرح بن حجر ، ولعله ابن حجر الهيثمي ((أطرف الوسائل إلى فهم الشمائل)).

---

(١) كتاب جمع الوسائل في شرح الشمائل لعلي بن سلطان محمد القاري ن وبهامشه شرح عبد الرؤوف المناوي المصري ((طبعة دار الأقصى بالقاهرة)) .

النسخة (غ):

نسخة كاملة من مخطوطات المكتبة الأزهرية رقم [(٣٤٧) (٣١٣٠)] حديث ، نسخت في شهر ذي الحجة سنة ١١٩٣هـ ، وعدد أوراقها ٨٢ ورقة مسطرتها: (١٩) سطرًا ، والسطر به سبع كلمات تقريبًا .

ويضيف إضافات منها أن يذكر لقب الراوي ، وبقية اسمه ، مثل الحديث (٢٠) والحديث (٢٨) ، ويترضى عن الصحابة ، ويثبت الصلاة على النبي ، ولكن كثر السقط بعد الربع الأول من الكتاب ، فتجاهلته لوضوحه ، وسقط منها حديث رقم (١٠١) .

النسخة (و) :

نسخة كاملة من جمع الوسائل في شرح الشمائل من محفوظات المكتبة الأزهرية رقم [(٣١٦١) (٤٢١٩٣)] حديث ، عدد أوراقها (٣١٦) ورقة كل ورقة تحتوى على (٣١) سطر تقريباً وكل سطر يحتوى على (١٢) كلمة تقريباً . نسخت في منتصف شعبان سنة ١٠٠٨هـ ، والنسخة بخط المؤلف علي بن سلطان محمد القاري.

النسخة (م) :

نسخة كاملة من محفوظات المكتبة الأزهرية برقم [(٤١٩) (٣٢٧٩)] حديث. عدد أوراقها (٨١) ورقة كل ورقة تحتوى على (١٥) سطر تقريبًا ، وكل سطر يحتوى على (١٠) كلمات تقريبًا وعليها سماعات ، وليس لها تاريخ نسخ ، وجاء في آخرها : ((تمت الشمائل الشريفة النبوية المباركة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم)) .أهـ .

النسخة (ش) :

نسخة كاملة من محفوظات المكتبة الأزهرية برقم [(٧٦٩)(٧٧٣٨)] حديث ونسخت في ١٢ صفر ١٢٦١هـ ، وكاتبها أحمد شماس البدرشيني الخطيب بجامع عمر بمصر القديمة . عدد أوراقها ٤١ ورقة ، وعدد الأسطر في الورقة . متوسط ٢٧

سطرًا ، والسطر به ١٣ كلمة تقريبًا ، وكتب بخط نسخ ، والنسخة عليها حواشي قليلة ، وسقط منها حديث (٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٣٨١) و ٦ أحاديث بعد حديث (٣١٣) وكرر أحاديث بعد حديث (٢٣٤) .

النسخة (ت) :

نسخة كاملة محفوظة بالمكتبة الأزهرية تحت رقم [(٨٣٣) ، (٨٤٠٣)] عدد أوراقها (١٠٤) ورقة ، في كل ورقة صفحتان عدا الأولى والأخيرة ، وعدد الأسطر في الورقة (١٥) سطرًا ، وفي كل سطر (٩) كلمات تقريبًا ، وقد كتبت هذه النسخة عام ١٢٣٢هـ على يد أحمد بن محمد ، وكتبه بخط نسخ ، وبعضه ثلث ، ورمزت لهذه النسخة بالرمز (ت) ، وتكرر أحاديث من المخطوطة ، ووجدت فيها سقطا مخلا ومخالفى لكثير من النسخ فتجاهلته خشية الإطالة .

النسخة (ب) :

نسخة كاملة محفوظة بالمكتبة الأزهرية تحت رقم [(١١١) ، (٧١٥)] عدد أوراقها (٧٢) ورقة ، عدد الأسطر في الصفحة (١٩) سطر ، عدد كلمات السطر (٨) ، لم يلتزم فيها بقواعد الخط العربى وكتبها أحمد الميمونى البهنساوى وعليها تملك لسيدى بدوى القرنفيلى ، وأوقفها على طلبة العلم بالجامع الأزهر ، وكتبت ١٢٢١هـ ، وسقط منها حديث رقم (١٦٠ ، ٢٣٢) وتأخر حديث (٣٠٧) عن الذى بعده .

النسخة (ف) :

نسخة الشيخ ماهر ياسين فحل. أعتمدتها كنسخة ؛ إذ إنه قد حققها على نسخ محفوظة في خزانة مكتبة الأوقاف ببغداد ، وكان عددها (٨) نسخ وأقدمها يعود تأريخ نسخها إلى سنة (٩٠٥هـ) .

وبعد: فلا أنسى أن أشكر إخواني طلبة العلم الذين قاموا معي بمقابلة النسخ . فالله أسأل أن يجزيهم خير الجزاء ، وأسأله سبحانه أن يتقبل هذا العمل بقبول حسن وأن يجعله في ميزان الحسنات .

صور مخطوطات الشمائل

أبيات شعر في بداية النسخة (الأم)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نعين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال الشيخ الحافظ
ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رحمه الله تعالى
باب ما جاء في خلق النبي صلى الله عليه وسلم انا
ابو رجاء قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن ربيعة
بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمعه يقول
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا
بالقصير ولا بالابيض الامهق ولا بالادم ولا بالجعد القطط
ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين

وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله تعالى على راس ستين سنة
وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء ثنا حميد بن
مسعدة البصري قال ثنا عبد الوهاب الثقفي عن حميد
عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ربعة وليس بالطويل ولا بالقصير حسن الجسم وكان شعره
ليس بجعد ولا سبط اسمر اللون اذا مشى يتكفا ثنا محمد بن
بشار يعني العبدي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابي اسحق
قال سمعت البراء بن عازب يقول كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا مربوعا بعيد ما بين المنكبين عظيم الجمة
الى شحمة اذنيه عليه حلة حمراء ما رايت شيئا قط احسن منه
ثنا محمود بن غيلان ثنا وكيع ثنا سفيان عن ابي اسحق عن
البراء بن عازب قال ما رايت من ذي لمة في حلة حمراء
احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم له شعر يضرب

الورقة الأولى من النسخة (الأم)

قال عوف ولا أدري ما كان مع هذا النعت فقال ابن عباس
لو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا قال أبو عيسى
ويزيد الفارسي هو يزيد بن هرمز وهو أقدم من يزيد الرقاشي
وروى يزيد الفارسي عن ابن عباس أحاديث ويزيد
الرقاشي لم يدرك ابن عباس وهو يزيد بن أبان الرقاشي
وهو يروي عن أنس بن مالك ويزيد الفارسي ويزيد الرقاشي
كلاهما من أهل البصرة وعوف بن أبي جميلة هو عوف الأعرابي
حدثنا أبو داود سليمان بن سلم البلخي حدثنا النضر بن شميل قال
قال عوف الأعرابي أنا أكبر من قتادة حدثنا عبد الله بن أبي زياد حدثنا
يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا ابن أخي ابن شهاب الزهري
عن عمه قال قال أبو سلمة قال أبو قتادة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من رآني يعني في النوم فقد رأى الحق حدثنا عبد الله بن عبد
الرحمن أنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا ثابت

٧٧

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآني في
المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتخيل بي وقال ورؤيا المؤمن
جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة حدثنا محمد بن علي قال
سمعت أبي يقول قال عبد الله بن المبارك إذا ابتليت بالقضاء
فعليك بالأثر حدثنا محمد بن علي حدثنا النضر أنا ابن عون عن ابن
سيرين قال هذا الحديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم

تم الكتاب بعون الملك الوهاب ليلة الأحد
التاسع عشر من رمضان وفي آخر أحد [illegible]
ليلة القدر من قول بعض العلماء
اللهم إنك عفو تحب العفو
فاعف عنا

٩٨٢

الورقة الأخيرة من النسخة (الأم)

هذا الكتاب
متن الشمايل للإمام
الحافظ ابو عيسى
رحمه الله تعالى
امين وصلى
الله على
سيدنا
محمد

وقف وحبس هذه النسخة ...
الوكيل بن سيدي احمد العالم على طلبة العلم وقفا صحيحا
لا يباع ولا يرهن فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين
يبدلونه ان الله سميع عليم

طرة النسخة (غ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
قال الشيخ الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى
ابن سورة الترمذي رضي الله عنه باب
ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابو رجاء قتيبة بن سعيد عن مالك
ابن انس عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن
انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن
ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق ولا بالآدم ولا
بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على راس
اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة
عشر سنين وتوفاه الله على راس ستين سنة
وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة
بيضا حدثنا حميد بن مسعدة البصري حدثنا
عبد الوهاب الثقفي عن حميد عن انس بن
مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير حسن
الجسم وكان شعره ليس بجعد ولا سبط

اسمر اللون اذا مشى يتكفا حدثنا محمد بن
بشار يعني العبدي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء بن
عازب يقول كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلا مربوعا بعيد ما بين المنكبين عظيم
الجمة الى شحمة اذنيه عليه حلة حمرا ما رايت
شيا قط احسن منه حدثنا محمد بن غيلان
حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن ابي اسحق عن
البراء بن عازب قال ما رايت من ذي لمة في حلة
حمرا احسن من رسول الله صلى الله عليه
وسلم له شعر يضرب منكبيه بعيد ما بين
المنكبين لم يكن بالطويل ولا بالقصير حدثنا
محمد بن اسماعيل حدثنا ابو نعيم حدثنا
المسعودي عن عثمان بن مسلم بن هرمز عن
نافع بن جبير بن مطعم عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه
وسلم بالطويل ولا بالقصير شثن الكفين والقدمين
ضخم الراس ضخم الكراديس طويل المسربة
اذا مشى تكفا تكفيا كانما ينحط من صبب لم ار قبله

الورقة الأولى من النسخة (غ)

أكحل العينين حسن الضحك جميل دوائر الوجه قد ملأت لحيته ما بين هذه إلى هذه قد ملأت نحره قال عوف ولا أدري ما كان مع هذا النعت فقال ابن عباس لو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا قال أبو عيسى ويزيد الفارسي هو يزيد بن هرمز وهو أقدم من يزيد الرقاشي وروى يزيد الفارسي عن ابن عباس رضي الله عنهما أحاديث ويزيد الرقاشي لم يدرك ابن عباس وهو يزيد بن أبان الرقاشي وهو يروي عن أنس بن مالك ويزيد الفارسي ويزيد الرقاشي كلاهما من أهل البصرة وعوف بن أبي جميلة هو عوف الأعرابي حدثنا أبو داود سليمان بن اسلم البلخي حدثنا النضر ابن شميل قال قال عوف الأعرابي أنا أكبر من قتادة حدثنا عبد الله ابن زيد حدثنا يعقوب بن ابراهيم ابن سعد حدثنا ابن أخي ابن شهاب الزهري عن عمه قال قال أبو سلمة قال أبو قتادة قال

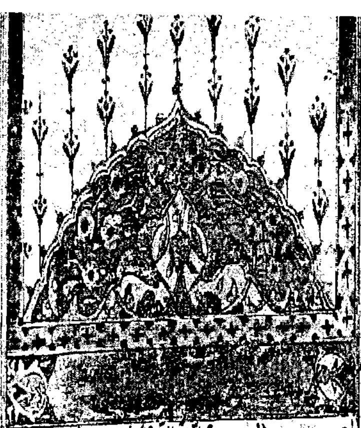
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني يعني في النوم فقد رأى الحق حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا المعلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا ثابت عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتخيل بي قال ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة حدثنا محمد بن علي قال سمعت أبي يقول قال عبد الله بن المبارك إذا ابتليت بالقضاء فعليك بالأثر حدثنا محمد بن علي حدثنا النضر بن شميل حدثنا ابن عون عن ابن سيرين قال هذا الحديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم تمت بحمده وعونه على يد كاتبها لنفسه يوم الاثنين في شهر الحجة سنة ١١٩٣ والحمد لله ...

الورقة الأخيرة من النسخة (غ)

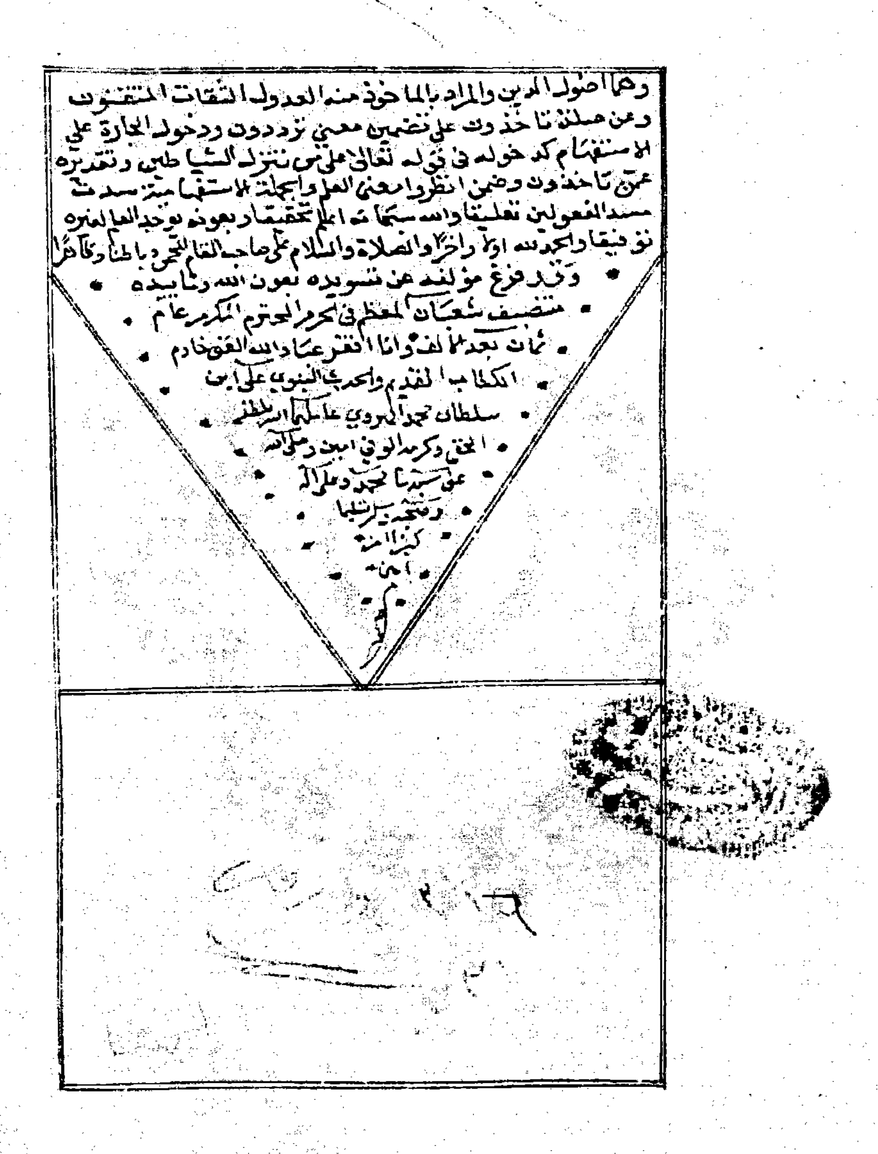
مجموع كراريس هذا الكتاب عدد ٣٢

كتاب جمع الوسائل في
شرح الشمائل تأليف العلامة
الشيخ ملا علي القاري
رضي الله تعالى
عنه آمين
آمين

طرة النسخة (و)



الورقة الأولى من النسخة ((و))



وهما أصول الدين والمراد بالمأخوذ منه العدول الثقات المتقنون
وعن صلة تأخذون على تضمين معنى تردون ودخول الجارة على
الاستفهام كدخوله في قوله تعالى على من تنزل الشياطين وتقديره
عمن تأخذون وضمن انظروا معنى العلم والجملة الاستفهامية سدت
مسد المفعولين تعليقا والله سبحانه أعلم تحقيقا وبعونه يوجد العالم منه
توفيقا والحمد لله أولا وآخرا والصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود باطنا وظاهرا
وقد فرغ مؤلفه عن تسويده بعون الله وتأييده
منتصف شعبان المعظم في محرم المحترم المكرم عام
ثمان بعد الألف وأنا أفقر عباد الله الغني خادم
الكتاب القديم والحديث النبوي علي ابن
سلطان محمد الهروي عاملهما الله بلطفه
الخفي وكرمه الوفي آمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم
كثيرا
آمين

الورقة الأخيرة من النسخة ((و))

كتاب متن الشمايل تاليف
الشيخ الامام الحافظ الاجل ابي عيسى
محمد بن عيسى بن سورة الترمذي
الخراساني تغمده الله تعلى
برحمته واسكنه فسيح
جنته بلطفه

ومنه
ابن الوردي يمدح كتاب الشمايل

يا اكرم مرسل نبي ... ما الطف هذه الشمايل
من يسمع وصفها تراه ... نشوان مع النسيم مايل

انشدنا هما الاديب البارع اللطيف
اخونا وصديقنا سيدي يوسف الوكيلي دام فضله
ولازال واسع رحبه
بمحمد واله وصحبه
امين

اوقف هذه النسخة الشيخ احمد [illegible]
على طلبة العلم بالازهر تحت
يد الشيخ [illegible]

طرة النسخة (م)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين قال المؤلف رحمه الله ورضي عنه باب
ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
أبو رجاء قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي
عبد الرحمن عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالأبيض
الأمهق ولا بالآدم ولا بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه
الله تعالى على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين
وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة
وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء حدثنا
حميد بن مسعدة البصري نا عبد الوهاب الثقفي عن حميد
عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة ليس
بالطويل ولا بالقصير حسن الجسم وكان شعره ليس بجعد
ولا سبط أسمر اللون إذا مشى يتكفأ حدثنا محمد بن بشار

نا العبدي نا محمد بن جعفر نا شعبة عن أبي إسحاق
قال سمعت البراء بن عازب يقول كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا مربوعا بعيد ما بين المنكبين عظيم
الجمة إلى شحمة أذنيه عليه حلة حمراء ما رأيت شيئا
قط أحسن منه حدثنا محمود بن غيلان قال نا وكيع
نا سفيان عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال ما رأيت
من ذي لمة في حلة حمراء أحسن من رسول الله صلى الله عليه
وسلم له شعر يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين لم يكن
بالطويل ولا بالقصير حدثنا محمد بن إسمعيل نا أبو
نعيم نا المسعودي عن عثمان بن مسلم بن هرمز عن نافع
بن جبير بن مطعم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال
لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بالطويل ولا بالقصير
شثن الكفين والقدمين ضخم الرأس ضخم الكراديس طويل المسربة
إذا مشى تكفأ تكفيا كأنما ينحط من صبب لم أر قبله ولا
بعده مثله صلى الله عليه وسلم حدثنا سفيان بن وكيع

الورقة الأولى من النسخة (م)

من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي فحدثت به
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقد رأيته فذكرت الحسن بن علي رضي
الله تعالى عنهما فقلت شبهته به فقال ابن عباس إنه كان يشبهه
حدثنا محمد بن بشار ثنا ابن أبي عدي ومحمد بن جعفر قالا ثنا عوف
ابن أبي جميلة عن يزيد الفارسي وكان يكتب المصاحف قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام زمن ابن عباس فقلت
لابن عباس رضي الله تعالى عنهما إني رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم في النوم فقال ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي فمن رآني في النوم فقد رآني هل تستطيع أن تنعت هذا الرجل الذي
رأيته في النوم قال نعم أنعت لك رجلا بين الرجلين جسمه
ولحمه أسمر إلى البياض أكحل العينين حسن الضحك جميل
دوائر الوجه قد ملأت لحيته ما بين هذه إلى هذه قد
ملأت نحره قال عوف ولا أدري ما كان مع هذا النعت
فقال ابن عباس لو رأيته في اليقظة ما استطعت
أن تنعته فوق هذا قال أبو عيسى رحمه الله تعالى
ويزيد الفارسي هو يزيد بن هرمز وهو أقدم من يزيد
الرقاشي وروى يزيد الفارسي عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما أحاديث ويزيد الرقاشي لم يدرك ابن عباس وهو يروي عن
أنس

أنس بن مالك ويزيد الفارسي كلاهما من أهل البصرة وعوف
ابن أبي جميلة هو عوف الأعرابي حدثنا أبو داود سليمان
بن سلم البلخي ثنا النضر بن شميل قال قال عوف الأعرابي
أنا أكبر من قتادة حدثنا عبد الله بن أبي زياد ثنا
يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا ابن أخي ابن شهاب الزهري
عن عمه قال قال أبو سلمة قال أبو قتادة رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني يعني في النوم
فقد رأى الحق حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا المعلى بن
أسد ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا ثابت عن أنس رضي الله
تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام
فقد رآني فإن الشيطان لا يتخيل بي وقال ورؤيا المؤمن
جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة حدثنا محمد بن علي
قال سمعت أبي يقول قال عبد الله بن المبارك رحمه الله
تعالى إذا ابتليت بالقضاء فعليك بالأثر حدثنا محمد بن علي
ثنا النضر بن شميل ثنا ابن عون عن ابن سيرين قال هذا
الحديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم تمت
الشمائل الشريفة النبوية المباركة بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

الورقة الأخيرة من النسخة (م)

طرة النسخة (ش)

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا
أبو رجاء قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي
عبد الرحمن عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالأبيض
الأمهق ولا بالآدم ولا بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله تعالى
على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر
سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته
عشرون شعرة بيضاء حدثنا حميد بن مسعدة البصري ثنا عبد
الوهاب الثقفي عن حميد عن أنس بن مالك قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير حسن الجسم
وكان شعره ليس بجعد ولا سبط أسمر اللون إذا مشى يتكفأ
حدثنا محمد بن بشار العبدي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة
عن أبي إسحاق قال سمعت البراء بن عازب يقول كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا مربوعا بعيد ما بين المنكبين عظيم الجمة
إلى شحمة أذنيه عليه حلة حمراء ما رأيت شيئا قط أحسن منه
حدثنا محمود بن غيلان قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن أبي
إسحاق الهمداني عن البراء بن عازب قال ما رأيت من ذي لمة
في حلة حمراء أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم له شعر يضرب
منكبيه بعيد ما بين المنكبين لم يكن بالقصير ولا بالطويل
حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا أبو نعيم حدثنا المسعودي
عن عثمان بن مسلم بن هرمز عن نافع بن جبير بن مطعم
عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله
عليه وسلم بالطويل ولا بالقصير شثن الكفين والقدمين ضخم
الرأس ضخم الكراديس طويل المسربة إذا مشى تكفأ تكفؤا كأنما
ينحط من صبب لم أر قبله ولا بعده مثله حدثنا سفيان بن
وكيع ثنا أبي عن المسعودي بهذا الإسناد نحوه بمعناه حدثنا
أحمد بن عبدة الضبي البصري وعلي بن حجر وأبو جعفر محمد
ابن الحسين وهو ابن أبي حليمة والمعنى واحد قالوا ثنا عيسى

ابن يونس

ابن يونس عن عمر ابن عبد الله مولى غفرة قال حدثني إبراهيم
ابن محمد من ولد علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كان علي إذا
وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة
من القوم لم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا
ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في وجهه تدوير أبيض
مشرب أدعج العينين أهدب الأشفار جليل المشاش والكتد أجرد
ذو مسربة شثن الكفين والقدمين إذا مشى تقلع كأنما ينحط في
صبب وإذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة
وهو خاتم النبيين أجود الناس صدرا وأصدق الناس لهجة وألينهم
عريكة وأكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة
أحبه يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله قال أبو عيسى سمعت
أبا جعفر محمد بن الحسين يقول سمعت الأصمعي يقول في تفسير
صفة النبي صلى الله عليه وسلم الممغط الذاهب طولا قال وسمعت
أعرابيا يقول في كلامه تمغط في نشابته أي مدها مدا شديدا
والمتردد الداخل بعضه في بعض قصرا وأما القطط فالشديد الجعودة
والرجل الذي في شعره حجونة أي تثن قليلا وأما المطهم فالبادن
الكثير اللحم والمكلثم المدور الوجه والمشرب الذي في بياضه حمرة
والأدعج الشديد سواد العين والأهدب الطويل الأشفار
والكتد مجتمع الكتفين وهو الكاهل والمسربة هو الشعر الدقيق
الذي كأنه قضيب من الصدر إلى السرة والشثن الغليظ الأصابع
من الكفين والقدمين والتقلع أن يمشي بقوة والصبب الحدور
يقال انحدرنا في صبوب وصبب وقوله جليل المشاش يريد
رؤوس المناكب والعشرة الصحبة والعشير الصاحب والبديهة
المفاجأة يقال بدهته بأمر أي فجأته حدثنا سفيان بن
وكيع قال حدثنا جميع بن عمير وابن عبد الرحمن العجلي إملاء علينا
من كتابه قال أخبرني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة زوج
خديجة يكنى بأبي عبد الله عن ابن لأبي هالة عن الحسن بن علي

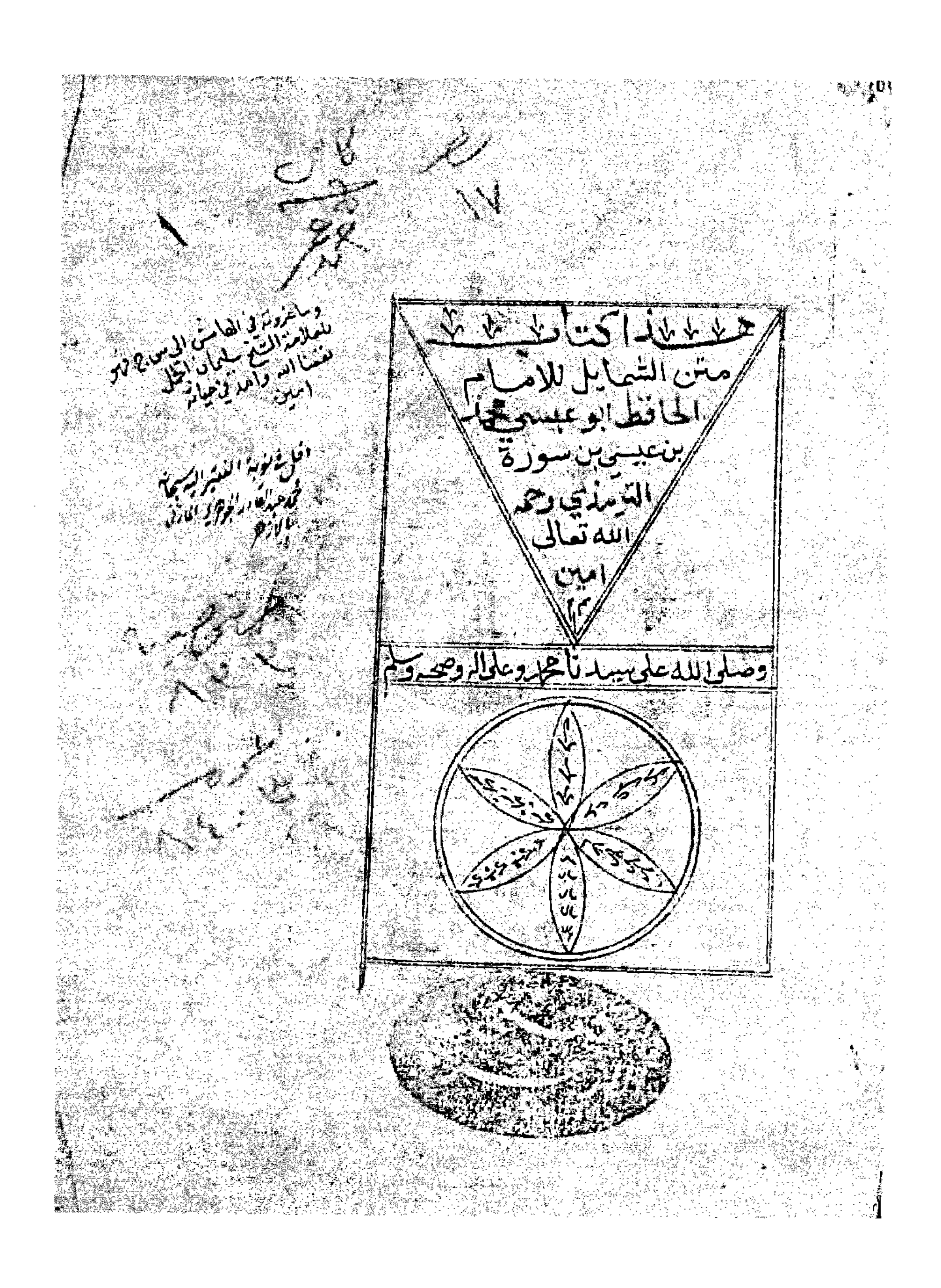
الورقة الأولى من النسخة (ش)

٣٦

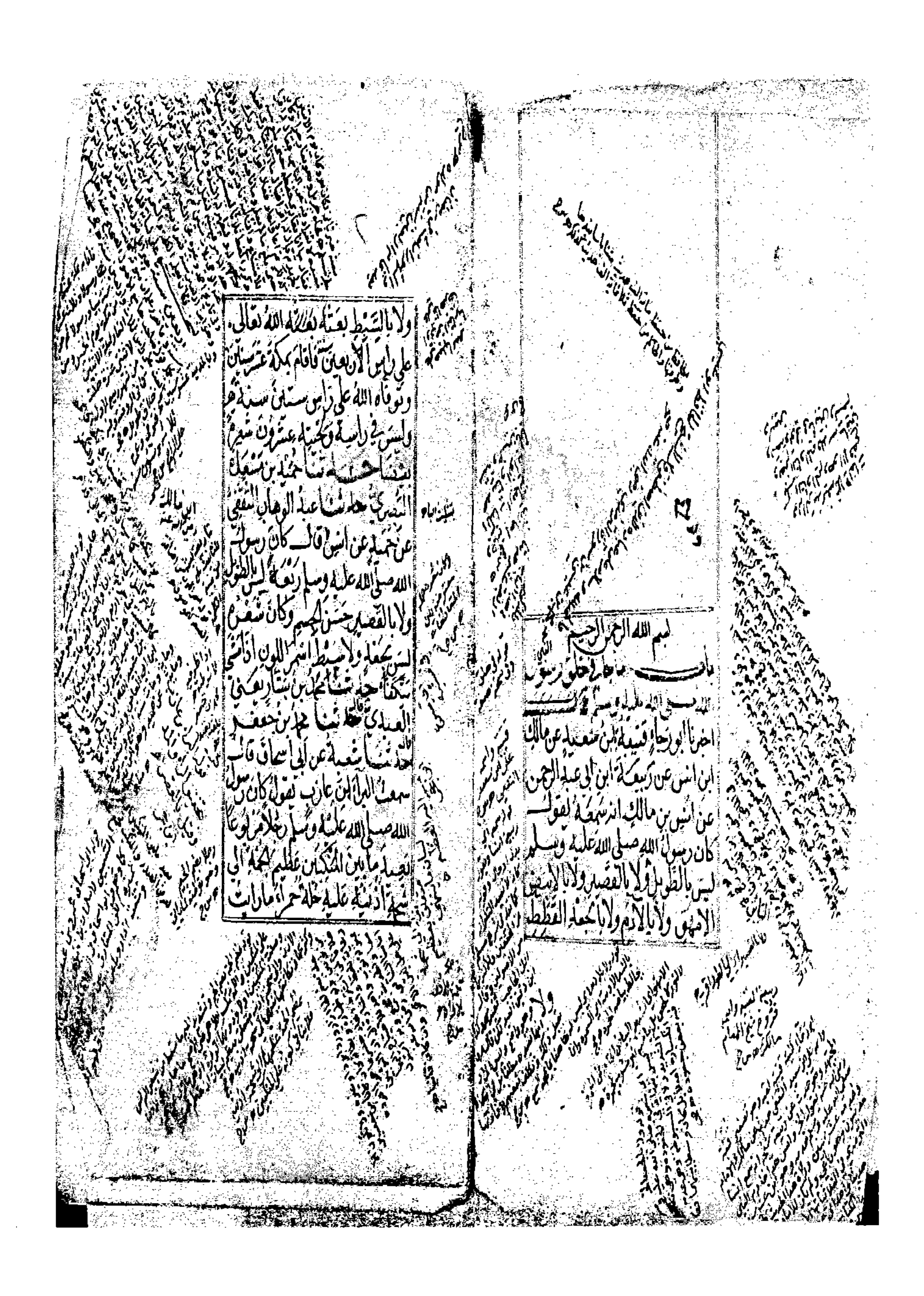
وهو يروي عن انس بن مالك ويزيد الفارسي ويزيد الرقاشي كلاهما من اهل البصرة وعوف بن ابي جميلة هو عوف الاعرابي حدثنا ابو داود سليمان بن سلم البلخي حدثنا النضر ابن شميل قال قال عوف الاعرابي انا اكبر من قتادة حدثنا عبد الله بن ابي زياد حدثنا يعقوب ابن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن اخي ابن شهاب الزهري عن عمه قال قال ابو سلمة قال ابو قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راني يعني في النوم فقد راى الحق حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انبانا المعلى ابن اسد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي قال ورؤيا المومن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة حدثنا محمد بن علي قال سمعت ابي يقول قال عبد الله بن المبارك اذا ابتليت بالقضا فعليك بالاثر حدثنا محمد بن علي حدثنا النضر ابن شميل اخبرنا ابن عوف عن ابن سيرين قال هذا الحديث دين فانظروا عمن تاخذون دينكم والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وصحبه وسلم تسليما

تاريخ في ١٢ صفر ١٢٦١

الورقة الأخيرة من النسخة (ش)



طرة النسخة (ت)



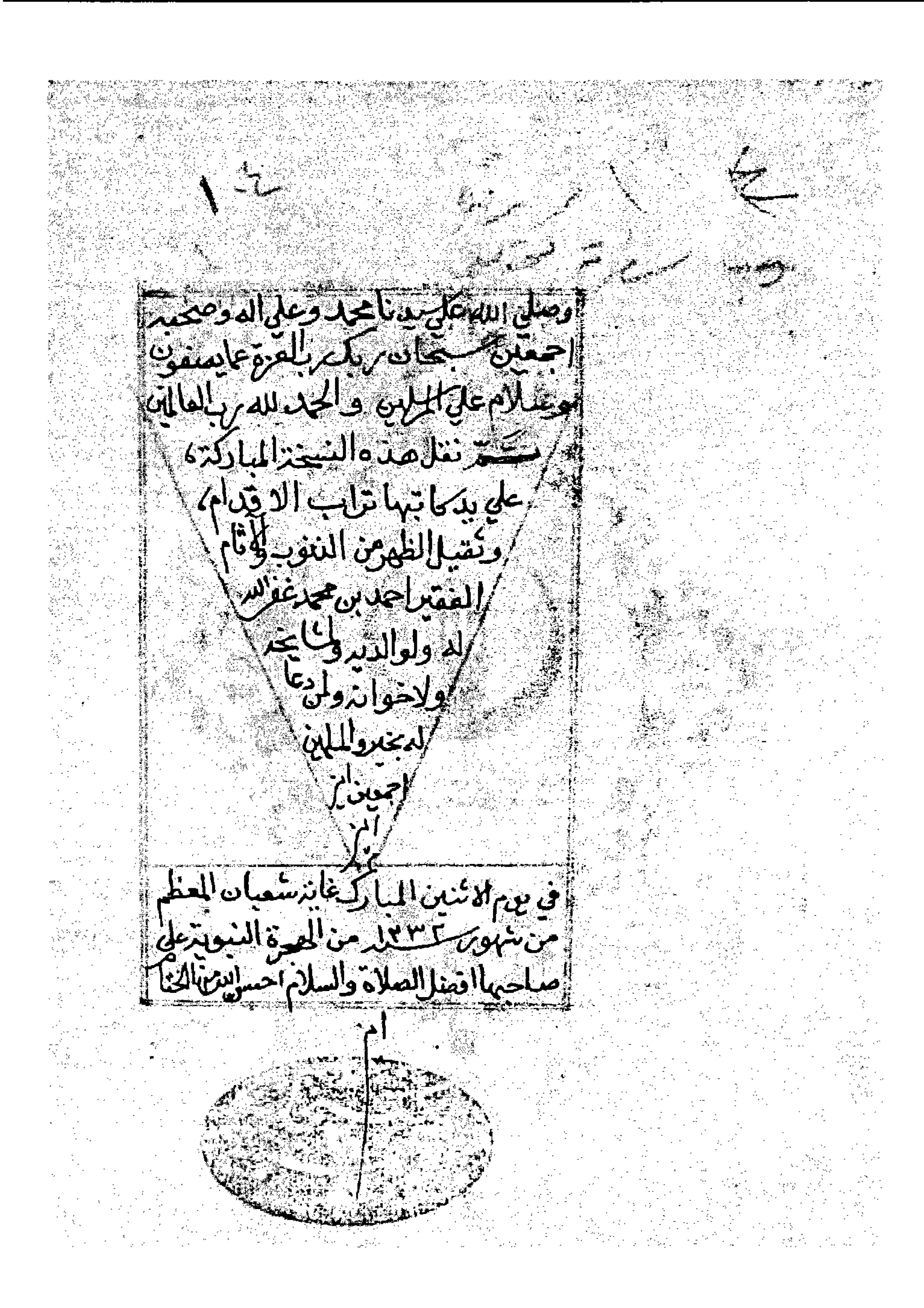
بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد عن مالك
ابن انس عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن
عن انس بن مالك انه سمعه يقول
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالأبيض
الأمهق ولا بالآدم ولا بالجعد القطط

ولا بالسبط بعثه بعثه الله تعالى
على رأس الأربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين
وتوفاه الله على رأس ستين سنة
وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة
بيضاء حدثنا حميد بن مسعدة
البصري حدثنا عبد الوهاب الثقفي
عن حميد عن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ربعة ليس بالطويل
ولا بالقصير حسن الجسم وكان شعره
ليس بجعد ولا سبط اسمر اللون اذا مشى
يتكفأ حدثنا محمد بن بشار يعني
العبدي قال حدثنا محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال
سمعت البراء ابن عازب يقول كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا مربوعا
بعيد ما بين المنكبين عظيم الجمة الى
شحمة أذنيه عليه حلة حمراء ما رأيت

الورقة الأولى من النسخة (ت)


وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
تمت نقل هذه النسخة المباركة
على يد كاتبها تراب الاقدام
وثقيل الظهر من الذنوب والآثام
الفقير احمد بن محمد غفر الله
له ولوالديه ولمشايخه
ولاخوانه ولمن دعا
له بخير وللمسلمين
اجمعين امين
امين
امين
في يوم الاثنين المبارك غاية شعبان المعظم
من شهور سنة ١٢٣٢ من الهجرة النبوية على
صاحبها افضل الصلاة والسلام احسن الله منه الختا
م

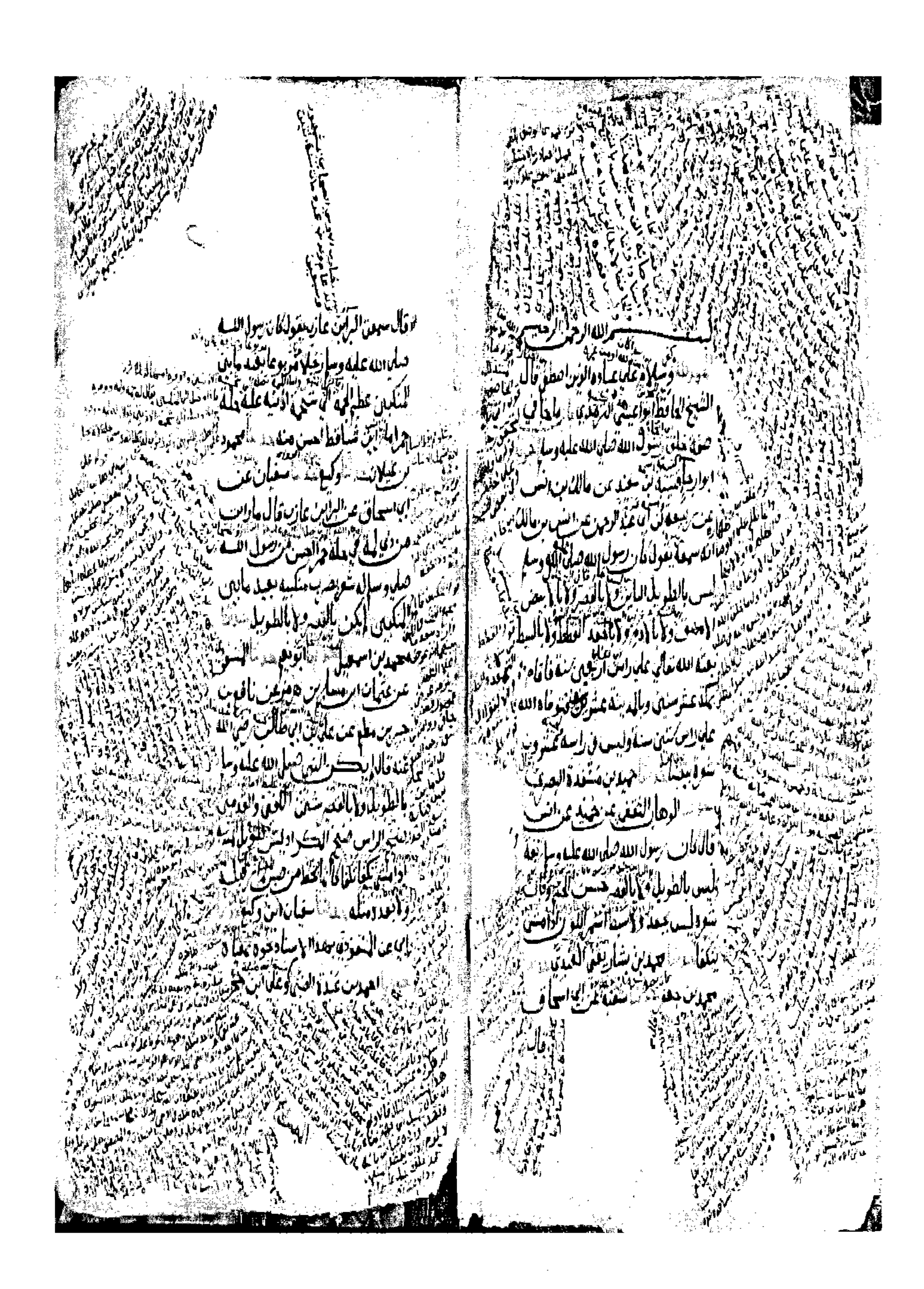
الورقة الأخيرة من النسخة (ت)

هذا كتاب

الشمايل

[illegible]

طرة النسخة (ب)



الورقة الأولى من النسخة (ب)

أكحل العينين ليس بشكلة جميل دوائر الوجه
قد ملأت لحيته ما بين هذه إلى هذه قد ملأت
نحره قال عوف ولا أدري ما كان مع هذا النعت
فقال ابن عباس لو رأيته في اليقظة ما استطعت
أن تنعته فوق هذا قال أبو عيسى ويزيد الفارسي
هو يزيد بن هرمز وهو أقدم من يزيد
الرقاشي وروى يزيد الفارسي عن ابن عباس
أحاديث ويزيد الرقاشي لم يدرك ابن عباس
وهو يزيد بن أبان الرقاشي وهو يروي عن
أنس بن مالك ويزيد الفارسي ويزيد الرقاشي
كلاهما من أهل البصرة وعوف بن أبي
جميلة هو عوف الأعرابي ثنا أبو داود سليمان
ابن سلم البلخي ثنا النضر بن شميل قال قال
عوف الأعرابي أنا أكبر من قتادة ثنا عبد الله
ابن أبي زياد ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا
ابن أخي ابن شهاب الزهري عن عمه قال قال
أبو سلمة قال أبو قتادة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من رآني يعني في النوم فقد
رأى الحق ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ثنا

١٢

عبد العزيز المختار ثنا ثابت عن أنس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآني
في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتخيل بي
قال ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين
جزءا من النبوة ثنا محمد بن علي قال سمعت
أبي يقول قال عبد الله بن المبارك إذا
ابتليت بالقضاء فعليك بالأثر
حدثنا محمد بن علي
ثنا النضر بن شميل ثنا ابن عون عن
ابن سيرين قال هذا الحديث دين فانظروا
عمن تأخذون دينكم تم كتاب الشمائل بحمد الله
وعونه وحسن توفيقه والله الموفق
للصواب ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه
وسلم وكان الفراغ منه
[illegible]

الورقة الأخيرة من النسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

(الحمدُ لِلَّهِ وسلامٌ على عباده الَّذينَ اصْطَفَى)

قال الشيخ الحافظُ أبو عيسى محمدُ بْنُ عيسى بنُ سَوْرَة التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ الله تعالى :

(١)

باب ما جاءَ في [١] خَلْق رسولِ الله ﷺ

[وفيه (١٥) حديثًا]

[١] أخْبَرَنَا [٢] أبو رَجاءَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد ، عنْ مَالِك بن أنَسٍ ، عَنْ رَبيعَةَ بْنِ أبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ أنسِ بْنِ مَالِكٍ ، أنَّهُ سمِعَهُ يقُولُ :

« كانَ رَسُولُ الله ﷺ لَيْسَ بالطَّويـلِ الْبَـائن [٣] ، وَلاَ بالْقَصِـير ، وَلاَ بـالأَبْيَض الأمْهَق [٤] ، وَلاَ ، بالآدَم [٥] ، وَلاَ بالْجَعْد الْقَطَط [٦] ، وَلاَ بالسَّبْط [٧] ، بَعَثَهُ اللهُ تَعالَى عَلَى رَأْسِ أرْبَعِين سَنَةً ، فَأقَام بمكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ ، وَبالْمدينَة عَشْرَ سِـنينَ فَتَوَفَّـاهُ [٨] اللهُ تَعَالَى علَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً ، ولَيْسَ في رَأْسِه ولِحْيته عِشْرُونَ شَعْرَةً بيْضَاءَ » .

---

(١) في ب: (صفة) .

[١] صحيح : البخاري (٣٥٤٧) ، مسلم (٢٣٤٧) .

(٢) في م ، ف ، غ (حدثنا) .

(٣) قوله (لَيْسَ بالطَّويلِ الْبَائِن) : ليس بالمفرط الطول .

(٤) قوله (وَلاَ بالأَبْيَضِ الأمْهَقِ) : أي الشديد البياض الذى لا يخالط بياضه شيء من الحمرة، وكان ﷺ أزهر اللون أي المشوب بالحمرة .

(٥) قوله (وَلاَ ، بالآدَمِ) : أي ليس شديد السمرة .

(٦) قوله (وَلاَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ) : ولا بشديد الجعودة ، أي شعره كان وسطاً بينهما .

(٧) قوله (وَلاَ بِالسَّبْطِ) : السبوطة : استرسال الشعر مثل شعر الإفرنج .

(٨) في ش ، ف (وتوفاه) .

[٢] ثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ البَصْرِيُّ قال : عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عنْ حُمَيْدٍ ، عنْ أنَس

---

[٢] **صحيح** : دون لفظة أسمر اللون ، أخرجه الترمذي في جامعه (١٧٥٤) ، وقال: ((حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث حميد)) ، وأبو يعلى (٣٨٣٢) ، والبزار (٢٣٨٩)، والبغوي في شرح السنة (٣٦٤٠) من طرق عن عبد الوهاب الثقفي عن حميد عن أنس مرفوعاً بلفظ ((**كان رسول الله ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير ، حسن الجسم ، وكان شعره ليس بجعد ولا سبط ، أسمر اللون إذا مشى يتكفأ**)) وفي لفظ يتوكأ بدلاً من يتكفأ ، وتابع عبد الوهاب : خالد الواسطي : أخرجه أحمد (٣/ ٢٥٩) ، والبزار في الكشف (٢٣٨٨) وابن سعد (١/ ٣١٧) ، والبيهقي في الدلائل (١/ ٢٠٣) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٣٩٦) بلفظ ((**كان رسول الله ﷺ أسمر اللون**)) هكذا مختصراً ، ورواه البيهقي في السنن (١/ ٢٠٤) من طريق علي بن عاصم عن حميد عن أنس ، فذكر الحديث في صفة رسول الله ﷺ ، قال ((**كان أبيض بياضه إلى السمرة**)) وفي إسناده علي بن عاصم، وهو للضعف أقرب .

وخالفهم إبراهيم بن طهمان ، فرواه عن حميد عن أنس دون لفظة ((أسمر اللون)) ، وإنما فيه ((لم يكن النبي بالآدم ولا الأبيض شديد البياض)) كما عند البيهقي في الدلائل (١/ ٢٧٤).

ولفظ المصنف صحيح دون قوله ((كان أسمر اللون)) ، فقد وردت هذه اللفظة من رواية حميد عن أنس كما سبق ، وفي رواية حميد عن أنس كلام - وهي وإن كانت في البخاري ، لكن كما قال ابن حجر في (هدي الساري)(ص ٤١٩) وقد اعتنى البخاري في تخريجه لأحاديث حميد بالطرق التي فيها تصريحه بالسماع فذكرها متابعةً وتعليقاً ، وروى له الباقون- فقد وصف بالتدليس وهو هنا لم يصرح بالتحديث ، وفي سؤالات أبي داود (٣٣٢) سمعت أحمد قال : (جاء شعبة إلى حميد الطويل فحدث بحديث ، فقال : أسمعته ؟ ، قال : فجعل حميد يقول هكذا ، وجعل أحمد يقلب كفه ، قال : فلما قام قال حميد ما فيه حديث ، إلا سمعته ، ولكنه شدَّد فشدِّد عليه) .

وقال الذهبي في الميزان : (ثقة جليل يدلس سمع أنس ، قال مؤمل بن إسماعيل عامة ما يروى حميد عن أنس سمعه من ثابت ، ثم إن حميداً خولف في روايات أصح رواها صاحبا الصحيح وغيرهما ، فمن ذلك :-

١- ما رواه البخاري (٣٥٤٧) ، ومسلم (٢٣٤٧) من طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بلفظ ((كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمهق ولا بالآدم ولا بالجعد القطط ولا بالسبط ، بعثه الله تعالى على رأس أربعين سنة ، فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين ، فتوفاه الله تعالى على رأس ستين سنة ، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء)) ، وليس فيه ((أسمر اللون)) ، بل قد جاء في رواية ربيعة عن أنس ((أزهر اللون)) ، كما عند البخاري (٣٥٤٧) ، البيهقي في الدلائل (١/ ٢٠٣) .

٢- وتابع ربيعةَ ثابتُ ، كما عند أحمد (٣/ ٢٢٨) والدارمي (١/ ٣١) ، ومسلم (٢٣٣٠) ، وابن حبان (٦٣١٠) بلفظ ((أزهر اللون)) ، وهذا كله موهن لرواية حميد التي هي بلفظ ((أسمر اللون)) .

ابْنِ مَالك قَالَ :

« **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَبْعَةً**(١) **وَلَيْسَ بالطَّوِيلِ وَلاَ بالْقَصِير ، حَسَنُ الْجِسْمِ ، وَكَانَ شَعْرُهُ لَيْسَ بجَعْدٍ وَلاَ سَبْطٍ أَسْمَرَ اللَّوْن ، إذَا مَشَى يَتَكَفَّأُ** (٢)».

[٣] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار - يَعْني الْعَبْدِيَّ - ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَر، ثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أبي إسْحَاقَ قَالَ : سَمعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازب يَقُولُ : «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلاً مَرْبُوعًا بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْن ، عَظِيمَ الْجُمَّة** (٣) **إلَى شَحْمَة**

٣- وفضلاً عن ذلك ، فقد روى الحديث عدد من الصحابة ، بلغ عددهم نحو خمسة عشر صحابياً ، بدون هذه اللفظة أعني «أسمر اللون » ، فقد وُصِفَ ﷺ بالبياض دون السمرة، وهذا قول غير واحد من أهل العلم ، وقد أعلها العراقي والدارقطني ، فقال الدارقطني كما في (أطراف الغرائب للمقدسي) حديث (٧٨٥) : (.... قوله أسمر اللون غريب من حديث حميد عن أنس وغريب من حديث عبد الوهاب الثقفي عنه)، وتابعه على هذه اللفظة خالد بن عبد الله الواسطي عن حميد ، ولم يسمعه إلا من علي بن مبشر عن عبد الحميد عن ابن بيان عن خالد .

وقال الزرقاني في شرح الموطأ (٤/ ٣٥٢) : [أعلها الحافظ الزين العراقي بالشذوذ فقال: (هذه اللفظة انفرد بها حميد عن أنس ، ورواه غيره من الرواة عن أنس بلفظ «أزهر اللون ») ثم نظرنا من روى صفة لونه ﷺ غير أنس فوجدنا كلهم وصفوه بالبياض ، وهم خمسة عشر صحابياً] . أ هـ ، منهم أبو جحيفة في البخاري ، وأبو الطفيل في مسلم ، وأبو هريرة قال : « كان شديد البياض .... » .

ورد المحب الطبري هذه الرواية : (أي رواية «كان أسمر») بحديث الصحيحين السابق ذكره واستنكر بعضهم هذه اللفظة استنكاراً شديداً كما قال الشهاب - في (شرح الشفا) في القسم الأخير منه في الكلام على كفر من قال أنه عليه الصلاة والسلام كان أسود اللون - : (أنها متواترة) ، ونصه : « والمتواتر من حليته أنه كان أبيض مشرباً بحمرة كما تقدم» . أهـ ، كما في (نظم المتناثر) للكتاني (ح-٢٥١) ، قلت: ولعل هذه اللفظة صُحِّفت ، فبدلاً من أن يُقَال « أزهر اللون » قيل «أسمر اللون » ، وقد ثبتت لفظة «أزهر اللون »، عند البخاري ومسلم كما تقدم .

(١) قوله (رَبْعَةً) : متوسطاً بين الطول والقصر .

(٢) قوله (إذَا مَشَى يَتَكَفَّأُ) : التكفؤ هو التمايل إلى قُدَّام .

[٣] البخاري (٣٥٥١) ، ومسلم (٢٣٣٧) .

(٣) قوله (عَظِيمَ الْجُمَّةِ) : الجمة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين .

أُذُنَيْهِ (١) ، **عَلَيْهِ حُلَّةٌ** (٢) **حَمْرَاءُ ، مَا رَأَيْتُ شيئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ »**.

[٤] ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، ثَنَا سُفْيَانُ (٣) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ (٤) عن الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِب قَالَ : « **مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّة** (٥) **في حُلَّة حَمْرَاءَ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ، لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ، لَمْ يَكُنْ بِالْقَصِيرِ وَلاَ بِالطَّوِيلِ »**.

[٥] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، ثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُسْلِمٍ

---

(١) قوله (**إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ**) : هو موضع خرق القرط ، وهو ما لان من أسفلها .

(٢) قوله (**حُلَّة**) : ثوبان من جنس واحد ، أو ثوب له بطانة .

[٤] أخرجه مسلم (٢٣٣٧) من طريق وكيع عن الثورى عن أبي إسحاق عن البراء به ، وأبي إسحاق وإن كان مدلساً إلا أن الراوي عنه الثوري ، وهو من أثبت الناس فيه ، فقد جاء في (العلل ومعرفة الرجال) برواية المروازي لأحمد (٢٣) ، قلت : من أصحاب أبي إسحاق المتثبتون ؟ قال شعبة وسفيان ، وصحح الحديث البخاري والنسائي ، وانظر (رقم ١٠) .

(٣) فى ت (الثوري) .

(٤) فى ش (الهمداني) .

(٥) قوله (**مِنْ ذِي لِمَة**) : اللمّةُ شعر الرأس إذا جاوز شحمة الأذن ، وسُمِّيت اللمة لأنها أَلَمَّت بالمَنْكِبَيْنِ .

[٥] **حديث حسن** : هذا الحديث مداره على نافع بن جبير وقد اختلف عليه على الأوجه التالية فرواه عنه ثلاثة :-

١- عثمان بن مسلم بن هرمز واختلف عليه فيه ، فرواه عنه المسعودى ، واختلف عليه ، فرواه عنه وكيع والطيالسى ومحمد بن إسماعيل وعمار بن عبد الجبار والفضل بن دكين ، كلهم رووه عنه عن عثمان عن نافع عن علي مرفوعاً ، كما عند أحمد (١/ ٩٦) ، وأبي الشيخ فى (أخلاق النبي) (٢١٩) ، والطيالسى (١٦٦) ، والبيهقي فى الدلائل (١/ ٢٤٤) ، والترمذي (٣٦٣٧) ، وقال : حديث حسن صحيح ، وابن سعد (١/ ٣١٥) ، والحاكم فى (المستدرك) (٢/ ٦٠٦) ، والبغوي فى شرح السنة (٣٦٤١) ، وخالف هذا الجمع محمد بن مصعب فرواه عنه عن عثمان عن نافع عن أبيه مرفوعاً كما فى (علل الدارقطنى) (٣/ ١٢٢) ، وقد توبع المسعودى فى إثبات علي من حجاج ومسعر ومعمر كما عند أحمد (١/ ٩٦ ، ١١٧) والفسوى فى المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٥٥) ، والراجح رواية الجمع بإثبات علي . هذا وعثمان ابن مسلم قال الحافظ فيه لين .

٢- عبد الملك بن عمير فرواه عن نافع عن علي مرفوعاً ، واختلف على عبد الملك فرواه عنه (أ) عنبسة بن الأزهر كما فى العلل للدارقطني (٣/ ١٢٢) بإثبات علي .

(ب) إسماعيل بن أبي خالد واختلف عليه فرواه عنه يحيى بن أبي زائدة بإثبات علي ، وخالف

ابْنِ هُرْمُزَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ :

« لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ بِالطَّوِيلِ وَلاَ بِالْقَصِيرِ، ضَخْمُ الرَّأْسِ ، ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ [1] ،

يحيى أبو أسامة كما فى (العلل) للدارقطني (٣/ ١٢٢) عنه عن عبد الملك عن نافع عن جبير مرفوعاً مرة ومرسلاً مرةً أخرى .

(ج) شريك فرواه عنه أبو بكر بن أبي شيبة وابن الأصبهانى وعلي بن حكيم وإسماعيل بن بنت السدي كلهم بإثبات علي ، كما عند ابن حبان (٦٣١١) ، وابن أبي شيبة (١١/ ٥١٤)، والفسوي فى المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٥١) ، وأحمد (١/ ١١٦) ، خالفهم أسود بن عامر ويزيد ابن هارون كما عند أحمد (١/ ١٣٤)، والبزار (٤٧٤) ، فروياه عنه عن عبد الملك عن نافع عن أبيه عن علي بإثبات جبير .

(د) قيس بن الربيع فرواه عن عبد الملك عن نافع بن جبير عن أبيه مرفوعاً كما فى (العلل) للدارقطني (٣/ ١٢٢)، وعبد الملك الذى عليه مدار الحديث هنا روى له الجماعة لكن فيه بعض الكلام ، حتى قال فيه الإمام أحمد مضطرب الحديث جداً مع قلة روايته ، وهو ثقة فيه بعض القول .

٣- صالح بن سعيد رواه عنه ابن جريج واختلف عليه فرواه يحيى بن سعيد الأموي عنه عن صالح عن نافع عن علي كما عند أحمد (١/ ١١٦) ، والتاريخ الكبير (٤/ ٢٨٢) ، فوافقت هذه الرواية رواية عبد الملك وعثمان المتقدمتين (بإثبات علي) ، وخولف يحيى بن سعيد من أبي عاصم ، فرواه عند ابن جريج عن صالح عن نافع عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ (ولم يحدد) كما عند البخاري فى التاريخ (٤/ ٢٨٢) ، وصالح بن سعيد الذى عليه المدار هنا جهله عدد من أهل العلم وقال فيه الحافظ مقبول يعنى إذا توبع وإلا فلين والراجح من هذه الروايات رواية من قال (عن نافع عن علي) كما رجحه الدارقطني فى العلل (٣/ ١٢٤)

* قلت : وعليه فالحديث يُحسَّن ، ومعظم ألفاظه فى الصحيحين إلا لفظ « ضخم الرأس ضخم الكراديس » فلها شواهد أيضاً منها ما أخرجه أحمد (١/ ٨٩ ، ١٠١)، والبخاري فى الأدب المفرد (١٣١٥) ، وابن سعد (١/ ٣١٥) ، والبزار (٦٤٥،٦٦٠) ، والبيهقي فى الدلائل (١/ ١١٧ ، ٢١٢) وأبو يعلى (٣٧٠) عن سالم المكي وعبد الله بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن أبيه مرفوعاً ، ولها شواهد أخرى قد لا تنهض لتقويه ، منها ما أخرجه البزار (٦٦٥) ، وأحمد (١/ ١٥١) وابن سعد فى الطبقات (١/ ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٤) .

(١) قوله (ضَخْمُ الْكَرَادِيس) : هى رؤوس العظام

طَويلُ الْمسْرُبَة (١) ، إذَا مَشى تَكَفَّأَ تَكَفُّؤًا (٢) كَأَنَّمَا ينْحطُّ مِنْ صبَبٍ (٣) ، لَمْ أرَ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ ».

[٦] ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حدثنا أبِي ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ ، بِهَذَا الإسْنَادِ نَحْوَهُ ، بِمَعْنَاهُ.

[٧] ثَنَا أحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ الْبَصْرِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، وأبُو جَعْفَرٍ مُحَمّدُ بْنُ الحُسَيْنِ - وَهُو ابْنُ أبِي حَلِيمَةَ - ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عبد الله مَوْلَى غُفْرَةَ قَالَ حَدَّثَنِي إبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ- مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أبِي طَالبٍ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ إذَا وَصَفَ رَسُولَ الله ﷺ قال :

« لَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله ﷺ بالطَّوِيلِ الْمُمَغَّط ، وَلاَ بالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّد ، وَكَانَ رَبْعَةً (٤) مِنَ الْقَوْمِ ، لَمْ يَكُنْ بالجَعْدِ الْقَطَط ، وَلاَ بالسَّبْط ، كَانَ جَعْدًا رَجلاً ، وَلَمْ يَكُنْ بالْمُطَهَّمِ وَلاَ بالْمُكَلْثَمِ ، وَكَانَ فِي وَجْهِهِ تَدْوِيرٌ ، أبْيَضُ مُشْرَبُ ، أدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ ، أَهْدَبُ الأشْفَارِ، جَلِيلُ الْمُشَاشِ والْكَتَدِ (٥)، أجْرَدُ ذُو مَسْرُبَةٍ ، شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، إذَا

---

(١) قوله (طَوِيلُ الْمسْرُبَةِ) : أي ما دق من شعر الصدر نازلاً إلى البطن ولم يكن منتشراً بل كان مستطيلاً .

(٢) قوله (تَكَفَّأَ تَكَفُّؤًا) : التكفؤ هو التمايل إلى قدام كتكفؤ السفينة .

(٣) قوله (كَأَنَّمَا ينْحطُّ مِنْ صبَبٍ) : كأنما يهوى من مكان منحدر ، أي : يرفع رجله عن قوة وجلادة .

[٦] **حسن** : سبق برقم (٥) .

[٧] **ضعيف** : أخرجه المصنف في جامعه (٣٦٣٨) ، وقال : حسن غريب ليس إسناده بمتصل ، وابن سعد (١/ ٣١٥) ، الفسوى فى المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٤٣) و(٣/ ٣٥٥) ، والبيهقي في الدلائل (١/ ٢٦٩) من طرق عن عمر بن عبد الله مولى غفرة عن إبراهيم بن محمد من ولد علي عن علي مرفوعاً .

* وفيه علتان :

١- ضعف عمر بن عبد الله مولى غفرة كما قال الحافظ .

٢- الانقطاع بين إبراهيم بن محمد وعلي ، فإبراهيم لم يسمع من علي .

(٤) قوله (رَبْعَةً) : بين الطويل والقصير.

(٥) قوله (الْكَتَدِ) : مجتمع الكتفين ، وقيل من أصل العنق إلى أسفل الكتفين .

مَشى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَنْحطُّ في [1] صَبَب ، وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ معًا ، بَيْنَ كَتفَيْـه خَـاتَمُ النُّبوَّة، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّين ، أَجْوَدُ النَّاسِ صَدْرًا ، وَأَصْدَقُ النَّـاس لَهْجَـةً ، وَأَلْيَـنُهُمْ عَرِيكَةً [2]، وَأَكْرَمُهُمْ عِشْرَةً ، مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهُ ، وَمَنْ خَالطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ ، يَقُـولُ نَاعِتُهُ [3] : لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَه ﷺ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى [رَحِمَهُ اللهُ] [4] : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ : سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ يقُولُ: في تَفْسِير صِفَة النَّبِيِّ ﷺ :

الْمُمَغَّطُ : الذَّاهِبُ طُولاً . قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًا يَقُولُ في كَلاَمِهِ : تَمَغَّطَ في نُشَّابَتِهِ أَيْ مَدَّهَا مَدًّا شَدِيدًا .

وَالْمُتَرَدِّدُ : الدَّاخِلُ بَعْضُهُ في بَعْضٍ قِصَرًا .

وَأَمَّا الْقَطَطُ : فَالشَّدِيدُ الجُعُودَة، . وَالرَجِلُ: الَّذي فِي شَعْرِهِ حُجُونَةٌ : أَيْ تَثَنٍّ قَلِيلٍ.

وَأَمَّا الْمُطَهَّمُ : فَالْبَادِنُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ .

وَالْمُكَلْثَمُ : الْمُدَوَّرُ الْوَجْهِ .

وَالْمُشْرَبُ : الَّذي في بَيَاضِهِ حُمْرَةٌ .

والأَدْعَجُ : الشَّدِيدُ سَوَادِ الْعَيْنِ .

وَالأَهْدَبُ : الطَّوِيلُ الأَشْفَارِ .

وَالْكَتِدُ : مُجْتَمَعُ الْكَتِفَيْنِ ؛ وَهُوَ الْكَاهِلُ .

وَالْمَسْرُبَةُ : هُوَ الشَّعْرُ الدَّقِيقُ الذَّي كَأَنَّهُ قَضِيبٌ مِنَ الصَّدْرِ إلى السُّرَّةِ .

وَالشَّثْنُ : الْغَلِيظُ الأَصَابعِ مِنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ .

---

(١) في م ، ت (من) .

(٢) قوله (عَرِيكَةً) : العريكة الطبيعة ، يقال : فلان لين العريكة إذا كان سلساً مطاوعاً منقاداً، قليل الخلاف والنفور.

(٣) قوله (نَاعِتُهُ) : واصفه .

(٤) زيادة في الأصل .

وَالتَّقَلُّعُ : أنْ يَمْشيَ بِقُوَّةٍ .

وَالصَّبَبُ : الْحُدُورُ ، تَقُولُ[1] انْحَدَرْنَا في صَبُوبٍ وَصَبَبٍ .

وَقَوْلُهُ جَلِيلُ الْمُشَاش : يُرِيدُ رُؤُوسَ الْمَنَاكِبِ .

وَالْعِشْرَةُ : الصُّحْبَةُ .

وَالْعَشِيرُ : الصَّاحِبُ .

وَالْبَدِيهَةُ : المفَاجأَةُ ، يُقَالُ : بَدَهْتُهُ بِأَمْرٍ أيْ فَجَأْتُهُ.

❊ ❊ ❊

---

(١) في ف : (نقول) ، ش : (يقال) ، ب : (يقول) .

[٨] ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ قَالَ : جُمَيْعُ بْنُ عمر [١] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِجْلِيُّ إِمْلاَءً عَلَيْنَا مِنْ كِتَابِهِ قَالَ :

حدثني [٢] رَجُلُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ زَوْجِ خَدِيجَةَ ، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللهِ ، عَنِ ابْنِ لأبي هَالَةَ ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ [٣] رضيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ : سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ ، وَكَانَ وَصَّافًا ، عَنْ حِلْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَتَعَلَّقُ بِهِ ، فَقَالَ :

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخمًا مُفَخَّمًا ، يَتَلأْلأُ وَجْهُهُ تَلأْلُؤَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ ، وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُشَذَّبِ [٤] ، عَظِيمَ الْهَامَةِ [٥]، رَجِلَ الشَّعْرِ [٦]، إن انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فرق [٧]..

---

[٨] **ضعيف جداً** : أخرجه الحاكم (٣/ ٦٤٠) ، وابن سعد (١/ ٣٢٤) ، الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٥٦) ، والبغوي في شرح السنة (٣٧٠٥) ، والبيهقي في الدلائل (١/ ٢٨٦) والكامل (٢/ ١٦٧) ، والبيهقي في الشعب (٢/ ١٥٤) وأبو نعيم في الدلائل (٢/ ٨٠١)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٥٥) من طرق عن جميع بن عبد الرحمن عن رجل بمكة عن ابن لأبي هالة عن الحسن بن علي عن هند بن أبي هالة .

* قلت وفيه :

١- جميع بن عبد الرحمن ضعيف كما قال الحافظ .

٢- في الإسناد رجل لم يسم .

٣- أبو عبد الله التميمي من ولد أبي هالة مجهول كما قال الحافظ .

وقد قال المناوى في فيض القدير (٥/ ٨٠) : « ..... ومن ثم قال بعض الفحول خبر معلول » .

(١) فى ش : (عمير) . وقال المناوى فى (شرحه على الشمائل) وقال البعض جميع رافضي فكأنه غير اسم أبيه إلي عمير نفوراً من عمر .

(٢) فى ب ، ت ، م : حدثنا ، وفى ف أخبرنى .

(٣) فى ت ، غ : (سبط المصطفى) .

(٤) قوله (الْمُشَذَّبِ) : أي الطويل البائن .

(٥) قوله (عَظِيمَ الْهَامَةِ) : كبير الرأس .

(٦) قوله (رَجِلَ الشَّعْرِ) : أي في شعره تكسر وتثن قليل .

(٧) فى ف ، ت : (فرقها) .

[١]، وَإلاَّ فَلاَ يُجَاوِزُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ إذَا هُوَ وَفَّرَهُ ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ [٢]، وَاسعَ الْجَبِين ، أَزَجُّ الْحَوَاجب [٣] سَوَابغَ منْ [٤] غيْر قَرَن [٥]، بَيْنَهُمَا عرْقٌ يُدرُّهُ الْغَضَبُ [٦]، أَقْنَى الْعرْنَيْن [٧]، لَهُ نُورٌ يَعْلُوه ، يَحْسَبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَّ [٨]، كَثُّ اللِّحْيَة [٩]، سَهْلَ الْخَدَّيْن [١٠]، ضَليعَ الْفَم [١١]، مُفَلَّجَ الأَسْنَان [١٢]، دَقيقَ الْمَسْرُبَة ، كَأَنَّ عُنُقَهُ جيدُ دُمْيَة في صَفَاء الْفضَّة [١٣]، مُعْتَدلَ الْخَلْق ، بادنَ مُتَمَاسكَ [١٤]، سَوَاءَ الْبَطْنِ وَالصَّدْر ، عَريضَ الصَّدْرَ بَعيدَ مَا بَيْنَ الْمَنكبَيْنْ ، ضَخْمَ الكَرَاديس [١٥]، أَنْوَرَ الْمُتَجرِّد [١٦]، مَوْصُولَ مَا بَيْنَ اللَّبَّة وَالسُّرَّة بِشَعْرٍ يَجْرِي كالخَطِّ [١٧]، عَارِيَ الثَّدْيين وَالْبَطْنِ مِما سِوَى ذَلكَ [١٨]، أَشْعَرَ

---

(١) قوله (إن انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فرق) : العقيقة شعر الرأس أي قبلت الفرق بسهولة .
(٢) قوله (أَزْهَرَ اللَّوْن) : أبيض مشرباً بحمرة .
(٣) قوله (أَزَجَّ الْحَوَاجِبِ) : الزجج طول الحاجبين ودقتهما وسبوغهما إلى مؤخر العينين .
(٤) فى ت ، غ ، ف ، و (في) .
(٥) قوله (مِنْ غَيْرِ قَرَن) : أن يطول الحاجبان حتى يلتقى طرفاهما .
(٦) قوله (يُدِرُّهُ الْغَضَبُ) : أي امتلأ ذلك العرق دماً إذا غضب .
(٧) قوله (أَقْنى الْعِرْنَيْنِ) : القنا فى الأنف طوله ورقة أرنبته مع حدب في وسطه ، و(العرنين) : الأنف .
(٨) قوله (أَشَمَّ) : الشمم في الأنف طوله وارتفاع فى قصبته وإشراف الأرنبة قليلاً .
(٩) قوله (كَثُّ اللِّحْيَةِ) : أي كثير أصولها وشعرها وفيها كثافة .
(١٠) قوله (سَهْلَ الْخَدَّيْنِ) : أي غير مرتفع الخدين .
(١١) قوله (ضَلِيعَ الْفَمِ) : أي واسع الفم .
(١٢) قوله (مُفَلَّجَ الأَسْنَان) : أي منفرجها .
(١٣) قوله (كَأَنَّ عُنُقَهُ جيدُ دُمْيَةٍ فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ) : الجيد هو العنق ، والدمية الصورة المصورة لأنها يتنوق في صفتها ويبالغ في تحسينها . (صفاء الفضة) : فيه إشارة إلى شدة بياض العنق.
(١٤) قوله (بادِنٌ مُتَمَاسِكٌ) : البادن السمين سمناً معتدلاً غير مفرط .
(١٥) قوله (ضَخْمَ الكَرَادِيسِ) :الكراديس رؤوس العظام ، وكل عظمين التقيا في مفصل فهو كردوس ، أراد أنه ﷺ ضخم الأعضاء .
(١٦) قوله (أَنْوَرَ الْمُتَجَرِّدِ) : أي نير لون الجسم ، يريد أنه كان مشرق الجسد .
(١٧) قوله (مَوْصُولَ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ وَالسُّرَّةِ بِشَعْرٍ يَجْرِي كالخَطِّ) : اللبة وسط الصدر ، أي أنه ﷺ كان له شعر دقيق خفيف مستقيم بين لبته وسرته .
(١٨) قوله (عَارِيَ الثَّدْيَيْنِ وَالْبَطْنِ مِما سِوَى ذَلِكَ) : أي ليس على ثدييه وبطنه شعر سوى ذلك الخط بين لبته وسرته .

الذِّرَاعَيْنْ وَالْمَنكِبَيْنْ وَأَعَالِي الصَّدْرِ [١]، طَوِيلَ الزَّنْدَيْنِ [٢]، رَحْبَ الرَّاحَةِ [٣]، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنْ ، سَائِلَ الأَطْرَافِ [٤]- أَوْ قَالَ : شَائِلَ الأَطْرَافِ - خُمْصَانَ الأَخْمَصَيْنِ[٥] ، مَسِيحَ الْقَدَمَيْنْ [٦]، يَنْبُو عَنْهُمَا الْمَاءُ [٧]، إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعًا [٨]، يَخْطُو تَكَفِّيًا [٩]، وَيَمْشِي هَوْنًا [١٠]، ذَرِيعَ الْمِشْيَةِ [١١]، إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ [١٢]، وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعًا [١٣]، خَافِضَ الطَّرْفِ [١٤]، نَظَرُهُ إِلَى الأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلاَحَظَةُ [١٥]، يَسُوقُ أَصْحَابَهُ [١٦]وَيَبْدَأُ [١٧] مَنْ

---

(١) قوله (أَشْعَرَ الذِّرَاعَيْنْ وَالْمَنكِبَيْنْ وَأَعَالِي الصَّدْرِ) : أي في هذه المواضع يكثر الشعر .

(٢) قوله (طَوِيلَ الزَّنْدَيْنِ) : الزندان عظما الساعدين ، وقيل الكوع الذي يقابل الإبهام والكرسوع طرف الزند الذى يلى الخنصر .

(٣) قوله (رَحْبَ الرَّاحَةِ) : أي واسع الكف .

(٤) قوله (سَائِلَ الأَطْرَافِ) : أي طويلها وممتدها .

(٥) قوله (خُمْصَانَ الأَخْمَصَيْنِ) : الأخمص من القدم : الموضع الذى لا يلصق بالأرض منها عند الوطاء ، والمعنى أن أخمصه معتدل .

(٦) قوله (مَسِيحَ الْقَدَمَيْنْ) : أي أملس القدمين مستويهما فإذا صب الماء عليهما مر سريعاً.

(٧) قوله (يَنْبُو عَنْهُمَا الْمَاءُ) : أي لا يثبت الماء على قدميه .

(٨) قوله (إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعًا) : أي إذا نزع رجله ﷺ نزعها بشدة كأنه يقتلعها من الأرض، وهو دليل على قوة المشي والجد والهمة .

(٩) قوله (يَخْطُو تَكَفِّيًا) : التمايل إلى قُدَّام .

(١٠) قوله : (وَيَمْشِي هَوْنًا) : أي في رفق ولين .

(١١) قوله (ذَرِيعَ الْمِشْيَةِ) : أي واسع الخطو خلقةً لا تكلفاً .

(١٢) قوله (كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ) : أي كأنما ينزل من منحدر ، لشدة سرعته .

(١٣) قوله (وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعًا) : أي يلتفت بجسده كله .

(١٤) قوله (خَافِضَ الطَّرْفِ) : الطرف البصر ، والمعنى : أنه ﷺ كان نظره إلى الأرض عموماً ، وهذا شأن المتأمل المتفكر أو المهتم .

(١٥) قوله (جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلاَحَظَةُ) : جل أي معظم ، أي أنه ﷺ كان معظم نظره بشق العين الذى يلى الصدغ .

(١٦) قوله : (يَسُوقُ أَصْحَابَهُ) : أي أنه يمشي خلفهم كالمتفقد لهم .

(١٧) فى ف ، و (يبدر) .

لَقِيَ [١] بالسَّلاَمِ».

[٩] ثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، ثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ ابْنِ حَرْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ :

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ ، أَشْكَلَ الْعَينِ ، مَنْهُوسَ الْعقب » .

قَالَ شُعْبَةُ : قلت لسِمَاك [٢] : مَا ضَلِيعُ الْفَمِ ؟ .

قَالَ : عَظِيمُ الْفمِ ، قُلْتُ : مَا أَشْكَلُ الْعَينِ ؟ قَال : طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ ، قُلْتُ : مَا مَنْهوسُ الْعَقِبِ ؟ قَالَ : قَلِيلُ لَحمِ الْعَقِبِ.

[١٠] ثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ثَنَا عَبْثَرُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَشْعَثَ - يَعْنِي ابْنَ سَوَّارٍ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ :

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي لَيْلَةِ إِضْحِيَانٍ [٣] ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ

---

(١) فى ت ، غ : (لقيه) .

[٩] أخرجه مسلم (٢٣٣٩) عن شعبة عن سماك بن حرب عن جابر مرفوعاً .

* قلت : وسماك بن حرب وإن كان فيه بعض الكلام ، فإن رواية شعبة عنه هنا تقوي حديثه كما جاء في تهذيب الكمال ، ومن سمع من سماك قديماً مثل شعبة وسفيان فحديثهم صحيح مستقيم ، وقد أخرج له هنا في الأصول .

(٢) فى ت : (بن حرب) .

[١٠] **ضعيف جداً** : أخرجه المصنف في جامعه (٢٨١١)، وقال : حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أشعث ، والدارمي (١/ ٣٠)، والحاكم (٤/ ١٨٦) ، وصححه ووافقه الذهبي، والفسوى فى المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٥١) ، والطبراني في الكبير (١٨٤٢) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٧٢) ، والنسائي في الكبري (٩٦٤٠) ، وقال هذا خطأ والصواب الذى قبله وأشعث ضعيف ، وقد قال الترمذي : (سألت محمداً قلت له حديث أبي إسحاق عن البراء أصح أو حديث جابر بن سمرة ؟ فرأي كلا الحديثين صحيحاً) .
قلت : والقول ما قال النسائي ، والحديث معل بتخطيئ النسائي للرواية ، وأشعث بن سوار ضعيف كما قال الحافظ ، وأيضاً أبو إسحاق مدلس وقد عنعن ، وأما قول البخاري كلا الحديثين صحيحاً ، فالصحة هنا تطلق على المعنى ، وأما الحديث الصحيح الذى أشار إليه النسائي وصححه ، وأخرجه البخاري (٣٥٥١) ، ومسلم (٢٣٣٧) ، والنسائي في الكبري (٩٦٣٩) عن البراء بلفظ : ((كان رسول الله ﷺ رجلا مربوعاً بعيد ما بين المنكبين عظيم الجمة إلى شحمة أذنيه عليه حلة حمراء ما رأيت شيئاً قط أحسن منه)) ، واللفظ للبخاري ومسلم ، وقد قال الترمذي عقب هذا الحديث : (خالفه أشعث بن سوار : رواه عن أبي إسحاق عن جابر بن سمرة).

(٣) قوله (فِي لَيْلَةِ إِضْحِيَانٍ) : مقمرة مضيئة لاغيم فيها .

إلَيه وإلى الْقَمَرِ ، فَلَهُوَ عِندي أحْسَنُ منَ الْقَمَرِ».

[١١] ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، ثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ الرُّؤاسيُّ ، عَنْ زُهَيرٍ ، عَنْ أبي إسْحَاقَ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ :

«أكَانَ وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ مثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ لاَ ، بَلْ مثْلَ الْقَمَرِ».

[١٢] ثَنَا أبُو دَاوُدَ الْمصَاحفيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ ثَنا [١] النَّضْرُ [بْنُ] [٢] شُمَيْلٍ ، عَنْ صَالحِ بْنِ أبي الأخْضَرِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أبي سَلَمَةَ ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ :

« كَانَ رَسُولُ الله ﷺ أبْيَضَ كَأنَّمَا صِيغَ مِنْ فِضَّةٍ [٣]، رَجِلَ الشَّعْرِ » [٤].

[١٣] ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ أنا [٥] اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله

---

[١١] **أخرجه البخاري** (٣٥٥٢) ، وقد جاء أيضاً من حديث جابر بن سمرة كما عند مسلم (٢٣٤٤) بلفظ « ..... وجهه مثل السيف ؟ قال : لا بل كان مثل الشمس والقمر » ، وقال ابن حجر في الفتح : (كأن السائل أراد أنه مثل السيف في الطول ، فرد عليه البراء فقال بل مثل القمر أي في التدوير ، ويحتمل أن يكون أراد مثل السيف في اللمعان والصقال ، فقال بل فوق ذلك وعدل إلى القمر لجمعه الصفتين من التدوير واللمعان) أ . هـ

[١٢] **إسناده ضعيف** : فيه صالح بن الأخضر ، وهو ضعيف ، وهو عند البيهقي في الدلائل من طريق المصنف ، وقد خولف صالح من معمر بن راشد عند البيهقي في الدلائل (١/ ٢٧٤) ، والجامع لمعمر (٢٠٤٩٠) ، فرواه معمر بإسقاط (أبي سلمة) وهو الأصح، وله شاهد من حديث محرش عند ابن أبي شيبة (١٣٧٣٠، ١٥٥٨٦) والشافعي (٧٧٢، ٧٧٣) ، والبيهقي (٤/ ٣٥٧) ، والفسوى في تاريخه (٣/ ٣٤٣)، والنسائي في الكبري (٤٢٣٥) ، والآحاد والمثاني (٢٣١٢) ، وأحمد (٤/ ٦٩) ، والبيهقي في الدلائل (١/ ٢٠٧)، والحميدي (٨٦٣) ، والطبراني فى الكبير (٢٠/ ٧٧٢) ، وأبو داود (١٩٩٦) ، والنسائي (٥/ ١٩٩) ، وأحمد (٣/ ٤٢٧) ، والترمذي (٩٣٥) ، وقال : هذا حديث غريب ، ولا يعرف لمحرش الكعبى عن النبي ﷺ غير هذا الحديث ، ويقال جاء مع الطريق موصول، وأحمد (٣/ ٤٢٦) ، وفيه : « أن النبي خرج من الجعرانة ليلاً كأنه سبيكة فضة فاعتمر ..... » ، وفى سنده مزاحم بن أبي مزاحم ، وهو مقبول كما قال الحافظ ، وأما لفظ رجل الشعر فلها شاهد رواه **البخاري** (٥٩٠٥) ، ومسلم (٢٣٣٨) من حديث أنس وفيه : « كان شعراً رجلا ليس بالجعد ولا بالسبط ...... » .

(١) فى ت : (أنبأنا) .

(٢) سقط من و .

(٣) قوله (**صِيغَ مِنْ فِضَّةٍ**) : أي كأنه خلق من فضة لشدة بياضه ولمعان بشرته ﷺ .

(٤) قوله (**رَجِلَ الشَّعْرِ**) : أي في شعره تكسر وتثن قليل .

[١٣] **رواه مسلم** (١٦٧) ، وأبو الزبير مدلس وقد عنعن وهذه العنعنة تنجبر برواية الليث عنه ، وبنحوه عن ابن عباس عند البخاري (١٥٥٥) ، ومسلم (١٦٦) .

(٥) فى ف : (أخبرني) ، و (أخبرنا) ، ش (أنبأنا) .

أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال :

«عُرِضَ عَلَيَّ الأَنْبِيَاءُ ، فَإِذَا مُوسى عليه السلام ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ (١)، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ (٢)، وَرَأَيْتُ عيسى ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا [صَاحِبُكُمْ - يَعْنِي نَفْسَهُ -] (٣) وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ عليه السلام فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دَحْيَةُ ».

[١٤] ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، ومُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - المَعْنَى وَاحِدٌ - قَالاَ أَنَا (٤) يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يَقُولُ : «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَا بَقِيَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَحَدٌ رَآهُ غَيْرِي » ، قُلْتُ : صِفْهُ لِي ، قَال : « **كَانَ أَبْيَضَ ؛ مَلِيحًا مُقَصَّدًا** (٥) ».

[١٥] ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، أنا (٦) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ أنا (٦)

---

(١) قوله (**ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ**) : هو الخفيف اللحم المشوق المستدق .

(٢) قوله (**مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ**) : رجال شنوءة هم قبيلة من اليمن ، وقيل سموا بذلك لشنآن كان بينهم أي لتباغض وأحقاد كانت بينهم ، ورجالها متوسطون بين الخفة والسمن .

(٣) فى ت : (يعنى صاحبكم نفسه) ، وزاد ﷺ .

[١٤] **حديث صحيح** : رواه مسلم (٢٣٤٠) ، وابن سعد (١/ ٣٢١،٣٢٠) ، والفسوي في (المعرفة والتاريخ) (٣/ ٣٤٢) ، فوائد تمام (١٧٢٢) ، والبزار (٢٧٧٥) ، والبخاري في (الأدب المفرد) (٧٩٠) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٤٨) ، والفاكهي في أخبار مكة (٦٦٤) ، وتاريخ الطبري (٢/ ٢٢٢) ، وأحمد (٥/ ٤٥٤) ، والبيهقي في الدلائل (٦/ ٥٠١)، وأبو داود (٤٨٦٤) ومعجم الصحابة (٢/ ٢٤٢) ، والحلية (٦/ ٢٠٣) من طرق عن سعيد بن إياس الجريري عن أبي الطفيل .

* قلت : وإن كان سعيد الجريري اختلط ، فرواية خالد بن عبد الله عنه في البخاري ومسلم ، وروى عنه عبد الأعلى قبل الاختلاط .

(٤) فى و ، ف : (أخبرنا) .

(٥) قوله (**مُقَصَّدًا**) : أي معتدل الخلقة ، فلا ينسب إلى الطول ولا إلى القصر ، كما لا ينسب إلى الضخامة ولا إلى النحافة ، وهكذا في سائر أوصافه ﷺ .

[١٥] **إسناده ضعيف جداً** : رواه الدارمي (١/ ٤٤) ، والطبراني في الكبير (١٢١٨١) ، والأوسط (٨٦٧) ، والبيهقي في الدلائل (١/ ٢١٥) ، والبغوي في السنة (٣٦٤٤) من طرق عن إبراهيم ابن المنذر عن عبد العزيز بن أبي ثابت عن إسماعيل بن إبراهيم عن موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس ، وفى سنده عبد العزيز بن أبي ثابت ، وهو متروك كما قال الحافظ .

(٦) فى ف ، ت ، غ : (حدثنا) وفى ب ، ش ، و : (أخبرنا) .

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبي ثَابت الزُّهْرِيُّ قال حدثني [١] إسْمَاعيلُ بْنُ إبْرَاهيمَ ابْنِ أخِي مُوسَىَ ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُوسَىَ بن عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عبّاسٍ رضى الله عنهما قال :

« كَانَ رَسُولُ الله ﷺ أَفْلَجَ الثنيَّتينِ [٢] ، إذَا تَكَلَّمَ رُؤِي كالنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَايَاهُ » .

* * *

(١) فى ت : (أنبأنا) ، ش (أخبرني) .
(٢) قوله (أفْلَجَ الثنِيَّتَينِ) : الأفلج من الفلج وهو الانفراج بين الثنايا ، وثنايا الإنسان هى أسنانه الأربع الأمامية ثنتان من أعلى وثنتان من أسفل .

(٢)

بابُ مَا جَاءَ في خَاتَمِ النُّبُوَّةِ

[وفيه (٨) أحاديث]

[١٦] ثَنَا [أبو رجاء] (١) قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد ، قال أنبأنا (٢) حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الجَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ قَالَ : سَمِعْتُ السَّائِبَ بنَ يزيد يَقُولُ : **ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : « يَا رَسُولَ الله ، إِنَ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ (٣). فَمَسَحَ رسول الله ﷺ رَأْسِي (٤) وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ، وَتَوَضَّأَ ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ، وَقُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ ، فَنَظَرْتُ إِلَى الخَاتَمِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ مِثْلُ زِرِّ الحَجَلَةِ (٥) »**.

[١٧] ثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيّ ، قال أنا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ

---

[١٦] رواه البخاري (١٩٠) ، ومسلم (٢٣٤٥) .

(١) سقط من ت ، غ ، و .

(٢) في ف ، ت ، ش ، غ (حدثنا) ، ب (أخبرنا) ، و (أنا) .

(٣) قوله (وَجِعٌ) : والوجع اسم جامع لكل مرض وألم .

(٤) في ت : (برأسي) .

(٥) قوله (مِثْلُ زِرِّ الحَجَلَةِ) : المراد بالحجلة الطائر المعروف وزرها بيضها ، وانظر الحديث الذي بعده .

[١٧] **صحيح**: دون قوله ((غدة حمراء)) ، فهذه اللفظة وردت من رواية أيوب بن جابر عن سماك بن حرب عن جابر مرفوعاً ، وقد رواه عنه سعيد بن يعقوب كما عند البغوي في (شرح السنة) (٣٦٣٣) ، ثم إن سعيد خولف من إسحاق بن إدريس كما عند الطبراني في الكبير (٢٠٥٦) ، بدون لفظة (غدة حمراء) ، وإسحاق ضعيف جداً .

❋ قلت : هذا سند ضعيف ، فأيوب ضعيف ، كما قال الحافظ ، ثم إنه قد خولف من :

١- حسن بن صالح كما عند مسلم (٢٣٤٤) ، وابن سعد (١/ ٣٢٧) ، والطبراني في الكبير (٢٠٠٩) ، والكامل (٢/ ٣١٣) ، والبيهقي في الدلائل (١/ ٢٦٣) .

٢- شعبة كما عند أحمد (٥/ ٩٠،٩٥) ، والطيالسي (٧٩٥) ، وابن حبان (٦٢٩٨،٦٣٠١) ، والحاكم (٢/ ٦٠٦) ، والطبراني في الكبير (١٩٠٨) .

٣- إسرائيل كما عند مسلم (٢٣٤٤)، وأحمد (٥/ ١٠٢،١٠٧) ، وابن أبي شيبة (١١/ ٥١٤) ، وابن سعد (١/ ٣٢٧) ، وابن حبان (٦٢٩٧) ، وأبو يعلى (٧٤٥٦) ، والبيهقي في الدلائل (١/ ٢٦٢) ، كل هؤلاء رووا الحديث عن سماك عن جابر بدون قوله ((غدة حمراء)) ، وهؤلاء بلا شك روايتهم أرجح ومقدمة على رواية أيوب بن جابر ، فالحديث بلفظة ((غدة حمراء)) لا يصح ولا يثبت ، وقد جاء في الحديث لفظتان أما الأولى فهي ((مثل بيضة الحمامة)) ، وأما الثانية فوردت بلفظ ((مثل بيضة النعامة)) ، واللفظة الأولى أصح إذ هي من رواية الجمع ، وهم (حسن بن صالح وشعبة وإسرائيل) فكلهم قد رووا الحديث باللفظة الأولى .

أما الثانية فقد تفرد بها عبد الرحيم بن سليمان عن إسرائيل ، فخالف أصحاب إسرائيل

حَرْب عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : « رَأَيْتُ الْخَاتَمَ بَيْنَ كَتِفَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ غُدَّةً[1] حَمْرَاءَ مِثْلَ [بَيْضَةِ] [2] الْحَمَامَةِ ».

[١٨] ثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدِينِيُّ ، قال : أنا [3] يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونَ ، عَنْ أبيه ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ جَدَّته رُمَيْثَةَ قَالَتْ : **سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ – وَلَوْ أَشَاءُ أَنْ أُقَبِّلَ الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِنْ قُرْبِهِ لَفَعَلْتُ – ، يَقُولُ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ يَوْمَ مَاتَ : « اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ ».**

[١٩] ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، وَغَيْرُ وَاحِد ، قَالُوا : أنا [3] عيسى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ مَوْلَى غُفْرَةَ قَالَ : حدثني إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّد ، مِنْ وَلَدِ عليِّ بْنِ أبي طَالب ﷺ قال : **كَانَ عَلِيٌّ إِذا وَصَفَ رَسُولَ اللهِ ﷺ – فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِه – وَقَالَ : « بَيْنَ كَتِفَيْه خَاتَمُ النُّبُوَّة ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ».**

[٢٠] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار ، أنا [4] أَبُو عَاصِم [5]، أنا [4] عزْرَةُ بْنُ ثَابت قَالَ : حدثني عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ [6] ، قَال : حَدَّثَنِي أَبُو زَيْد عمرو بْنُ أَخْطَبَ الأَنْصَارِيُّ قَالَ : **قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يا أَبَا زَيْد ، أُدْنُ مِنِّي فَامْسَحْ ظَهْرِي » ، فَمَسَحْتُ ظَهْرَهُ ، فَوَقَعَتْ أَصَابِعِي عَلَى الْخَاتَمِ . قُلْتُ : وَمَا الْخَاتَمُ ؟ قَالَ : شَعَرَاتٌ مُجْتَمِعَاتٌ .**

وهم (وكيع وعبيد الله بن موسى وأبو نعيم ويعقوب بن سفيان) ، ولا شك أن روايتهم أصح من رواية عبد الرحيم بن سليمان ، فبان بذلك أن لفظة « مثل بيضة النعامة » لا تثبت ، وقد ضعفها الهيثمي في الموارد (٢٠٩٨) .

(١) قوله (غُدَّة) : قطعة اللحم ، وقد جاء في رواية مسلم وغيره أنه كان على لون جسده ﷺ ، والتشبيه ببيضة الحمامة في المقدار ، وقيل في الصورة واللون .

(٢) في الأصل ، ت (بيض) وما أثبتناه في أكثر النسخ .

[١٨] **إسناده حسن** : رواه أحمد (٥/ ٧٧،٣٤١) ، وابن سعد (٣/ ٣٣٢) ، والآحاد والمثاني (٣٣٩٤) ، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٧٦) ، والأوسط (٥٩٢٨) ولفظة « اهتز له عرش الرحمن » في البخاري (٣٨٠٣) ، ومسلم (٢٤٦٦) .

(٣) في ش ، ف ، غ ، ب ، ت : (حدثنا) .

[١٩] **ضعيف** : سبق تخريجه (رقم ٧) .

[٢٠] **إسناده صحيح** : رواه أحمد (٥/ ٧٧،٣٤١) ، وابن سعد (١/ ٣٢٧) ، والحاكم (٢/ ٦٠٦) ، وصححه ووافقه الذهبي ، ورواه ابن حبان (٦٣٠٠) وصححه ، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٧) ، وأبو يعلى (٦٨٤٦) . من طرق عن عزرة بن ثابت عن علباء بن أحمر عن أبي زيد به ، ورواه أحمد (٥/ ٣٤٠) ، والفسوى في (المعرفة والتاريخ) (١/ ٣٣١) ، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٨) من طرق عن أبي نهيك عن أبي زيد مرفوعا بلفظ : «رأيت الخاتم على ظهر رسول الله كرجل – قال بإصبعه الثالثة هكذا فمسحته بيدى» .

(٤) في ف ، ش : (حدثنا) ، وفي ت ، غ : (أخبرنا) .

(٥) زاد في غ : (النبيل) ، وزاد في ت : (وهو الضحاك) .

(٦) في ف : (اليشكري) .

[٢١] ثَنَا أَبُو عَمَّار الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْث الْخُزَاعِيُّ ، أنا[١] عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ واقـدٍ ، حدثني أبي حدثني عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ ، يَقُولُ :

جَاءَ سلْمَانُ الْفَارسيُّ إلى رسُول الله ﷺ حينَ قَدمَ الْمدينة بمائدَة[٢] عَلَيْهَا رُطَبٌ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُول الله ﷺ ، فقال : « يا سَلْمَانُ مَا هَذَا ؟ » فَقَالَ : صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلى أصْحَابكَ ، فَقَالَ : « ارْفَعْهَا ، فَإنَّا لاَ نَأكُلُ الصَّدَقَةَ » قَالَ : فَرَفَعَهَا ، فَجَاءَ الْغَدَ بمثْله ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُول الله ﷺ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا يَا سَلْمَان ؟ » فَقَالَ : هَديَّةٌ لَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لأَصْحَابه : « ابْسُطُوا » [٣] .

ثُمَّ نَظَرَ إلَى الْخاتَم علىَ ظَهْر رَسُول الله ﷺ فَآمنَ به ، وَكَانَ للْيَهُود ، فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ الله ﷺ بكَذا وَكَذا درْهَمًا عَلَى أَنْ يَغْرس [لَهُمْ] [٤] نَخيلاً [٥] فَيَعْمَلَ سَلْمَانُ فيه حَتَّى تُطْعمَ [٦]. فَغَرَسَ رَسُولُ الله ﷺ النَّخل إلاَّ نَخْلَةً وَاحدَةً غَرَسَهَا عُمَرُ ﷺ ، فَحَمَلَت النَّخْلُ [٧] منْ عَامها وَلَمْ تَحْملْ نَخْلَةٌ فَقَالَ رَسُولُ ﷺ : «ما شَأْنُ هَذه [٨]» ؟

فَقَالَ عُمَرُ : يا رَسُول الله أنَا غَرَسْتُهَا فَنَزَعَهَا رَسُولُ الله ﷺ فَغَرَسَهَا فَحَمَلَتْ منْ عَامه.

---

[٢١] حسن : رواه أحمد (٥/ ٣٥٤) ، وابن أبي شيبة (٦/ ٥٥٢) ، والطحاوي في المعاني (٢/ ١٠) والبزار كما في الكشف (٣/ ٩٨) ، والحاكم (٢/ ١٦) وصححه ، والبيهقي في السنن (١٠/ ٣٢١) ، والطبراني في الكبير (٦٠٧٠) من طرق عن حسين بن واقد به ، مطولاً ومختصراً .

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه ابن سعد (٤/ ٥٦) ، وأحمد (٥/ ٤٤١) ، والبزار (٢٥٠٠) ، وحلية الأولياء (١/ ١٩٥) ، وغيرهم من طرق عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عنه به وابن إسحاق صرح بالتحديث .

(١) في ف ، ب ، ت ، غ ، ش (حدثنا) .

(٢) قوله (بمائِدَةٍ) : المائدة هى الخوان عليه الطعام .

(٣) قوله (ابْسُطُوا) : أي انشروا المائدة وأعدوها ليؤكل منها ، والبسط ضد القبض .

(٤) سقط من ف .

(٥) فى ش ، ف ، ب : (نخلاً) .

(٦) فى ت : (يطعم) .

(٧) قوله (فَحَمِلَتِ النَّخْلُ) : أي أثمرت .

(٨) فى ف : (النخلة) ، ت ، غ (نخلة عمر) .

[٢٢] ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، أنا[١] بِشْرُ بْنُ الْوَضَّاحِ أنا[١] أَبو عَقيلٍ الدَّوْرَقِيُّ ، عَنْ أبي نَضْرَةَ[٢] قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا سَعيد الخُدْرِيَّ عَنْ خَاتَمِ رَسُولِ الله ﷺ يَعْني خَاتَمَ النُّبوَّة فَقَالَ : «كَانَ في ظَهْرِه بَضْعَةً نَاشِزَةً[٣]».

[٢٣] ثَنا أحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ أَبو الأَشْعَث الْعِجْليُّ الْبَصْريُّ أنا[٤] حَمَّادُ بنُ زَيْد ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَل ، عَنْ عَبْد الله بْنِ سَرْجَسٍ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ فِي نَاسٍ[٥] مِنْ أَصْحَابِه ، فَدُرْتُ هَكَذا مِنْ خَلْفِه ، فَعَرَفَ الذّي أُريدُ ، فَأَلْقَى الرِّدَاءَ عَنْ ظَهْرِه ، فَرَأَيْتُ مَوْضِعَ الخَاتَمِ عَلَى كَتِفَيه مِثْلَ الجُمْعِ[٦] حوْلَها خيلانٌ[٧] كأنَّها ثآليلُ[٨]،[٩] فَرَجَعْتُ حَتَّى اسْتَقْبَلْتُهُ ، فَقُلْتُ : غَفَرَ اللهُ لَكَ يا رسُولَ الله ، فَقَالَ : « **وَلَكَ** » **فَقالَ الْقَوْمُ : اسْتَغْفَرَ لَكَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَلَكُمْ ، ثُمَّ تَلاَ هَذهِ الآيَة** ﴿ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ [محمد : ١٩].

---

[٢٢] **إسناده حسن** : رواه البخاري في التاريخ (٤/ ٤٤) ، وتاريخ الطبري (٢/ ٢٢٢) ، وطبقات المحدثين (٢١٠) من طرق عن بشر بن الوضاح به وبشر بن الوضاح ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر صدوق ، وباقي رجال السند ثقات ، وله طريق عند البخاري في تاريخه (٢/ ٨٥) ، وأحمد (٣/ ٦٩) ، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٤٢) ، والبيهقي في الدلائل (١/ ٢٦٥) بلفظ : « فقال بأصبعه السبابة هكذا لحم ناشز بين كتفيه » من طرق عن عبد الله بن ميسرة عن عتاب البكرى عن أبي سعيد مرفوعاً، وعبد الله بن ميسرة ضعيف وعتاب البكري مجهول .

(١) فى و ، ش : (أخبرنا) ، ف ، ب ، ت ، غ : (حدثنا) .

(٢) فى ف : (العوقى) ، و (العوفي) ، والأول أصح كما فى التقريب .

(٣) قوله (**بَضْعَةً نَاشِزَةً**) : البضعة القطعة من اللحم ، والناشزة المرتفعة عما حولها .

[٢٣] **رواه مسلم (٢٣٤٦)** .

(٤) فى و ، ف : (أخبرنا) وفى ش ، ب ، ت ، غ : (حدثنا) .

(٥) فى ت ، غ : (إناس) .

(٦) قوله (**مِثْلَ الجُمْعِ**) : أي مثل جمع الكف ، وهو أن تضم الأصابع إليها وتجمعها .

(٧) قوله (**حوْلَها خِيلانٌ**) : الخيلان جمع خال ، وهو النكتة أو الشامة في الجسد .

(٨) قوله (**كأنها ثآليلُ**) : الثآليل الحبة تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها .

(٩) زاد فى ش : (سود) .

(٣)

باب مَا جَاءَ في شَعْرِ رَسُولِ الله ﷺ

[وفيه (٨) أحاديث]

[٢٤] ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أنا [١] إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « **كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَىٰ نِصْفِ أُذُنَيْهِ** » .

[٢٥] ثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ [٢]

---

[٢٤] **إسناده صحيح** : رواه مسلم (٢٣٣٨) ، وأحمد (٣/ ١١٣) ، وأبو داود (٤١٨٦) ، والنسائي (٨/ ١٨٣) من طريق إسماعيل بن علية عن حميد عن أنس به .
وتابع إسماعيل مندل بلفظ « إلى أنصاف أذنيه » كما عند ابن سعد (١/ ٣٢٩) ورواه حماد بن سلمة عن ثابت وحميد عن أنس . كما عند أحمد (٣/ ١٤٢) ، وعبد بن حميد بلفظ « لا يجاوز شعره أذنيه » ، وتابع حميد ثابت من طريق معمر عنه كما عند عبد بن حميد (١٢٤٠) ، وعبد الرازق (١١/ ٢٧١) والنسائي في الكبرى (٥/ ٤١٢) ، وابن سعد (١/ ٣٢٩) ، ورواية معمر عن ثابت متكلم فيها بلفظ « إلى أنصاف أذنيه » ، وعند أبي داود (٤١٨٥) بلفظ إلى « شحمة أذنيه » ورواه قتادة عن أنس كما عند البخاري (٥٩٠٥) ، ومسلم (٢٣٣٨) من رواية جرير عنه بلفظ « بين أذنيه وعاتقه » ، وعند البخاري (٥٩٠٣) ، ومسلم (٢٣٣٨) من رواية همام عنه بلفظ «أن النبي ﷺ كان يضرب شعره منكبيه »، وللحديث طريق آخر عن أنس رواه البخاري (٣٥٥١) ، ومسلم (٢٣٣٧) عن البراء بلفظ «...... ، له شعر يبلغ شحمة أذنيه ، ....» وقد ذكر الحافظ ابن حجر جمعاً بين هذه الألفاظ كما في الفتح (٦/ ٥٧٢)« قال ابن التين تبعاً للداودي : قوله « يبلغ شحمة أذنيه » مغاير لقوله « إلى منكبيه »، وأجيب بأن المراد أن معظم شعره كان عند شحمة أذنيه ، وما استرسل منه متصل إلى المنكب ، أو يحمل على حالتين .

(١) في ت ، غ ، ب : (حدثنا) في و ، ف : (أخبرنا) .

[٢٥] **إسناده ضعيف** : رواه الترمذي (١٧٥٥) ، وقال : حسن صحيح غريب من هذا الوجه، ورواه ابن سعد (١/ ٣٣٠) ، والطحاوي في (مشكل الآثار)(٣٣٠٩) ، وأحمد (٦/ ١٠٦) ، وأبو داود (٤١٨٧) ، وابن ماجه (٣٦٣٥) ، والطبراني في الأوسط (١٠٤٣) ، والبيهقي في الدلائل (١/ ٢٢٤) من طرق عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بلفظ « كان شعر رسول الله ﷺ فوق الوفرة ودون الجمة » ، وقال صاحب عون المعبود (١١/ ٢٤١) : « ووقع في رواية الترمذي (فوق الجمة ودون الوفرة) عكس ما في رواية أبي داود وابن ماجة ، فتحمل رواية الترمذي على أن المراد بقوله فوق ودون بالنسبة إلى محل وصول الشعر ، أي أن شعره ﷺ كان أرفع في المحل من الجمة وأنزل فيه من الوفرة ، وفي رواية أبي داود بالنسبة إلى طول الشعر وقصره أي أطول من الوفرة وأقصر من الجمة ، فلا تعارض بين الروايتين ، كذا في فتح الودود » أ هـ .
وفي السند عبد الرحمن بن أبي الزناد فيه ضعف ، وباقي رجال السند ثقات ، وللشطر الأول طريق آخر عن عروة رواه البخاري (٢٥٠) ، ومسلم (٣١٩) ، وللشطر الثاني شواهد انظرها في الحديث الذي قبله وما سيأتي من أحاديث الباب .

(٢) في ت (بن بشير) وهو مخالف لجميع الأصول .

ثَنا [1] عَبْدُ الرَّحْمن بْنُ أبي الزِّنَادِ ، عنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عنْ أبيه ، عَنْ عَائشة قالت :

« كُنْتُ أَغْتَسِلُ أنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إنَاءٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَ لَهُ شَعْرٌ فوْقَ الْجُمَّة [2] وَدُونَ الْوَفْرَة [3] » .

[٢٦] ثَنا أحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، أنا [4] أبُو قَطَنٍ ، ثنا شُعْبَةُ ، عَنْ أبِي إسْحَاق ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ :

« كَانَ رَسُولُ الله ﷺ مَرْبُوعًا ، بَعِيدَ ما بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ، وَكَانَتْ جُمَّتُهُ تَضْرِبُ شَحْمَةَ أذُنَيْه » .

[٢٧] ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، نا [5] وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِم حدثني أبي ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : قُلْتُ لأَنَسِ بن مالك : كَيْفَ كَانَ شَعْرُ رسُولِ الله ﷺ ؟ قَالَ : « لَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ ولا بالبسط ، كان يبلغ شعره شحمة أذنيه » .

---

(١) فى ف (أخبرنا) .

(٢) قوله (فوْقَ الْجُمَّةِ) : الجمة من شعر الرأس ما طال حتى يسقط على الكتفين .

(٣) قوله (وَدُونَ الْوَفْرَةِ) : الوفرة شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن .

[٢٦] رواه البخاري (٣٥٥١) ، ومسلم (٢٣٣٧) ، وسبق برقم (٣) ، وقال ابن كثير في (البداية والنهاية) : (٦/ ١١٢) ، وجاء في الصحيحين عنه (أي البراء) ، وعن غيره « إلى أنصاف أذنيه » ، ولا منافاة بين الحالين ، فإن الشعر تارة يطول ، وتارة يقصر منه، فكلٌ حكى بحسب ما رأي .

(٤) فى و : (أخبرنا) وجميع النسخ (حدثنا) .

[٢٧] صحيح : رواه البخاري (٥٩٠٥) ، من طريق وهب بن جرير به بلفظ « كان شعر رسول الله ﷺ ليس بالسبط ولا بالجعد ، بين أذنيه وعاتقه » ، ومسلم (٢٣٣٨) بلفظ « كان شعراً رجلاً ليس بالجعد ولا السبط بين أذنيه وعاتقه »، وانظر رقم (٢٤) .

(٥) فى ف : (حدثنا) .

[٢٨] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أبي عُمَرَ المَكى أنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عنِ ابْنِ أبي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ [١]، عَنْ أُمِّ هانئ بِنْتِ أبي طَالِبٍ ، قَالَتْ :

« **قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ علينا [٢] مَكَّةَ قَدْمَةً وَلَهُ أرْبَعُ غَدَائِرَ** [٣] ».

[٢٩] ثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصرٍ ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَك ، عَنْ معْمَرٍ ، عَنْ ثابتٍ [٤] عَنْ أَنسٍ : « **أنَّ شَعْرَ رسُولِ اللهِ ﷺ كَانَ إلى أنْصَافِ أُذُنَيْه** » .

[٣٠] ثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصرٍ ، ثَنَا عبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ ، عنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أنا [٥] عُبَيْدُ اللهِ بْن عبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ عبَّاسٍ .

« **أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُسْدِلُ شَعْرَهُ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرِقُونَ رُءوسَهُم ،**

---

[٢٨] **إسناده ضعيف** : رواه أحمد (٦/ ٣٤١،٤٢٥) ، والترمذي في الجامع (١٧٨١) ، وقال : حسن غريب ، وأبو داود (٤١٩١) ، وابن ماجة (٣٦٣١) ، وابن أبي شيبة (١٤/ ٤٩٣) ، وابن سعد (١/ ٣٣٠) ، وأخبار مكة (١٩٢١) ، والبيهقي في الدلائل (١/ ٢٢٤) ، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٢٩) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ١٥) ، والخطيب في التاريخ (١٠/ ٤٣٩) من طرق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم هانئ بنت أبي طالب به. وقد سأل الترمذي البخاري عن سماع مجاهد من أم هانيء ، فقال : روى عن أم هانيء ولا أعرف له سماعاً منها ، وحَسَّنَ الإسناد الحافظ فى الفتح (١٠/ ٣٦٠) ، ورواه الطبراني فى الصغير (٢/ ٨٧) عن محمد بن إدريس الحلبي عن سهل بن صالح الأنطاكى عن وكيع عن همام بن يحيى عن قتادة عن أنس به ، وقال لم يروه عن قتادة إلا همام ولا عنه إلا وكيع ، تفرد به سهل بن صالح ، قلت : سهل بن صالح صدوق ، وشيخ المصنف لم يوثقه إلا الهيثمى فهو مجهول الحال وباقى رجال السند ثقات .

(١) فى غ ، ت : (بن جبير) .

(٢) سقط من ش ، ب ، و ، ف .

(٣) قوله (**وَلَهُ أرْبَعُ غَدَائِرَ**) : فالغدائر هى الذوائب ، والضفائر هى العقائص ، والذؤابة : هى الخصلة من الشعر إذا كانت مرسلة ، فإن كانت ملوية فعقيصة .

[٢٩] **صحيح** : وهذا إسناد ضعيف ، لضعف معمر في ثابت ، وانظر حديث (٢٤) .

(٤) فى ف ، ب ، ت ، غ : (البناني) .

[٣٠] **رواه البخاري (٣٥٥٨)، ومسلم (٢٣٣٦)** .

(٥) فى ف ، ش ، ت : (حدثنا) ، غ (أنبأنا) ، و (أخبرنا) .

وَكَانَ أهْلُ الْكتَاب يُسْدلُونَ رُؤُوسَهُمْ ، وَكَانَ يُحبُّ مُوَافَقَةَ أهْلِ الْكتَابِ فيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فيه بِشيءْ ، ثُمَّ فرَقَ رسُولُ الله رَأْسَهُ ».

[٣١] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، أنا[1] عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْديٍّ ، عَنْ إبْرَاهيمَ بْنِ نَافعٍ الْمكِّيِّ عَنْ ابن أبِي نَجيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عنْ أُمِّ هانئٍ ، قَالَتْ : « **رَأَيْتُ رسُولَ الله ذَا ضَفَائر أرْبَعٍ**».

---

[٣١] **إسناده ضعيف** : وسبق برقم (٢٨) .

(١) فى و : (أخبرنا) وفى باقى النسخ : (حدثنا) .

(٤)

بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرَجُّلِ رَسُولِ الله ﷺ

[وفيه (٥) أحاديث]

[٣٢] ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضيَ اللهُ عنها قالت : « **كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ (١) وأنا حائِضٌ** ».

[٣٣] ثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى أنا(٢) وَكِيعٌ ، أنا (٢) الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانٍ - هُوَ الرَّقَاشِيُّ -، عنْ أنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

« **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ دَهْنَ رَأسِهِ (٣)وَتَسْرِيح لِحْيَتِهِ ، ويُكْثِرُ الْقِنَاعَ (٤) حتَّى كَأَنَّ ثَوْبَهُ ثَوْبُ زَيَّاتٍ (٥)** ».

---

[٣٢] رواه البخاري (٢٠٣١) ، ومسلم (٢٩٧) .

(١) قوله (أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ) : الترجيل تسريح الشعر وتحسينه .

[٣٣] **ضعيف** : رواه ابن سعد (١/ ٣٥٦) ، والبيهقي في الشعب (٥/ ٢٢٦) ، وأبو الشيخ في أخلاقه (٥٣٢/ ٥٣٣) من طريق يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس بن مالك به ، ويزيد الرقاشي ضعيف ، وسند المصنف فيه الربيع بن صبيح صدوق سيئ الحفظ ، وقد ضعَّفَ الحديث الشوكاني كما في الفوائد (٢١٧) ، وقد تابع يزيد بن أبان قتادة كما في الميزان (٢/ ٢٣٥) ، وفي سنده الحسن بن دينار ضعيف جداً وبكير بن السميدع لا يعرف ، وقال الذهبي : (هذا خبر منكر جداً) ، وقال ابن كثير في (البداية والنهاية) (٦/ ١٤٧) ، فيه غرابة ونكارة ، ورواه البيهقي في الشعب (٥/ ٢٢٦) من حديث سهل بن سعد ، وفى سنده مبشر ابن مكسر ، قال أبو حاتم لا بأس به ، ومحمد بن هارون قال الدارقطني فيه ليس بالقوى ، ومسلم بن خالد متكلم فيه ، وقال العراقي سنده ضعيف ، كما في فيض القدير (٥/ ٢٤١) .

(٢) فى و : (أخبرنا) وفى غ : (أنبأنا) ، وفى ف ، ش ، ب ، ت : (حدثنا) .

(٣) قوله (يُكْثِرُ دَهْنَ رَأْسِهِ) : الدَّهن هو استعمال الدُّهن من زيت وغيره في تجميل الشعر وتحسينه .

(٤) قوله (ويُكْثِرُ الْقِنَاعَ) : القناع اسم لما يغطى به الرجل أو المرأة رأسهما ، والمراد هنا خرقة توضع فوق الرأس بعد دهن الشعر تحت العمامة وقاية للعمامة من أثر الدهن .

(٥) قوله (حتَّى كَأَنَّ ثَوْبَهُ ثَوْبُ زَيَّاتٍ) : والزيات بائع الزيت .

[٣٤] ثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، أنا [١] أَبو الأحْوَص ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أبي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ أبيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائشة قَالتَ :

« **إنْ كَانَ رسُولُ اللهِ ﷺ لَيُحبُّ التَّيمُّنَ [٢] فِي طُهُورِهِ [٣] إِذَا تَطَهَّرَ ، وَفِي تَرَجُّلِه [٤] إِذَا تَرَجَّلَ ، وَفِي انْتِعَالِه إِذَا انْتَعَلَ [٥]** ».

[٣٥] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ أنا [٦] يَحْيَى

---

[٣٤] متفق عليه : البخاري (١٦٨) ، ومسلم (٢٦٨) .
(١) في و : (أخبرنا) وفي باقي النسخ (حدثنا) .
(٢) قوله (**لَيُحِبُّ التَّيمُّنَ**) : أي البدء باليمين .
(٣) قوله (**فِي طُهُورِهِ**) : هو كل تطهر من وضوء أو غسل أو تيمم .
(٤) قوله (**وَفِي تَرَجُّلِهِ**) : الترجل تمشيط الشعر وتسريحه .
(٥) قوله (**وَفِي انْتِعَالِهِ إِذَا انْتَعَلَ**) : الانتعال لبس النعل .
[٣٥] **حسن لغيره** : وسند المصنف ضعيف رواه أبو داود (٤١٥٩) ، والترمذي (١٧٥٦) ، وأحمد (٤/ ٨٦) ، وابن حبان (٥٤٨٤) ، والنسائي (٨/ ١٣٢) ، والطبراني في الأوسط (٢٤٥٧) ، والبيهقي في الشعب (٦٤٦٧) ، وابن عبد البر في التمهيد (٥/ ٥٣) ، والبغوي (٣١٦٥) ، والحلية (٦/ ٢٧٦) من طريق هشام بن حسان عن الحسن عن عبد الله بن مغفل به .
وقد خولف هشام من قتادة وأبي خزيمة ، فروياه مرسلا كما عند النسائي (٨/ ١٣٢) ، وابن أبي شيبة (٢٥٥٤٨) ، (٢٥٥٥٠) ، والطريق المرسل أصح لأن قتادة وأبي خزيمة أقوى، علاوة على ذلك فإن في رواية هشام بن حسان عن الحسن كلام ، فقد قيل إن هشام يدور حديثه عن الحسن على حوشب ، وقال أبو وليد الباجي لا يثبت كما في عون المعبود (١١/ ٣١٨) ، وقال المنذري في الحديث اضطراب كما في فيض القدير (٦/ ٣١٢) ، وقد خولفوا جميعاً من يونس ، فرواه عن الحسن ومحمد من قولهما : كما عند النسائي (٨/ ١٣٢) وقد أعلَّ النسائي الحديث وقوى الأثر ، ورواه العقيلي في الضعفاء (٤/ ١٣٧) من حديث ابن عمر ، وفي إسناده محمد بن موسى الجريري ضعيف، وقال العقيلي : ولا يتابع على جويرية بن أسماء ، وهو في الإسناد ، وله شواهد منها ما رواه النسائي (٨/ ١٣٢) من حديث عبد الله بن شقيق عن رجل من أصحاب النبي بلفظ « كان النبي ينهانا عن الإرفاه ، قلنا وما الإرفاه : قال الترجل كل يوم » ، ورجاله ثقات ، وقد رواه أحمد (٦/ ٢٢) ، وأبو داود (٤١٦٠) ، والنسائي (٨/ ١٨٥) ، والبيهقي في الشعب (٦٤٦٨، ٦٤٦٩) من حديث عبد الله بن بريدة عن رجل من أصحاب النبي بسند صحيح بلفظ « إن رسول الله كان ينهانا عن كثير من الإرفاه »، ورواه أبو داود (٢٨، ٨١) ، والمصنف برقم (٣٦) ، والنسائي (١/ ١٣٠) ، وأحمد (٤/ ١١١، ٥/ ٣٦٩) ، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ١٦١) من حديث حميد الحميري عن رجل من أصحاب النبي بسند صحيح بلفظ « ولا يمتشط كل يوم » ، ولفظ « نهانا أن نتمشط كل يوم » قال السندي في حاشية سنن النسائي في قول النبي ﷺ « نهى عن الترجل إلا غبا » والمراد كراهة المداومة عليه ، وخصوصية الفعل يوما والترك يوما غير مراد.
(٦) في و : (أخبرنا) وفي باقي النسخ : (حدثنا) .

ابْنُ سَعِيد(١)، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنِ الْحَسَنِ [الْبَصْرِيِّ] (٢)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، قَالَ :

« **نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ التَّرَجُّلِ إلاَّ غِبّاً**(٣) ».

[٣٦] ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ثَنَا عَبْدُ السَّلاَمِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي خالد ، عَنْ أَبِي الْعَلاَءِ الأَوْدِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ:

« **أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَرَجَّلُ غِبًّا** ».

---

(١) في غ : (القطان) .

(٢) زيادة في الأصل .

(٣) قوله (**إلاَّ غِبًّا**) : أي يوماً بعد يوم ، وانظر فقهه في تحقيق الحديث .

[٣٦] **حسن لغيره** : فيه يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدلاني صدوق يخطئ كثيراً ، وهو متابع فانظره في الحديث الذى قبله ، وللحديث طرق وشواهد قد خرجتها في الحديث الذى قبله أيضاً .

(٥)

بَابُ مَا جَاءَ فِي شَيْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

[وفيه (٨) أحاديث]

[٣٧] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، أَنَا[١] أَبُو دَاوُدَ ، أنا[٢] هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : **قُلْتُ لأَنسِ بْنِ مَالِك : هَلْ خَضَبَ[٣] رَسُولُ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ ، إِنَّمَا كَانَ شَيْبَاً[٤] فِي صُدْغَيْهِ[٥] وَلَكِنْ أَبُو بَكْرٍ ﷺ ، خَضَبَ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتمِ[٦].**

---

[٣٧] **متفق عليه** : رواه البخاري (٣٥٥٠) ، ومسلم (٢٣٤١) ، واللفظ لمسلم .

(١) في و ، ف : (أخبرنا) ، ش ، ب : (حدثنا) .

(٢) في ف ، و : (أخبرنا) غ : (أنبأنا) ، ش ، ب : (حدثنا) .

(٣) قوله (هَلْ خَضَبَ) : الخضاب والخضب تغيير اللون بالحناء والكتم وغيرهما .

(٤) في ت ، غ : (قليلاً) .

(٥) قوله (فِي صُدْغَيْهِ) : الصدغ ما انحدر من الرأس إلى مركب اللحيين ، وقيل : ما بين العين والأذن .

(٦) قوله (بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتمِ) : نباتان يصبغ بهما ، فالحناء للصبغ بالأحمر والكتم أسود مائلاً إلى الحمرة .

[٣٨] ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى ، قَالاَ : ثَنَا عَبْدُ الـرَّزَّاقِ ، عَـنْ مَعْمَرٍ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

« مَا عَدَدْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلِحْيَتِهِ إِلاَّ أَرْبَعَ عَشْرَةَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ ».

[٣٩] ثَنَا أَبُو موسى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، أَنَا(١) أَبُو دَاوُدَ ، أنا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْـنِ حَرْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ ، (٢) سُئِلَ عَنْ شَيْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ :

« كَانَ إِذَا ادَّهَنَ رَأْسَهُ لَمْ يُرَ مِنْهُ شَيْبٌ ، فَإِذَا(٣) لَمْ يَدَّهِنْ رُؤِيَ مِنْهُ (٤) ».

[٤٠] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ الكُوفِيُّ ، أنا(٥) يَحْيَى بْـنُ آدَمَ ، عَـنْ

---

[٣٨] **صحيح** : وسند المصنف ضعيف : رواه عبد الرزاق (٢٠١٨٥) ، وأحمد (٣/ ١٦٥) ، وعبد ابن حميد (١٢٤١) ، وابن حبان (٦٢٩٣) ، والبغوي (٣٦٥٣) من طريق معمر عن ثابت عن أنس بن مالك به ، ورواية معمر عن ثابت متكلم فيها ، وقد رواه حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس كما عند الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٤٨) ، وابن حبان (٦٢٩٢) ، وابن سعد (١/ ٣٣٢) بلفظ « ما كان في رأسه ولحيته سبع عشرة أو ثمان عشرة شعرة » ، وصححه الحافظ في الفتح (٦/ ٦٥٩) ، وقد رواه أبو يعقوب إسحاق عن ثابت عن أنس كما عند أحمد (٣/ ١٤٥) بلفظ « ما كان في رأسه ولحيته يوم مات ثلاثون شعرة بيضاء » ، رواه حميد بن أبي حميد عن أنس كما عند ابن ماجه (٣٦٢٩) ، وأحمد (٣/ ١٠٠،١٠٨) ، وأبو يعلى (٣٧٢٩) بلفظ « إنه لم ير من الشيب إلا نحو سبعة عشر أو عشرين شعرة » ، وقد رواه عبد الله بن محمد بن عقيل عن أنس كما عند الحاكم (٢/ ٦٠٧) ، والبيهقي في الدلائل (١/ ٢٣٩) بلفظ « ما كنت أزيدهن على إحدى عشرة شيبة » ، وعبد الله بن محمد ضعيف ، وقد رواه ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس كما عند البخاري (٣٥٤٨) ، ومسلم (٢٣٤٧) ، بلفظ « ليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء ».

[٣٩] **رواه مسلم (٢٣٤٤)** .

(١) في و ، ف : (أخبرنا) ، ش ، غ ، ب ، ت : (حدثنا) .

(٢) سقط من و .

(٣) في ف (وإذا) .

(٤) في ش ، ب : (شيء) .

[٤٠] **إسناده ضعيف** : رواه أحمد (٢/ ٩٠) ، وابن ماجه (٣٦٣٠) ، وابن حبان (٦٢٩٤،٦٢٩٥) ، والترمذي في علله الكبير (٦٨٦) ، وأخلاق النبي لأبي الشيخ (٨٩٤) من طريق شريك ، وشريك ضعيف ، وقال الترمذي : « سألت محمداً عن هذا الحديث فقال : لا أعلم أحداً روى هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر غير شريك » ، وللمتن شواهد فانظرها في حديث رقم (٣٨) .

(٥) في و : (أخبرنا) وفي باقي النسخ (حدثنا) .

شَرِيكٍ ، عَنْ [عُبَيْدِ] (١) اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ (٢) بْنِ عُمَرَ قَالَ :

إِنَّمَا كَانَ شَيْبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَحْوًا مِنْ (٣) عِشْرِين شَعْرَةً بِيْضَاءَ .

[٤١] ثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّـدُ..............................

---

(١) فى و : (عبد الله) .

(٢) فى ف : (عبد الله) .

(٣) قوله (نَحْوًا مِنْ) : أي قريباً من .

[٤١] معل بالإرسال وموصف بالإضطراب : رواه أحمد في الزهد (٤٦) ، وأبو يعلى (١٠٧) ، والدارقطني في العلل (١/ ١٠٦،١٠٧،٢٠٣،٢٠٤،٢٠٥) ، وابن سعد (١/ ٣٣٦)، وغيرهم من طريق زهير وأبو الأحوص ويونس بن أبي إسحاق ومسعود بن سعد وأبو بكر بن عياش وإسرائيل عن أبي إسحاق عن عكرمة قال أبو بكر بالإرسال .

وإسرائيل اختلف عليه ، ففي هذه الرواية روى عنه جمع أقوياء ، وقال الدارقطني في علله (١/ ٢٠٣) بعد ذكر رواية إسرائيل : ((وهو الصواب عن إسرائيل)) ، ورُويَ عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر كما فى علل الدارقطني (١/ ٢٠٣) وأبو الأحوص اختلف عليه فرواه بقية عنه عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر .

وخالف بقية من هو أوثق منه كما عند الدارقطني في العلل (١/ ١٩٥) ، وضعفه ، ورواه الحاكم (٢/ ٣٤٣) ، والبيهقي في الدلائل (١/ ٣٥٧) ، والبغوي (١٤٧٥) ، والحلية (٤/ ٣٥٠) والدارقطني في العلل (١/ ٢٠٠،١٩٥،٢٠٣) ، وابن سعد (١/ ٣٣٥) من طريق شيبان وأبي بكر بن عياش ومسعود بن سعد وزهير عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر ورويَ عن عكرمة ((قيل للنبي)) ، وجعله مرة من مسند ابن عباس كما عند ابن سعد (١/ ٣٣٦) ، والترمذي (٣٢٩٧) ، والدارقطني في العلل (١/ ٢٠١) ، وصوب الطريق المرسل الدارقطني في العلل (١/ ١٩٦) بعد ذكر طرق له ، قال : ((واتفقوا كلهم فرووه عن أبي إسحاق عن عكرمة مرسلاً عن أبي بكر ، لم يذكروا فيه ابن عباس)) ، وقال البزار في البحر الزخار (١/ ١٧١) : ((والأخبار مضطربة أسانيدها عن أبي إسحاق ، وأكثرها أن أبا بكر قال للنبي)) ، وفي علل ابن أبي حاتم (٢/ ١١٠) متصل أصح كما رواه شيبان أو مرسلاً كما رواه أبو الأحوص مرسل ؟ قال مرسل أصح ، قلت لأبي : روى بقية عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر عن النبي فقال : (هذا خطأ ليس فيه ((ابن عباس))) ، وقال السخاوي في المقاصد (٦٠٦) بعد ذكر رواية أبي يعلي: (وهو مرسل صحيح إلا إنه موصوف بالإضطراب) ، وابن حجر في المطالب العالية (١/ ٤٠) بعد ذكر رواية الإرسال قال : (هذا مرسل صحيح) وقال ابن حجر في النكت (

٧٧٤) : (ووجدت للمضطرب في علل الدارقطني منها حديث ((شيبتنى هـود وأخواتهـا))، وللحديث طرق أخرى عن أبي إسحاق ، رواه الدارقطني في العلل (١/ ٢١٠) ، عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عنه به . ورواه عامر بن سعد عن أبيه مرفوعاً كما عند الدارقطني (١/ ٢٠١ ، ٢٠٤) ، وعامر بن سعد مقبول وبعض الطرق إليه أيضاً ضعيفة ، ورواه أبو إسحاق عن مسروق عن أبي بكر مرفوعاً (ضعفه أبو حاتم) ، ورواه مسروق عن عائشة ((أن أبا بكر ..... وذكر الحديث)) ، والطريق إليها فيه ضعف شديد ، ورواه أبو إسحاق عن علقمة عن أبي بكر به ، والسند ضعيف كما عند الدارقطني في العلل (١/ ٢٠٩) ، ورواه الدارقطني (١/ ٢١٠) من طريق أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه عن أبي بكر ، ورواه أبو إسحاق عن أبي ميسرة وعن عمرو بن شرحبيل عن أبي بكر كما عند الدارقطني (١/ ١٩٧، ٢٠٨) من طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق ، وزكريا مدلس وسمع بآخره ورواه أبو إسحاق عن علقمة عن أبي بكر ، والسند إليه ضعيف جداً كما عند الدارقطني في العلل (١/ ٢٠٩) ، ورواه أبو الأحوص عن عبد الله كما عند الدارقطني في العلل (١/ ٢١٠)، والطريق إليه ضعيف جداً ، ورواه أبو إسحاق عن أبي جحيفة ((قال أبو بكر ... وذكره)) ، كما عند البغوي (٤١٧٦) ، والحلية (٤/ ٣٥٠) ، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٣١٨) ، والدارقطني في العلل (١/ ٢٠٦) ، وفى مسائل أحمد لأبي داود قال عن طريق أبي جحيفة : ((هو عندى وهم ، إنما هو أبو إسحاق عن عكرمة))، وفى سؤالات حمزة السهمى للدارقطني (ص٧٦) قال : ((وسمعت أبا الحسن يقول (شيبتني هود والواقعة معتلة كلها)) ، وقال العجلوني في كشف الخفاء (٢/ ٢١) قال : ((أعله الدارقطني ، وأنكره موسى بن هارون وقال فيه موضوع)) ، وللحديث شواهد أصحها ما رواه الطبراني فى الكبير (٧/ ٢٨٦) عن محمد بن محمد التمَّار عن أبي الوليد عن ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر مرفوعاً به ، ومحمد بن محمد التمَّار ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : ((ربما أخطأ)) ، وقال الدارقطني : ((لابأس به)) ، وقال الذهبي في (الشذرات) : ((صاحب أبو الوليد الطيالسي ، وأكثر عنه الطبراني ، ويزيد بن أبي حبيب ثقه فقيه وكان يرسل ، وباقى رجال السند ثقات)) ، وقال السيوطى في الدر المنثور (٣/ ٣١٩) أخرجه الطبراني وابن مردويه بسند صحيح ، وفي مجمع الزوائد للهيثمى (٧/ ٣٧) قال : ((رجاله رجال الصحيح ،وهذا إسناد حسن وإن كنت أخشى من تفرده)) ، وللحديث طرق متكلم فيها منها:

١- أبي سعيد : كما عند البيهقي (١/ ٣٥٨) ، وإسناده ضعيف فيه عطيه العوفى كان يحدث عن الكلبى الكذاب ويكنيه بأبي سعيد موهماً أنه أبا سعيد الخدري .

ابْنُ الْعَلاَءِ أنا (١) مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ أبي إسْحَاقَ (٢)، عَن عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ :

قالَ أبو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ الله ، قَدْ شِبْتَ ، قَالَ ﷺ: « شَيَّبَتْنِي هُودٌ ، وَالْوَاقِعَةُ ، وَالْمُرْسَلاتُ» ، وَ«عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ » ، وَ «إذا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ »».

[٤٢]- ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ أنا (*) مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أبي إسْحَاقَ ، عنْ أبي جُحَيْفَةَ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ الله ، نَرَاكَ قدْ شِبْتَ ، قَالَ : « **قَدْ شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا** ».

٢- أنس : كما عند ابن سعد (١/ ٣٣٦) ، والكامل (٢/ ٢٤٧)، وعلل الدارقطني (١/ ٢١١) والبحر الزخار للبزار (١/ ١٦٩) ، والأسانيد إليه فيها ضعف .
٣- عمران بن حصين : كما عند الخطيب في التاريخ (٣/ ١٤٥) ، وهذا السند أخطأ فيه راويه محمد بن غالب ، وقال الذهبي في (السير) (١٣/ ٣٩١) قال الدارقطني : (موضوع) ، وقال الذهبي : (موضوع السند لا المتن) .
٤- سهل بن سعد كما عند الطبراني في الكبير (٦/ ١٤٨) والسند ضعيف جداً.
٥- عطاء عن بعض أصحاب النبي كما عند ابن سعد (١/ ٣٣٥) ، والسند منقطع بين عطاء وبعض أصحاب النبي ﷺ .
٦- أن رجل قال للنبى ﷺ كما عند ابن سعد (١/ ٣٣٥) ، والسند فيه انقطاع.
وثَمَّ مراسيل أخر منها:
١- مرسل أبي سلمة كما عند ابن سعد (١/ ٣٣٥) ، ورجال السند ثقات إلا أن رواية يونس عن الزهري متكلم فيها ، ورواه أبو عبيد في فضائله (١٧٥) من مرسل الزهري.
٢- قتادة كما عند ابن سعد (١/ ٣٣٦) ، وإسناده قوى.
٣- محمد بن واسع كما عند ابن سعد (١/ ٣٣٥)، وإسناده حسن.
(١) فى ف ، ت ، غ ، ش (حدثنا) ، و (أخبرنا) .
(٢) فى ت ، غ (السبيعى) .
[٤٢] الصواب في الحديث الإرسال كما سبق الكلام عليه في الإسناد السابق .
(*) - فى و : (أخبرنا) ، ت ، ش ، م ، غ ، ف (حدثنا) .

[٤٣]- ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ : أَنْبَأَنَا [١] شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ إِيَادِ بنِ لقيطٍ الْعِجْلِيِّ ، عَنْ أَبي رِمْثَةَ التَّيْمِيِّ ، تَيْمِ الرِّبَابِ قال : **أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعِي ابْنٌ لِي ، قَالَ : فَأُرِيتُهُ ، فَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُهُ : هَذَا نَبِيُّ اللهِ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ ، وَلَهُ شَعْرٌ قَدْ عَلَاهُ الشَّيْبُ ، وَشَيْبُهُ أَحْمَرُ** [٢]» .

[٤٤]- ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، أنا [٣] سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ ، أنا [١] حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : قِيلَ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : أَكَانَ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْبٌ ؟ قَالَ: «**لَمْ يَكُنْ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْبٌ إِلاَّ شَعَرَاتٌ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ** [٤]**، إِذَا ادَّهَنَ وَارَاهُنَّ الدُّهْنُ** [٥]».

---

[٤٣] **إسناده صحيح** : رواه أحمد (٢/ ٢٢٧) ، (٤/ ١٦٣) والمنتقى لابن الجارود (٧٧٠) والحاكم (٢/ ٦٠٧) ، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٧٢٤) ، وقد جاء لفظ البردين من نفس الحديث كما عند أحمد (٢/ ٢٢٦،٢٢٧) ، وأبو داود (٤٢٠٦،٤٠٦٥) ، والدارمي (٢/ ١٩٩)، والشافعي في مسنده (٢/ ٩٨) ، والنسائي (٨/ ١٤٠،٢٠٤،٣٤٥)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٧١٤/ ٧٢٠/ ٧٢١/ ٧٢٢/ ٧٢٤) ، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٤٦) من حديث إياد بن لقيط عن أبي رمثة به ، وقد تابع إياد ثابت بن منقذ كما عند أحمد (٢/ ٢٢٧)، وثابت مجهول وفيه رجل لم يسم ، وذكر أن أبا رمثة أتى مع ابن له، رواه عبد الملك بن عمير وشيبان عن إياد عن أبي رمثة ، وقد خولفوا من عدد أكثر وأضبط ذكروا أنه أتى مع أبيه ، ومنهم عبد الملك بن سعيد بن أبجر كما عند الحميدى (٨٦٦) ، وأحمد (٢/ ٢٢٦)، وسفيان الثوري في المصدر السابق ، وعبيد الله بن إياد كما عند ابن حبان (٥٩٩٥)، وصدقة بن أبي عمران كما عند الطبراني (٢٢/ ٧٢١) ، وقد جاء في علل ابن أبي حاتم (٢/ ٣٦٤) [فسمعت على ابن الحسين يقول : قال لى أحمد غلط (يعنى هشيم) في موضعين قال : أبو رمثة التميمى ، وإنما هو التيمى ، وقال « أتيت النبي ﷺ ومعي ابن لي » وإنما هو « أتيت النبي مع أبي »] ، وسند هشيم يأتى في حديث رقم (٤٥) ، وسند المصنف فيه شعيب بن صفوان ، وهو مقبول ، وقد توبع ، وقد جاء نحوه عند البخاري (٥٨٩٨) من حديث أم سلمة ، وفيه (أرته شعر النبي ﷺ أحمر)، ونحوه عن أنس كما عند البخاري (٣٥٤٧).

(١) فى ت ، غ ، ش ، ب (حدثنا) ، و (أخبرنا) .

(٢) قوله (وَشَيْبُهُ أَحْمَرُ) : أي من أثر الحناء

[٤٤] **إسناده صحيح** : رواه أحمد (٥/ ٩٠،٩٢،٩٥،١٠٤) ، وقد سبق برقم (٣٩) .

(٣) فى و : (أخبرنا) وفى جميع النسخ (حدثنا) .

(٤) قوله (فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ) : مفرق الرأس موضع انفراق الشعر إلى الجانبين .

(٥) قوله (وَارَاهُنَّ الدُّهْنُ) : أي يخفي الدهن شيب رأسه ﷺ .

(٦)

بابُ مَا جاءَ في خِضَابِ رسُولِ الله ﷺ

[وفيه (٤) أحاديث]

[٤٥] ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنيعٍ ، أنا [١] هُشَيْمٌ ، أنا [١] عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنْ إيَادِ بْنِ لَقِيطٍ قَالَ : أخْبَرَني أبو رِمْثَةَ قَالَ :

أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَعَ ابْنٍ لِي ، فَقَالَ : « ابْنُكَ هذَا ؟ »

فَقُلْتُ : نَعَمْ أَشْهَدُ بِهِ ، قَالَ : « لاَ يَجْنِي عَلَيْكَ ، وَلاَ تَجْنِي عَلَيْهِ » قَالَ : وَرَأَيْتُ الشَّيْبَ أَحْمَرَ [٢] .

قَالَ أبو عيسَى : « هَذَا أَحْسَنُ شَيءٍ رُوِي في هَذَا البْابِ ، وَأَفْسَرُ ؛ لأَنَّ الرِّوَايَاتِ الصَّحيحَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبَ . وَأَبُو رِمْثَةَ اسْمُهُ :رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِبِيٍّ التَّيْمِيّ.

[٤٦] ثناسُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ أنا [١] أبي ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ موهَبٍ قَالَ :

سُئِلَ أَبو هُرَيْرَةَ : هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ : « نَعَم ».

قَالَ أبو عيسَى : وَرَوَى أبو عَوَانَةَ هَذَا الحْدِيثَ عنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، فَقَالَ : عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

[٤٧] ثناإبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ أنا [٣] النَّضْرُ بْنُ زُرَارَةَ ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ ، عَنْ إيَادِ بْنِ لَقِيطٍ

---

[٤٥] **إسناده صحيح** : سبق برقم (٤٣) .

(١) فى ف ، و ، ت (حدثنا) .

(٢) قوله (**وَرَأَيْتُ الشَّيْبَ أَحْمَرَ**) : أي أن احمرار الشيب بسبب صبغه ﷺ بالحناء.

[٤٦] إسناده ضعيف : فيه شريك وفيه ضعف ، وشيخ المصنف ضعيف وقد خولف شريك من أبي عوانة وهو أوثق ، فرواه عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن أم سلمة . كما عند البخاري (٥٨٩٧) وانظر كلام الترمذي عقب الحديث ، فالذى يبدو من كلامه – والله أعلم– أنه يضعفه ، ويصحح رواية أم سلمة .

[٤٧] **صحيح** : وإسناد المصنف ضعيف : فيه النضر بن زرارة مستور ، وأبو جناب قال فيه الحافظ ضعفوه لكثرة تدليسه ، وقد جاء نحو هذا المتن من حديث أبي رمثة السابق برقم (٤٣) بلفظ « فإذا هو ذو وفرة بها ردع حناء وعليه بردان أخضران» .

(٣) فى ف (أنبأنا) ، و (أخبرنا) ، ت ، غ ، ش ، ب (حدثنا) .

عَنْ الْجهْدَمَةِ [(١)(٢)]، امْرَأَة بِشير ابْنِ الْخَصَاصِيةِ [(٣)]، قَالَتْ :

أَنا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخرُجُ منْ بَيْتِه يَنْفُضُ رَأْسَهُ قَد [(٤)] اغْتَسَلَ [وَبِرأْسِه رَدْغٌ [(٥)] أوْ قَالَ : رَدْعٌ [(٦)] منْ حنَاءٍ] [(٧)] شَكَّ في هَذَا الشَّيْخُ.

[٤٨] ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ أنا [(*)] عُمرو بْنُ عَاصِمٍ ، أنا [(**)] حمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أنا [(٨)] حُمَيْدٌ ، عَنْ أنسٍ قَالَ :

« **رَأَيْتُ شَعْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَخْضُوبًا** ».

[٤٩] قال حماد : أنا [(٩)] عبد الله بن محمد بن عقيل قال : « **رأيت شَعْرَ رسولِ الله ﷺ عند أنسِ بن مالكٍ مخضوباً** » .

---

(١) في الأصل ، و ، ب ؛ (الجهدمة) وما أثبتناه من التقريب .

(٢) الجهدمة : مثل [دحرج] ، وهي صحابية غيَّر النبي ﷺ اسمها فسماها ليلى .

(٣) الخصاصية : مثل (كراهية) إسم أمّه وهي منسوبة إلى خصاصة بن عمرو بن كعب .

(٤) في ف ، غ ، ب ، ت : (وقد) .

(٥) قوله (رَدْغ) :ما يعجن من الحناء والكتم للصبغ به ، أو ما يعجن من التراب أو غيره ، فيكون طيناً أو وحلاً ، والأول هو المقصود هنا .

(٦) قوله (رَدْعٌ) : الردع أثر الطيب والخلوق ، والردع : اللطخ بالزعفران وغيره مما يصبغ به ، وقال القسطلاني : إتفق المحققون على أن (الردغ) بالمعجمة وهم وغلط ، لإطباق من أهل اللغة على أنه بالمهملة .

(٧) في ف (وبرأسه ، ردع من حناء أو قال : ردغ)

[٤٨] **إسناده صحيح** : وكل رجال السند ثقات ، وقد توبع حميد من عبد الله بن محمد بن عقيل ، كما في الحديث رقم (٤٩) ، وهذا الحديث يخالف ما ثبت عن أنس في الصحيحين وسبق برقم (٣٧) من نفيه أن النبي ﷺ أخضب شعره ، وجاء عن جمع من الصحابة أن النبي ﷺ خضب شعره ، وقال ابن حجر في الفتح (٦/ ٥٧٣) : والجمع بينه وبين حديث أنس : أن يحمل نفي أنس على غلبة الشيب حتى يحتاج إلى خضابه ، ولم يتفق أنه رآه وهو مخضب، ويحمل حديث من أثبت الخضب على أنه فعله لإرادة بيان الجواز ولم يواظب عليه ، ونقل ابن حجر في الفتح تحت حديث (٥٨٩٧) قال ((ومن نفى ذلك كأنس فهو محمول على الأكثر الأغلب من حاله ، وهناك أقوال أخرى فانظرها هناك)) .

(*) في ش ، و (أخبرنا) .

(**) في ف ، ب ، ش ؛ (حدثنا) ، و (أخبرنا) ، غ (أنبأنا) .

(٨) ت ، غ ، ف (حدثنا) ف و (وأخبرنا) .

[٤٩] سبق في الحديث الذى قبله ، وعبد الله بن محمد بن عقيل فيه لين .

(٩) في جميع النسخ : (أخبرنا) .

(٧)

بابُ مَا جَاءَ في كُحْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

[وفيه (٥) أحاديث]

[٥٠] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْد الرَّازِيُّ ،أنا [١] أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالسيُّ ، عَنْ عَبَّاد بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عِكْرِمَةَ ، عنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ :

« **اكْتَحِلُوا بالإثْمِدِ** [٢] **فإنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ** [٣]، **وَيُنْبِتُ الشَّعْرِ** » .

---

[٥٠] إسناده ضعيف: وللشطر الأول شاهد ، سيأتي برقم (٥٣،٤٥) ، أخرجه الطيالسي (٢٨٠٣) ، والترمذي في جامعه (١٧٥٧، ٢٠٤٨) ، وأحمد في مسنده (١/ ٣٥٤) ، وأبو يعلى (٢٦٩٤) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٥٢١،٥٢٠) ، وتهذيب الآثار للطبري (١/ ٤٧٢) ، والبغوي في شرح السنة (٣٢٠١) ، والعقيلي فى (الضعفاء) (٣/ ١٣٦) ، من طريق عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس به ، وعباد بن منصور ضعيف لسوء حفظه وتدليسه ، وكذلك لم يسمع من عكرمة كما قال البزار في الكشف (٣٠٣٢) ، وهناك واسطة بين عباد وعكرمة كما في الميزان (٤/ ٤٢) ، والعقيلي فى (الضعفاء) (٣/ ١٣٦) فقد روى عن عباد بن منصور عن ابن أبي يحيى عن داود بن الحصين عن عكرمة به ، وداود بن الحصين ضعيف في عكرمة ، وابن أبي يحيى متروك وقد ضعف الذهبي والعقيلي طريق عباد بن منصور عن عكرمة .

(١)فى و : أخبرنا وفى باقى النسخ حدثنا .

(٢) قوله (بالإثْمِدِ) : هو حجر يتخذ منه الكحل .

(٣) قوله (يَجْلُو الْبَصَرَ) : يقوي وينظف العين .

وَزَعَمَ « **أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانت لَهُ مُكْحُلَةٌ يَكْتَحِلُ مِنْهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلاثَةً فِي هَذِهِ ، وَثَلاثَةً فِي هَذِهِ** ».

[٥١] ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ الْبَصْرِيُّ أنا(١) عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى : أنا إِسْرَائِيلُ عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ ، (ح) .

قَالَ وحدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أنا (١) عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « **كان النبي ﷺ يَكْتَحِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ بالإثْمدِ ثَلاثًا فِي كُلِّ عَيْنٍ** » ، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، فِي حَدِيثِهِ : « **إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَتْ لَهُ مُكْحُلَةٌ يَكْتَحِلُ مِنْهَا عِنْدَ [النَّوْمِ] ثَلاثًا فِي كُلِّ عَيْنٍ** ».

[٥٢] ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ أنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ،

---

(١) فى و : (أخبرنا) وفى باقى النسخ (حدثنا) .

[٥٢] **حسن لغيره دون لفظ ((عند النوم))** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٣٤٧٥) ، وابن ماجه (٣٤٩٦) ، وعبد بن حميد (١٠٨٣) من طريق إسماعيل بن مسلم عن محمد بن المنكدر عن جابر به ، وإسماعيل بن مسلم ضعيف ، وقد تابعه سلام بن أبي جبرة كما عند ابن عدى في الكامل (٣/ ٣٠٤) ، وسلام بن أبي جبرة ضعيف ، وقد جاء في منكراته، وتابعهما قزعة بن سويد كما عند الطبرى في تهذيب الآثار (١/ ٧٦٦) ، وقزعة بن سويد ضعيف ، وتابعهم محمد ابن إسحاق كما عند أبو يعلى (٢٠٥٨) ، والطبرى في تهذيب الآثار (١/ ٧٤٨) ، والترمذي في العلل الكبير (٥٢٩) ، وقال الترمذي: ((سألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعرفه من حديث محمد بن إسحاق)) ، وتابعهم هشام بن حسان كما عند ابن عدي (٣/ ١٩٥) ، وفى السند زياد ابن الربيع متكلم فيه ، وقال أبو حاتم في العلل (٢٢٧٥) : ((حديث منكر ، لم يروه عن محمد إلا الضعفاء إسماعيل ابن مسلم ونحوه ، ولعل هشام بن حسان أخذه من إسماعيل بن مسلم فإنه كان يدلس)) وقد رواه البزار في كشف الأستار (٣٠٣١) من طريق هشام بن حسان عن عمر بن محمد بن المنكدر عن محمد بن المنكدر عن أبي هريرة مرفوعاً .

فقال البزار غير محفوظ ، وقال : محمد بن المنكدر لم يسمع من أبي هريرة وللحديث شاهد سيأتى برقم (٥٣ ،٥٤) وله شاهد أيضاً من حديث أنس ، كما عند أبي الشيخ في أخلاق النبي (٥٢٣،٥٢٤) ، وتهذيب الآثار للطبري (١/ ٧٥٥) وآخر من حديث على عند الطبري فى تهذيب الآثار (١/ ٤٨٦،٤٨٧) والبخاري فى التاريخ (٨/ ٤١٢) والطبراني فى الكبير (١/ ١٨٣) وأبو نعيم فى الحلية (٣/ ١٧٨) وفى السند من هو ضعيف وحَسَّنَ إسناده ابن حجر في الفتح (١٠/ ١٦٧) ، وأيضاً من حديث أبي هريرة كما في تهذيب الآثار للطبري (١/ ٧٥٩ ، ٧٦٠) ، وفى السند ضعف ، وآخر من حديث معبد بن هوذة رواه أحمد (٣/ ٥٠٠) ، وأبو داود (٢٣٧٧) والبخاري فى التاريخ الكبير (٨/ ٣٩٨)، والدارمي (٢/ ١٥) ، وفى السند مجهول .

وقال فيه أبو داود : قال لى يحيى بن معين : هو حديث منكر ، يعنى حديث الكحل ، أما لفظة (عند النوم) فأسانيدها لا تكاد تنهض للإرتقاء- والله أعلم-.

عَنْ جَابِر[1] قال :

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « عَلَيْكُمْ بالإِثْمِدِ عِنْدَ النَّوْمِ ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ» .

[٥٣] ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد أنا[2] بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سعيد بْنِ جُبَيْر ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « إِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمُ الإِثْمِدُ ، يَجْلُو الْبَصَرَ ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ » .

[٥٤] ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ الْبَصْرِيُّ ثَنَا أَبو عَاصِمٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ سالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « عَلَيْكُمْ بِالإِثْمِدِ ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ».

---

(١) فى ف وغيرها (وهو ابن عبد الله) ، وسقط من (و) .

[٥٣] **حسن لغيره** : رواه النسائي في الكبري (٥/ ٤٢٧) ، وابن عدى في الكامل (٤/ ١٦١)، والحاكم (١/ ٣٥٤)، والبيهقي في السنن (٣/ ٢٤٥) ، (٥/ ٣٣) ، وعبد الرزاق (٦٢٠١)، والترمذي (٥١٢٨) ، وأبو داود (٣٨٧٨) ، وابن ماجه (٣٤٩٧) ، والحميدى (٥٢٠) ، وابن حبان (٦٠٧٣) ، وأبو يعلى (٢٧٢٧) ، والطبراني في الأوسط (٣٤٩٥) ، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٦٦) ، وأحمد (١/ ٢٣١،٢٤٧،٢٧٤،٣٢٨،٣٥٥) من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به ، وقد رواه معمر وسفيان عن عبد الله بن عثمان على الوقف ورواية الجمع على الرفع مقدمة وقد توبع عبد الله بن عثمان من حكيم بن جبير كما عند الطبراني في الكبير (١٢٤٢٧) ، وحكيم بين جبير ضعيف جداً ، وعبد الله بن عثمان لين ،كما قال النسائي عقب حديثه هذا ، وقد ذكره ابن عدي في الكامل من أوهامه وللحديث شاهد من حديث ابن عمر الآتى.

(٢) فى و : (أخبرنا) وفى باقى النسخ (حدثنا) .

[٥٤]**حسن لغيره**: رواه ابن ماجه (٣٤٩٥) ، والحاكم (٤/ ٢٠٧) ، وتهذيب الآثار للطبرى (١/ ٧٦٨) ، وعلل الترمذي الكبير (٥٣٠) من طريق أبي عاصم عن عثمان بن عبد الملك عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر به ، وعثمان بن عبد الملك قال فيه الحافظ لين الحديث ، وقد توبع من عثمان بن عبد المؤمن كما في تهذيب الآثار (١/ ٧٦٧) ، وقال الترمذي في العلل الكبير : ((سألت محمداً عن هذا الحديث فقال : إنما روى هذا الحديث عن سالم ، عثمان بن عبد الملك ، ولم يعرف من حديث غيره)) ، وكل ما سبق من أحاديث الباب يشهد له.

(٨)

بابُ مَا جَاءَ في لِبَاس رَسُولِ الله ﷺ

[وفيه (١٧) حديثًا]

[٥٥] أنا (١) مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ أنا (١) الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، وَأَبُو تُمَيْلَةَ ، وَزَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ :

كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رسولِ الله ﷺ الْقَمِيصُ » (٢).

---

[٥٥] إسناده حسن : رواه الترمذي في جامعه (١٧٦٢، ١٧٦٤) ، وقال : حسن غريب ، وعلل الترمذي الكبير (٥٣٢)، وفي الشمائل (٥٦) ، وأبو داود (٤٠٢٥) ، وعبد بن حميد (١٥٣٨) ، والنسائي في الكبرى (٥/ ٤٨٢) والبغوي فى شرح السنة (٣٠٦٨) ، والبيهقي فى السنن (٢/ ٣٣٩) ، وفى الشعب (٦٢٤٠،٦٢٤١) ، والطبري في الكبير (٢٣/ ١٠١٨) من طريق أبو تميلة والفضل بن موسى وزيد بن الحباب وأبو خيثمة عن عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريدة به . ورجال السند ثقاتٍ ، وشيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع وقال الترمذي فى العلل الكبير (٥٣٢) سألت محمداً عن هذا الحديث فقال : الصحيح عن عبد الله بن بريدة عن أمه عن أم سلمة . رواه المصنف في جامعه (١٧٦٣) وأحمد (٦/ ٣١٧) وابن ماجه (٣٥٧٥) والبغوي فى شرح السنة (٣٠٦٩) ، والشمائل للترمذى (٥٧) ، والحاكم (٤/ ١٩٢) من طريق عبدان وأحمد بن حنبل ويعقوب بن إبراهيم وزياد بن أيوب عن أبي تميلة يحيى بن واضح عن عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن أمه عن أم سلمة به ، ويبدو والله أعلم أن الصحيح عن أبي تميلة بإثبات أمه وأم عبد الله بن بريدة لم أقف على موثق لها ، ووقع عند الحاكم عن أبيه عن أمه عن أم سلمة ، وهذا خطأ ورواه أبو الشيخ فى (أخلاقه) (٢٤٦، ٢٤٧) وأبو داود (٤٠٢٦) ، والبيهقي في الشعب (٦٢٤٠، ٦٢٤١) ، والطبراني في الكبير (٢٣/ ١٠١٨) من طريق زيد بن الحباب وأبي تميلة عن عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن أم سلمة به ، ووقع خطأ في سنن أبي داود ، فذكر عن أبيه ، وهى عن أمه ، وعبد الله بن بريدة متكلم في سماعه من أبيه ، قال إبراهيم الحربي : عبد الله أتم من سليمان ولم يسمعا من أبيهما ، وفيما روى عبد الله عن أبيه أحاديث منكرة ، ويذكر عن أحمد أنه نفى السماع ويبدو أن السند إليه ضعيف ، ورواية عبد الله بن بريدة عن أبيه في صحيح البخاري (٤٣٥٠) .

(١) فى و (أخبرنا) وفى باقى النسخ (حدثنا) .

(٢) قوله (الْقَمِيصُ) : اسم لما يلبس من المخيط ، له كمان وجيب ويحيط بالبدن ، وإنما كان أحب الثياب لأنه أمكن في الستر من الرداء والإزار اللذين يحتاجان كثيراً إلى الربط والإمساك وغير ذلك بخلاف القميص ، قاله الشوكانى .

[٥٦] ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ :

« كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْقَمِيصُ ».

[٥٧] ثَنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ ، ثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ :

« كَانَ أحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَلْبَسُهُ الْقَمِيصُ ».

قَالَ : هَكَذَا قَالَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ فِي حَدِيثه عَنْ عَبْد اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِد عَنْ أبي تُمَيْلَةَ مِثْلَ رِوَايَةِ زِيَادَ بْنِ أَيُّوبَ ، وَأَبُو تُمَيْلَةَ يَزِيدُ فِي هَذَا الْحَدِيث عَنْ أُمِّهِ ، وَهُوَ أَصَحُّ .

[٥٨] ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّد بن الحَجَّاجِ ثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَام حدثَني أبي، عَنْ بُدَيْلٍ - يعني ابن صليب- الْعُقَيْلِيِّ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ :

« كَانَ كُمُّ قَمِيصِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إلى الرُّسْغِ »[1] .

---

[٥٦] **إسناده حسن:** سبق تخريجه في الحديث رقم (٥٥) .

[٥٧] سبق تخريجه برقم (٥٥، ٥٦) .

[٥٨] **حسن بمجموع طرقه** : أخرجه المصنف في جامعه (١٧٦٥) ، وقال: حسن غريب ، وأبو داود (٤٠٢٧) ، والنسائي في الكبرى (٥/ ٤٨١) ، وأبو الشيخ في أخلاقه (٢٥٣) ، وابن عدي في الكامل (٦/ ٤٣٤) من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن بديل بن ميسرة العقيلي عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد به ، وشهر ضعيف لسوء حفظه ، وهذا الحديث ذكره ابن عدي مما أنكر على معاذ بن هشام ، وقد خولف أبوه من موسى المعلم - وهو ثقة- كما عند أحمد في الزهد (٢٤) وابن أبي شيبة (٨/ ٢١١) ، والنسائي في الكبري (٥/ ٤٨٢) ، فرواه عن بديل مرسلاً ، والمرسل أصح ، وقد وقع خطأ في مصنف ابن أبي شيبة ، فقد قال عن بديل عن أبي يزيد ، والصواب بديل بن ميسرة العقيلى مرسلاً ، وله شاهد حسن عند أبي الشيخ في أخلاق النبي (٢٥٢) عن عبد الله بن محمد بن ناجية عن محمد بن ثعلبة عن عمي محمد بن سواد عن همام عن قتادة عن أنس مرفوعاً ، ومحمد بن ثعلبة وعمه صدوقان ، وباقي رجال السند ثقات.

(١) قوله (إلى الرُّسْغِ) : وهو مفصل ما بين الكف والذراع أو ما بين الساق والقدم .

[٥٩] ثَنَا أبو عَمَّار الحُسَينُ بْنُ حُرَيْث أنا أبو نُعَيْم أنا زُهَيْرُ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَبْـد الله ابْنِ قُشَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَبيه قَالَ : ((**أَتيْتُ رَسُولَ الله ﷺ في رَهْط** [١] **مِـنْ مُزَيْنَة لنُبَايِعَهُ ، وإنَّ قَميصَهُ لَمُطْلَقُ ، أوْ قَالَ : زِرُّ قميصه مُطْلَقُ: فَأَدْخَلْتُ يَدي في جَيْب قَميصه** [٢] **فَمَسَسْتُ الْخَاتَمَ**)).

---

[٥٩] **إسناده صحيح** : رواه أبو داود (٤٠٨٢) ، وابن ماجه (٣٥٧٨) ، والطيالسي (١١٦٨)، وأحمد (٤/ ١٩) ، (٣/ ٤٣٤) ، وابن حبان (٥٤٥٢) ، وابن الجعد (٢٧٧٥) ، وابن سعد في الطبقات (١/ ٣٢٧) ، والبغوي (٢٠٨٤) من طريق زهير عن عروة بن عبد الله عن معاوية ابن قرة عن أبيه به ، ورجاله ثقات .

(١) قوله (رَهْطٍ) : رهط الرجل : قومه ، وقيل ما دون العشرة من الرجال وليس فيهم امرأة.

(٢) قوله (فِي جَيْب قَميصِهِ) : جيب القميص : فتحته عند الرقبة .

[٦٠] ثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْد ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ أنا[1] حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حَبِيب بْنِ الشَّهِيد ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك : **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ وَهُوَ مُتَّكِئٌ[2] عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَلَيْه ثَوْبُ قِطْرِيٌّ[3] قَدْ (تَوَشَّحَ بِه[4])، فَصَلَّى بِهِمْ.**

قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْد : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ : سَأَلَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِين عَنْ هَذَا الْحَدِيث أَوَّلَ مَا جَلَسَ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، فَقَالَ : لَوْ كَانَ مِنْ كِتَابِكَ ، فَقُمْتُ لأُخْرِجَ كِتَابِي فَقَبَضَ عَلَى ثَوْبِي ثُمَّ قَالَ : أَمْلِه عَلَيَّ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ لاَ أَلْقَاكَ ، قَالَ : « فَأَمْلَيْتُهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَخْرَجْتُ كِتَابِي فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ».

---

[٦٠] **رجاله ثقات** : رواه الطحاوي في معانى الآثار (١/ ٣٨١) ، وأحمد (٣/ ٢٦٢)، والبزار في كشف الأستار (٥٩٣) ، وابن حبان في صحيحه (٢٣٣٥) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٣٠٤) ، وأبو يعلى (٢٧٨٥) من طريق عبيد الله بن محمد وسليمان بن حرب وداود بن شبيب ومحمد بن الفضل عن حماد عن حبيب بن الشهيد عن الحسن عن أنس به ، والحسن قد عنعن وقد خولفوا من أبي داود الطيالسى (٢٢٥٤) ، فرواه عن حماد عن أنس أو الحسن والشك من أبي داود ، ورواه أحمد (٣/ ٢٣٩) ، وابن حبان (٢٣٣٥) من طريق حماد عن حميد عن أنس والحسن ، ورواه أحمد (٣/ ٢٥٧،٢٨١) عن الحسن وعن أنس شك حماد وأبدل قطرى بقطن ورواه أحمد (٣/ ٢٦٢) ، وأبو الشيخ فى أخلاقه (٣٠٤) عن حميد عن أنس به ، وقد رواه أحمد (٣/ ٢١٦،٢٤٣)، والنسائي (٢/ ٧٩) ، والبيهقي في الدلائل (٧/ ١٩٢) عن حميد عن أنس بلفظ ((برد)) بدل ((قطري)) ، ولم يذكر أنه توكأ على أسامة، وعند البيهقي قد صرح حميد بالسماع ، وقد رواه الترمذي (٣٦٣)، وقال: حسن صحيح ، وابن حبان (٢١٢٥) والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٤٠٦) ، والبيهقي في الدلائل (٧/ ١٩٢) من طريق حميد عن ثابت عن أنس به . باللفظ السابق ، وقد رجح هذا الطريق الترمذي بعد ذكر الحديث ، وأبو حاتم كما في (العلل)(١/ ١٢٢) ، قلت : ويبدو - والله أعلم - أن حميد أخذ هذا الحديث من أنس ، وثبته فيه ثابت ، وللحديث شاهد في البخاري (٣٥٤) ، ومسلم (٥١٧) بنحوه عن عمر بن أبي سلمة ، أما عن لبس النبي للثوب القطري ، فقد ورد عند أحمد(٤ ،٦٦) ، (٦/ ١٤٧) والترمذي (١٢١٣) ، والحاكم (٢/ ٢٣) بسند صحيح.

(١) وباقى النسخ (حدثنا) .

(٢) فى ف (يتكئ) .

(٣) قوله ((**ثَوْبُ قِطْرِيُّ**)) : نسبة إلى القطر ، وهو نوع من البرود اليمنية يتخذ من القطن ، أو نوع من حلل جياد تحمل من بلد بالبحرين أسمها ((قَطَر)) .

(٤) قوله ((**تَوَشَّحَ بِهِ**)) أي وضعه فوق عاتقيه .

[٦١] ثَنَــــا سُـــــوَيْدُ بْـــــنُ نَصْـــــرٍ ،

[٦١] حسن لغيره : رواه أبو داود (٤٠٢٠ ، ٤٠٢١ ، ٤٠٢٢) ، والترمذي (١٧٦٧) ، وقال: حسن غريب صحيح ، وعبد حميد (٨٨٠) ، وأحمد (٣/ ٣٠،٥٠) ، والبغوي في شرح السنة (٣١١١) ، والنسائي في الكبري (٦/ ٨٥) ، وابن السنى (٢٧١) ، والطبراني في الدعاء (٣٩٨) وابن حبان في الموارد (١٤٤٢) ، وأبو الشيخ فى أخلاقه (٢٥٧،٢٥٨) ، والحاكم (٤/ ١٩٢)، وصححه ووافقه الذهبي ، وأبو يعلى في مسنده (١٠٧٩،١٠٨٢) ، وابن حبان في صحيحه (٥٤٢٠) ، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٠٣) ، وابن سعد (١/ ٣٥٦) من طريق عبد الله بن المبارك وعيسى بن يونس و محمد بن دينار والقاسم بن مالك وأبو أسامة وخالد الواسطي ويزيد ابن هارون وعبد الوهاب بن عطاء عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً .
وكل هؤلاء رووا عن الجريري بعد الاختلاط ، وإن كان فيهم خالد الواسطى فقد خرج له البخاري عن الجريري ، إلا أن ابن حجر قال في الفتح (١٠٢ط. الريان) ،((واتفقوا على أن سماع المتأخرين منه كان بعد الإختلاط ، ومنهم خالد)) ، وزاد أبو داود : ((قال أبو نضرة : فكان أصحاب النبي ﷺ إذا لبس أحدهم ثوباً جديداً قيل له : تبل ويخلف الله تعالى)) ، وقد قال الحافظ في نتائج الأفكار (١/ ١٢٤) وغفل ابن حبان والحاكم عن علته فصححاه ، وقد خولفوا جميعاً من حماد بن سلمة وعبد الوهاب الثقفى ، فرواه حماد عن الجريري عن أبي العلاء مرسلاً ، كما عند النسائي في الكبري (٦/ ٨٥) ، وأشار إلى طريق عبد الوهاب الثقفى أبو داود (٤٠٢٣) عن الجريري عن أبي نضرة المنذر بن مالك مرسلاً، قال أبو داود : عبد الوهاب الثقفى لم يذكر فيه أبا سعيد وحماد بن سلمة ، قال : عن الجريري عن أبي العلاء عن النبي ﷺ قال أبو داود : ((حماد بن سلمة والثقفى سماعهما واحد)) ، وقال النسائي في عمل اليوم والليلة (٦/ ٨٥) : ((قال يحيى بن سعيد القطان قال كهمس : أنكرنا الجريري أيام الطاعون ، وحديث حماد أولى بالصواب من حديث عيسى وابن المبارك وبالله التوفيق)).
قلت: وإعلال أبي داود والنسائي واضح بين ، والظاهر أن حماد بن سلمة أخطأ في هذا الحديث، فبدلاً من أن يجعل شيخ الجريري هو المنذر بن مالك أبو نضرة جعل شيخه أبا العلاء ، وخطأ حماد بن سلمة يظهر من عدة أوجه :

١- أن رواية الجمع عن الجريري موافقة لرواية عبد الوهاب في ذكر أبي نضرة ، وإن كانوا رووا بعد الاختلاط ، تفرد حماد عنهم.

٢- أن حماد بن سلمة كان يخطأ في حديث قوم والجريري منهم ، قال الإمام مسلم في التمييز (١٠٢) : ((حماد بن سلمة يعد عندهم إذا حدث عن غير ثابت كحديثه عن قتادة ، وأيوب ، ويونس ، وداود بن أبي هند ، والجريري، ويحيى بن سعيد ، وعمرو بن دينار فإنه يخطئ في حديثهم كثيراً ، وغير حماد في هؤلاء أثبت عندهم .
قلت (السيد) : فحديث عبد الوهاب أثبت من حديث حماد في هذا الموضع ، وذكر كلام

أنا[1] عَبْدُ اللهِ بْنِ الْمُبَارِكِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا (٢) سَمَّاهُ باسْمه عمَامَةً أَوْ قَميصًا أَوْ رِدَاء (٣) ، ثُمَّ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ لكَ الحَمْدُ كَمَا كَسَوْتَنيه ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنعَ لَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ » .

[٦٢] ثَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ الكُوفِيُّ ، أنا[1] الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

[٦٣] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، أنا (١) مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حدثَني أبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ

مسلم ابن رجب في (شرح العلل)(٣٣٨) ، وقال : ومع ذلك فقد خرج مسلم في صحيحه لحماد عن أيوب ...، والجريري..، ولكن إنما خرج حديثه عن هؤلاء فيما تابعه عليه غيره من الثقات ووافقوه عليه ، ولم يخرج له عن أحد تفرد به عنه - والله أعلم- ، قلت: فالصحيح ذكر أبي نضرة كشيخ للجريري ، ويصبح المرسل مرسل أبي نضرة المنذر بن مالك ، وقال الحافظ في نتائج الأفكار (١/ ١٢٤) : ((ويحتمل أن يكون صحيح المتن لمجيئه من طريق أخر حسن أيضاً - والله أعلم -)).

قلت : وإنما حسَّنه الحافظ لشاهده الذى رواه أبو داود (٤٠٢٣) ، والترمذي (٣٤٥٨) وحسَّنه، والحاكم (٤/ ١٩٢) وصححه ، وابن ماجه (٣٢٨٥) من طريق سعيد بن أبي أيوب عن أبي المرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ عن معاذ بن أنس مرفوعاً بلفظ "الحمد لله الذى كسانى هذا ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة غفرله ما تقدم من ذنبه" ، فسهل ابن معاذ قال فيه الحافظ: (لا بأس به) ، وعبد الرحيم بن ميمون قال فيه الحافظ: (صدوق زاهد) كما في التقريب ، ولكن الراجح ضعفه ، فمن توسع في ترجمته يرى ذلك، وهو يصلح في المتابعات والشواهد ، ولفظة ((الحمد لله الذي كساني هذا)) هى محل الشاهد فقط - والله أعلم- .

(١) فى و (أخبرنا) وفى باقى النسخ حدثنا .

(٢) قوله (**اسْتَجَدَّ ثَوْبًا**) : أي لبس ثوباً جديداً .

(٣) قوله (**سَمَّاهُ بِاسْمِهِ عِمَامَةً أَوْ قَمِيصًا أَوْ رِدَاءً**) : أي يقول عمامة ، أو يقول قميصاً ، أو يقول رداء ، ويحتمل أن يكون المعنى أنه يسمى الثوب الجديد باسم علم يميزه عن مثله، كما ذكر أنه ﷺ كانت له عمامة تسمى السحاب ، والأول أظهر .

[٦٢] **حسن لغيره:** سبق برقم (٦١) .

[٦٣] **رواه البخاري (٥٨١٢) ، ومسلم (٢٠٧٩) .**

أَنَسِ بْنِ مَالِك ﷺ قَالَ : « **كَانَ أَحَبَّ الثِّيَاب إِلَى رَسُول الله ﷺ يَلْبَسُهُ الحبَرَةَ** [١] » .

[٦٤] ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ ، أنا [٢] عَبْدُ الرَّزَاق ، أنا [٣] سُفْيَانُ ، عَنْ عَوْن بْن [أبي] [٤] جُحَيْفَةَ ، عَنْ أبيه قَالَ : **رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْه حُلَّةٌ حَمْرَاءُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إلى بَرِيقِ سَاقَيْه . قَالَ سُفْيَانُ : أُرَاهَا (حبرة)** .

[٦٥] ثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أنا [٢] عِيسَىَ بْنُ يُونُسَ ، عنْ إسرْائيلَ ، عَنْ أَبِي إسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِب قَالَ :

« **مَا رَأَيْتُ أَحدًا منَ النَّاسِ أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ، إنْ كَانَتْ جُمَّتُهُ لَتَضْربُ قَرِيبًا منْ مَنْكبَيْه** » .

[٦٦] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار أنبأنا [٢] عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ أنا [٢] عُبَيْدُ الله بْنُ **إيَاد [وهو بن لقيط]** [٥]، **عنْ أَبِيه ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ** : « **رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْه بُرْدَانِ** أَخْضَرَانِ ».

[٦٧] ثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ :أنا [٢] عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ

---

(١) قوله (الِحبَرَةُ) : برد من برود اليمن من قطن أو كتان موشياً مخطوطاً .

[٦٤] **رواه البخاري (٣٥٦٦) ، ومسلم (٥٠٣)** .

(٢) فى و : (أخبرنا) وفى باقى النسخ (حدثنا) .

(٣) فى و (أخبرنا) وفى ف : (حدثنا) ، ش ، غ : (أنبأنا) .

(٤) سقط من الأصل . وإثباته هو الصواب والموافق لكتب الرجال .

[٦٥] **رواه البخاري (٥٩٠١) ، وسبق برقم (٣ ، ٤)** .

[٦٦] **إسناده صحيح** سبق برقم (٤٣،٤٥).

(٥) زيادة من ش ، ت ، غ ، و .

[٦٧] **إسناده ضعيف** : أخرجه أبو داود (٣٠٧٠)(٤٨٤٧) ، والترمذي (٢٨١٤) ، وقال لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن حسان ، والبخاري في الأدب المفرد (١١٧٨) ، والآحاد والمثاني (٣٤٩٢) ، والطبراني في الكبير (٣/ ٣٤٦٩) ، وأيضاً (٢٥/ ١،٢،٣،٤) والبيهقي في السنن (٣/ ٢٣٥) مطولاً ومختصراً ، وبعضهم لم يخرج هذه اللفظة ، وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة ، وعزاه لابن منده (٨/ ٢٨٨) من طريق عبد الله بن حسان العنبري عن جدتيه دحية، وصفية عن قيلة به ، ووقع عند المصنف "دحية وعليبة" وهو خطأ والصواب ما ذكرناه ، وفى بعض الروايات دحية وصفية ابنتا عليبة ، قلت: الإسناد ضعيف، وعبد الله ابن حسان مقبول كما قال الحافظ ، وجدتيه مجهولتان .

أنا [(١)] عَبْدُ اللهِ بْنُ حَسَّان الْعَنْبَرِيُّ ، عَنْ جَدَّتَيْه ، دُحَيْبَةَ وَعلَيْبَةَ ، عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ قَالَتْ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْه أَسْمَالُ مُلَيَّتَيْنِ [(٢)] كَانَتَا بِزَعْفَرَانَ وَقَدْ نَفَضَتْهُ [(٣)] » .

وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ .

[٦٨] ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد أنا [(١)] بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ ، عنِ ابْنِ عَبَّاس : قالَ:

قال رسُولُ اللهِ ﷺ : « عَلَيْكُمْ بِالْبَيَاضِ [(٤)] منَ الثِّيَابِ لِيَلْبَسْهَا أَحْيَاؤُكُمْ ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ ، فإنَّها مِنْ [خيَارِ] [(٥)] ثِيَابِكُمْ » .

---

(١) فى و (أخبرنا) وفى جميع النسخ (حدثنا) .

(٢) قوله (أَسْمَالُ مُلَيَّتَيْنِ) : أسمال ، وهو الخلق من الثياب أي خلق وتهرأ ، ومليتين : مثنى (ملية) ، وهى تصغير ملاءة ، وهى الإزار أو كل ثوب لم يضم بعضه إلى بعض بخيط.

(٣) قول (نفَضَتْهُ) : أي نفضت الأسمال من الزعفران فلم يبق منه إلا الأثر القليل .

[٦٨] حسن لغيره : سبق تخريجه رقم (٥٣) .

(٤) قوله (الْبَيَاضِ) : أي الثياب البيض .

(٥) فى ف ، غ ، م ، ب : (خير) .

[٦٩] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ أنا (١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ أنا (١) سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الْبَسُوا الْبَيَاضَ ؛ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ».

[٧٠] ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، أنا (١) يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، أنا (١) أَبِي ، عَنْ

---

[٦٩] **حسن لشواهده** : رواه النسائي في الكبري (٩٦٤٢) ، والترمذي (٢٨١٠) ، وأحمد (٥ ،١٣، ١٩) ، وابن ماجه (٣٥٦٧) ، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٦٦) ، وعبد الرزاق في مصنفه (٦١٩٩) ، والحاكم في المستدرك (١/ ٣٥٤) و (٤/ ١٨٥) وصححه ، ووافقه الذهبي : والطبراني في الكبير (٦٧٥٩، ٦٧٦١، ٦٧٦٢) والبيهقي في الشعب (٦٣١٩) والأوسط (٣٩٣١) وحلية الأولياء (٤/ ٣٧٨) من طريق الثورى وحمزة الزيات وإسماعيل بن مسلم وقيس بن الربيع عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن سمرة بن جندب به وقد أتت رواية بعطف الحكم على حبيب بن أبي ثابت رواها أبو داود الطيالسي (٩٣٦) ، وأحمد (٥/ ١٧، ١٨) ، وابن سعد (١/ ٣٤٧) ، والطبراني في الكبير (٦٧٦٠) والبيهقي (٣/ ٤٠٢) ، والشعب (٦٣١٩) ، وحبيب بن أبي ثابت ثقة كثير الإرسال والتدليس، وميمون بن أبي شبيب صدوق كثير الإرسال كما قال الحافظ ، فهو مُضَعَّف ، وجنح إلى تضعيفه الشيخ مقبل ، وقال: «فالظاهر أن حديثه يصلح في الشواهد والمتابعات » ، وقال عمرو بن علي الفلاس كما في التهذيب : « ليس يقول في شئ من حديثه سمعت ، ولم أخبر أن أحداً يزعم أنه سمع أحداً من الصحابة » ، وللحديث طريق آخر عن سمرة من طريق أيوب واختلف عليه ، رواه أحمد (٥/ ١٢، ٢١) والنسائي في الكبري (٩٦٤٣) ، وابن سعد (١/ ٣٤٧) ، والحاكم (٤/ ١٨٥) ، عن إسماعيل وعبيد الله بن عمرو الرقى والحمادان وسفيان بن عُيَيْنة عن أيوب عن أبي قلابة عن سمرة به .

وقد خولفوا من معمر وسعيد بن أبي عروبة كما عند أحمد (٥/ ٢١) ، وعبد الرزاق (٦١٩٨)، والنسائي في الكبري (٩٦٤٥) ، والحاكم (٤/ ١٨٥) ، والآحاد والمثاني (١٣١٤، ١٣١٥) بزيادة أبي المهلب بين أبي قلابة وسمرة ، ورواية معمر بها ضعف لأن أيوب بصري ، ورواية معمر عن البصريين فيها ضعف وسئل أبو حاتم عن طريق معمر في العلل (١٠٩٣) ، قال أبي : لم يتابع معمر على توصيل هذا الحديث ، وإنما يرويه عن أبي قلابة ، عن سمرة عن النبي ، وقد وافق خالد الحذاء أيوب على إسقاط أبي المهلب ، كما عند أحمد (٥/ ١٠) ، وشيخ أحمد على بن عاصم ضعيف ، وهذه الرواية موافقة لرواية الجماعة عن أيوب ، وأبو قلابة لم يسمع من سمرة بن جندب ، ورواه ابن سعد (١/ ٣٤٨) عن أبي قلابة مرسلا ، وفى الإسناد أبو بكر الهذلي وهو ضعيف جداً ، وحديث سمرة صحح إسناده الحافظ في الفتح (٣/ ١٣٥) ، ويشهد له الحديث السابق ، وانظر تخريج حديث رقم (٥٣).

(١) فى و (أخبرنا) وفى جميع النسخ (حدثنا) .

[٧٠] رواه مسلم (٢٠٨١) .

مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبة ، عَنْ عائشَةَ قَالتْ :

« خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ مِرْطُ [(١)] مِنْ شَعْرٍ أسْوَدَ ».

[٧١] ثَنَا يُوسُفُ بنُ عيسىَ [قال :حدثنا] [(٢)] وَكيعُ [قال :حدثنا] [(٢)] يُونُسُ بْنُ أبِي إسْحَاقَ ، عَنْ أبِيه ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ المُغيرَة بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أبِيه :

« أنَّ النَّبِي ﷺ لَبِسَ جُبَّةً رُومِيَّةً [(٣)] ضَيِّقَةَ الْكُمَّيْنْ ».

---

(١) قوله (مِرْطُ) : المرط كساء واسع طويل من خز أو صوف أو شعر أو كتان ، وقيل هو كل كساء غير مخيط ، ويؤتزر به .

[٧١] **حديث صحيح** : رواه الترمذي (١٧٦٨) ، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأحمد (٤/ ٢٥٥) ، ابو الشيخ (٢٦٨،٢٧٠) ، والنسائي (١/ ٨٣) ، وأبو داود (١٥١) بلفظ قريب من حديث المغيرة ، وقد أخرج الحديث البخاري (٣٦٣) ، ومسلم (٢٧٤) في أكثر من موضع بلفظ ((جبة شامية)) ، وفى بعض الروايات ((جبة صوف)).

(٢) فى ب (أنا) وفى و (أخبر) وفى الأصل بياض وما أثبتناه من باقى النسخ .

(٣) قوله (جُبَّةً رُومِيَّةً) : (رُومِيَّةً) نسبة إلى الروم ، والجبة لباس معروف وكان النبي ﷺ قد لبس هذه الجبة في غزوة تبوك .

(٩) (*)

باب ما جاء في عَيْش رسول الله ﷺ

[وفيه حديثان]

[٧٢] ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد [حدثنا] (١) حَمَّادُ بْنُ زَيْد ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ (٢) مِنْ كَتَّان فَتَمَخَّطَ (٣) في أحدهما ، فَقَالَ : « **بَخٍ بخٍ (٤) يَتَمَخَّطُ أَبُو هُرَيرَةَ في الكَتَّان ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لأَخِرُّ (٥) فيمَا بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَحُجْرَة عَائشَةَ مَغْشِيّاً عَلَيَّ (٦) فَيَجِيءُ الجْائي (٧) فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي يَرَى أَنَّ بِي جُنُونًا (٨) ، وَمَا بِي جُنُونٌ ، وَمَا هُوَ إلاَّ الْجُوعُ.**

(*) ولهذا الباب تتمه فى باب (٥٣) .

[٧٢] رواه البخاري (٧٣٢٤) .

(١) بياض فى الأصل .

(٢) قوله (**وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ**) المشق : المغرة : وهى نوع من الأصباغ ، وهو الطين الأحمر.

(٣) قوله (**فَتَمَخَّطَ**) أي أستنثر لتطهير الأنف .

(٤) قوله (**بَخٍ بخٍ**) : كلمة تقال عند تعظيم الإنسان لشىء ، وعند الفرح والرضا بالشىء ، وتكرر للمبالغة.

(٥) قوله (**وَإِنِّي لأَخِرُّ**) : أي أسقط ، والخرور : السقوط على الأرض كهيئة السجود .

(٦) قوله (**مَغْشِيّاً عَلَيَّ**) أي خر على الأرض بسبب الجوع ، وقد يحدث الغشى أيضاً من شدة الألم .

(٧) قوله (**فَيَجِيءُ الجْائِي**) : أي فيأتي الآتي .

(٨) قوله (**فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي يَرَى أَنَّ بِي جُنُونًا**) : كان من عادتهم ذلك مع المجنون والمصروع حتى يفيق .

[٧٣]ثنا قُتَيْبَةُ : حدثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ ، عَنْ مَالك بْنِ دينَار قَالَ : « مَا شَبعَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ خُبْزٍ ولحم قط (١) ، إلاَّ عَلَى ضَفَف (٢) قَالَ مَالكٌ : سَأَلْتُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ البَادِيَة : مَا الضَّفَفُ ؟ فَقَالَ : « أَنْ يَتَنَاوَلَ مَعَ النَّاسِ ».

---

[٧٣] مرسل : رواه أحمد في الزهد (رقم ٤٤) عن مالك بن دينار عن الحسن مرسلاً بلفظه ، ورواه أحمد (٣/ ٢٧٠) ، وابن سعد (١/ ٣٠٩) ، وابن حبان في صحيحه (٦٣٥٩) ، وأبو يعلي (٣١٠٨) ، والبيهقي في الشعب (١٤٦٢) ، وانظر تفسير الضفف هناك ، من طريق أبان بن يزيد عن قتادة عن أنس مرفوعاً ، بلفظ " أن النبي ﷺ لم يجتمع عنده غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف " وأبان بن يزيد ثقة ، وسيأتى برقم (٣٧٧) في الشمائل ، وقد توبع أبان من سعيد كما في أخلاق النبي لأبي الشيخ (٨٧١) مختصراً ، وفى إسناده أبو أيوب ضعيف جداً، وله شاهد عند الترمذي (٢٣٥٧) عن عائشة بلفظ " ما شبع من خبز ولحم مرتين في يوم " ، وسنده حسن.

(١) فى وفى و : (خبز قط ولحم) وفى غ : (خبز قط ولا من لحم) وباقى النسخ (خبز قط ولا لحم) .

(٢) قوله (عَلَى ضَفَفٍ) : الضفف : قلة المأكول وكثرة الأكلة ، والمعنى ما شبع في زمن من الأزمان إلا إذا نزل به الضيوف فيشبع حينئذ لضرورة الإيناس والمجابرة .

(١٠)
بابُ مَا جَاءَ في خُفِّ رَسُول اللهِ ﷺ
[وفيه حديثان]

[٧٤] ثَنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ حدثنا وَكِيعُ ، عَنْ دَلْهَمَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ حُجَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ[١] بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ :

أنَّ النَّجَاشِيَّ [٢] أهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ خُفَّيْنِ أسْوَدَيْنِ

---

[٧٤] إسناده ضعيف: رواه الترمذي (٢٨٢٠) ، وقال: حسن إنما نعرفه من حديث دلهم وأبو داود (١٥٥) ، وقال هذا مما انفرد به أهل البصرة ، وابن سعد(١/ ٣٧٤) ، وأحمد (٥/ ٣٥٢) وابن أبي شيبة (١/ ١٧٧) ، وابن ماجه (٥٤٩، ٣٦٢٠) ، والفسوى في المعرفة والتاريخ (٤/ ٣٧٠) ، والبيهقي فى السنن (١/ ٢٨٢) ، وأبو الشيخ فى أخلاقه (٢٩١،٣٨٢) ، وابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٨) ، وجعل الحديث من أوهام دلهم ، والعقيلي (٢/ ٤٤) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٤٣٤٧) من طريق دلهم بن صالح عن حجير بن عبد الله الكندى عن ابن بريدة مرفوعاً ، ودلهم بن صالح ضعيف ، وحجير بن عبد الله مجهول ، وفى رواية ابن سعد جعل بدل حجير رجل ، وقد توبع حجير من الجريري كما عند أبي الشيخ فى أخلاقه .. (٣٨٣) ، وفى الإسناد محمد بن مرداس - وهو مقبول- ويحيى بن كثير أبو النضر البصرى (ضعيف)، وقد قال العقيلي بعد أن ذكر الحديث ((المسح على الخفين ثابت صحيح من غير وجه ، وأما الرواية في خفي النجاشى الذى أهداهما إلى النبي ﷺ ففيها لين)) ، وله شاهد بسند صحيح عند البيهقي فى السنن (١/ ٢٨٣) ، والفسوى في المعرفة والتاريخ (٤/ ٣٧١) من طريق عمر بن حفص بن غياث عن أبي عن الشيبانى عن الشعبي عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله ﷺ توضأ ومسح على خفيه ، قال:((فقال رجل عند المغيرة بن شعبة ، يا مغيرة ومن أين كان للنبي خفان؟ قال المغيرة: أهداهما إليه النجاشى)) ، وقد قال البيهقي:((والشعبى إنما روى حديث المسح عن عروة بن المغيرة عن أبيه ، وهذا شاهد لحديث دلهم بن صالح - والله أعلم -)) ، وحديث المسح كما قال البيهقي رواه الشعبى عن عروة عن أبيه مرفوعاً ، ورواه عنه جمع كما عند مسلم (٢٧٤) ، وأحمد (٤/ ٢٥١،٢٥٥) ، وقد توبع الشعبى من بكر بن عبد الله المزني ونافع بن جبير كما عند مسلم (٢٧٤) ورواه جمع عن المغيرة بدون رواية البيهقي المتقدمة كما عند البخاري (٥٧٩٨) ومسلم (٢٧٤)، وأحمد (٤/ ٢٤٤،٢٥٣) ، والنسائي (١/ ٨٣) .

(١) فى ت ، م ، ش ، و : (أبي) وما أثبتناه هو الصواب .

(٢) النجاشي : هو لقب لملوك الحبشة .

سَاذَجيْنِ (١) ، فَلَبِسَهُمَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا .

[٧٥] حدثَنَا (٢) قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بن أبي زَائِدَة ، عَنِ الحْسَنِ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ :

« **أَهْدَى دِحْيَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ خُفَّيْنِ ، فَلَبِسَهُمَا** » .

وَقَالَ إِسْرَائِيلُ : عَنْ [جَابِرٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، وَجُبَّةً فَلَبِسَهُمَا] (٣) حَتَّى تَخَرَّقَا (٤) لاَ يَدْرِي النَّبِيُّ أَذَكِيٌ (٥) هُمَا أَمْ لاَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى : « وأَبُو إِسْحَاقَ هَذَا هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ ، وَاسْمُهُ سُلَيْمَانُ» .

---

(١) قوله (**خُفَّيْنِ أَسْوَدَيْنِ سَاذَجَيْنِ**) : أي خالصين في السواد ، والساذجين : أي غير منقوشين ولا شعر فيهما .

[٧٥] **إسناده صحيح** : رواه الترمذي (١٧٦٩) ، وقال: حسن غريب، وأبو الشيخ فى أخلاقه (٣٨١) من طريق الحسن عن أبي إسحاق عن الشعبى عن المغيرة به ، وأخشي أن يكون هذا السند له علاقة بسند البيهقي السابق ، والشطر الثانى من الحديث رواه أبو الشيخ في أخلاق النبي (٢٦٧) ، والطبراني في الكبير (٣/ ٢٢٥) من طريق جابر الجعفى عن عامر عن دحية به ، وجابر ضعيف .

(٢) بياض فى الأصل .

(٣) سقط من الأصل .

(٤) تخرقاً : تقطعاً .

(٥) قوله (**أَذَكِيٌ**) : الذكاة هى الذبح ، أي هل الجلد من حيوان ذبح أو مات ؟

(١١)

باب ما جاء في نعل رسول الله ﷺ

[وفيه (١٢) حديثا]

[٧٦] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا أَبو دَاود الطيالسي ثَنَا هَمَّامُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : قُلْتُ لأَنَس بْنِ مَالكٍ :

كَيْفَ كَانَ نَعْلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ : « لَهُمَا قِبَالاَنِ [(١)] ».

[٧٧] ثَنَا أَبو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَء قَالَ : أنا [(٢)] وَكِيعُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عنْ خالدٍ الْحَذَّاء ، عَنْ عَبْدَ الله بْنِ الْحَارث ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

« كَانَ لِنَعْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قِبَالاَنِ مَثْنِيٌّ شِرَاكُهُمَا » .

[٧٨] ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ [ويعقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] [(٣)] : أنا

---

[٧٦] **رواه البخاري (٥٨٥٧)** . قال الجزرى كما في تحفة الأحوذي (٥/ ٣٨٢) ((كان لنعل رسول الله ﷺ سيران يضع أحدهما بين إبهام رجله والتي تليها ويضع الآخر بين الوسطى والتى تليها ، ومجمع السيرين إلى السير الذى على وجه قدمه ﷺ وهو الشراك)).

(١) قوله (**لَهُمَا قِبَالاَنِ**) : القبال هو الزمام ، وهو السير الذى يعقد فيه الشسع الذى يكون بين إصبعي الرجل .

[٧٧] **مُعَلٌ بالإرسال:** رواه ابن ماجه (٣٦١٤) ، والترمذي في العلل الكبير (٥٣٨) ، والبيهقي فى شعب الإيمان (٥/ ١٧٨) من طريق وكيع بسنده مرفوعاً ، وقد روي عن وكيع مرسلا كما عند ابن أبي شيبة (٨/ ٢٣١) ، وقد خولف وكيع من محمد بن عبد الله الأسدى كما عند ابن سعد (١/ ٣٧١) عن سفيان مرسلاً ، موافق لرواية أبي شيبة عن وكيع ، وتابع شعبة سفيان على الإرسال كما عند ابن سعد (١/ ٣٧١) بلفظ (رأي نعلي النبي ﷺ كانتا مقابلتين) ولم يذكر مثنى شراكهما وقد قوى إسناد المرفوع ابن حجر في الفتح (١٠/ ٣٢٥)، وفى زوائد ابن ماجه قال : (إسناده صحيح) وفى علل الترمذي الكبير (٥٣٨):[سألت محمداً عن هذا الحديث فقال الحديث إنما هو عن خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث ((كان لنعل النبي ﷺ قبالان))] ، وله شاهد عند أبي الشيخ في أخلاق النبي (٣٨٤) بسنده عن ابن عباس به بلفظ ((نعلان لهما زمامان)) ولكن في إسناده محمد بن زياد ،وهو متروك.

(٢) فى باقى النسخ : (حدثنا) .

[٧٨] **رواه البخاري (٣١٠٧)** .

(٣) ما بين المعقوفين ليس فى الأصل ، غ ، وما أثبتناه من باقى النسخ وتحفة الأشراف .

[1] أبو أحْمَدُ الزُّبَيْرِيُّ أنا عيسىَ بْنُ طَهْمَانَ قَالَ :

« **أخْرَجَ إِلَيْنَا أَنسُ بْنُ مَالك نَعْلَين جَرْدَاوَيْنِ** [2] **لَهُمَا قِبالاَنِ ، فَحَدَّثَني ثَابتُ بَعْدُ عَنْ أنسٍ ، أنَّهُما كانَتَا نَعْلَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ** .

[٧٩] ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسىَ الأنْصَارِيُّ قال : أنبأنا [3] مَعْنُ قَال : أنا [3] مَالكُ أنا سَعيدُ بْنُ أبي سَعيد الْمَقْبُري ، عنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ ، أنَّهُ قَالَ لابن عمَرَ : رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ [4] ، قَالَ :

« **إنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّعَالَ التَّي لَيْسَ فِيهَا شَعْرُ ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا** [5] ، **فَأَنَا أُحِبُّ أنْ أَلْبسَهَا** » .

[٨٠] ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ ، أنا [3] عَبْدُ الرَّزَاق ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ ابْن أبي ذِئْبٍ،

---

(١) في باقي النسخ : (حدثنا) .

(٢) قوله (**نَعْلَينِ جَرْدَاوَيْنِ**) : أي لا شعر عليهما .

[٧٩] **رواه البخاري (١٦٦) ، ومسلم (١١٨٧)** .

(٣) في ب ، ت ، ف ، غ (حدثنا) ، و : (أخبرنا) .

(٤) قوله (**السِّبْتِيَّةَ**) : أي التي لا شعر فيها . وقيل السبت: جلود البقر خاصة مدبوغة كانت أو غير مدبوغة .

(٥) قوله (**وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا**) : أي يتوضأ والرجل في النعل .

[٨٠] **صحيح لشواهده** : رواه الترمذي في العلل الكبير (٥٣٧) ، وقال:((سألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعرفه)) ، ورواه الطبراني في الصغير (١/ ٩٢) بزيادة في المتن ، ورواه ابن عدي في الكامل (٤/ ٥٧) ، وفى الإسناد صالح بن نبهان مولى التوأمة متكلم فيه وقد اختلط ، والراوي عنه ابن أبي ذئب ، وفى الكامل لابن عدى (٤/ ٥٨) ، والسماع القديم منه : سمع منه ابن أبي ذئب ، وفي أحوال الرجال للجوزجاني (ت٢٥٠) : ((فحديث ابن أبي ذئب عنه مقبول لِسِنِه وسماعِهِ القديم)) ، وفى سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المدينى (٧٩) ((وكان ابن أبي ذئب قد سمع منه قبل أن يخرف ، وقد تكلم بعض أهل العلم في محمد بن عثمان وانظر تاريخ بغداد)) ، وفى علل الترمذي الصغير (ص٣٤) قال محمد: ((وابن أبي ذئب سماعه منه أخيراً ، ويروى عنه مناكير))، ويشهد للحديث ما سبق رقم (٧٦ ،٧٧ ،٧٨) .

عَنْ صَالحٍ مَوْلى التَّوْأَمَة ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ :
« **كَانَ لنَعْلِ رَسُولَ اللهِ ﷺ قِبَالاَن** ».

[٨١] ثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنَيعٍ ثَنا أَبو أَحْمَدَ ، أنا[١] سُفْيَانُ ، عَنِ السُّدِّيِّ قال : حَدَّثَني مَنْ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ حُرَيْث يَقُولُ :
« **رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ مَخْصُوفَتَيْنِ** [٢]»

[٨٢] ثنا إسْحَاقُ بْنُ مُوسىَ الأَنْصَارِيُّ أنا [٣]مَعْنُ [٣] أنا مَالكُ ، عَنْ أبي الزِّنَادِ ، عَنِ الأعْرَجِ ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ :

---

[٨١] **حسن لغيره**: رواه أحمد (٤/ ٣٠٧) ، وابن أبي شيبة (٢/ ٤١٥) ، وعبد بن حميد (٢٨٥)، والنسائي في الكبري (٩٨٠٤،٩٨٠٥) وأبو يعلى (١٤٦٥) ، وابن سعد (١/ ٣٧١) ، وعبد الرزاق (١٥٠٧) ، وشرح معاني الآثار (١/ ٥١٢) ، ومعجم بن قانع (٢/ ٢٠٢) برواية جمع عن سفيان عن السدي عن رجل عن عمرو بن حريث مرفوعاً ، وخالف الجماعة أبو أحمد الزبيري ، فأدخل أبي إسحاق بين السدي ورجل كما عند أبي يعلى (١٤٦٦) ، وأبي الشيخ (٣٨٩) ، والنسائي في الكبري (٩٨٠٣) ، وخطَّأ النسائي رواية أبي أحمد ، وقد تابع إسرائيل سفيان في رواية الجماعة عنه كما عند ابن سعد (١/ ٣٧١)وللحديث طريق آخر رواه أحمد (٥/ ٢٨،٥٨) والآحاد والمثاني (٢٩١١) فرواه عبد الرحمن ومحمد بن جعفر ويحيى بن كثير عن شعبة عن حميد بن هلال عن مطرف بن عبد الله عن أعرابي قال : « رأيت نعل نبيكم مخصوفة » ، ولفظ أحمد : « رأيت في رجل رسول الله ﷺ نعلاً مخصوفة » بألفاظ تفيد رؤية هذا الأعرابي للنبي ، وتثبت أنه صاحبه، وخالف الجماعة عن شعبة خالد بن عبد الرحمن ، فقال: عن مطرف بن عبد الله عن أبيه مرفوعاً كما عند أبي الشيخ في أخلاقه (٣٩٢) ، وخالد صدوق له أوهام ، وخالف الأثبات ، وشيخ أبي الشيخ مجهول ، وتابع يزيد بن الشخير حميد بن هلال بذكر الأعرابي ، وله شاهد آخر رواه أبو الشيخ في أخلاقة (٣٩١) عن علي بن سعد عن محمد بن سنان عن أبي غسان العنبري عن شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر « رأيت رسول الله ﷺ يصلى في نعلين مخصوفتين من جلود البقر» وفى سنده محمد بن سنان القزاز وهو ضعيف .

(١) فى و : (أخبرنا) وباقى النسخ (حدثنا) .

(٢) قوله (مَخْصُوفَتَيْنِ) : من الخصف ، وهو أن يظاهر النعل بعضها على بعض ثم يخرزها أو مرقعتان .

[٨٢] رواه البخاري (٥٨٥٥) ، ومسلم (٢٠٩٧) .

(٣) فى و : (أخبرنا) وفى باقى النسخ : (حدثنا) . وسقط (معن) من ب .

« لاَ يَمْشِيَنَّ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدٍ ، لِيُنْعِلْهُمَا (١) جَمِيعاً أَوْ [لِيُحْفِهِمَا] (٢) جَمِيعًا (٣)».

[٨٣] ثنا قتيبةُ (٤) ، عن مالكِ [بن أنسٍ] (٥) ، عن أبي الزناد نحوه .

[٨٤] ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسىَ أنا (٦) مَعْنُ ، أنا (٧) مَالكُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ: **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَأْكُلَ ، يَعْنِي الرَّجُلَ ، بِشماله ، أَوْ يَمْشيَ فِي نَعْلٍ واحدَة »**.

[٨٥] ثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالك ، ح أنبأنا (٧) إِسْحَاق [بْنُ مُوسىَ] (٨) أنا (٧) مَعْنُ قَالَ : أنا مَالكُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَج ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

أَنَّ رسول الله ﷺ قَالَ : « إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ ، فَلْتَكُنِ الْيُمْنَى أَوَّلَهمَا تُنْعَلُ وَآخِرَهُمَا تُنْزَعُ ».

[٨٦] ثنا أَبُو مُوسىَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، أنا (٧) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أنا (٧) شُعْبَةُ أنا (٦) أَشْعَثُ هو ابْنُ أبي الشَّعْثَاء ، عَنْ أبيه ، عنْ مَسْرُوق ، عَنْ عَائشةَ قَالَتْ : **« كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ (٩) مَا اسْتَطَاعَ فِي تَرَجُّله (١٠) وَتَنَعُّله وَطُهُوره »** .

---

(١) قوله (لينعلهما) : أي ليلبسهما .

(٢) فى غ ، و : (ليخلعهما) .

(٣) وقوله (لِيُحْفِهِمَا جَمِيعًا) : أي ليخلعهما جميعاً .

[٨٣] سبق برقم (٨٢) .

(٤) فى ت ، غ ، ش ، ب : (بن سعيد) .

(٥) زيادة من ش ، ف ، ب .

[٨٤] **رواه مسلم (٢٠٩٩)** ، وقد صرح أبو الزبير بالسماع من جابر كما عند أحمد (٣/ ٣٢٢).

(٦) فى و (أخبرنا) ، وفى باقى النسخ : (حدثنا) .

[٨٥] **رواه البخاري (٥٨٥٦) ، ومسلم (٢٠٩٧)** .

(٧) فى غ ، و (أخبرنا) وباقى النسخ : (حدثنا) .

(٨) زيادة من ف .

[٨٦] **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٣٤) .

(٩) قوله (التَّيمُّنَ) : أي البدء باليمين .

(١٠) قوله (تَرَجُّلِهِ) : رجل الشعر أي سرحه .

[٨٧]ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوق أبو عَبْد اللّه ، ثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسٍ أبو مُعَاوِيَةَ ، ثَنَـا هشَامُ ، عَنْ مُحَمَّد [1] ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « **كَانَ لنَعْلِ رَسُول الله ﷺ قبـالان وَأبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضيَ اللهُ عَنْهُما** » ، « **وَأوَّلُ مَنْ عَقَدَ عَقْدًا واحدًا عُثْمَانُ** ».

[٨٧] **إسناده ضعيف**: رواه البزار في الكشف (٢٩٦١) ، والعقيلي (الضعفاء) (٢/ ٣٤٢) ، وفى الإسناد عبد الرحمن بن قيس ، وهو ضعيف جداً، وقد خولف عبد الرحمن من صفوان بن عيسى كما عند النسائي في الكبري (٥/ ٥٠٦) عن هشام عن محمد بن سيرين عن عمرو بن أوس مرسلاً ، وعند ابن أبي شيبة (٨/ ٢٣١) من طريق حفص عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين مرسلاً، وقد رواه الطبراني بالشطر الثانى ، وشيخ الطبراني لم أقف عليه، وقد تكلمت عن السند في حديث رقم (٨٠) ، وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ١٣٨) ، وقال : « ورجال الطبراني ثقات»

(١) زاد فى ت : (أي ابن سيرين) .

(١٢)

بابَ مَا جَاءَ في ذِكْرِ خَاتَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

[وفيه (٨) أحاديث]

[٨٨] ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنِ يُونُس ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

« كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ وَرِقٍ (١) ، وَكَانَ فَصُّهُ حَبَشِيًا (٢)».

[٨٩] ثَنَا قُتَيْبَةُ أنا (٣) أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ :

« أنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، فَكَانَ يَخْتِمُ بِهِ وَلاَ يَلْبَسُهُ ».

---

[٨٨] رواه مسلم (٢٠٩٤) .

(١) قوله (مِنْ وَرِق) : أي من فضة .

(٢) قوله (فَصُّهُ حَبَشِيًا) : فصه المراد به ما ينقش عليه اسم صاحبه ، وإنما كان حبشياً لأن معدنه بالحبشة ، فإنه كان من جزع وهو خرز فيه بياض وسواد ، أو من عقيق ومعدنها بالحبشة .

[٨٩] صحيح دون لفظة « ولا يلبسه» : رواه أحمد (٢/ ٦٨، ٦٩، ١٢٧) ، والنسائي (٨/ ١٨٩، ١٩٥) ،وابن سعد (١/ ٣٦٤) ، وابن حبان (٥٥٠٠) ، ومشكل الآثار (١٤١٠) ، وأبو الشيخ فى أخلاقه (٣٦٩) ، برواية أحمد بن عبدة وعفان وقتيبة ويحيى بن حماد عن أبي عوانة عن أبي بشر به ، وقد خولفوا هؤلاء من عبد الواحد بن غياث وأبي الوليد عن أبي عوانة بغير زيادة «ولا يلبسه » كما عند الطحاوي في معانى الآثار (٤/ ٢٦٢) ، ولمخالفة هذه اللفظة رواية الصحيحين عن ابن عمر ، ورواه البخاري (٥٨٧٣) ، ومسلم (٢٠٩١/ ٥٤) عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر بلفظ «اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ورق فكان في يده ، ثم كان في يد أبي بكر » ، وفى مسلم (٢٠٩١/ ٥٥) من رواية أيوب عن نافع عن ابن عمر بلفظ « وكان إذا لبسه جعل فصه مما يلي بطن كفه » ، وقد روى أبو داود (٤٢٢٠) ، والنسائي (٨/ ١٧٨) من طريق المغيرة بن زياد عن نافع عن ابن عمر بلفظ « اتخذ خاتماً من ورق ، وكتب فيه محمد رسول الله» ، فقد خالف جمع أبا بشر على هذه اللفظة ، وعورضت هذه اللفظة من حديث أنس كما عند أبي داود (٤٢٢١) ، وذكر ابن كثير هذا الحديث في البداية والنهاية (٦/ ٩٠) وقال: (غريب جداً).

(٣) فى و (أخبرنا) وفى ف ، ش ، ب ، غ (حدثنا) .

قَالَ أَبُو عِيسَىَ : أَبُو بِشْرٍ اسْمُهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ [(١)].

[٩٠] ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، أَنَا [(٢)] حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدٍ هُوَ الطَّنَافِسِيُّ ، أنا زُهَيْرُ أبو خيثمة ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ [بن مالك] [(٣)] قَالَ :

« **كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ ، فَصُّهُ مِنْهُ** [(٤)]».

[٩١] ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أنا [(٢)] مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قال : حدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « **لَمَّا أَرَادَ رسول الله ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْعَجَمِ قِيلَ لَهُ إِنَّ الْعَجَمَ لاَ يَقْبَلُونَ إِلاَّ كِتَاباً عَلَيْهِ خَاتَمٌ ، فَاصْطَنَعَ خَاتَمًا فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي كَفِّهِ** » .

[٩٢] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُ اللهِ الأَنْصَارِي قال : حدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ :

« **كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ: «مُحَمَّدٌ» سطْرٌ ، و«رَسُولُ» سَطْرٌ ، وَ«الله» سَطْرٌ**».

[٩٣] ثَنَا نَصْرُ بْنُ عليٍّ الجَهْضَمِيُّ أَبُو عَمْرٍو قال : أنا [(٥)] نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ خَالِدِ

---

(١) فى الأصل : «وحشى» والذى أثبتناه من كتب الرجال .

[٩٠] **رواه البخاري** «٥٨٧٠» . وقال ابن حجر تحت هذا الحديث في «الفتح» لا يعارضه ما أخرجه مسلم وأصحاب السنن من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أنس « كان خاتم النبي ﷺ من ورق ، وكان فصه حبشياً » لأنه إما يحمل على التعدد ، وحينئذ فمعني قوله حبشي أي كان حجراً من بلاد الحبشة ، أو على لون الحبشة ، أو كان جزعاً أو عقيقاً ، لأن ذلك قد يؤتى به من بلاد الحبشة ، ويحتمل أن يكون هو الذي فصه منه ، ونسب إلى الحبشة لصفة فيه إما الصياغة وإما النقش.

(٢) فى و «أخبرنا» وباقى النسخ «حدثنا» .

(٣) زيادة من ف ، ش ، ب ، ت .

(٤) قوله «**فَصُّهُ مِنْهُ**» : أي فصه بعض الخاتم ، ولعل الخاتم كان مربعاً ، فهذا أقرب للنقش فيه.

[٩١] **رواه البخاري** «٥٨٧٥» ، **ومسلم** «٢٠٩٢/ ٥٦» .

[٩٢] **رواه البخاري** «٥٨٧٨» .

[٩٣] **رواه مسلم** «٢٠٩٢/ ٥٨» .

(٥) فى و ، م «أخبرنا» وفى ش ، غ ، ب ، ف «حدثنا» .

ابْنِ قَيْسٍ ، عنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أنسٍ [بن مالك] (1) :

« أنَّ النَّبيَّ ﷺ كتَبَ إلَى كسْرَى وَقَيْصَرَ وَالنَّجَاشيِّ ، فَقِيلَ لَهُ : إنَّهُمْ لاَ يَقْبَلُونَ كتَابًا إلاَّ بِخَاتَمٍ فَصَاغَ (2) رسُولُ اللهِ ﷺ خاتمًا حَلقَتُهُ فِضَّةٌ ، وَنُقِشَ فِيه : مُحَمَّدُ رَسُولُ اللهِ».

[94] ثَنَا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُور ، أنا (3) سَعِيدُ بْن عَامِرٍ ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عنِ ابن جُرَيْجٍ ، عنِ الزُّهْرِيِّ ، عنْ أنَسِ [بْنِ مَالِكٍ] (4) .

«أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ إذَا دَخَلَ الْخلاَءَ نَزَعَ خَاتَمَهُ » .

[95] ثَنَا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُور ، أنا (5) عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، أنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قَالَ :

---

(1) زيادة من ف ، ش .

(2) قوله (صاغ) : الصائغ صانع الحلي .

[94] **ضعيف** : رواه المصنف في جامعه (1746) ، وقال: حسن غريب ، وأبو داود (19)، والنسائي (8/ 178) ، وابن ماجه (303) ، والحاكم في المستدرك (1/ 187) والبيهقي في السنن (1/ 94) ، وفوائد تمام (2/ 82) برواية جمع عن همام عن ابن جريج عن الزهري عن أنس به ، وخالف همام ، يحيى بن المتوكل البصري كما عند الحاكم (1/ 187) فرواه عن ابن جريج عن الزهرى مرسلاً ، ورواه البيهقي فى السنن (1/ 95) من طريق الحاكم ، ولكنه ذكر أنس ، ويحيى بن المتوكل ضعيف لذلك قال البيهقي عقب الحديث ، وهذا شاهد ضعيف - والله أعلم- ، وقد أعل الحديث أبو داود (19) ، وقال: هذا حديث منكر، وإنما يعرف عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهرى عن أنس : « أن النبي ﷺ اتخذ خاتماً من ورق ، ثم ألقاه » والوهم فيه من همام ، ولم يروه إلا همام ، وأعله النسائي في الكبري (9542) ، فقال هذا الحديث غير محفوظ ، وفى مغني المحتاج (1/ 40) نقل عن ابن حجر أنه قال « لم يثبت في الأمرين خبر الخاتم وحمل القرآن » وقال ابن القيم في «تهذيب السنن» « فالحديث شاذ أو منكر كما قال أبو داود وغريب كما قال الترمذي » ومال إلى التضعيف ابن رجب ، كما في كتابه (أحكام الخواتم)(ص 173) .

(3) فى ب ، و (أخبرنا) وفى ف ، غ : (حدثنا) .

(4) سقط من ف ، غ .

[95] **رواه البخاري (5873) ، ومسلم (2091/ 54) .**

(5) فى و ، ب (أخبرنا) وفى غ ، ف : (حدثنا) .

« اتَخَّذَ رسُولُ اللهِ ﷺ خَاتَمًا منْ وَرق ، فَكَانَ فِي يَده ثُمَّ كَانَ فِي يد أبي بكْــرٍ ، وَعُمَرَ ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُثْمَانَ ، حَتَّى وَقَعَ فِي بئر أرِيسٍ [١] نَقْشُهُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ».

(١) قوله (أرِيسٍ) : هى بئر بحديقة قريبة مقابل لمسجد (قباء) ، ونُسِبَ إلى رجل من اليهود إسمه أريس.

(١٣)

بابُ مَا جَاء فِي تختم رسول الله ﷺ (١)

[وفيه (١٠) أحاديث]

[٩٦] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ الْبَغْدَادِيُّ ، وَعَبْدُ اللهِ بن عَبْدُ الرَّحْمنِ ، قَالاَ: أنا(٢) يَحْيَى بْنُ حسَّان أنا (٣) سُلَيْمَانُ بْنُ بلالٍ ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عبدُ اللهِ بْنِ أبي نَمِرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُنين ، عنْ أبِيه ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ.

«أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينه».

---

(١) فى ش ، ب ، ف (باب ما جاء فى أن النبي ﷺ كان يتختم فى يمينه) .

[٩٦] **ضعيف** : رواه النسائي (٨/ ١٧٥) ، وابن حبان (٥٥٠١) ، وأبو الشيخ في أخلاقه (٣٥٣) عن ابن وهب بالسند المذكور ، وقد خولفوا من روايات عند النسائي (٨/ ١٧٥)، وأبي داود (٤٢٢٦) ، والبيهقي في الشعب (٦٣٧٤) عن ابن وهب عن سليمان بن بلال عن شريك عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلاً ، وقال البيهقي: حديث أبي سلمة منقطع ، وقد رواه إبراهيم بن أبي يحيى عن شريك عن إبراهيم بن عبد الله عن أبيه عن ابن عباس عن على به ، كما في العلل للدارقطني (٣/ ٨٦) وفي السند إبراهيم بن أبي يحيى متروك ، قال الترمذي فى العلل الكبير (٥٢٣) : [سألت محمداً عن هذا الحديث ، فقال « ليس هو عندى بمحفوظ » ، وأراه أراد حديث عبد الله بن حنين عن علي عن النبي « أنه نهى عن لبس المعصفر ، وعن خاتم الذهب »] ، وقد أعله الدارقطني في العلل (٣/ ٨٦) بتفرد سليمان بن بلال بهذا المتن ، ورواية الجماعة عن شريك بالمتن المتقدم في سؤال الترمذي ، ونقل ابن رجب في كتابه (الخواتم) (ص١٦٢) « ذكر الحديث لأحمد فأنكره» ، وقال البيهقي في الشعب (٦٣٧٤):« وأما رواية ابن حنين عن علي ، فإن أراد هذا الحديث فهي موصولة من تلك الجهة ، لكن أخشى أن يكون أراد حديث النهي عن تختم الذهب ..فسقط متنه» . أهـ ، قلت: والتختم في اليمين ثابت من حديث ابن عمر عند مسلم (٢٠٩١/ ٥٣) ومنه «وجعله في يده اليمنى » ، وفى مسلم (٢٠٩٤/ ٦٢) عن أنس « أن رسول الله ﷺ لبس خاتم فضة في يمينه» وفي البخاري (٥٨٧٦) قال جويرية : « ولا أحسبه إلا قال : في يده اليمنى ».

(٢) فى ف ، و (أخبرنا) وفى غ ، ش ، ب : (حدثنا) .

(٣) فى ت ، غ ، و ، ف (أخبرنا) ، فى ش (حدثنا) .

[٩٧] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، أنا (١) أَحْمَدُ بْنُ صَالِح ، أنا (١) عَبْدُ اللهِ بْنِ وهْبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلاَلِ ، عَنْ شَرِيك بْنِ عَبْد الله بْنِ أبي نَمِر ، نَحْوُهُ .

[٩٨] ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ أنا (١) يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ حَمَّاد بْن سَلَمَةَ قَالَ : **رَأَيْتُ ابْنَ أبِي رَافِع ، يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينه فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلكَ فَقَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ الله بْنَ جَعْفَرٍ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينه ، وَقَالَ عَبْدُ الله بْنُ جَعْفَر : « كَانَ النَبي ﷺ يَتَخَتَّمُ فِي يمينه »** .

[٩٩] ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسىَ ، ثَنَا (٢) عَبْدُ الله بْنُ نُمَيْرٍ ، أنا (١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ ، عنْ عَبْد الله بْنِ مُحَمَّد بْنِ عَقيلٍ ، عَنْ عَبْد الله بْنِ جَعْفَرٍ :

« **أنَّ النبي ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينه** ».

[١٠٠] ثَنَا أَبُو الخَطَّابِ زِيَادُ بنُ يَحْيَى..

---

[٩٧] **سبق برقم (٩٦) .**

(١) في غ ، ف ، ش ، ب (حدثنا) ، في و (أخبرنا) .

[٩٨] **إسناده ضعيف**: رواه الترمذي في جامعه (١٧٤٤) ، وابن سعد (١/ ٣٧٠) ، والنسائي (٨/ ١٧٥) ، وأحمد (١/ ٢٠٤،٢٠٥) ، وابن أبي شيبة (٨/ ٢٨٦)، والتاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٢٨٠) والآحاد والمثاني (٤٣٥) ، وأبو الشيخ فى أخلاقه (٣٤٠) وفى السند ابن أبي رافع قال الحافظ فيه : (مقبول) ، وقال محمد بن إسماعيل:((هذا أصح شيء رويَ في هذا الباب)) كما في علل الترمذي الكبير (٥٢٤) ، وللحديث طريق آخر عن عبد الله بن جعفر ، رواه ابن ماجه (٣٦٤٧) وابن أبي شيبة (٨/ ٢٨٥) ، وفى الآحاد والمثاني (٤٣٦) ، وأبو يعلى (٦٧٩٤) ، والبزار (٦/ ٣١٥) ، وأبو الشيخ فى أخلاقه (٣٤١) ، ولكن في السند عبد الله بن محمد وهو (ضعيف) ، وإبراهيم بن الفضل (متروك) ، ويحيى بن العلاء (وضاع)، والتختم في اليمين أوضحناه في حديث (٩٦) .

[٩٩] **سبق برقم (٩٨) .**

(٢) فى ت (أنا) فى و (أخبرنا) .

[١٠٠] **إسناده ضعيف** : رواه المصنف فى العلل الكبير (٥٢٦) ، وابن عدي فى الكامل ٤/ ١٨٧ والعقيلي فى الضعفاء(٢/ ٣٢٠) من طريق عبد الله بن ميمون به ، وعبد الله بن ميمون منكر الحديث ، وقد توبع من عباد بن صهيب ، وهو (متروك) ، ذكره صاحب العلل المتناهية (٢/ ٦٩٤) ، وللحديث طريق آخر عن جابر ، رواه أبو الشيخ (٣٣٦ ، ٣٣٧) من طريق حرام بن عثمان عن أبي عتيق عن جابر به ، وفى أسانيد أبي الشيخ أيضا مسلم بن خالد الزنجي وهو (ضعيف) ، وشيخ أبي الشيخ إسماعيل بن عبد الله (مجهول) ، وفى علل الترمذي الكبير (٥٢٦) : ((سألت محمداً عن هذا الحديث فقال لا يصح هذا)) ، وقال العقيلي عقب الحديث ((هذه الرواية فيها لين)) وقال ابن حجر في (الفتح) (١/ ٣٢٦) (سند لين) .

أنا [1] عَبْدُ اللهِ بْنُ مَيْمُون ، عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : « **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِه** ».

[١٠١] ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْد الرَّازي ، أنا [2] جَرِيرٌ ، عَنْ مُحَمَّد بْن إِسْحَاقَ ، عَنِ الصَّلْت بْنِ عَبْد الله قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينه وَلاَ إِخَالُهُ[3] [4] إلاَّ قَالَ :

« **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ** ».

[١٠٢] ثنَا [مُحَمَّدُ] [5] بْنُ أَبِي عُمَرَ أنا [1] سُفْيَانُ ، عنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَـــنْ نافعٍ، عنِ ابْن عُمَرَ :

« **أَنَّ رسولِ الله ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فضَّة ، وَجَعلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ** [6]، **وَنَقَشَ فِيه** ‹ **مُحَمَّدُ رسُولُ اللهِ** › ، **وَنَهَى أَنْ يَنَقْشُ أَحَدٌ عَلَيْهِ ، وَهُوَ الذَّي سَقَطَ مِنْ مُعَيْقيبٍ فِي بِئرِ أرِيسٍ** ».

---

(١) فى و ‹أخبرنا› ، ف ، ب ، غ ، ش ‹حدثنا› .

[١٠١] **إسناده ضعيف**: رواه الترمذي في جامعه ‹١٧٤٢›، وقال :« قال محمد بن إسماعيل: حديث محمد بن إسحاق عن الصلت بن عبد الله بن نوفل حديث حسن صحيح» ، وأبو داود ‹٤٢٢٩› وأبو الشيخ فى أخلاقه ‹٣٣٨› من طرق عن محمد بن إسحاق عن الصلت بن عبد الله به ، وقد صرح محمد بن إسحاق بالتحديث ، والصلت بن عبد الله (مقبول) ، كما قال الحافظ ، وللحديث طريق آخر عن ابن عباس رواه الطبراني ‹١١/ ٣٠٥› وأبو الشيخ في أخلاق النبي ‹٣٥٥› من طريق عدى بن الفضل ويحيى بن العلاء الرازي عن أبي إسحاق والعباس بن عبد الله عن عكرمة عنه به ، وعدي بن الفضل ويحيى بن العلاء الرازي (متروكان) ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ‹٥/ ١٥٣› رواه الطبراني من طريقين ضعيفين، وقال ابن حجر ‹١٠/ ٣٣٩› بعد ذكر حديث الترمذي « والطبراني من وجه آخر للحديث وفى سنده لين » ، وله طريق آخر عن ابن عباس ، رواه أبو الشيخ فى أخلاقه ‹٣٣٩› من طرق عن العباس بن الفضل عن القاسم عن أبي حازم عنه به ، والعباس بن الفضل (متروك) ، وشيخه (مقبول)، وللحديث طريق آخر عند ابن عساكر في تاريخ دمشق ‹٣٢/ ٢٩٩› ، وقال ابن أبي حاتم في العلل ‹١/ ٤٨١› : [سألت أبا زرعة عن حديث النبي ﷺ في تختمه أفى يمينه أصح أم في يساره ؟ قال : [في يمينه الحديث أكثر ، ولم يصح هذا ولا هذا] وانظر في لبس النبي ﷺ الخاتم في اليمين تخريج حديث ‹٩٦› .

(٢) فى و ‹أخبرنا› وفى باقى النسخ حدثنا .

(٣) فى ف ، ت ‹أخاله› وكليهما صحيح ، وما أثبتناه أفصح .

(٤) قوله ‹**إِخَالُهُ**› : أي أظنه ، والقائل هو الصلت .

[١٠٢] رواه مسلم ‹٢٠٩١/ ٥٥› ، وانظر ما سبق برقم ‹٩٥› .

(٥) زيادة من و ، ش ، ب .

(٦) قول ‹**وَجَعلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ**› : أي جعل فصه في بطن كفه .

[١٠٣]ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، أنا [(١)] حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

« كَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما يَتَخَتَّمَانِ فِي يَسَارِهِمَا » .

[١٠٤]ثنا [(٢)] عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،

---

[١٠٣] **ضعيف** : رواه الترمذي في جامعه (١٧٤٣) من طريق حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه به ، وتابع حاتم ، سليمان بن بلال كما عند أبي الشيخ فى أخلاقه (٣٥٨) ، والبيهقي في الآداب (٣٧٣) ، وزاد (ذكر النبي وأبي بكر وعمر وعلي ، وعلى الحالتين فهذا وذاك مرسلان ، ونقل المناوي في شرح الشمائل عن العراقي (١/ ١٨٩) قال : وكأن المصنف إنما اقتصر منه على ذكر الحسنين لأن روايته عن الباقين مرسلة، ومع ذلك فروايته أيضاً عن الحسنين مرسلة ، كما صرح به المزنى في التهذيب ، فلا تقوم به حجة كيف كان، وقال بعد ذلك بقليل :« أثر الحسن والحسين موقوف ومنقطع أيضاً ، وتصحيح المؤلف له فيه نظر ، وإن كان في رواية البيهقي في الآداب رفعه ، فهو معضل ولا يصح نقل الإجماع ، فقد لبسه جمع من الصحب والتابعين » أهـ .

(١) فى و (أنبأنا) وفى غ ، ش ، ب ، ف : (حدثنا) .

[١٠٤] **إسناده ضعيف** : رواه النسائي (٨/ ١٩٣)، وأبو يعلي (٣١١٩) ، وأبو الشيخ فى أخلاقه (٣٤٤) ، وعبَّاد بن العوام مضطرب الحديث في سعيد بن أبي عروبة ، وقد خولف سعيد بن أبي عروبة من سعيد بن بشير كما عند أبي الشيخ في أخلاق النبي (٣٥٦) ، وابن بشير هذا (ضعيف) ، ومن شعبة وعمرو بن عامر كما عند أبي الشيخ في أخلاق النبي ، (٣٤٥)، والنسائي (٨/ ١٩٣) ، فكلا الطريقين ذكر اليسار ، وروى مسلم (٢٠٩٤/ ٦٢) عن الزهري عن أنس أن رسول الله ﷺ : « لبس خاتم فضة في يمينه» ، وروى مسلم (٢٠٩٥) عن ثابت عن أنس قال : « كان خاتم النبي ﷺ في هذه ، وأشار إلى الخنصر من يده اليسرى» وفي (أحكام الخواتم) لابن رجب (١٥٥) قال [.... ثم ذكر الدارقطني حديث ثابت عن أنس في التختم في اليسار ، قال وهو المحفوظ عن أنس قال: وقد رواه سليمان بن بلال وطلحة بن يحيى ويحيى بن نصر بن حاجب عن الزهري عن أنس « أن النبي ﷺ لبس خاتماً من فضة فىيمينه فيه فص حبشى جعله في بطن كفه» ، وخالفهم عبد الله بن وهب وعثمان بن عمر وخارجة بن مصعب ، فرووه عن يونس عن الزهري عن أنس قال: « كان خاتم النبي ﷺ من ورق فصه حبشى» ، ولم يذكروا فيه أنه تختمه في يمينه ثم ذكر أن سائر من رواه عن الزهري لم يذكروا فيه اليمين.

(٢) فى ش ، ب (أنبأنا) وفى و (أخبرنا) غ . ف (حدثنا) .

أنا [١] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى وهُوَ ابْنُ الطَّبَّاعِ ثنا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: « [أنَّ النبيَّ] [٢] ﷺ كَانَ [٣] يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِه » .

[قَالَ أبُو عِيسَىَ] [٤] : « هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيث سعيد بْنِ أبي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا إلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْه » وَرَوَى بَعْضُ أصْحَاب قَتَادَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أنَس بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ أنَّهُ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَسَارِه وَهُوَ حَدِيثٌ لاَ يَصِحُّ أيْضًا ».

[١٠٥] ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ الْمُحَارِبِيُّ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيز بْنُ أبِي حَازِمٍ ، عنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَة عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :

اتَّخَذَ رَسُولُ الله ﷺ خَاتَمًا مِنْ ذَهَب ، فَكَانَ يَلْبَسُهُ فِي يَمِينه ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ فَطَرَحَهُ رسُولُ الله ﷺ وَقَالَ : « لاَ ألْبَسُهُ أبدًا » فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ .

(١) في ش ، ب «أنبأنا» .
(٢) في ف : أنه .
(٣) زيادة من ب ، ت ، ش ، غ ، ف .
(٤) سقط من الأصل وما أثبتناه من جميع النسخ .
[١٠٥] رواه البخاري (٦٦٥١) ، ومسلم (٢٠٩١) .

(١٤)

بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

[وفيه (٥) أحاديث]

[١٠٦] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ......................................

[١٠٦] **إسناده ضعيف** : رواه المصنف في جامعه (١٦٩١)، وقال: هذا حديث حسن غريب والدارمي (٢/ ٢٢١) ، وأبو داود (٢٥٨٣)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٤١٥) ، والبيهقي في سننه (٤/ ١٤٣)، وابن سعد (١/ ٣٧٨)، والعقيلي فى الضعفاء (١/ ١٩٩) وغيرهم عن جرير ابن حازم عن قتادة عن أنس مرفوعاً ، وجرير بن حازم ثقة إلا أن في حديثه عن قتادة ضعف ، وقد قال عبد الله بن أحمد : ((سألت ابن معين عنه ، فقال : ليس به بأس ، فقلت: إنه يحدث عن قتادة عن أنس أحاديث مناكير ؛ فقال ليس بشئ ؛ هو عن قتادة ضعيف))، وقد قال البيهقي عقب هذه الرواية : ((تفرد به جرير بن حازم عن قتادة عن أنس ، والحديث معلول)) ، وقال الدارمى بعد أن ذكره : ((هشام الدستوائى خالفه ، قال قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن النبي ﷺ وزعم الناس أنه هو المحفوظ)) ، وفى عون المعبود (٧/ ١٧٨) قال أحمد : ((حديث جرير عن قتادة عن أنس خطأ ، والصواب عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن)) وقد عطف همام على جرير كما عند النسائي (٨/ ٢١٩) ، وجاءت رواية همام متابعة له وحده عند الطحاوي فى مشكل الآثار (١٣٩٨) ، لكن الراوى عن همام هو عمرو بن عاصم الكلابي وهو ثقة ، لكن غمز أبو داود في روايته عن همام ، قال الآجري : ((سألته - يعني أبا داود - عنه وعن الحوضي في همام فقدم الحوضي)) ، قال الزيلعي في نصب الراية (٤/ ٢٣٢) : ((وحديث همام الذي أشار إليه هو عند النسائي أخرجه عن عمرو بن عاصم عن همام ، وجرير عن قتادة به ، قال النسائي : (هذا حديث منكر ، والصواب قتادة عن سعيد مرسلاً) وتابعه أبو عوانة ، ولكن السند فيه هلال بن يحيى وهو ضعيف ، رواه الطحاوي في مشكل الآثار (١٣٩٨)، و ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة هلال ، وقد خولفوا من هشام الدستوائى ، فرواه عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن مرسلاً ، كما عند أبي داود (٢٥٨٤) ، وابن سعد (١/ ٣٧٨) ، والنسائي (٨/ ٢١٩)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٤٠١)، والبيهقي (٤/ ١٤٣) ، وسيأتي في الحديث الذي بعده ، قلت: وهذا هو الصواب لأمور :

١- ضعف الروايات المتقدمة وقد بينتها .

٢- لتثبت هشام الدستوائي في قتادة ، وقوته عن الذين خالفوه .

أنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، أنا [١] أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ:

« كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ [٢] رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ ».

٣- لسلوك الدستوائى غير الجاد ، فدل ذلك على أنه حفظه.

٤- ترجيح العلماء للرواية المرسلة على المرفوعة ، وقد قال أبو داود عقب الرواية « أقوى هذه الأحاديث حديث سعيد بن أبي الحسن ، والباقية ضعاف ، وقال البيهقي: في رواية سعيد بن أبي الحسن : « هذا مرسل ، وهو المحفوظ » ، وفى العلل ومعرفة الرجال لأحمد (١/ ٣١٢) « حدثنى أبي عن عفان قال : جاء أبو جزي واسمه نصر بن طريف إلى جرير بن حازم يشفع لإنسان يحدثه فقال جرير حدثنا قتادة عن أنس قال : (كانت قبيعة سيف رسول الله ﷺ من فضة) ، قال أبو جزي : « كذب والله ما حدثناه قتادة إلا عن سعيد بن أبي الحسن » ، قال أبي وهو أبي جزي - يعنى أصاب - وأخطأ جرير ، ونصر بن طريف متروك ، وفي علل ابن أبي حاتم (١/ ٣١٣) سألت أبي عن حديث رواه أبو عوانة الضرير عن الحجاج عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن عبد الله بن عمرو قال : « كانت قبيعة سيف رسول الله ﷺ من فضة ، قال أبي : « إنما هو سعيد بن أبي الحسن » قال كانت قبيعة سيف رسول الله ﷺ ، مرسل بلا عبد الله بن عمرو وفى علل الدارقطني (٤/ ٣٠/ ب) سُئِلَ عن حديث قتادة عن أنس : « كانت قبيعة سيف رسول الله ﷺ من فضة» ، فقال: اختلف فيه على قتادة ، فرواه جرير بن حازم عن قتادة عن أنس ، ورواه هشام الدستوائي ونصر بن طريف عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن أخى الحسن مرسلاً، وهو الصواب ، وقد تابع عثمان بن سعيد قتادة على الرفع ، كما عند الطحاوي في مشكل الآثار (١٤٠٢) ، والبيهقي فى السنن (٤/ ١٤٣)، وأبو الشيخ فى أخلاقه (٤١١)، والدولابي (٢/ ٧٦) ، وعثمان بن سعيد ضعيف ، وللحديث شاهد عند النسائي (٨/ ٢١٩) قال: أخبرنا عمران بن يزيد قال : حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل قال : كانت قبيعة سيف رسول الله ﷺ من فضة، وهذا إسناد حسن ، وأبو أمامة صحابي ، ولم يسمع من النبي ﷺ وله شاهد يأتى في حديث (١٠٨) ، وله شاهد عند البيهقي (٤/ ١٤٣) من حديث مرزوق الصيقل ، قال : « صقلت سيف النبي ﷺ ذا الفقار ، فكان فيه قبيعة من فضة ، وبكرة في وسطه من فضة ، وحلق في قيده من فضة » ، وإسناده ضعيف ، فالصحابي مختلف في صحبته ، ورجح ابن حجر عدم الصحبة ، وغيره أثبتها ، وفى السند أبو عتبة أحمد بن الفرج ، والراجح ضعفه ، وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٥/ ٢٧١) رواه الطبراني ، وفيه أبو الحكم الصقيل ، ولم أعرفه.

(١) فى و (أخبرنا) وفى ف ، ب ، ش ، غ (حدثنا) .

(٢) قوله (قَبِيعَةُ سَيْفٍ) : ما على رأس مقبض السيف من فضة أو حديد أو غيرهما ، أو هي التي تكون على رأس قائم السيف ، وقيل : هى ما تحت شاربي السيف .

[١٠٧] ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، أنا [١] مُعَاذَ بْنُ هِشَامٍ ، حدَّثَني أبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَـنْ سَعِيد بْنِ أَبِي الحْسَنِ قَالَ :

« كانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ منْ فِضَّةٍ ».

[١٠٨]ثَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّدُ بْنُ صُدْرَانَ الْبَصْرِيُّ ، أنا طَالبُ بْنُ حُجَيْرٍ ، عَنْ هُـودِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الله بنِ سَعدٍ [٢] ، عَنْ جَدِّه قَالَ :

« دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلى سَيْفِه ذَهبٌ وَفضَّةٌ » .

قَالَ طَالبٌ : فَسَأَلْتُهُ عَنِ الفضَّة فَقَالَ : « كَانتْ قَبِيعَةُ السَّيْف فضَّةً » .

[١٠٩] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعِ الْبَغْدَادِيُّ ، أنا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ ، عَنْ عُثْمَـانَ بْـنِ

---

[١٠٧] سبق في الذى قبله.

(١) في و : (أخبرنا) وفي ف ، ب ، ش ، غ : (حدثنا) .

[١٠٨] ضعيف : رواه المصنف في جامعه (١٦٩٠) ، وقال: حسن غريب، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٤١٢) ، والآحاد والمثاني (٣/ ٣١٥)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٤٦)، وفى السند هود بن عبد الله بن سعيد ، قال فيه الحافظ (مقبول) ، وطالب بن حجير تفرد بالرواية عنه، وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٦/ ٩١) : هذا حديث غريب ، وقال ابن عبد البرفي الاستيعاب (٤/ ١٤٧٠) : وإسناده ليس بالقوي ، ونقل المزى في تحفة الأشراف (٨/ ٣٧٥) عن الترمذي: غريب، وقال الذهبي في (ت طالب بن حجير): قال الترمذي : حسن غريب، وقال الحافظ أبو الحسن بن القطان : ((هو عندى ضعيف لا حسن : وصدق أبو الحسن)) ، قلت: تفرد طالب به ، وهو صالح الأمر - إن شاء الله - وهذا منكر ، فما علمنا في حلية سيفه ﷺ ذهباً ، وانظر نصب الراية (٤/ ٢٣٣).

(٢) فى الأصل سعيد وقال المعلق على الأصل خطأ والصواب سعد بغير ياء ، وفى ف سعد ، وهو الصواب .

[١٠٩] إسناده ضعيف : أخرجه الترمذي في جامعه (١٦٨٣) ، والبغوي فى شرح السنة من طريقه (٢٦٥٧)، وفي السند عثمان بن سعيد ضعيف ، وقال أبو عيسي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وقد تكلم يحيى بن سعيد القطان في عثمان بن سعيد الكاتب، وضَعَفه من قبل حفظه، وقد رواه أيضا عثمان بن سعيد عن أنس وقد خرج في الحديث رقم (١٠٦) ، وله شاهد مرسل رواه أبو الشيخ (٤١٧) وابن سعد (١/ ٣٧٧) من طريق عبد الواحد عن خصيف عن مجاهد وزياد بن أبي مريم قالا : ((كان سيف رسول الله ﷺ حنفياً قائمه من قرن))، ومجاهد هو ابن جبر تابعي ، فأرسله ، علاوة على ذلك فإن خصيفاً ضعيفٌ.

(٣) فى و (أخبرنا) وفى باقى النسخ حدثنا .

سَعْدٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : « صَنَعتُ سَيْفِي عَلَى سَيْفِ سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ .

وَزَعَمَ سَمُرَةُ أَنَّهُ صَنَعَ سَيْفَهُ عَلى سَيْفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَ حَنَفِيًا ».

[١١٠] ثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ ، بِهذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

---

[١١٠] سبق تخريجه في الذي قبله.

(١٥)

بابُ مَا جَاءَ في صِفَةِ دِرْعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

[وفيه (٢) حديثان]

[١١١] ثنا أَبُو سَعيد عَبْدُ الله بْنُ سعيد الأَشَجُّ ، أنا [(١)] يُونُسُ بْنُ بَكير ، عنْ مُحَمَّدُ ابنْ إسْحَاقَ ، عَنْ يَحيى بْنِ عَبَّاد بْنِ عبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ ، عنْ أبيه ، عنْ جَدِّه عبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْر ، عَنِ الزُّبَيْر بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ :

كانَ علَى النَّبيِّ ﷺ يوْمَ أُحُد درْعَان ، فَنهضَ إلَى الصَّخْرَةِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ ، فَأقْعَدَ طَلْحَةَ تَحْتَهُ ، فَصَعَدَ [(٢)] حتَّى اسْتَوَىَ عَلَى الصَّخْرَة .

قَالَ : فَسَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ : « أوْجَبَ طَلْحَةُ» [(٣)].

---

[١١١] **رواه الترمذي** في جامعه (١٦٩٢) ، والبزار في البحر الزخار (٩٧٢) ، والبغوي في شرح السنة (٣٩١٥) ، والحاكم (٣/ ٣٧٣،٣٧٤) ، وابن سعد (٣/ ١٦٣) ، والشاشي (٣١)، والبيهقي فى سننه (٦/ ٣٧٠) ، والشعب (١٢/ ٩١) ، وأحمد (١/ ١٦٥) ، وأبو يعلي (٦٧٠)، وابن حبان في الموارد (٢٢١٢) ، والسنة لابن أبي عاصم (١٣٩٨) من طرق عن محمد بن إسحاق ، وفى رواية أحمد وأبي يعلى صرح محمد بن إسحاق بالتحديث ، وسقط أبو يحيى بن عباد من رواية ابن حبان والسنة لابن أبي عاصم ، فرواه بعضهم مطولاً وبعضهم مختصراً ، وقال الترمذي: حسن غريب ، وانظر الحديث الذي بعده.

(١) فى و (أنبأنا) وفى ب ، ش ، غ ، ف : (حدثنا) .

(٢) فى ف ، ب : (وصعد) .

(٣) قوله (**أوْجَبَ طَلْحَةُ**) : طلحة هو ابن عبيد الله القرشى أحد العشرة المبشرين ، ومعنى (أوجب) : أي وجبت له الجنة .

[١١٢]ثَنَا [١] بْنُ أَبِي عُمَرَ ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ يزيدَ بْنِ خَصَيفةَ ، عَنِ السَّائِبِ ابْنِ يَزِيدَ:

« أَنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانِ [٢]، قَدْ ظَاهَرَ بَيْنَهُمَا [٣]».

---

[١١٢] **إسناده صحيح**: رواه النسائي في الكبري (٨٥٨٣) ، والبغوي فى شرح السنة (٢٦٥٨)، والبيهقي فى سننه (٩/ ٤٦) ، والطبراني في الكبير (٦٦٦٩) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٤٢١) عن السائب مرفوعاً ، ورواه ابن الجارود (١٠٦٠) ، وابن ماجه (٢٨٠٦) ، وأحمد (٣/ ٤٤٩) كلهم على الشك ، ولأحمد مرة على غير شك ، وهذا الشك من سفيان ، وذلك لرواية أبي داود (٢٥٩٠) عن سفيان : « حسبت أني سمعت يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد عن رجل قد سماه » ، ورواه البيهقي فى سننه (٩/ ٤٦) قال إبراهيم « في كتابي عن رجل من بني تميم عن طلحة» ورواه البيهقي في سننه (٩/ ٤٧) عمن حدثه عن طلحة بن عبيد الله به ، وله شاهد في فضائل الصحابة لأحمد (١٢٨٨) عن عبد الله عن أبي عن أبي معاوية عن أبان بن عبد الله البجلي عن أبي بكر بن حفص : « أن رسول الله ﷺ ... » و ذكر المتن مطول.

(١) فى ف : (محمد) .

(٢) قوله (دِرْعَ) : بكسر الدال ، وهو هنا جبة من حديد ، ويسمى الزرد ، ويصنع حلقاً ، وهو من ملابس الحرب .

(٣) قوله (ظَاهَرَ بَيْنَهُمَا) : أي جمع بينهما ، ولبس إحداهما فوق الأخرى ، ولبس الدرعين يدل على أهمية التوقي في الحرب .

(١٦)

بابُ مَا جَاءَ في صِفَةِ مِغْفَرِ (١) رَسُولِ الله ﷺ

[وفيه (٢) حديثان]

[١١٣] ثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعيد ، ثَنَا مَالكُ بن أنس ، عنْ ابْن شهَاب ، عَنْ أَنَس بن مَالك: **أنَّ النَّبيَّ ﷺ دخلَ مَكَّةَ وَعَلَيْه مغْفَرٌ (٢)، فَقِيلَ لَهُ : هَذَا ابْنُ خَطَلٍ مُتعَلِّقٌ بأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَقَال : « اقْتُلُوهُ ».**

[١١٤] ثنَا عيسىَ بنْ أحَمَدَ ثنا عَبد الله بنْ وَهب حَدَّثَني مَالكُ بنُ أَنَس، عَنَ ابن شهاب ، عَنْ أنَسِ بْنِ مَالكٍ : **أَنَّ رَسُولُ الله ﷺ دخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْمغْفَرُ .**

قَالَ : فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رجُلٌ ، فَقَالَ [لَهُ] (٣): ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ : « اقْتُلُوهُ » .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَبَلَغَني أنَّ رَسُولَ الله ﷺ لم يَكُنْ يَوْمئذٍ مُحْرِمًا.

---

(١) في غ : (مغفرة) ، وسقط (ما جاء) من ت .

[١١٣] **رواه البخاري (١٨٤٦) ، ومسلم (١٣٥٧).**

(٢) قوله (**وَعَلَيْهِ مِغْفَرٌ**) : أي على رأسه ، والمغفر : زرد من الدروع على قدر الرأس ، ويلبس تحت العمامة أو فوقها .

قال النووي : « قال العلماء : إنما قتله لأنه كان قد ارتد عن الإسلام وقتل مسلماً كان يخدمه، وكان يهجو النبي ﷺ وكانت له قينتان تغنيان بهجاء النبي ﷺ والمسلمين .

فإن قيل : ففي الحديث الآخر «من دخل المسجد فهو آمن» : فكيف قتله وهو متعلق بالأستار؟ فالجواب: أنه لم يدخل في الأمان ، بل استثناه هو وابن أبي سرح والقينتين ، وفي الحديث حجة لمالك والشافعي وموافقيهما في جواز إقامة الحدود والقصاص في حرم مكة ، وقال أبو حنيفة : لا يجوز ، وتأولوا هذا الحديث على أنه قتله في الساعة التى أبيحت له ». أ . هـ .

وقال ابن حجر في (الفتح) : وفيه جواز رفع أخبار أهل الفساد إلى ولاة الأمر ، ولا يكون ذلك من الغيبة المحرمة ولا النميمة .

[١١٤] **سبق تخريجه** برقم (١١٣) ، وقول ابن شهاب الزهري: « بلغني أن النبي» هذا مرسل .

(٣) سقط من الأصل .

(١٧)

باب ما جاء في عِمامة رسول الله ﷺ

[وفيه (٥) أحاديث]

[١١٥] ثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار ، ثَنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَمَّاد بْن سَلَمَةَ(ح).وثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ثَنا وَكِيعُ، عنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْر ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ:

« **دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مكّةَ يوْمَ الفَتْحِ وعَلَيْه عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ** » .

[١١٦] ثَنا ابنُ أبي عُمَرَ ثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ مُساوِر الْوَرَّاقِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْن حُرَيْثٍ ، عنْ أبيه قَالَ :

« **رَأَيْتُ**(١) **عَلَى النبيِّ ﷺ عِمامةً سَوْدَاءَ** » .

[١١٧] ثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، وَيُوسُفُ بْنُ عيسَىَ ، قَالاَ : ثَنَا(٢) وكِيعُ ، عَنْ مُساوِرِ الْوَرَّاقِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْن عَمْرِو بْن حرَيْثٍ ، عَنْ أبِيه :

« **أنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ وَعَلَيْه عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ** » .

[١١٨] ثَنَا هَارُونُ بْنُ إسْحاقَ الْهَمْدَانِيُّ ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدنيُّ ،

---

[١١٥] **رواه مسلم** (١٣٥٨) من طريق معاوية بن عمار عن أبي الزبير عن جابر به.

[١١٦] **رواه مسلم** (١٣٥٩) من طريق وكيع عن مساور به.

(١) فى ف (النبي ﷺ يخطب على المنبر وعليه عمامة سوداء) .

[١١٧] **سبق في الذى قبله.**

(٢) فى ت (أنا) وفى غ (أنبأنا) .

[١١٨] **إسناده ضعيف**: رواه المصنف في جامعه (١٧٣٦) ، وابن سعد (١/ ٣٥٢) ، والشعب للبيهقي (٦٢٥١) ، والعقيلي(٣/ ٢١) ، والبغوي (٣١٩) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٣١٥) والخطيب في تاريخه (١١/ ٢٩٣) ، وفى السند عبد العزيز بن محمد الدراوردي وإن كان روى له الجماعة إلا أن النسائي قال: ليس بالقوي ، وقال في موضع آخر : (ليس به بأس) ، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر ، وهو هنا يروى عن عبيد الله بن عمر ، وربما قلب حديث عبد الله بن عمر يرويها عن عبيد الله بن عمر (تهذيب التهذيب) ، وفى الضعفاء للعقيلى (٣/ ٢١) قال : حدثني الخضر بن داود قال حدثنا أحمد بن محمد قال قيل لأبي عبد الله : الدراوردي يروى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه كان يرخى

عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ [عُبَيْدِ اللهِ] (١) بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :

« **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اعْتَمَّ (٢) سَدَلَ(٣) عِمَامَتَهُ (٤) بَيْنَ كَتِفَيْهِ** ».

قَالَ نَافِعٌ : « وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ » قَالَ عُبَيْدُ اللهِ : « وَرَأَيْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَسَالِمًا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ ».

[١١٩] ثنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى ثَنَا (٥) وَكِيعٌ ثَنَا (٥) أَبُو سُلَيْمَانَ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ الْغَسِيلِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ (٦) دَسْمَاءُ(٧)(٨)**».

عمامته من خلفه ، فتبسم ، وأنكره ، وقال : « إنما هذا موقوف » . أهـ ، وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب ، وفى الباب عن علي ، ولا يصح حديث علي في هذا من قبل إسناده » ، وله شاهد عند مسلم(١٣٥٩/ ٤٥٣) ، وأبي داود (٤٠٧٧) ، وابن أبي شيبة (٨/ ٢٣٩) والنسائي (٨/ ٢١١)، وفى الكبري (٩٧٥٧) ، وابن ماجه (٢٨٢١) ، والبخاري في التاريخ (٧/ ٤١٨) ، والبيهقي في السنن (٣/ ٢٤٦)(٥/ ٦٨) ، والآحاد والمثاني (٢/ ٢٩) من طريق أبي أسامة عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه مرفوعاً ، وفيه (قد أرخى طرفيها بين كتفيه) ، وأثر ابن عمر الذى أشار إليه المصنف بعد الحديث المرفوع رواه ابن أبي شيبة (٨/ ٢٣٩) ، وأثر القاسم بن محمد وسالماً رواه ابن أبي شيبة (٨/ ٢٤٠) ، وقال صاحب عون المعبود (١١/ ٨٧) : «والحديث يدل على استحباب إرخاء طرف العمامة بين الكتفين » ، وقال صاحب تحفة الأحوذي (٥/ ٣٣٨) : [قال النووى في شرح المهذب : « يجوز لبس العمامة بإرسال طرفيها وبغير إرساله، ولا كراهة في واحد منهما ولم يصح في النهي عن ترك إرسالها شيء » ، انتهى ، فائدة أخرى : لم أجد في فضل العمامة حديثاً مرفوعاً صحيحاً وكل ما جاء فيه فهي إما ضعيفة أو موضوعة] .

(٣) في و ، غ (عبد الله) والصواب الذى أثبتناه .

(١) قوله (اعْتَمَّ) : أي لبس العمامة .

(٢) قوله (سَدَلَ) : أرسل وأرخى .

(٤) قوله (عِمَامَتَهُ) : المقصود طرفها الذي يسمى العذبة .

[١١٩] **رواه البخاري (٩٢٧)** .

(٥) في ت (أنا) وفى غ (أنبأنا) .

(٦) في ت ، غ ، ب (عمامة) وما أثبتناه موافق لرواية الصحيح .

(٧) في غ ، ت (سوداء) .

(٨) قوله (عِصَابَةٌ دَسْمَاءُ) : أي سوداء ، والعصابة والعمامة بمعنى واحد .

(١٨)

باب مَا جاءَ في صِفَةِ إزَارِ رَسُولِ الله ﷺ

[وفيه (٤) أحاديث]

[١٢٠]ثَنَا أحْمَدُ بْنُ مَنِيع ثَنا (١) إسْمَاعِيلُ بْنُ إبْرَاهِيمَ ثنا (١) أيُّوبُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَل ، عَنْ أبِي بُرْدَةَ قَال :

أَخْرَجَتْ إلَيْنَا عَائشَةُ ، كِسَاءً مُلَبَّدًا (٢) وَإزَارًا (٣) غَلِيظًا ، فَقَالتْ : « قُبِضَ رُوحُ رَسُولِ الله ﷺ فِي هَذَيْنِ ».

[١٢١]ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ ثنا (٤) أبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الأشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّتِي ، تُحَدِّثُ عَنْ عَمِّهَا قَالَ :

بَيْنَما (٥) أنَا أمْشِي بالْمَدِينَةِ ، إذا إنْسَانٌ خَلْفِي يَقُولُ : « ارْفَعْ إزَارَكَ ، فإنَّهُ أتْقَى وَأبْقَى (٦)»..

---

[١٢٠] رواه البخاري (٣١٠٨) ، ومسلم (٢٠٨٠) .

(١) فى ت (أنا) وفى غ (أنبأنا) .

(٢) قوله (مُلَبَّدًا) : يعنى مرقعاً ، وقيل الملبد الذى ثخن وسطه وصفق حتى صار يشبه اللبد.

(٣) والإزار : الملحفة ، والمراد بالإزار ما يستر أسفل البدن ، والرداء ما يستر أعلى البدن.

[١٢١] **إسناده ضعيف** : رواه أحمد (٥/ ٣٦٤) ، والطيالسي (١٢٨٦) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٤٣٩) ، والنسائي في الكبري (٩٦٨٣، ٩٦٨٤) وأحمد في العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٣١٦،٣١٧) ، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢٠٠) ، وأبو الشيخ فى أخلاق النبي (٢٧٦) من طرق عن الأشعث بن سليم عن عمتى عن عمها ، وعمته رهم بنت الأسود ، قال الحافظ : ((لا تعرف)) ، وعمها قيل هو أبو عبيد بن خالد كما عند النسائي في الكبري (٩٦٨٤) ، وقيل عبيدة بن خلف كما عند أحمد (٥/ ٣٦٤) وانظر الإصابة ، وانظر الأحاديث القادمة في الباب.

(٤) فى غ : (أنبأنا) .

(٥) فى ف ، غ ، ت ، ب : (بينا) .

(٦) قوله (أتْقَى وَأبْقَى) : يعني أتقى لربك ، وأبقى أي أكثر دواماً للثوب ، وعلى رواية (أنقى) كما في نسخة : ش، ب ، م : أي أنظف للثوب.

[فَالْتَفتُّ] (١) ، فإذَا هُوَ رَسُولُ الله ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله إنَّما هِي بُرْدَةٌ مَلْحَـاءُ (٢) قَالَ : « أمَا لكَ فِيَّ أُسْوَةٌ ؟ » فنظَرْتُ فَإذَا إزَارُهُ إلَى نِصْفِ سَاقَيْه.

[١٢٢]ثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصرْ ثَنَا (٣) عَبْدُ الله بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ إيَاسِ ابْنِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ، عَنْ أبيه قَالَ :

كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، يَأْتَزِرُ إلَى أنْصافِ سَاقَيْه .

وقَالَ : « هَكَذَا كَانَتْ إزْرَةُ (٤) صَاحِبِي » ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ .

[١٢٣] ثَنَا قُتَيْبَـــةُ...

(١) زيادة من و .

(٢) قوله (مَلْحَاءُ) : أي فيها بياض يخالطه سواد ، فالملحاء التى فيها خطوط من سواد وبياض.

[١٢٢] **إسناده ضعيف**: رواه ابن أبي شيبة (٨/ ٢٠٦) عن موسى بن عبيدة به ، وموسى بن عبيدة ضعيف ، ورواه أبو الشيخ فى أخلاق النبي (٢٧٥) عن أبي يعلى وبنان بن أحمد عن عبيد عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه به ، ويبدو - والله أعلم - أن هناك سقط بين عبيد وإياس لطول المسافة الزمنية بينهما ، ويبدو أن الذي سقط هو موسى بن عبيدة .

(٣) فى ت (أنا) وفى ب ، غ (أخبرنا) وفى ش (أنبأنا) .

(٤) قوله (إِزْرَةُ) : بكسر الهمزة وسكون الزاي ، إسم للهيئة التي يكون عليها الإزار ، كالجلسة من الجلوس ، واللبسة من اللبس .

[١٢٣] فى السند مسلم بن نذير ، رواه الترمذي في جامعه (١٧٨٣) ، وقال : حسن صحيح، والنسائي في الكبري (٩٦٨٧ ، ٩٦٨٩ ، ٩٦٩٠) ، والصغرى (٨/ ٢٠٦) ، وابن ماجه (٣٥٧٢) ، وابن أبي شيبة (٨/ ٢٠٢) ، وأحمد (٥/ ٣٨٢،٣٩٦ ، ٣٩٨، ٤٠٠) ، والبزار (٢٩٧٣، ٢٩٧٤) ، والجعديات (٢٦٥٢) ، والحميدى (٤٤٥) ، وغيرهم من طريق شعبة وزهير و الثوري وابن عيينة والأعمش وزكريا بن أبي زائدة ، وغيرهم عن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير عن حذيفة بن اليمان به ، ورجال السند ثقات إلا أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي ، فهو مدلس ولكن الراوي عنه شعبة والثورى ، ومسلم بن نذير قال فيه ابن سعد كان قليل الحديث ، ويذكرون أنه كان يقول بالرجعة ، وقال المزى «مسلم بن نذير ، ويقال مسلم بن يزيد ، ويقال مسلم بن نذير بن يزيد ويقال أبو يزيد ، ويقال أبو عياض ، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سئل أبي عن أبي عياض صاحب علي ، فقال: « لا بأس به » ، وقال الذهبي : (صالح) ، وقال فيه الحافظ: «مقبول» ، انظر تهذيب الكمال ، والجرح والتعديل ، والكاشف ، والمؤتلف والمختلف ، ورواه ابن حبان (٥٤٤٨) من طريق زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم عن حذيفة به ، وقال ابن حبان سمع هذا

[بْنُ سَعيد] (١) أنا (٢) أَبو الأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُسْلِم بْنِ نُذَيرِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ابْنِ الْيَمَانِ قَالَ :

أخَذَ رَسُوُل اللهِ ﷺ بِعَضَلَةِ سَاقَي أوْ سَاقه فَقَالَ :

« هَذَا مَوْضِعُ الإزَارِ ، فَإنْ أَبَيْتَ فَأسْفَلُ ، فَإنْ أبَيْتَ فَلاَ حَقَّ لِلإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ ».

الخبر أبو إسحاق عن مسلم بن نذير والأغر أبي مسلم ، فالطريقان جميعاً محفوظان ، إلا أن خبر الأغر أغرب ، وخبر مسلم بن نذير أشهر ، وقال ابن حبان في رواية زيد بن أبي أنيسة : « ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن خبر زيد بن أبي أنيسة وهم » ، وروى النسائي في الكبري (٩٦٨٥، ٩٦٨٦) من طريق يونس وشعيب بن صفوان عن أبي إسحاق مرة عن حذيفة ، ومرة عن سلمة بن زفر عن حذيفة ، وقال النسائي : «كلا الحديثين خطأ ، والصواب الذى بعده » ، وذكر حديث مسلم بن نذير ، وله شاهد بإسناد حسن.

ورواه أحمد (٣/ ٥ ، ٦ ، ٣١ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ٩٧) ، وأبو داود (٤٠٩٣) ، وابن ماجه (٣٥٧٣)، والنسائي في الكبري (٩٧١٤ ، ٩٧١٥ ، ٩٧١٦) ، وأبو يعلى (٩٨٠) ، وابن حبان (٥٤٤٦) وغيرهم من حديث أبي سعيد ، وفيه « إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه ..» ، وشاهد آخر عن أنس رواه أحمد (٣/ ١٤٠،٢٤٩،٢٥٦) ومجمع البحرين (٤٢٤٧) ، والبيهقي في الشعب (٦١٣٩) عنه بسند يحسن.

(١) زيادة من ت ، ف .

(٢) فى ، غ (أخبرنا) وفى ف ، ش ، ت ، ب : (حدثنا) .

(١٩)

بَابُ مَا جَاءَ فِي مِشْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

[وفيه (٣) أحاديث]

[١٢٤] ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، أنا [(١)] ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ :

« ما رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ ، [وَمَا] [(*)] رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَأَنَّمَا الأَرْضُ تُطْوَى لَهُ إِنَّا لَنُجْهِدُ[(٢)] أَنْفُسَنَا وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرِثٍ [(٣)]» .

[١٢٥] ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حدَّثَنَا [(٤)] عيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ مَوْلَى غُفْرَةَ حدثني [(٥)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، مِنْ وُلْدِ عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ قَالَ :

كَانَ عليٌّ إِذَا وَصَفَ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ : «كَانَ إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ [(٦)] كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي

---

[١٢٤] إسناده حسن لغيره : رواه أحمد (٢/ ٣٨٠،٣٥٠) ، والترمذي (٣٦٤٨) وقال : غريب وابن سعد (١/ ٣١٨) ، وأبو الشيخ في أخلاقه (٧٨٤) ، ويبدو أن الترمذي ضعفه لوجود ابن لهيعة في السند ، ورواه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٥٤) ، وابن المبارك في الزهد (٨٣٨) والبيهقي في الدلائل (١/ ٢٠٨) من طريق ابن أبي السري وابن المبارك عن رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن أبي يونس عن أبي هريرة به ، ورواه ابن سعد (١/ ٣١٩) من طريق أحمد بن الحجاج عن ابن المبارك بإسقاط رشدين بن سعد ، والأكثر على إثباته ، ورشدين بن سعد ضعيف ، وقد توبع من ابن وهب كما عند ابن حبان (٦٣٠٩) ، وابن عساكر ، وإسناده حسن.

(١) في ف ، ب ، ت ، ش : (حدثنا) و ، غ (أخبرنا).

(٠) في ف : (ولا) .

(٢) قوله (لَنُجْهِدُ) : لنتعب أنفسنا .

(٣) قوله (وَإِنَّهُ لَغَيْر مُكْتَرِثٍ) : أي غير مبال بمشينا ، أو غير مسرع بحيث تلحقه مشقة ، فكأنه يمشي على هنية .

[١٢٥] إسناده ضعيف : سبق برقم (١٩،٧) .

(٤) في ت : (أنا) وفي غ : (أخبرنا) .

(٥) في غ ، ف (أخبرني) وفي ت (أنا) .

(٦) قوله (إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ) : أراد قوة مشيه كأنه يرفع رجليه رفعاً قوياً .

صبب »[1] .

[١٢٦] ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ أنا[2] أبي ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ عَليٍّ رضي الله عنه قَالَ :

« كَانَ النبي ﷺ إذَا مَشَى تَكَفَّأ تَكَفُّؤًا كَأنَّما يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ».

* * *

(١) في ف ، ب، ت ، ش ، غ (من) .

[١٢٦] سبق برقم(٥،٦) ، وهذا اللفظ صحيح .

(٢) في غ (أخبرنا) في و (أنبأنا) في ف (حدثنا) .

(٢٠)

بابُ ما جاءَ في تَقَنُّعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

[وفيه حديث واحد]

[١٢٧] ثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسىَ أنا [١] وَكِيعُ أنا [١] الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أبَانٍ، عَنْ أنَس بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

« **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ [٢] الْقِناعَ [٣] كَأنَّ ثَوْبَهُ ثَوْبُ زَيَّاتٍ** ».

---

[١٢٧] ضعيف : سبق برقم (٣٣) .

(١) في و (أخبرنا) في ت (أنا) في ف ، ب ، غ ، ش (حدثنا) .

(٢) في ت : (من) .

(٣) قوله (يُكْثِرُ الْقِنَاعَ) : هو تغطية الرأس بالثوب بعد وضع الزيت .

(٢١)

بابُ مَا جَاءَ في جِلْسَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

[وفيه (٣) أحاديث]

[١٢٨] ثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أنا [١] عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا [٢] عَبْدُ اللهِ بْنُ حسَّانَ ، عَنْ جَدَّتَيْه عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ ، أنَّها رَأتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ في الْمَسْجِدِ وَهُوَ قَاعِدُ الْقُرْفُصَاء[٣] قَالَتْ :

« **فَلمَّا رَأيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ الْمُتَخشِّعَ [٤] في الجِلْسَةِ أُرْعِدْتُ مِنَ الْفَرَقِ [٥]** » .

[١٢٩] ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخزُومِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قالُوا : أنا[٦] سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عنْ عباد بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، « **أنَّهُ رَأى النبي ﷺ مُسْتَلْقِيًا في الْمَسْجِدِ وَاضِعًا إحْدَى رِجْلَيْهِ علَى الأُخْرَى** » .

---

[١٢٨] إسناده ضعيف : وسبق برقم (٦٧) .

(١) في و (أنبأنا) وفي غ (أخبرنا) وفي ف ، ب ، ت ، ش (حدثنا) .

(٢) في ت (أنا) .

(٣) قوله (الْقُرْفُصَاءَ) : هي جلسة ، ولها هيئتان إحداهما الاحتباء ، وهي أن يجلس على مقعدته ناصباً رجليه ، ويضم فخذيه إلى بطنه ، ولكن يحتبى بيديه ، أي يجعلهما حول ساقيه قابضهما ببعضهما ، والأخرى أن يجلس على رجليه ، ويجمع ركبتيه ويضم بطنه إلى فخذيه واضعاً يديه تحت إبطيه .

(٤) قوله (الْمُتَخشِّعَ) : التخشع المبالغة في الخشوع .

(٥) قوله : (أُرْعِدْتُ مِنَ الْفَرَقِ) أي أصبت برعدة ، وهي الاضطراب ، من الفرق : هو الخوف والفزع مما علاها من المهابة .

[١٢٩] رواه البخاري (٥٩٦٩) ، ومسلم (٢١٠٠) .

(٦) في ف ، ش ، ب : (حدثنا) في و (أنبأنا) وفي غ : (أخبر) .

[١٣٠] ثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبيب ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ إبْرَاهِيمَ الْمَدَنِي أنا [١] إسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدُ الأنْصَارِيُّ ، عَنْ رُبَيْحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أبِي سَعِيد ، [عَنْ أبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أبِي سَعِيدٍ][٢] الْخُدْرِيِّ قَالَ :

« كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذَا جَلَسَ في الْمَسْجِدِ احتَبَى بِيَدَيْهِ صلوات الله عليه [٣] ».

---

[١٣٠] إسناده ضعيف جداً : رواه أبو داود (٤٨٤٦) ، والبيهقي في السنن (٣/ ٢٣٦) ، وأبو الشيخ في أخلاقه (٧٨٠) ، والبغوي في شرح السنة (٣٣٥٧) ، وابن عدي في الكامل (٣/ ١٧٤) ، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ١٧٤) من طريق المصنف ، وفي السند عبد الله بن إبراهيم قال فيه أبو داود : « شيخ منكر الحديث » ، وقال البيهقي في السنن (٣/ ٢٣٦) : تفرد به عبد الله بن إبراهيم هذا ، وهو شيخ منكر الحديث ، وفيه أيضاً إسحاق بن محمد وهو مجهول وربيح بن عبد الرحمن ، وفيه ضعف ،ووقع عند أبي الشيخ : « احتبى بثوبه » بدل « احتبى بيديه » ، وقد جاءت بعض الأحاديث تدل على أن النبي ﷺ كان يجلس محتبيا، منها ما رواه البخاري (٦٢٧٢) من طريق ابن عمر ﷺ قال : «رأيت رسول الله ﷺ بفناء الكعبة محتبياً بيده هكذا » ، وقد ذكر الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٨٢٧) أحاديث كثيرة تدل على ذلك.

(١) في و (أنبأنا) وفي باقي النسخ (حدثنا) .

(٢) سقط من الأصل .

(٣) قوله (احتَبَى بِيَدَيْهِ) : الاحتباء أن يجلس على مقعدته ناصباً ساقيه ضاماً فخذيه إلى بطنه قابضاً على ساقيه بيديه .

(٢٢)

بابُ مَا جَاءَ فِي تُكَأَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

[وفيه (٥) أحاديث]

[١٣١] ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ الْبَغْدَادِيُّ أنا (١) إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ

---

[١٣١] إسناده حسن : رواه المصنف في جامعه (٢٧٧٠) ، وقال : حسن غريب ، والخلال في العلل (٤٠) ، وأبو الشيخ في أخلاقه (٧٨٢) ، وابن عدي في الكامل (١/ ٤٢٥) من طرق عن إسحاق بن منصور عن إسرائيل به ، وقال الخلال : بعد ذكر الحديث فحدثت به يحيى بن معين فجعل يعجب منه ، وقال : « ما سمعت قط على يساره » ، إلا في حديث إسحاق هذا ، وحدثنا به وكيع عن إسرائيل ولم يذكر على يساره » ، وتابع إسحاق بن منصور حسين بن حفص كما عند ابن عدي في الكامل (١/ ٤٢٥) ، وقال ابن عدي : هذا الحديث يعرف بإسحاق بن منصور عن إسرائيل ، زاد في متنه « على يساره » حتى وجدناه في حديث حسين بن حفص عن إسرائيل مثله .
ورواه وكيع عن إسرائيل ، فلم يقل فيه : « على يساره » ، وحسين بن حفص صدوق ، ورواه الترمذي في جامعه (٢٧٧١) ، وقال : (صحيح) ، وذكره المصنف رقم (١٣٥)، وأبو داود (٤١٤٣) ، والكامل (١/ ٤٢٥) من طريق يوسف بن عيسى وأحمد بن حنبل وعباس بن يزيد من طرق عن وكيع عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن جابر قال : « رأيت النبي ﷺ متكئاً على وسادة » وقال أبو عيسى : لم يذكر وكيع «على يساره »وهكذا روى غير واحد عن إسرائيل نحو رواية وكيع ولا نعلم أحداً روى فيه « على يساره» إلا ما روي إسحاق بن منصور عن إسرائيل ، أ.هـ ، وخالف الجماعة عن وكيع عبد الله بن الجراح كما عند أبي داود (٤١٤٣) وذكر اليسار وقال زاد الجراح « علي يساره » قال أبو داود : رواه إسحاق بن منصور عن إسرائيل أيضاً : «على يساره » . أهـ ، وعبد الله بن الجراح صدوق يخطأ وخالف من هو أقوى منه وأكثر ، وقال الدارقطني [٤/ ق١٣٤/ ب] رواه يحيى بن معين وغيره عن إسرائيل عن سماك ، وهو الصواب ، ورواه الدارقطني في العلل [٤/ ق١٣٤/ ب] عن وكيع ، عن سفيان ، عن سماك به بدون « يساره » ويبدو أن الصواب عن وكيع عن إسرائيل كما ذكر ذلك الدارقطني في علله ، وقد أتى ذكر الإتكاء على اليسار في قصة (ماعز) رواه عبد الرزاق (١٣٣٤٣) ، والدارمي (٢/ ١٧٦) ، وأحمد (٥/ ٨٦) ، والطبراني في الكبير (١٩١٩) ، والنسائي في الكبرى (٧١٨٣) من طريق إسرائيل وزهير عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة بها ، ورواه جماعة منهم إسرائيل وأبو عوانة وحماد بن سلمة وشعبة والمسعودي وشريك والوليد بن أبي ثور كلهم عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة بدونها ، ما عند مسلم (١٦٩٢) ، وأحمد (٥/ ٩١،٩٢،٩٦،٩٩،١٠٢،١٠٣) ، وأبي داود (٤٤٢٢،٤٤٢٣) ، وغيرهم.

(١) في ف ، ش ، ب ، ت : (حدثنا) ، و ، غ : (أخبرنا) .

إسْرَائيلَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ :

« **رَأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ مُتَّكِئًا** (١) **عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِه** ».

[١٣٢] ثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَة ، أنا (٢) بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، أنا (٣) الجُرِيري ، عَنْ عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ أبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أبيه قَالَ : "قَال رَسُولُ الله ﷺ :- **"ألاَ أُحَدِّثُكُمْ بِأكْبَرِ الْكَبَائِرِ " ؟ قَالُوا : بلَى يَا رَسُولَ الله .**

قَالَ : « الإشْرَاكُ بِالله ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ » .

قَالَ : وَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ وَكَانَ مُتَّكِئًا ، قَالَ : « وَشَهَادَةُ الزُّورِ ، » أوْ « قَولُ الزُّورِ » .

قَالَ : فَمَا زَالَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا : لَيْتهُ سَكَتَ!.

[١٣٣] ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد ، ثَنَا شَرِيكُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الأقْمَرِ ، عَنْ أبي جُحَيْفَةَ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **أمَّا أنَا فَلاَ آكُلُ مُتَّكِئًا**».

[١٣٤] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار أنا (٤) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْديٍّ [ثَنَا سُفْيَانُ] (٥) ، عَنْ عليٍّ بْنِ الأقْمَرِ قَالَ : سَمِعْتُ أبَا جُحَيْفَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لاَ آكُلُ مُتَّكِئًا**».

[١٣٥] ثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىَ ثَنَا (٦) وَكِيعُ ثَنَا (٦) إسْرَائيلُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : « **رَأيْتُ رسول الله ﷺ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ**» .

---

(١) متكئاً على وسادة : أي جلس معتمداً على جانبه ، والوسادة : أي ما يسند عليه كالمخدة .

[١٣٢] رواه البخاري (٢٦٥٤) ، ومسلم (٨٧) .

(٢) في ت (أنا) ، و (أخبرنا) ، ف ، ش ، ب (حدثنا) .

(٣) في و (أنبأنا) ، ت (أنا) ، ف ، ش ، غ ، ب (حدثنا) .

[١٣٣] رواه البخاري (٥٣٩٨) .

[١٣٤] رواه البخاري (٥٣٩٩)

(٤) في ش (عن) ، غ ، و(أنبأنا) ، ب ، ت ، ف (حدثنا) .

(٥) سقط من الأصل وما أثبتناه من ب ، ت ، ف .

[١٣٥] صحيح : سبق تخريجه في الحديث رقم (١٣١) .

(٦) في ت : (أنا) .

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ : لَمْ يَذْكُرْ وكِيعُ [1] "عَلَى يَسَارِهِ" وهَكَذَا رَوَى غَيْرُ واحِدٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ رِوَايَةِ وَكِيعٍ .

وَلاَ نَعْلَمُ أَحَدًا [رَوَى] [2] فِيهِ "عَلَى يَسَارِهِ" ، إلاَّ مَا رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ.

---

(١) في غ ، ب (فيه) .

(٢) في ت ، م ، غ ، ش ، ب (ذكر) .

(٢٣)

باب ما جاءَ في إتُكَاَةِ رسُولِ اللهِ ﷺ

[وفيه (٢) حديثان]

[١٣٦] ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَن أنا [١] عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، أنا [١] حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ :

« **أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ شَاكِيًا [٢] فَخَرَجَ يَتَوَكَّأُ على أُسَامَةَ [بْن زَيد] [٣] وَعلَيْهِ ثَوْبٌ قِطْرِيٌّ[٤] قَدْ تَوشَّحَ بِه فَصَلَّى بِهِمْ** » .

[١٣٧] ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْد الرَّحْمَنِ أنا [١] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَك ثنا عَطَاءُ بْنُ مُسْلمٍ الخفَافُ الْحَلَبِيُّ أنا جَعْفَرُ بْنُ بَرْقَانَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

---

[١٣٦] رجاله ثقات ، وسبق برقم (٦٠) .

(١) في و ، غ (أنبأنا) ، ب : (أخبرنا) ، ف : (حدثنا) .

(٢) قوله (شَاكِيًا) : مريضاً .

(٣) زيادة من ف ، ب ، ش .

(٤) قوله (ثَوْبٌ قِطْرِيٌّ) : هو نوع من البرود فيها حمرة ، ولها أعلام ، وفيها بعض الخشونة .

[١٣٧] إسناده ضعيف : رواه أبو يعلى (٦٨٢٤) من طريق عبيد بن جناد عن عطاء بن مسلم به، وقد خولف من محمد بن أبي السري عند الطبراني في الكبير ، فرواه عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس عن الفضل بن عباس به ، وعطاء بن مسلم قال فيه الحافظ : «صدوق يخطئ كثيراً » ، وقد توبع جعفر بن برقان من عبد الله بن يزيد بإثبات ابن عباس بين عطاء والفضل كما عند الطبراني في الكبير (١٨/ ٧١٨) ، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٢٧٩) ، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٨٢) ، وفي السند القاسم بن عبد الله بن يزيد ، وهو منكر الحديث وقد قال ابن كثير في البداية والنهاية (٥/ ٣٣٦): « في إسناده ومتنه غرابة شديدة» وقال الذهبي في (ت القاسم بن يزيد) قلت : أخاف أن يكون كذباً مختلقاً وقال العقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٨٣) قال الصائغ : قال علي بن المديني : هو عندي عطاء بن يسار وليس لهذا الحديث أصل من حديث عطاء بن أبي رباح ، ولا عطاء بن يسار ، وأخاف أن يكون عطاء الخراساني ، لأن عطاء الخراساني يرسل عن ابن عباس والله أعلم ، أ.هـ ، وتُكُلِم في سماع عطاء بن أبي رباح من الفضل بن عباس ، انظر تحفة التحصيل .

دَخَلْتُ عَلَى رَسُول الله ﷺ في مَرَضِهِ الذَّي تُوُفِّيَ فيه ، وَعَلى رَأْسِهِ عِصَابَةٌ (١) صَفْرَاءُ ، فَسَلَّمْتُ[عَلَيْهِ] (٢) ، فَقَالَ :

« يا فَضْلُ » قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله ، قَالَ : « اشْدُدْ بِهَذِهِ الْعِصَابَةِ رَأْسي » ، قَالَ : فَفَعَلْتُ ، ثُمَّ قَعَدَ فَوَضَعَ كَفَّهِ عَلَى مَنْكِبي (٣)، ثُمَّ قَامَ ودَخَلَ فِي الْمَسجِدِ . وَفِي الْحَدَيثِ قِصَّةٌ طويلة.

---

(١) قوله (العِصَابَةُ) : اسم لما يشد به كالخرقة والعمامة .

(٢) زيادة من ب ، ، ف ، ش .

(٣) قوله (فَوَضَعَ كَفَّيهِ عَلَى مَنْكِبِي) : أي متكئاً

(٢٤)

بابُ مَا جَاءَ في صِفَةِ أَكْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

[وفيه (٦) أحاديث]

[١٣٨] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بشَّارٍ ثنَا (١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ [سَعْدِ] (٢) بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ابْنٍ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أبيه :

« أنْ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَلْعَقُ (٣) أصَابِعَهُ ثَلاثًا » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَرَوَى غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ :كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ الثَّلاَثَ .

[١٣٩] ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلاَّلُ ثنا عَفَّانُ ثنا (٤) حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أنسٍ قَالَ :

---

[١٣٨] صحيح دون قوله « ثلاثاً » : رواه مسلم (٢٠٣٢) ، والنسائي في الكبرى (٦٧٥٢)، وأحمد (٣/ ٤٥٤) ، والآحاد والمثاني (٢٠١٦) ، والطبراني في الكبير (١٩/ ١٨٢) عن جمع عن عبد الرحمن بن مهدي بلفظ « رأيت النبي ﷺ يلعق أصابعه الثلاث من الطعام » ، فهؤلاء الجمع خالفوا محمد بن بشار وهم أثبت منه ، والترمذي رحمه الله أشار إلى هذا بقوله روى غير محمد بن بشار هذا الحديث قال : « كان يلعق أصابعه الثلاث »، رواه الدارمي (٢/ ٩٧) ، وأحمد (٣/ ٦،٤٥٤/ ٣٨٦) ، وابن حبان (٥٢٥١) ، وأبو الشيخ في أخلاقه (٦٠١) من طرق عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن سعد عن ابن لكعب بن مالك عن أبيه ، موافق لرواية الجماعة عن عبد الرحمن بن مهدي ، وورد عند مسلم (٢٠٣٤) عن أنس بلفظ « لعق أصابعه الثلاث » وفي البخاري ومسلم وغيرهما «يلعق أصابعه بعد الأكل» ، وليس فيهم « يلعقهم ثلاثاً» .

(١) في ت (أنا) ، غ (أنبأنا).

(٢) في الأصل ، غ (سعيد) وهو خطأ ، وما أثبتناه من جميع النسخ وكتب الرجال .

(٣) قوله (يلعق) :أي يلحس .

[١٣٩] رواه مسلم (٢٠٣٤) .

(٤) في ت : (أنا) .

« كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعِقَ أَصَابِعَهُ الثَّلاثَ ».

[١٤٠] ثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَّائِيُّ الْبَغْدَادِيُّ ثنا (١) يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ يَعني : الْحَضْرَمِيَّ أنا شُعْبَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الأَقْمَرِ ، عَنْ أَبي جُحَيفَةَ قَالَ :

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَمَّا أَنَا فَلاَ آكُلُ مُتَّكِئًا » .

[١٤١] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثنا (١) عَبْدُ الرَّحْمَن بِن مَهْدِيٍّ أنا (٢) سُفْيَانُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الأَقْمَرِ نَحْوَهُ .

[١٤٢] ثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ثنا عبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ ابْنِ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيه قَالَ :

« كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْكُلُ بأَصَابِعِه الثَّلاَثِ وَيَلْعَقُهُنَّ ».

[١٤٣] ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنيعٍ ثنا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْن ثنا مُصْعَبُ بْنُ سُلَيْم قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ :

« أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِتَمْرٍ فَرَأَيْتُهُ يأكُلُ وَهُو مُقْعٍ (٣) مِنَ الجُوعِ ».

---

[١٤٠] رواه البخاري (٥٣٩٨، ٥٣٩٩) .

[١٤١] انظر الذي قبله ، والذي يبدو في هذا الإسناد هو الإرسال ، انظر شرح الشمائل للمناوي.

(١) في ت : (أنا) .

(٢) في و : (أخبرنا) ، ب ، ش ، ف (ثنا) .

[١٤٢] رواه مسلم (٢٠٣٢) .

[١٤٣] رواه مسلم (٢٠٤٤) وليس فيه : " من الجوع " ، ونحو متن المصنف عند أحمد (٣/ ٢٠٣) ، والدارمي (٢/ ١٠٤) بأسانيد صحيحة.

(٣) قوله (مُقْعٍ) : من الإقعاء ، وهو أن يجلس على أليتيه ناصباً ساقيه ، وقيل الإقعاء أن يضع أليته على عقبيه ، ويمد ساقيه وفخذيه على الأرض .

(٢٥)

بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ خُبْزِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

[وفيه (٨) أحاديث]

[١٤٤] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قالا : ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : ثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أبي إسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحمَنِ بْنَ يَزِيدَ[1] ، يُحدِّثُ عَنِ الأَسْودِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عَنْهَا أَنها قَالَتَ :

« **مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ** ».

[١٤٥] ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّد الدُّوريُّ ثنا يَحْيَى بْنُ أبي بُكَيْر ثنا [حَرِيْزُ][2] بْنُ عُثْمَانَ ، عنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ[3] يقُولُ :

« **مَا كَانَ يَفْضُلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ خُبْزُ الشَّعِير** » .

[١٤٦] ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ ثنا ثَابِتُ بْنُ يَزيدَ ، عنْ هِلاَلِ بْنِ خَبَّابٍ،

---

[١٤٤] رواه البخاري (٢٩٧٠) و مسلم (٥٤١٦) وفي لفظ البخاري (ثلاث ليالي).

(١) تحرف في ت إلى (بريد) .

[١٤٥] إسناده صحيح : رواه المصنف في جامعه (٢٣٥٩)، وقال: (حسن صحيح غريب) ، وأحمد (٥/ ٢٦٠، ٢٦٧) ، والطبراني في الكبير (٧٦٨٠)، وابن سعد (١/ ٣٠٧) والبغوى في شرح السنة (٤٠٧٥)، ومسند الشاميين (١٠٦٧)، ويبدو أنه قد وقع تصحيف في مسند الشاميين في اسم الصحابي ، فبدلاً من أن يقول: ((عن أبي أمامة)) قال ((عن أبي هريرة)) كلهم من طرق عن حريز بن عثمان به ، وخالف الجمع عن حريز بن عثمان ، حجاج كما عند أحمد (٥/ ٣٥٣) فأدخل أبو غالب بين سليم بن عامر وأبي أمامة ، وفي الزهد لأحمد (١٦٥) عن عبد الله عن أبي عن حجاج بإسقاط أبي غالب ، ووافق الجماعة في هذه الرواية وسليم بن عامر قد صرح بالسماع من أبي أمامة ، وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري (٥٤١٤) .

(٢) في ت (حرز) وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه من النسخ وكتب الرجال .

(٣) زاد في ف : (الباهلي) .

[١٤٦] إسناده حسن: من أجل هلال بن خباب ، رواه الترمذي في جامعه (٢٣٦٠) ، وقال: (حسن صحيح) ، وابن ماجه (٣٣٤٧) ، وابن سعد (١/ ٣٠٦) ، وعبد بن حميد (٥٩٠) ، وأحمد (١/ ٢٥٥ ، ٣٧٣) ، والطبراني في الكبير (١٢٩٠٠) ، والمجروحين (٣/ ٨٧) ، والأمالي للشجري (٢/ ٢٠٧) ، والكامل لابن عدي (٧/ ١٢٢) ، وقد توبع ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب من عباد بن هلال كما عند ابن سعد (١/ ٣٠٨) والطبري في تهذيب الآثار (١/ ٢٣٨) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٨٢٩) بنحوه مختصراً.

عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ :

« **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَبِيتُ اللَّيَالِي الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا [١] هُوَ وَأَهْلُهُ لاَ يِجدُونَ عشَاءً وَكَانَ أَكْثَرَ خُبْزِهِمْ خُبْزُ الشَّعِيرِ** ».

[١٤٧] ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحمَنِ قال ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ المَجِيد الحَنَفِيُّ ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[وَهُوَ] [٢] بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دينَار ثنا أَبُو حازمٍ ، عَنْ سَهْل بْنِ سَعْد ، أَنَّهُ قِيلَ لَـهُ : أَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّقيَّ ؟ - يَعْنِي الحَوَّارَى [٣] - فَقَالَ سَهْلٌ : « **مَا رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّقِيَّ حَتَّى لَقِيَ اللهَ عز وجل** » ، **فَقِيلَ لَهُ : هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاخِلُ [٤] عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ** : « **مَا كَانَتْ لَنَا مَنَاخِلُ** » . **فَقِيلَ [٥] : كَيْفَ كُنْتُم تَصْنَعُونَ بِالشَّعِيرِ ؟ قَالَ** : « **كُنَّا نَنْفُخُهُ فيطيرُ مِنْهُ مَا طَارَ ثُمَّ نَعْجِنُهُ** » .

[١٤٨] ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار ، أنا [٦] مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يُونُسَ ، عَـنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مالكٍ قَالَ :

« **مَا أَكَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ عَلَى خِوَان [٧] وَلاَ فِي سُكُرُّجة [٨] ، وَلاَ خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ** » .

قَالَ : فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ : فَعَلاَمَ كانُوا يَأْكُلُونَ ؟ قَالَ : « عَلَى هَذِهِ السُّفرِ» [٩] .

---

(١) قوله (طَاوِيًا) : خالياً من الجوع .

[١٤٧] رواه البخاري (٥٤١٠) .

(٢) سقط من ف .

(٣) قوله (النَّقِيَّ يَعْنِي الحواري) : هو الدقيق إذا نخل مرة بعد مرة حتى يصير نظيفاً أبيض: أي هو لباب الدقيق .

(٤) قوله (مَنَاخِلُ) : هو ما ينقى الدقيق من النخالة .

(٥) في ب ، ف : (قيل) .

[١٤٨] رواه البخاري (٥٣٨٦).

(٦) في و : (أخبرنا) ، غ : (أنبأنا) وفي باقي النسخ (حدثنا) .

(٧) قوله (خِوَان) : ما يوضع عليه الطعام عند الأكل .

(٨) قوله (سُكُرُّجةٍ) : إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم المشهيّ للأكل كالسلطة والمخلل .

(٩) قوله (السُّفرِ) : أخص من المائدة ، وهى ما يمد ويبسط ليؤكل عليه سواء كان من الجلد أو الثياب ونحوه .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : « يُونُسُ هذَا (١) الذِّي رَوَى عنْ قَتَادَةَ هُوَ يُونُسُ الإِسْكَافُ».

[١٤٩] ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ثَنا عَبَّاد بْنُ عَبَّادِ الْمُهَلَّبِيُّ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوق قالَ :

دخَلْتُ عَلَى عَائشَةَ ، فَدَعَتْ لِي بطَعَامٍ وَقَالَتْ : « مَا أَشْبَعُ منْ طَعَـامٍ فَأشَـاءُ أَنْ أَبْكِيَ إلاَّ بَكَيْتُ. قالَ : قُلْتُ لِمَ (٢)؟ قَالتْ : « أَذْكُرُ الحْاَلَ التَّي فَارَقَ عليْهَا رَسُولُ الله ﷺ الدُّنْيَا ، وَالله ما شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ ولاَ لَحْمٍ مرَّتَيْنِ في يَوْمٍ[وَاحدٍ] (٣) ».

[١٥٠] ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ قال : ثَنَا أَبُو دَاوُد ثَنَا (٤) شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِـي إِسْـحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ عبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ ، يُحَدِّثُ ، عَنِ الأَسْودِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائشَةَ، قَالَتْ:

« مَا شَبعَ رَسُولُ الله ﷺ منْ خُبْزِ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَتَابعَيِن حتَّى قُبِضَ » .

[١٥١] ثَنَا عَبْدُ الله بْنُ عَبْد الرَّحْمنِ ثَنَا (٥) عَبدُ الله بنُ عَمْرٍو أَبو مَعْمر ،قال: ثنا عَبْدُ الوَارِثِ ، عنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عنْ قَتَادَةَ ، عن أنسٍ قال :

« ما أَكَلَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى خِوَانٍ ، وَلاَ أَكَلَ خُبْزًا مُرَقَّقًا (٦) حتَّى مَاتَ».

---

(١) سقط من ب ، ت .

[١٤٩] إسناده ضعيف : رواه المصنف في جامعه (٢٣٥٦)، وفي السند عباد بن عباد متكلم فيه ومجالد بن سعيد ضعيف ، ورواه بنحوه الطبري في تهذيب الآثار (٤٦٢)، مسند ابن عباس، ومسند عمر، وفيه مجالد، وسبق الكلام عليه ، وفيه أيضاً سهل بن عامر،وهو ضعيف جداً ، ولبعض متنه شواهد سبقت برقم (١٤٦،١٤٥،١٤٤) .

(٢) في ت : (ذلك) .

(٣) سقط من غ ، ف .

[١٥٠] سبق برقم (١٤٤) ، وهو عند مسلم بلفظه .

(٤) في ش (أنا) وسقط من ت .

[١٥١] رواه البخاري (٦٤٥٠) .

(٥) في ت ، ش (أنا) وفي ب (أخبرنا) .

(٦) قوله (خُبْزًا مُرَقَّقًا) : أي ليناً موسعاً ومحسناً .

قال الحافظ في الفتح : [قال ابن بطال: « تركه – عليه الصلاة والسلام – الأكل على الخوان ، وأكل المرقق ، إنما هو لدفع طيبات الدنيا اختياراً لطيبات الحياة الدائمة ، والمال إنما يرغب فيه ليستعان به على الآخرة فلم يحتج النبي ﷺ إلى المال من هذا الوجه ، وحاصله أن الخبر لا يدل على تفضيل الفقر على الغنى ، بل يدل على فضل القناعة والكفاف ، وعدم التبسط في ملاذ الدنيا »] .

(٢٦)

بابُ مَا جاءَ في صفةِ إدامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ [وما أكل من الألوان] (١)

[وفيه (٣٤) حديثًا]

[١٥٢] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عسْكَرٍ(٢) ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبد الرَّحْمَنِ ، قَالاَ : أنا(٣) يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بلالٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عنْ عَائِشَةَ :

أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ » قَالَ عبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فِي حَدِيثِهِ : « نَعْمَ الأُدُمُ أوِ الإِدَامُ الْخَلُّ » .

[١٥٣] ثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا أبو الأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ :

« أَلَسْتُمُ في طَعَامٍ وَشَرَابٍ ما شِئْتُمْ ؟! لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ (٤) مَا يَمْلأُ بَطْنَهُ » .

[١٥٤] ثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الخُزَاعِيُّ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ :

---

(١) زيادة من الأصل .

[١٥٢] **رواه مسلم** (٢٠٥١) ، وأعله الهروي (ص١٠٩) وله طرق أخرى ستأتي برقم (١٥٤ ، ١٧٤) .

(٢) في ت : (عساكر) وهو خطأ والصواب ما أثبتناه .

(٣) في و (أخبرنا) وفي باقي النسخ (حدثنا) .

[١٥٣] **صحيح** : رواه المصنف في جامعه (٢٣٧٢) ، وابن أبي شيبة (١٣/ ٢٢٤) ، وابن حبان (٦٣٤٠،٦٣٤١) ، أحمد في الزهد (١١٥) ومسلم (٢٩٧٧/ ٣٥) وأحمد (٤/ ٢٦٨) ، وابن سعد (١/ ٣١١) وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٨٦٠) عن جمع عن سماك عن النعمان ، وخالف الجمع شعبة ، فرواه عن سماك بن حرب عن النعمان عن عمر به ، وجعله من مسند عمر ، ولعل الحديث محفوظ من الطريقين ، وساق الخلاف أبو حاتم في العلل (٢/ ١٠٦) .

(٤) قوله **(الدَّقَلِ)** : هو رديء الثمر ، ويابسه .

[١٥٤] **رواه مسلم** (٢٠٥٢) .

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « نِعْمَ الإِدَامُ : الْخَلُّ » .

[١٥٥] ثَنَا هنَّادٌ ثَنَا وَكِيعٌ ، عنْ سُفْيَانَ ، عنْ أَيُّوبَ ، عنْ أَبِي قِلاَبَةَ ، عَنْ زَهْدَمٍ الْجَرْمِيِّ قَالَ :

كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَىَ [الأشعري] (١)، فأُتِيَ بلَحْمِ دَجَاجٍ ، فَتَنَحَّى رَجُلٌ منَ الْقَوْمِ فَقَالَ : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُهَا تَأْكُلُ شَيْئًا فَحَلَفْتُ أنْ لاَ آكُلَهَا قَالَ : « ادْنُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْكُلُ لَحْمَ دَجَاجٍ » .

[١٥٦] ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الأَعْرَجُ الْبَغْدَادِيُّ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سفِينةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عنْ جَدِّهِ قَالَ :

« أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَحْمَ حُبَارَى (٢)».

[١٥٧] ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ القَاسِمِ [التميميِّ](٣) ، عَنْ زَهْدَمٍ الْجَرْمِيِّ قَالَ :

كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسى (٤) قَالَ : فَقَدَّمَ طَعَامَهُ وقَدَّمَ في طَعَامه لَحمَ دَجَاجٍ ، وَفِي الْقَوْمِ رجُلُ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللهِ ، أحْمَرُ كَأَنَّهُ مَوْلَى قَالَ : فَلَمْ يَدْنُ فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسى: « ادنْ ،

---

[١٥٥] رواه البخاري (٤٣٨٥) ،ومسلم (١٦٤٩) بنحوه .

(١) زيادة من ف ، ب ، ش ، غ ، م .

[١٥٦] **إسناده ضعيف** : رواه المصنف في جامعه (١٨٢٨) ، وأبو داود (٣٧٩٧) ، والبيهقي في السنن (٩/ ٣٢٢) ، والكامل لابن عدي (٢/ ٦٤) ، والعقيلي (٣/ ١٦٨) ، والبغوي في شرح السنة (٢٨٠٨) ، وفي السند إبراهيم بن عمرو بن سفينة ، قال فيه ابن عدي في الكامل (٢/ ٦٤) : «لأني رأيت أحاديثه لا يتابعه عليها الثقات» ، وقال ابن حجر في تلخيص الحبير (٤/ ١٥٤) إسناده ضعيف ، وضعف الترمذي الحديث بقوله غريب ، وقال البخاري : « كما عند العقيلي إسناده مجهول » ، وقال العقيلي (٣/ ١٦٨) : «حديثه غير محفوظ لا يعرف إلا به » .

(٢) قوله (لَحْمَ حُبَارَى) : الحبارى : طائر من أشد الطيور طيراناً وهو طويل العنق ، رمادي اللون ، في منقاره طول ، لحمه بين البط والدجاج .

[١٥٧] سبق برقم (١٥٥) .

(٣) في غ ، ت (التيمى) ، وما أثبتناه هو الصواب .

(٤) في ب ، ت ، ش ، (الأشعري) .

فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رسُولَ اللهِ ﷺ [أَكَلَ][1] منْهُ »

قَالَ : إنِّي رَأَيْتُهُ يأْكُلُ شَيْئًا فَقَذِرْتُهُ فَحَلَفْتُ أَنْ لاَ أَطْعَمَهُ أبدًا.

[١٥٨] ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ أنا [2]أبو أحْمَدَ الزُّبَيرِيُّ ، وَأَبو نُعَيْمٍ ، قَالاَ : ثَنَا سُفْيَانُ عنْ عَبْد الله بْنِ عيسىَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أهْلِ الشَّام يُقَالُ : لهُ عَطَاءٌ ، عَنْ أبي أسيْدٍ قَالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **كُلُوا الزَّيْتَ ، وَادَّهِنُوا به ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَة**».

---

(١) في ت (يأكل) .

[١٥٨] **إسناده ضعيف:** رواه المصنف في جامعه (١٨٥٢)، والدارمى (٢/ ١٠٢)، والنسائي في الكبرى (٦٧٠٢) وأحمد في مسنده (٣/ ٤٩٧) والبخاري في الكنى (٦) والحاكم (٢/ ٣٩٧) والدولابي (١/ ١٥) وعلل الدارقطني (١١٨٥) ، والبيهقي في الشعب (٥٩٣٩،٥٩٣٨) والطبراني في الكبير (١٩/ ٥٩٦) و الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ١٩٣،١٩٤) ، والعقيلى في الضعفاء (٣/ ٤٠٢) من طرق عن عبد الله بن عيسى عن رجل من أهل الشام عن أبي أسيد ، قال ابن حجر في« رجل من أهل الشام» عطاء الشامي ليس بمعروف ورواه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ١٩٥) وقال: عطاء بن أبي رباح بدلاً من عطاء الشامي ، وهذا مخالف لرواية الأثبات ، والدرامي وغيره قالوا عطاء ليس بعطاء بن أبي رباح ، ورواه النسائي في الكبرى (٦٧٠١)، وأبدل أبا أسيد برجل من الأنصار ، ورواه الخطيب في الموضح (٢/ ١٩٤)من طريق أبو حمزة عن جابر عن أبي الطفيل عن أبي أسيد به ، وفيه جابر وهو الجعفي ضعيف وقال الترمذي (١٨٥٢) غريب ، إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري عن عبد الله بن عيسى ، وقال العقيلى في الضعفاء (٣/ ٤٠٢) ، وقد روى هذا بغير هذا الإسناد من وجه أيضاً ضعيف ، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/ ١٥٩٨): « أبو أسيد ثابت الأنصاري ، وقيل عبد الله بن ثابت ، كان يخدم النبي ﷺ ، روى عن النبي ﷺ « كلوا الزيت وادهنوا به ، فإنه من شجرة مباركة » إسناده مضطرب فيه ، لا يصح ، وقد قيل أبو أسيد بالضم والصواب الفتح - إن شاء الله تعالى- ومال إلى ضبط أبي أسيد كما ضبطه ابن عبد البر ، والخطيب في الموضح والدارقطنى وغيرهم ، وللحديث طرق أخرى منها ما رواه الحاكم (٢/ ٣٩٨) وابن ماجه (٣٣٢٠) من حديث أبي هريرة .

وفي السند عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد ، وهو متروك ، ورواه الطبراني في الأوسط (٨٣٣٦) من طريق ابن عباس ، وفي السند موسى بن زكريا متروك ، والنضر بن طاهر وسويد أبي حاتم ضعاف ، ورواه البيهقي في الشعب (٥٩٤٠) من حديث عائشة، وفي السند الواقدى وهو ضعيف ، وانظر إلى الحديث الآتي.

(٢) في و (أخبرنا) ، غ (أنبأنا) ، ش ، ب ، ت ، ف (حدثنا) .

[١٥٩] ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسى ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق : ثَنَا [١] معمَرُ ، عنْ زَيْد بْن أَسْلَمَ ، عَنْ أبيه ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب ﷺ قَالَ : قَال رَسُولُ الله ﷺ : « **كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا به ؛ فإِنَّهُ مِنْ شجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ** » .

قال أبو عيسىَ : « وعَبْدُ الرَّزَّاقِ كَانَ يَضْطَرِبُ فِي هَذَا الحْدِيثِ فَرُبَما أَسْنَدَهُ ، وَرُبَّما أَرْسَلَهُ » .

[١٦٠] ثَنَا السنْجيُّ وَهُوَ أَبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَد المروزى [٢] السنْجيُّ ثَنَا عَبْـدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسَلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ رسول الله ﷺ نَحْوَهُ .

وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عُمَرَ.

[١٦١] ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جعْفَرٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالاَ:

---

[١٥٩] **إسناده ضعيف** : رواه الترمذي في جامعه (١٨٥١) ، وعبد بن حميد (١٣) ، وابن ماجه(٣٣١٩) ، والطحاوى في مشكل الآثار (٣٨٠٣) ، والحاكم (٤/ ١٢٢) ، ولفظ ابن ماجه « ائتدموا بالزيت» ورواه البيهقي في الشعب (٥٩٣٩) فقال أحسبه عن عمر على الشك ، ورواه الترمذي في جامعه (١٨٥١) ، وعبد الرزاق في مصنفه (١٩٥٩٨)، وفي الحديث الآتي: عن عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه مرسلاً.
وذكره ابن معين في تاريخه عن معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه مرسلاً.
وقد توبع معمر على الرفع عند الطبراني في الأوسط (٩١٩٢) من زياد بن سعد ، وفي السند زمعة وهو ضعيف ، وقال يحيى بن معين في تاريخه : « ليس هو بشيء ، إنما هو عن زيد مرسلاً » ، وقال أبو عيسى في سننه (١٨٥١) هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق عن معمر وكأن عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث ، فربما ذكر فيه عن عمر عن النبي ﷺ ، وربما رواه علي الشك فقال أحسبه عن عمر عن النبي ﷺ، وربما قال عن زيد ابن أسلم عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلاً وانظرعلل بن أبي حاتم (٢/ ١٦) وفيه ذكر الخلاف على عبد الرزاق، وقال الترمذي في العلل الكبير (٥٧٠) : « سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال : هو حديث مرسل».
(١) في ت ، ش (أنا) ، غ (أنبأنا) ، ب (أخبرنا) .
[١٦٠] **إسناده ضعيف** ، وانظر الحديث السابق.
(٢) سقط من ف .
[١٦١] **صحيح** : رواه أحمد في مسنده (٣/ ٢٧٩،١٧٧) ، وأبو يعلى (٢٩٢٤) وقد توبع شعبة من الأسود بن عامر كما عند الدارمي (٢/ ١٠١) ، وقد روي من طرق كثيرة عن أنس عند أبي يعلى (٣٣٩٩) ، وابن سعد (١/ ٣٩١) ، وابن حبان (٦٣٨٠) ، والنسائي في الكبرى (٤/ ١٥٥) ، وغيرهم ، وانظر حديث (١٦٣) .

حدَّثَنا شعْبَةُ ، عَنْ قتادَةَ ، عَنْ أنس بْن مَالكٍ قَالَ :

« كَانَ رسول الله ﷺ يُعْجبُهُ الدُّبَّاءُ [1] فأتِيَ بِطَعَامٍ ، أوْ دُعِيَ لَـهُ فَجَعَلْتُ أتَتَبَّعُهُ [فأضَعُهُ] [2] بَيْنَ يدَيْه لَمَا أعْلَمُ أنَّهُ يُحبُّهُ.

[١٦٢] ثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعيد ثَنا حفْصُ بْنُ غيَاثٍ ، عنْ إسْمَاعيلَ بْن أبي خَالدٍ ، عَنْ حَكيمِ بْنِ جَابرٍ ، عَنْ أبيه قَالَ :

دَخلْتُ عَلَى النَّبيِّ ﷺ فرأيْتُ عِندهُ دُبَّاء يُقَطَّعُ [3] فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : « نُكَثِّرُ بِه طعَامَنا ».

قَالَ أبُو عيسَى : وَجَابرُ هذا هُوَ جَابرُ بْنُ طَارِقٍ ، وَيُقَالُ : ابْنُ أبِي طَارِقٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ وَلاَ نَعْرِفُ [4] لَهُ إلاَّ هَذَا الْحديثَ الْوَاحدَ ، وَأَبو خَالدٍ اسْمُهُ : سَعْدٌ [5].

[١٦٣] ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعيد ، عَنْ مَالكِ بْنِ أنَسٍ ، عنْ إسْحَاقَ بْن عَبْدِ الله بْنِ أبي طَلْحَةَ ، أنَّهُ سَمعَ أنسَ بْنَ مَالكٍ يَقُولُ :

إنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ الله ﷺ لطَعَامٍ صَنَعه ، فقَالَ [6] أنَسُ : فَذَهَبْتُ مَعَ رسُول الله ﷺ إلى ذَلِك الطَّعَامِ فَقرَّبَ إلَى رَسُولِ الله ﷺ خُبْزًا منْ شَعِيرٍ ، وَمَرَقًا فِيه دُبَّاءُ

---

(١) قوله (الدُّبَّاءُ) : هو القرع أو اليقطين .

(٢) في ت (وأضعه) .

[١٦٢] إسناده صحيح : رواه النسائي في الكبرى (٦٦٦٥) ، والطبراني في الكبير (٢٠٨٥)، والبغوى (٢٨٦٢) ، والحميدى (٨٦٠) وأحمد (٤/ ٣٥٢) ، وابن ماجه (٣٣٠٤) ، والطبراني (٢٠٨٤،٢٠٨٣،٢٠٨١،٢٠٨٠) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٦٦٩) ، وقال ابن حجر في الإصابة في ترجمة جابر بن طارق الأحمسى : « وحديثه عند النسائي بسند صحيح » ، قال البغوى (لا أعلم له غيره) وذكر ابن حجر غير هذا الحديث ، وقال المناوى في شرح الشمائل (١/ ٢٥٤) في «نكثر به طعامنا»: « وفيه الاعتناء بأمر الطبخ وما يصلحه لا ينافي الزهد ».

(٣) في ت ، غ (تقطع) .

(٤)في ب ، ت ، غ ، ش (يعرف).

(٥) زيادة من غ ، و ، ف .

[١٦٣] رواه البخاري (٢٠٩٢) ومسلم (٢٠٤١) .

(٦) في ت ، م ، ب ، ف : (قال) .

وَقَدِيدٌ[١]، قَالَ أَنَسٌ : « فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ حَوالي القَصْعَةِ [٢] » فَلَمْ أَزَلْ [أُحِبُّ الدُّبَّاءَ][٣] مِنْ يَوْمِئِذٍ.

[١٦٤] ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، وَسَلَمَةُ بْنُ شَبِيب ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالُوا: أنا [٤] أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ:

« **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ الحَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ** » .

[١٦٥] ثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّد الزَّعْفَرَانِيُّ أنا [٥] الحَجَّاجُ بنُ مُحَمَّد قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أخبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُف ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسار ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّها « **قَرَّبَتْ [٦] إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ جَنْبًا مَشْوِيًّا [٧] فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاةِ وَمَا تَوَضَّأَ** ».

---

(١) قوله (**وَقَدِيدٌ**) : القديد : هو اللحم المجفف المقطع .
(٢) قوله (**القَصْعَةِ**) : إناء للطعام .
(٣) في ت : (أتتبعه) .
[١٦٤] رواه البخاري (٥٤٣١) ، ومسلم (١٤٧٤/ ٢١).
(٤) حدثنا في باقي النسخ .
[١٦٥] **إسناده صحيح** : رواه المصنف في جامعه (١٨٢٩) ، والنسائي (١/ ١٠٨) ، وفي الكبرى (٤٦٩٠) ، وأحمد (٦/ ٣٠٧) ، وعبد الرزاق في مصنفه (٦٣٨) ، وأبو يعلى (١٩٨٥) ، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٦٥) ، والبيهقي في السنن (١/ ١٥٤) من طرق عن ابن جريج أخبرني محمد بن يوسف أخبرني عطاء بن يسار أخبرتني أم سلمة به ، إلا أنه في معاني الآثار ، وأبي يعلى ، والنسائي في الصغرى ، وعبد الرزاق ذكروا سليمان بدلاً من عطاء ، وقد صرح ابن جريج بالتحديث في السند كما ترى ، وعند البخاري (٢٠٧) ، ومسلم (٣٥٤) ، وغيرهما من حديث ابن عباس بلفظ «أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ» ذكر ابن عبد البر في التمهيد (٣/ ٣٢٩) حديث ابن عباس وحديث أم سلمة ، وقال: « وليس هذا باختلاف على عطاء بن يسار في الإسناد، وهما حديثان صحيحان » ، وقال الترمذي : حسن صحيح غريب .
(٥) في غ (أنبأنا) ، و (أخبرنا) وباقي النسخ (حدثنا) .
(٦) في ت : (قدمت) .
(٧) قوله (**جَنْبًا مَشْوِيًّا**) : جنب الشاة : شقها .

[١٦٦] ثنا قُتَيْبَةُ ، أنا [(١)] ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ سُلَيْمانَ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: « **أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ شِوَاءً فِي الْمَسْجِدِ** ».

[١٦٧] ثَنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ أنا [(٢)] وَكِيعُ أنا مسْعَرُ ، عَنْ أَبِي صَخْرَةَ جَامِعِ بْنِ شدَّاد، عَنْ الْمُغِيرَة بْن عَبْد الله ، عَنِ الْمُغِيرَة بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : ضِفْتُ مَعَ رسُولِ اللهِ ﷺ [(٣)] ذاتَ لَيْلَة فَأُتِيَ بِجَنْب مَشْوِيٍّ ، ثُمّ أخذَ الشَّفْرَةَ [(٤)] فجعل يحز ، فحز لي بها منه قال : فجاء بلال يؤذنه بالصَّلاة [(٥)] فألْقَى الشَّفْرَةَ فَقَالَ : « مَا لَهُ [(٦)]؟ تَرِبتْ يَدَاهُ ؟ [(٧)] » ! قال : وَكَانَ شَارِبُهُ قدْ وَفَى [(٨)] ، فقَال لهُ : « **أُقُصُّهُ لكَ عَلَى سِوَاكٍ أو قُصَّهُ عَلَى**

---

[١٦٦] **إسناده ضعيف** : رواه أحمد (٤/ ١٩٠،١٩١) ، وابن ماجه (٣٣١١) ، وأبو يعلى (١٥٤١)، ومعاني الآثار للطحاوى (١/ ٦٦) والبغوى في شرح السنة (٢٨٤٧) من طرق عن ابن لهيعة به ، وعبد الله بن لهيعة ضعيف، وقد توبع ابن لهيعة بسند صحيح، كما عند ابن حبان (١٦٥٧) ، وابن ماجه (٣٣٠٠) بلفظ « كنا نأكل على عهد رسول الله في المسجد الخبز واللحم ».

(١) (حدثنا) في باقي النسخ .

[١٦٧] **إسناده صحيح** : رواه أبو داود (١٨٨) ، والنسائي في الكبرى (٦٦٥٥) ، ومعاني الآثار للطحاوى (٤/ ٢٣٠) ، وأحمد (٤/ ٢٥٢،٢٥٥) ، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٠٥٨،١٠٨٨) من طرق عن مسعر به ، وقد توبع مسعر من غالب بن نجيح ، مختصراً كما عند الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٠٦١) ، والآحاد والمثاني (١٥٥١)، والبيهقي في الشعب (٦٤٤٧) ، وفي السند المغيرة بن عبد الله ووثقه ابن حبان والعجلي وتابعهما ابن حجر على ذلك ، وروى له مسلم وروى عنه جمع وقد توبع على لفظ الشارب من محمد ابن عبيد الله الثقفي كما عند الطيالسي (٧٣٣) ، والبيهقي في السنة (١/ ١٥٠) ، ومعاني الآثار للطحاوى (٤/ ٢٢٩) من طريق عبد الله بن رجاء ، والطيالسي عن المسعودي عن محمد بن عبيد الله الثقفي ، وسماع عبد الله من المسعودي قديما.

(٢) في و (أنبأنا) ، ف ، ب ، ت ، ش : (حدثنا) .

(٣) قوله (**ضِفْتُ مَعَ رسُولِ اللهِ ﷺ**) : أي نزلت ضيفاً عليه .

(٤) قوله (**الشَّفْرَةَ**) : هي السكين .

(٥) قوله (فجاء بلال يؤذنه بالصَّلاةِ) : أي يعلمه ويخبره بدخول وقتها .

(٦) قوله (**مَا لَهُ**) : لبلال ؛ تعجب منه لأنه عجل بالأذان .

(٧) قوله (**تَرِبتْ يَدَاهُ**) : أي لصقتا بالتراب ، وهو دعاء عليه بالافتقار ، وهو مما جرى عند العرب لا يقصد معناه ، وذلك لكثرته على ألسنتهم عند اللوم .

(٨) قوله (**وَكَانَ شَارِبُهُ قدْ وَفَي**) : أي طال وكثر ، والمراد شارب المغيرة كما جاء صريحاً في بعض الروايات .

سِوَاكٍ [١]».

[١٦٨] ثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيمِيِّ ، عنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

« أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ ، فَنَهَسَ مِنْهَا [٢] ».

[١٦٩] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، ثَنَا أَبُو دَاوُد ، عَنْ زُهَيْرٍ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعْدِ [٣] بنِ عِيَاضٍ ، عَن ابْنِ مسْعُودٍ قَالَ :

« كَانَ النَّبِيُّ ﷺ تعْجِبُهُ الذِّرَاعُ ، قَالَ : « وَسُمَّ فِي الذِّرَاعِ ، وَكَانَ يُرَى أنَّ الْيهُودَ سَمُّوهُ ».

[١٧٠] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حدَّثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، عَـــنْ

---

(١) قوله (**أَقُصُّهُ لكَ عَلَى سِوَاكٍ أو قُصَّهُ عَلَى سِوَاكٍ**) : أي قص ما طال وارتفع عن السواك .

[١٦٨] **رواه البخاري (٣٣٤٠) ، ومسلم (١٩٤) .**

(٢) قوله (**فَنَهَسَ مِنْهَا**) : أي أخذ منها بفمه .

[١٦٩] **إسناده ضعيف وللمتن شواهد** : رواه أبو داود (٣٧٨١) ، والنسائي في الكبرى (٦٦٥٤)، وأحمد في مسنده (١/ ٣٩٤،٣٩٧) ، والطيالسي (٣٨٨) ، والشاشي (٧٨٥)، والبخاري في تاريخه معلق (٤/ ٩٢) وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٦٢٩) من طرق عن زهير بن محمد ، (وهو صاحب مناكير وأهل الشام فيه ضعاف) ، عن أبي إسحاق وهو (ثقة لكنه مدلس وقد عنعن) عن سعيد بن عياض (مجهول) ، ويشهد للشطر الأول رواية الصحيحين التي سبقت برقم (١٦٨) ويشهد للشطر الثاني ما رواه البخاري (٢٦١٧) ، ومسلم (٢١٩٠) من حديث أنس .

(٣) في ت ، م ، غ ، ب ، ش (سعيد) وهو خطأ .

[١٧٠] **حسن لشواهده** : رواه أحمد في مسنده (٣/ ٤٨٥) ، والدارمي (١/ ٢٢) ، والآحاد والمثاني (٤٧٢) ، وابن سعد (٧/ ٤٦) ، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٨٤٢) ، ومسند المقلين دعلج (١/ ٨) ، وأسد الغابة (٦/ ٢٠٠) ، وفي السند شهر بن حوشب ضعيف ، وله طريق آخر عن أبي هريرة رواه أحمد (٢/ ٥١٧) عن الضحاك عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة به ، ورواه ابن حبان في صحيحه (٦٤٨٤) عن عقبة بن مكرم عن صفوان بن عيسى بمتابعة الضحاك على ابن عجلان ، ورواه النسائي في الكبرى (٦٦٥٩)عن محمد بن بشار عن صفوان بن عيسى عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة ، وهناك طريق آخر عن أبي هريرة عند أبي نعيم في الدلائل (٣٤٧) ، ولكن في السند سعيد بن راشد وهو ضعيف

قَتَادَةَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ [1] قَالَ :

طَبَخْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ قِدْرًا وَ[قَد] [2] كَانَ تُعْجِبُهُ [3] الذِّرَاعُ فَنَاوَلْتُهُ الذِّرَاعَ ثُمَّ قَالَ : « نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ » ، فَنَاوَلْتُهُ ثُمَّ قَالَ : « نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَكَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ ؟ فَقَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ سَكَتَّ لَنَاوَلْتَنِي الذِّرَاعَ مَا دَعَوْتُ».

= جداً، وله شاهد رواه أبو يعلى كما في البداية والنهاية لابن كثير (٦/ ٢٣٥) والآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٣٤٣٤) من طريق فضيل بن سليمان عن فائد مولى عبيد الله بن على عن عبيد الله عن سلمى بنحوه ، وفضيل بن سليمان صدوق له أخطاء كثيرة كما قال الحافظ ، وعبيد الله بن على بن أبي رافع لين ، ورواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٣٠٠) ، وله شاهد من طرق عن أبي رافع رواه أحمد (٦/ ٨) ، والطبراني في الكبير (٩٧٠) ، وابن سعد (١/ ٣٠٠) ، والبيهقي في الدلائل (٣٤٦) ، والشريعة للآجرى (١٠٤٩) من طرق عن حماد عن عبد الرحمن بن أبي رافع عن عمته عنه به ، وعبد الرحمن وعمته قال فيهما الحافظ (مقبول) ، ورواه الطبراني في الكبير (٩٦٤،٩٦٥) ، والأوسط (٣٣١٥) من طريق الحسن بن على بن أبي رافع عن أباه عنه به والحسن ثقه من الخامسة وأباه لم أقف عليه ، وشيخ الطبراني في الكبير هو أحمد بن رشدين ، وثقه بن يونس وضعفه آخرون ، وشيخه في الأوسط هو بكر ابن سهل متكلم فيه ، وفي سنده ابن لهيعة وقد سقط من الطبراني الكبير أبو الحسن بن على ورواه الروياني (٧٠٠) والمحاملي في آماليه (٢٥١) عن فائد مولى عبادل عن عبيد الله بن على ابن أبي رافع عنه به ، وعبيد لين الحديث ، ورواه أبو يعلى بالسند السابق كما عند ابن كثير في البداية والنهاية (٦/ ٢٣٥) ، ولكن لم يذكر عبيد الله بن على فلذلك قال عليه ابن كثير منقطع ورواه الطبراني في الكبير (٩٦٩) عن عبيد الله بن أبي رافع عنه به ، والسند فيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف وفي علل الدارقطني (٧/ ٢٠) قال يرويه : أبو جعفر الرازي واختلف عنه فرواه سلمة بن الفضل عن أبي جعفر الرازي عن داود بن أبي هند عن شرحبيل عن أبي رافع ، ورواه خلف بن الوليد وغيره عن أبي جعفر عن شرحبيل ، لم يذكر بينهما أحداً وهو أشبه بالصواب ، قلت ورواية خلف بن الوليد رواها أحمد (٦/ ٣٩٢) ورواه أبو حنيفة في جامع المسانيد (١/ ٢٥٠) عن شيخ له مجهول كما قال الدارقطني وأسنده عن أبي سعيد الخدرى ، قال الدارقطني ووهم فيه وإنما هو حديث أبي رافع ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٣١١) في طريق أبي رافع وأحد إسنادي أحمد حسن ، وله شاهد آخر رواه أحمد (٢/ ٤٨) ولكن فيه راوٍ لم يسم .

(١) في ت ، غ (عبيدة) .

(٢) زيادة من ف ، ش .

(٣) في و ، ف ، ش ، ب ، ت (يعجبه) .

[١٧١] ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّد الزَّعْفَرَانِيُّ ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبَّاد ، عَنْ [١] فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ : حدَّثَنِي رَجُلٌ ، مِنْ بني عَبَّاد يُقالُ لَهُ : عَبْدُ الْوَهَّابِ بنُ يَحْيَى بْنِ عَبّادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائشةَ رضي اللهُ عَنْهَا قَالتْ :

« **مَا كَانَ** [٢] **الذِّرَاعُ أحَبَّ** [٣] **اللَّحْمِ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَكِنَّهُ كَانَ لا يَجدُ اللَّحْمَ إلاَّ غِبًّا** [٤]**، وَكَانَ يَعْجَلُ إلَيْهَا لأنَّهَا أعْجَلُهَا نَضْجًا** ».

---

[١٧١] **ضعيف** : رواه الترمذي في جامعه (١٨٣٨) ، وابن عساكر في تاريخه (٤/ ٢٣٩) وفي السند فليح فيه ضعف وعبد الوهاب بن يحيى قال الحافظ عنه مقبول ، وقال في تهذيب التهذيب ذكره ابن حبان في أتباع التابعين من الثقات ، وقال يروى عن المدنيين ومقتضاه عنده أنه لم يلحق جد أبيه عبد الله بن الزبير فيحرر ، و ضعف الترمذي الحديث بقوله غريب ومتنه مخالف لما ثبت عنه من أنه كان يحب الذراع أو كان يعجبه، من طرق كثيرة منها ما أخرجه البخاري (٣٣٤٠) ، ومسلم (١٩٤) من حديث أبو هريرة « كان يعجبه الذراع »

(١) سقط من الأصل .

(٢) في و ، ب ، ت ، م ، غ (كانت) .

(٣) في ت ، م ، غ (بأحب) .

(٤) قوله (**إلاَّ غِبًّا**) : أي المرة بعد المرة ، أي لا يديمون على أكله .

[١٧٢] ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ : حدَّثَنَا أبو أحْمَدَ ثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ : سَمِعْتُ شَيْخًا [مِنْ فَهْمٍ] [(١)] قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول :

« إنَّ أَطْيَبَ اللَّحْمِ لَحْمُ الظَّهْرِ » .

[١٧٣] ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ ، عَنْ ابْنِ أبي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : رضي الله عَنها:

أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ : « نِعْمَ الإدَامُ الْخَلُّ ».

[١٧٤] ثَنَا أبو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا أبو بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ ثَابِتٍ أبي حَمْـــزَةَ

---

[١٧٢] **ضعيف** : رواه النسائي في الكبرى (٦٦٥٧) ، وابن ماجه (٣٣٠) ، وأبو الشيخ في أخلاقه (٥٥٢،٦٢٣) ، وأحمد (١/ ٢٠٤،٢٠٥) ، والبزار في البحر الزخار (١٩٩٩) والبيهقي في الشعب (٥٨٩١،٥٨٩٢،٥٨٩٣) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ١١١) ، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٢٥) ، والفسوي في تاريخه (١/ ٢٤٢) ، والحميدى (٥٣٩)، وأخبار مكة للفاكهي (٢٦٣٥) ، وأخبار أصبها ن (٨٦٦) من طرق عن شيخ من فهم عن عبد الله ابن جعفر به ، وفي بعض الروايات صرح بهذا الشيخ الذي من فهم بمحمد بن عبد الرحمن محمد بن عبد الله ، وشيخ من الحجاز وقال فيه الحافظ : (مقبول وقد توبع هذا الشيخ من قتادة كما عند أحمد (١/ ٢٠٤) ، وفي السند نصر بن باب ضعيف جداً وحجاج عنعن وقتادة لم يسمع من عبد الله بن جعفر وقد توبعا من محمد بن على بن الحسين ، رواه الطبراني في الأوسط (٧٧٥٧) ، والصغير (٢/ ٩٢) ، وفي السند أصرم بن حوشب ، وهو ضعيف جدا وروى من طريق ابن عمر ، رواه الطبراني في الأوسط (٩٤٧٥) ، وفي السند عبد الرحمن بن أبي سلمة وهو ضعيف جداً أيضاً ويحيى الحمانى ضعيف أيضاً .

(١) في ت (من بنى فهم) .

[١٧٣] **صحيح** : وإسناد المصنف ضعيف ، فيه سفيان بن وكيع وعبد الله بن المؤمل ضعيفان ، وسبق برقم (١٥٢) .

[١٧٤] إسناده **ضعيف** : رواه المصنف في جامعه (١٨٤١) ، وفي العلل الكبير (٥٦٩) والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٠٦٨) ، والبيهقي في الشعب (٥٩٤٤) ، والبغوى في شرح السنة (٥٩٤٤) ، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣١٢) وفي السند ثابت أبي حمزة الثمالي ، وهو ضعيف وقال الترمذي حسن غريب وفي العلل الكبير قال : سألت محمداً عن هذا الحديث قال : لا أعرف للشعبي سماعاً من أم هانئ ، فقلت : أبو حمزة كيف هو عندك ؟ فقال أحمد بن حنبل تكلم فيه ، وهو عندي مقارب الحديث ، وقال أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣١٣) :غريب من حديث أبي بكر عن أبي حمزة ، ورواه الحاكم (٤/ ٥٤) عن سعدان بن الوليد يباع عن عطاء عن ابن عباس عن أم هانئ به ، وسعدان بن الوليد قال فيه الهيثمى في مجمع الزوائد (لم

الثمالي ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « أَعِنْدَكِ شَيْءٌ » ؟ فَقُلْتُ : لاَ إِلاَّ خُبْزٌ يَابِسٌ وَخَلٌّ ، فَقَالَ : « هَاتِي ، مَا أَقْفَرَ بَيْتٌ مِنْ أُدُمٍ [1] فِيهِ خلٌّ ».

أعرفه) ، وله شاهد من حديث جابر ، رواه أحمد (٣/ ٣٥٣) عن محمد بن يزيد الواسطى عن حجاج بن أبي زينب عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله ﷺ « نعم الإدام الخل ما أقفر بيت فيه خل » ، ورواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٣١) من طريق محمد بن يزيد بهذا الإسناد دون قوله « ما أقفر بيت فيه خل » وقد خولف محمد بن يزيد على عدم ذكر هذه اللفظة من أحمد بن سليمان ويزيد بن هارون كما عند مسلم (٢٠٥٢/ ١٦٩) ، والنسائي في الكبرى (٦٦٨٩) ، وأحمد (٣/ ٣٧٩) ، والبغوى (٢٨٦٨) ، وقد تابع أبو بشر حجاج بن أبي زينب على من ذكره عنه بدون اللفظة السابقة كما عند مسلم (٢٠٥٢) ، وأحمد (٣/ ٣٦٤) ، وتوبع أبو بشر من المثنى بن سعد كما عند مسلم (٢٠٥٢/ ١٦٨) ، وأحمد (٣/ ٤٠٠) ، وروى باللفظة هذه كما عند الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٣٠٧) من طريق إسماعيل بن على بن على بن رزين الدعبل عن أبيه عن دعبل بن على الشاعر عن مالك بن أنس عن أبي الزبير عن جابر به ، وإسماعيل بن على قال فيه الخطيب (غير ثقة) ، ودعبل بن على ضعيف ونقل ابن حجر في لسان الميزان (٢/ ١١٤) عن الدارقطنى أنه لا يصح عن مالك ، وقد تابع مالك بن أنس المغيرة بن زياد كما عند البيهقي في السنن (٦/ ٣٨) ، والمغيرة صاحب مناكير ، وفي السند أيضاً الحسن بن قتيبة(وهو متروك) ، وفي تلخيص الحبير (٣/ ٥٣٥) قال ابن الجوزى في التحقيق : (لا أصل له) ، وله شاهد آخر رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ١٥٩) ، البيهقي في الشعب (٥٩٤٣) من حديث ابن عمر قال رسول الله ﷺ « ما أقفر بيت من أدم فيه خل» ، وفي السند محمد بن عبد الملك ، وهو ضعيف جداً وله شاهد آخر رواه الطبراني في الصغير (٢/ ٦٧) ، والحاكم (٤/ ٥٤)، والبيهقي في الشعب (٥٩٤٥) من حديث ابن عباس بلفظ (لا يقفر بيت فيه خل) ، وفيه سعدان بن الوليد لم يعرفه الهيثمى ، وله طريق آخر أخرجه ابن ماجه (٣٣١٨) من طريق أم سعد بلفظ (لم يفتقر بيت فيه خل) وفي السند عنبسة بن عبد الرحمن ومحمد بن زازان ، وبهما ضعف شديد وله طريق آخر رواه عبد الرزاق في مصنفه (١٩٥٧٠) عن ابن المنكدر مرسلاً بلفظ (ليس بيت مفقر من أدم فيه خل) وذكر في الثقات من طريق عائشة بلفظ (ما افتقر بيت فيه خل) ، وفي السند أنس بن عبد الحميد ، وهو ضعيف جداً .

بلفظ (ليس بيت مفقر من أدم فيه خل) ، وذكر في الثقات من طريق عائشة بلفظ (ما أفتقر بيت فيه خل) ، وفي السند أنس بن عبد الحميد وهو ضعيف جداً.

(١) قوله (مَا أَقْفَرَ بَيْتٌ مِنْ أُدُمٍ) : كل طعام يؤكل بلا آدم ، والقفار الطعام بلا أدم ، وأقفر الرجل إذا أكل الخبز وحده ، من القفر والقفار : وهى أرض خالية لا ماء بها .

[١٧٥] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، [عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ](١) ، عَنْ أَبِي مُوسَى [الأشعري] (٢) ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ** (٣) **عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ** » .

[١٧٦] ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ الأَنْصَارِيُّ أَبُو طُوَالَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ** » .

[١٧٧] ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : « **أَنَّهُ رأى رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ مِنْ أكل ثَوْرِ أَقِطٍ** (٤)، **ثُمَّ رَآهُ أَكَلَ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ ، ثُمَّ صلىَّ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ** ».

[١٧٨] ثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ : ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ ابْنِهِ(٥) ، وَهُوَ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :
« **أَوْلَمَ** (٦) **رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ** (٧) ....**بتَمْرٍ**

---

[١٧٥] **رواه البخاري (٣٧٦٩) ومسلم (٢٤٣١/ ٧٠)**.
(١) سقط من الأصل .
(٢) زيادة ف ، ش ، غ ، ب ، ت .
(٣) قوله (**الثَّرِيد**) : هو الخبز المأدوم بالمرق ، والغالب أن يكون مع اللحم .
[١٧٦] **رواه البخاري (٣٧٧٠) ومسلم (٢٤٤٦/ ٨٩)** .
[١٧٧] **إسناده صحيح** : رواه بن خزيمة (٤٢) ، وابن حبان في صحيحه (١١٥١) ، والبزار في كشف الأستار (٢٩٧) ، والبيهقي في السنن (١/ ١٥٦) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٦٧) ، وابن ماجه (٤٩٣) من طرق عن سهل به ، ورواه أيضا المصنف في جامعه (٧٩) من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة به ، وله شواهد عند مسلم (٣٥٢) وغيره.
(٤) قوله (**مِنْ ثَوْرِ أَقِطٍ**) : هو لبن جامد مستحجر ، يؤكل هكذا جافاً أو بعد بله بالماء .
[١٧٨] **إسناده صحيح** : رواه المصنف فى جامعه (١٠٩٦) ، وقال: حسن غريب ، ورواه ابن ماجه ، وأبو داود (٣٧٤٤) ، والبيهقى (٧/ ٢٦٠) ، والطبرانى (٢٤/ ١٨٤) من طرق عن سفيان به ، ورواه أحمد (٣/ ١١٠) ، وابن الجارود فى المنتقى (٧٢٧) ، وأبو يعلى (٣٥٥٩) ، وسقط من إسنادهم عن وائل عن ابنه ، قال الترمذي: « وروى غير واحد هذا الحديث عن ابن عيينة عن الزهرى عن أنس ولم يذكر فيه عن وائل عن ابنه ، وكان سفيان يدلس هذا الحديث فربما لم يذكر فيه : « عن وائل عن ابنه » ، وربما ذكره ، قلت: وسفيان قد بين أنه لم يحفظه من الزهرى ، وذكر ذلك الحميد عنه إذ قال: لقد سمعت الزهرى يحدث به فلم أحفظه ، وكان بكر بن وائل يجالس الزهرى معنا » ، ويلاحظ أن بعض الكتب تذكر « أبي » بدلا من ابنه ، وهذا خطأ.
(٥) فى الأصل وت ش : (أبيه) ، وهو خطأ، وانظر تخريج الحديث.
(٦) قوله (**أَوْلَمَ**) : أي صنع وليمة وهى طعام العرس .
(٧) قوله (**أَوْلَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ**) : أي عند زواجه بها .

وَسَوِيقٍ (١) ».

[١٧٩] ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّد الْبَصْرِيُّ ثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حدثنا فَائِدُ ، مَوْلَى عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أبي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : حدَثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ جَدَّته سَلْمَى ، **أنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَابْنَ عَبَّاس ، وَابْنَ جَعْفَر أَتَوْهَا فَقَالُوا لَهَا : اصْنَعِي لَنَا طَعَامًا مِمَّا كَانَ يُعْجِبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَيُحْسِنُ أَكْلَهُ . فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ لاَ تَشْتَهِيه الْيَوْمَ قَالَ : بَلَى اصْنَعِيه لَنَا . قَالَ : فَقَامَتْ فَأَخذَتْ شيئاً منَ شَّعير (٢) فَطَحَنَتْهُ ثُمَّ جَعَلَتْهُ فِي قدْر ، وَصَبَّتْ عَلَيْه شَيْئًا منْ زَيْت وَدَقَّت الْفُلْفُلَ والتَّوابِلَ فَقرَّبته إلَيْهِمْ ، فَقَالَتْ : « هَذَا مِمَّا كَانَ يعْجبُ النبي ﷺ وَيُحسِّنُ أكْلَه».**

[١٨٠] ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَسْوَد بْن قَيْس ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ ، عَنْ جَابر بْنِ عَبْد الله قَالَ : **أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فى مَنْزِلنَا ، فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً فَقَالَ : «كَأَنَهُمْ عَلمُوا أَنَّا نُحبُّ اللَّحْمَ»** . وَفى الْحَديث قصَّةٌ .

[١٨١] ثَنَا ابْنُ أَبِى عُمَرَ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثنا عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ سَمِعَ جَابِرًا .

---

(١) قوله (وَسَوِيق) : ما يتخذ من الحنطة والشعير .

[١٧٩] **ضعيف**: رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٧٥٩)عن الفضيل بن سليمان به ، والفضيل بن سليمان فيه بعض الكلام ، وعبيد الله بن على (لين) كما قال الحافظ وهو من السادسة ، وروايته عن أبي رافع زوج سلمى مرسلة كما قال المذى في التهذيب ، فيبدو أنه لم يلحق جدته سلمى .

(٢) في و ، ت ، غ (الشعير) .

[١٨٠] **إسناده حسن** : رواه أحمد (٣٩٨،٣٠٣) ، وابن حبان في صحيحه (٩١٦،٩٨٤) ، وأبو داود (١٥٣٣) ، وأبو يعلى (٢٠٧٧) ، والحاكم (٤/ ١١١) ، والبيهقي في السنن (٢/ ١٥٣) فذكره بعضهم مطولاً ومختصراً ، من طرق عن الأسود بن قيس به ، ونبيح العنزى ذكره ابن المدينى في جملة المجهولين ، ولينه الذهبي ، وقال فيه الحافظ مقبول، إلا أن أبا زرعة وثقه وابن حبان والعجلى ، وصحح الترمذي حديثه ، وكذلك ابن خزيمة وابن حبان والحاكم .

[١٨١] **إسناده صحيح** : رواه أحمد (٣/ ٣٨٧) ، والحميدى (١٢٦٦) ، والطيالسي (١٧٧٥)، والطحاوى في شرح معانى الآثار (١/ ٦٥) ، وأبو بكر بن أبي شيبة (١٢/ ١٥) ، والحاكم (٣/ ١٣٦) من طرق عن عبد الله بن محمد بن عقيل به ، وعبد الله بن محمد لين، وقد توبع من محمد بن المنكدر كما عند الترمذي في جامعه (٨٠) ، وأبو داود (١٩١) ، وابن حبان (١١٣٠) ، والطحاوى في شرح معاني الآثار (١/ ٦٥) ، والبيهقي في السنن (١/ ١٥٦) ، وقد سيق مطولاً ومختصراً .

قَالَ سُفْيَانُ [(١)] : أنا [(٢)] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ :

«خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَذَبَحَتْ لَهُ شَاةً فَأَكَلَ مِنْهَا ، وَأَتَتْهُ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطَبٍ [(٣)] فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ لِلظُّهْرِ وَصَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَتَتْهُ بِعُلاَلَةٍ مِنْ عُلاَلَةِ الشَّاةِ [(٤)] فَأَكَلَ ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

[١٨٢] ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ [(٥)] ، ثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ

---

(١) في ت (ح) .

(٢) في ، و ، غ (أخبرنا) ، ف ، ب ، ش ، ت (حدثنا) .

(٣) قوله (**بِقِنَاعٍ مِنْ رُطَبٍ**) : القناع هو الطبق الذي يؤكل عليه .

(٤) قوله (**بِعُلاَلَةٍ مِنْ عُلاَلَةِ الشَّاة**) : العلالة : البقية من كل شيء ، وهو بقية اللحم .

[١٨٢] **إسناده ضعيف:** واختلف على فليح بن سليمان فيه فرواه المصنف في جامعه (٢٠٣٧)، والبغوى في شرح السنة (٢٨٦٣) عن يونس بن محمد عن فليح بهذا الإسناد، وخالفه زيد ابن الحباب ، والمعافي بن سليمان ويحيى بن عباد وسريج بن النعمان ويونس بن محمد وأبو داود وأبو عامر وغيرهم فرواه عن فليح بن سليمان عن أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة عن يعقوب بن أبي يعقوب به ، وفي السند فليح بن سليمان قال فيه الحافظ صدوق كثير الخطأ وقد تكلم فيه بعض أهل العلم بكلام يجعله للضعف أقرب وأيوب بن عبد الرحمن ابن صعصعة ذكره ابن حبان في الثقات وقال فيه الحافظ صدوق، وتعقب المذى في التحفة (١٣/ ١٠٨) الترمذي بقوله « فقول أبي عيسى: «لا نعرفه إلا من حديث فليح » فيه نظر « وقد أورد عليه ما رواه ابن أبي فديك عن محمد بن أبي يحيى الأسلمى عن أبيه عن يعقوب نحوه قلت : قد رد ذلك أبو حاتم كما في العلل لابنه (٢/ ٢٧١) فقال سألت أبي عن حديث رواه ابن أبي فديك عن محمد بن أبي يحيى الأسلمى عن يعقوب بن أبي يعقوب عن أم المنذر بنت قيس قالت « دخل على رسول الله ﷺ وعلى ناقه من مرض فأتى بطعام فقال لعلى مهلاً فإنك ناقه ...الحديث»». فقال أبي محمد بن أبي يحيى هو محمد بن فليح وهذا الحديث معروف من رواية فليح وكنت أظن أنه محمد بن أبي يحيى الأسلمى أبو إبراهيم بن أبي يحيى فألقيت على أبي زرعة فلم يعرفه من حديث محمد بن أبي يحيى وجعل يعجب ويضطرب عليه الأمر وكذلك كان يضطرب عليَّ حتى الآن وقفت عليه هو ويكنى أبا يحيى ، وقال ابن حجر في الإصابة (٨/ ٤٨١) قال الترمذي : «حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث فليح»، وتعقب بأنه جاء من طريق ابن أبي فديك عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن أبيه عن يعقوب نحوه قلت : وفليح بن سليمان الأسلمي وكنيته أبو يحيىوابن محمد من رجال البخاري وابن أبي فديك من أقرانه فلعله حمله عنه ولم يفصح باسم ابنه لصغره ، قال محمد بن إسحاق (فالتبس بمحمد بن أبي يحيى والد إبراهيم شيخ الشافعي وليس هو به، بل رجع الخبر إلى فليح كما قال الترمذي).

(٥) سقط من الأصل .

قَالتْ:

دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَلَنَا دَوَال [١] مُعَلَّقَةٌ ، قَالتْ فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْكُلُ وَعَلِيٌّ مَعَهُ يَأْكُلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ : "مَهْ [٢] يَا عَلِيُّ ؛ فإنَّكَ نَاقِهٌ[٣]"، قَالَتْ : فَجَلَسَ عَلِيٌّ والنبي ﷺ يَأْكُلُ [٤]، قَالَتْ فَجَعَلْتُ لَهُمْ سِلْقًا وَشَعِيرًا ، فَقَالَ النبي ﷺ [لِعَلِيٍّ] [٥] :"مِنْ هَذَا فَأَصِبْ فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ".

[١٨٣] ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ [٦] عائشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائشَةَ أُمِّ الْمُؤْمنينَ قَالتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِينِي فَيَقُولُ : « أَعِنْدَكِ غَدَاءٌ »؟ فَأَقُولُ : لا ، (قَالتْ) : فَيَقُولُ : « إِنِّي صَائِمٌ » ، قَالَتْ : فَأَتَانا [٧] فِي يَوْمًا فَقُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ إِنَّه أُهْدِيَتْ لَنَا هَدِيَّةٌ ، قَالَ : « وَمَا هِيَ » ؟ قُلْتُ: حَيْسٌ [٨]، قالَ : « أما إني أَصْبَحْتُ صَائِمًا » قَالَتْ : ثُمَّ أَكَلَ .

[١٨٤] ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَّاثٍ ، ثَنَا أَبِي ، عَنْ

---

(١) قوله (وَلَنَا دَوَال) جمع (دالية) ، وهى العذق من البسر يعلق ، فإذا أرطب أكل .
(٢) قوله (مَهْ) : كلمة زجر ونهى ، بمعنى اكفف يا على .
(٣) قوله (نَاقِهٌ) : الناقه قريب العهد بالمرض لم يرجع إليه كمال صحته وقوته ، ومن ذلك عبارة (إنه في فترة نقاهة) .
(٤) سقط من ت .
(٥) في و ، ب ، ش (يا علي) .
[١٨٣] **رواه مسلم (١١٥٤).**
(٦) في ت ، غ (عمته) .
(٧) في و (فأتانى) .
(٨) قوله (حَيْسُ) : هو طعام يتخذ من التمر والأقط والسمن ، وأصله الخلط .
[١٨٤] **إسناده ضعيف** : رواه أبو داود (٣٢٦٠) والطبراني في الكبير (٢٢/ ٧٣٢) والبيهقي في السنن (١٠/ ٦٣)وفي السند يزيد بن أبي أمية الأعور (مجهول) ، وقد توبع من محمد بن يحيى بن حبان كما عند أبي داود (٣٢٥٩) ، وفي سنده يحيى بن العلاء (وضاع) ، وذكر المذى في التحفة (١١٨٥٤) (رواه عمرو بن محمد الناقد ومحمد بن يحيى بن كثير الحراني عن عبد الغفار بن الحكم الحراني عن يحيى بن العلاء المدنى وهو الذى يقال له (الرازي) عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه) أ .هـ ، وقد رد الشيخ الألباني في مختصره للشمائل أنه من مسند عبد الله بن سلام .

مُحَمَّد بْنِ أبي يَحْيَى الأَسْلَمِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أبي أُمَيَّةَ الأَعْوَرِ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ قَالَ : رَأَيْتُ النبي ﷺ أخَذَ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ ، فَوَضَعَ عَلَيْهَا تَمْرَةً ، ثُمَّ قَالَ : « هَذِهِ إدامُ هَذِه » فَأَكَلَ .

[١٨٥] ثَنَا عَبْدُ اللهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أنسٍ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ : «كَانَ يُعجِبُهُ الثُّفْلُ ».

قَالَ عَبْدُ اللهِ : يَعْنِي مَا بَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ .

---

[١٨٥] **رجاله ثقات:** رواه أحمد (٣/ ٢٢٠) ، وابن سعد (١/ ٣٠٠) ، والحاكم (٤/ ١١٥)، والبيهقي في الشعب (٥٩٢٤) ، والبغوي في شرح السنة (١٨٥٧) ، وأبو الشيخ في أخلاقه (٥٨٨) من طرق عن عباد بن العوام به ، وخولف من حماد ووهيب فروياه عن حميد عن أنس موقوفًا على عمر ، كما عند البيهقي في الشعب (٥٩٢٥) ، وقال البيهقي: « هذا الحديث خولف عباد في رفعه ، وقال في حديث (٥٩٢٥) هذا أصح من الذي قبله.

(والثفل) في رواية أحمد والحاكم يعنى : الثريد ، وفي رواية أبي الشيخ بلفظ : «كان أحب الطعام إلى رسول الله البقل » ، ويبدو أنه تصحيف من الثفل .

(٢٧)

بَابُ مَا جَاءَ فِى صِفَةِ وُضُوءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ الطَّعَامِ

[وفيه (٣) أحاديث]

[١٨٦] ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

أنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ مِنَ الْخَلاَءِ فَقُرِّبَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ (١) فَقَالُوا : ألاَ نَأْتِيكَ بِوَضُوءٍ قَالَ : « إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ إذا قُمْتُ إِلَى الصَّلاَةِ ».

[١٨٧] ثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : **خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ الْغَائِطِ فَأُتِيَ بِطَعَامٍ ، فَقِيلَ لَهُ : أَلاَ تَوَضَّأُ؟ فَقَالَ : « أُصلي فَأَتَوَضَّأَ »؟!.**

[١٨٨] ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، ثنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، (ح) .

---

[١٨٦] إسناده صحيح : رواه النسائي (١/ ٨٥) ، وأبو داود (٣٧٦٠) ، وابن خزيمة (٣٥)، والبيهقي (١/ ٤٢،٣٤٨) ،والطبراني (١١٢٤١) ،وأحمد (١/ ٢٨٢) ،وعبد بن حميد (٦٨٩) من طرق عن أيوب به ، وأيوب هو ابن أبي تميمة السختياني وانظر الحديث الذي بعده من حديث ابن عباس أيضًا .

(١) في غ ، ت (طعام) .

[١٨٧] رواه مسلم (٣٧٤).

[١٨٨] ضعيف جداً : رواه الترمذي في جامعه (١٨٤٦) ، والبغوي في شرح السنة (٢٨٣٣) ، وأبو داود (٣٧٦١) ، وأحمد (٥/ ٤٤١) ، والحاكم (٤/ ١٠٦) ، والبيهقي في الشعب (٥٨٠٤) والبزار في البحر الزخار (٢٥١٩،٢٥٢٠) ، والطيالسي (٦٩٠)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٤٥) ، والطبرنى في الكبير (٦٠٩٦) ، والبيهقي في السنن (٧/ ٢٧٥) من طرق عن قيس ابن الربيع به ، وقيس تفرد به ، وهو ضعيف وقال أبو داود في الحديث : «ضعيف» وضعفه أيضاً الترمذي والعراقي في شرح الشمائل للمناوى (١/ ٢٨٥) ، وأورده الذهبي في مختصر العلل (٦٦٢) ، وقال الحاكم : تفرد به قيس بن الربيع عن أبي هاشم وانفراده على علو محله أكثر من أن يمكن تركها في هذا الكتاب ، وفي علل ابن أبي حاتم (٢/ ١٠) : «وسألته عن حديث رواه قيس بن الربيع عن أبي هاشم الرماني عن زازان عن سلمان قال قلت للنبي ﷺ قرأت في التوراة بركة الوضوء قبل الطعام ، فقال رسول الله «بركة الوضوء قبل الطعام وبعده» ، قال أبي هذا «حديث منكر» ، لو كان هذا الحديث صحيحاً كان حديثا، وأبو هاشم الرماني ليس هو» قال ويشبه هذا الحديث أحاديث أبي=

وَثنا قُتَيْبَةُ قَالَ : حدَّثَنا عَبْدُ الْكَرِيمِ الجُرجَانِيُّ ، عَنْ قَيْسِ بْنُ الرَّبِيعِ ، عنْ أبي هَاشم ، عَنْ زَاذَانَ ، عنْ سَلْمَانَ قَالَ : قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاة أنَّ بَرَكَةَ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ بَعْدَهُ، فَذَكَرْتُ ذَلكَ للنَّبيِّ ﷺ ، وَأخْبَرْتُه بما قَرَأتُ في التَّوْرَاة ، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **بَرَكَةُ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ قَبلَهُ وَالْوُضُوءُ بَعْدَهُ** » .

* * *

= خالد الواسطي عمرو بن خالد عنده من هذا النحو ، أحاديث موضوعة عن أبي هاشم وعن حبيب بن أبي ثابت قال أبي روى عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم ابن ضمرة عن على عن النبي ﷺ أحاديث موضوعة خمسة وستة ، قال أبي : « ومن لم يفهم ورأي تلك الأحاديث التي تروى عن ابن جريج وحسين المعلم يظن أن خالداً هذا هو الدالاني ، والدالاني ثقة وهذا ذاهب الحديث ومن يفهم لم يخف عليه ، وقال البيهقي في السنن (٧/ ٢٧٦) (قيس بن الربيع غير قوى ولم يثبت في غسل اليد قبل الطعام حديث وانظر تعليق ابن التركمان عليه) .

(٢٨)

بابُ [مَا جاءَ فِي](١) قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قبلَ الطَّعامِ وبَعْدَ مَا يفْرَغُ مِنْهُ

[وفيه (٧) أحاديث]

[١٨٩] ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد ، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عنْ يَزِيدَ بْن أبي حَبِيب ، عنْ رَاشِد بْنِ جَنْدَل الْيَافعِيِّ ، عنْ حبيب بْن أَوْس ، عنْ أبي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ : **كُنَّا عنْدَ النبي ﷺ يوْمًا ، فَقُرِّبَ إليْه طَعامٌ ، فلَمْ أرَ طَعَامًا كَانَ أعْظَم بَركَةً مِنْهُ ، أوَّلَ مَا أكلْنا ، ولاَ أقلَّ بَركَةً في آخره ، [قُلْنا](٢): يَا رسُولَ الله ، كَيْفَ هَذَا ؟ قَالَ : « إنَّا ذَكَرْنَا اسْمَ الله تعالي حِينَ أكَلْنَا ، ثُمَّ قَعَدَ مَنْ أكل وَلَمْ يُسَمِّ اللهَ تَعَالَى فأكَلَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ ».**

[١٩٠] ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : ثَنَا هِشَامُ

(١) سقط من ت، ب .

[١٨٩] **إسناده ضعيف جداً** : رواه أحمد(٥/ ٤١٥) والبغوى في شرح السنة (٢٨٢٤) وفي السند حبيب بن أوس قال فيه الحافظ مقبول، ويزيد بن أبي حبيب (مجهول) وابن لهيعة (ضعيف) وفي الباب ما رواه البخاري في الأدب المفرد (١٠٩٩) ، ومسلم (٢٠١٨) عن جابر بن عبد الله أنه سمع النبيﷺ يقول «إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان : لا مبيت لكم ولا عشاء وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال أدركتم المبيت والعشاء» وروى مسلم (٢٠١٧) من حديث حذيفه وفيه « فجاءت جارية كأنها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله ﷺ بيدها ، ثم جاء أعرابي كأنما يدفع فأخذ بيده ، فقال رسول الله ﷺ إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدها ».

(٢) فى ف: (فقلنا).

[١٩٠] **إسناده ضعيف** : رواه المصنف في جامعه (١٨٥٨) ، وهنا برقم (١٩٤)، وأحمد (٦/ ١٤٣، ٢٠٨)، وأبو داود (٣٧٦٧)، والدارمي (٢/ ٩٤)، وإسحاق بن ر اهويه في مسنده (٣/ ٦٨٩،٦٩٠) وابن ماجه (٣٢٦٤) ، وابن حبان (٥٢١٤) ، والطيالسي (١٦٧١)، والحاكم (٤/ ١٠٨) ، ومشكل الآثار (١٠٨٤) ، والبيهقي في الشعب (٥٨٣٢) ، وفي السنن (٧/ ٢٧٦) والنسائي في الكبرى (١٠١١٢) ، والبغوي (٢٨٢٦) ، ومسند الشاميين (٣٩٧) من طرق عن بديل العقيلي عن عبد الله بن عبيد عن أم كلثوم عن عائشة به ، ووقع في موضع عند الدارمي وأحمد وابن ماجة وابن حبان ، جعلوه عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عائشة به وهذا منقطع لأن عبد الله بن عبيد لم يلق عائشة ، والأكثر

على إثبات أم كلثوم وقال أبو عيسى (١٨٥٨) : «هذا حديث حسن صحيح وأم كلثوم هي بنت محمد بن أبي بكر الصديق ﷺ» ، وقال المنذرى كما في عون المعبود (١٠/ ٢٤١) ولم يقل الترمذي عن امرأة منهم إنما قال عن أم كلثوم ، وقال : « ... ووقع في بعض روايات الترمذي (أم كلثوم الليثية) وهو الأشبه لأن عبيد بن عمير ليثي ومثل بنت أبي بكر لا يكنى عنها بامرأة ولاسيما مع قوله منهم وقد سقط هذا من بعض نسخ الترمذي وسقوطه الصواب - والله أعلم -»وقد ذكر الحافظ أبو القاسم الدمشقي في أطرافه لأم كلثوم بنت أبي بكر عن عائشة أحاديث وذكر بعدها أم كلثوم الليثية ويقال المكية، وذكر لها هذا الحديث ، والمذى في تحفة الأشراف (١٢/ ٤٤٣)، ذكر أم كلثوم بنت أبي بكر ولم يذكر هنا الحديث وذكر بعدها أم كلثوم الليثية وذكر الحديث ، وله طريق آخر أخرجه أبو يعلى (٧١٥٣) عن إبراهيم بن الحجاج عن حماد عن هشام بن أبي عبد الله عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن عنبسة عن امرأة به ، وبديل بن ميسرة لم أجد من شيوخه عبد الله بن عنبسة والجماعة عن هشام بالسند السابق وله شاهد رواه أحمد (٤/ ٣٣٦)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٧)، وأبو داود (٣٧٦٨)، والنسائي في الكبرى (٦٧٥٨،١٠١١٣) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٦١) والحاكم (٤/ ١٠٨) ، والبيهقي في الدلائل (٤٤٧) ، والطبراني في الكبير (٨٥٤،٨٥٥) ، والآحاد والمثانى (٢٣٠١) ، وشرح مشكل الآثار للطحاوي (١٠٨٥) ، وأسد الغابة (١/ ٢٨٤) ، ومعجم بن قانع (١/ ٤٨) من طرق عن جابر بن صبح عن المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي عن جدي أمية بن مخشي وفيه «.. إن رجلاً كان يأكل والنبي ﷺ ينظر فلم يسم حتى كان في آخر طعامه لقمة فقال بسم الله أوله وأخره» فقال النبي « مازال الشيطان يأكل معه حتى سمى فلم يبق في بطنه شئ إلا قاءه)) وفي السند المثنى بن عبد الرحمن الخزاعى سئل عنه علي بن المدينى فقال (مجهول لم يرو عنه غير جابر ابن صبح) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي لا يعرف تفرد عنه جابر بن صبح ، وقال الدارقطنى في الأفراد كما في الإصابة (١/ ٢٦٩) : «تفرد به جابر بن صبح» ، وعند ابن علان في الفتحات (٥/ ١٨٨) بعد ذكر حديث أمية قال : «وقال الحافظ بعد تخريج الحديث هذا حديث غريب» ، وله طريق آخر رواه ابن عدي في الكامل (٣٠٧/١) عن أنس قال الشيخ هذا الحديث بهذا الإسناد باطل ، وله شاهد آخر رواه خليفة الخياط في مسنده (٦٢) ، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٥٩) ، وابن حبان في صحيحه (٥٢١٣) ، والطبراني في الكبير (١٠٢٠٠) ، وفي الأوسط (٤٥٧٣) ، وتهذيب الكمال (٢٧/ ٢٠٨) من طريق القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن جده بنحوه وفي السند عمر بن علي المقدامي ، مدلس تدليس سكوت أو قطع ، وعده ابن حجر في الطبقه الرابعة من المدلسين ، وكان شديد الغلو في التدليس (وصفه بذلك أحمد وابن معين والدارقطنى وغير واحد) . أنظر كتاب (تعريف أهل التقديس) لابن حجر مع خلاف في سماع عبد الرحمن بن مسعود من أبيه والأكثر على السماع .

الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ بُدَيْلٍ الْعُقَيْلِيِّ ، عَنْ [عبْد] (١) الله بْنِ عُبَيدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أُمِّ كُلْثُوم ، عَنْ عَائشَةَ ، قَالتْ : قَالَ رسُولُ الله ﷺ : « **إِذَا أَكلَ أحَدُكُمْ فَنسيَ أنْ يَذْكُرَ اللهِ تَعَالَى عَلَى طَعَامِهِ فَلْيَقُلْ : بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ** » .

[١٩١] ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهاشِمِيُّ الْبَصْرِيُّ ثَنَا عَبْدُ الأعْلَى ، عَنْ معْمَرٍ ، عَنْ هشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عنْ أبيه ، عنْ عُمَرَ بْن أبِي سَلَمَةَ ، أَنَّهُ : دَخَلَ عَلَى رَسُول اللهِ ﷺ وعِنْدَهُ طَعَامٌ فقَالَ : « **أُدْنُ يَا بُنَيَّ فَسمِّ اللهَ تَعَالَى وَكُلْ بِيَمينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَليكَ** ».

[١٩٢] ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ثَنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ثَنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَـنْ أبـي هَاشِمٍ ، عنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رِيَاح، عَنْ أبيهِ (٢) رَيَاحَ بْنِ عَبِيدَةَ ، عنْ أبي سَعِيدٍ الخدريِّ قَالَ :

---

(١) في ت (عبيد) وهو خطأ .

[١٩١] **رواه البخاري (٥٣٧٦) ، ومسلم (٢٠٢٢).**

[١٩٢] **ضعيف** : رواه النسائي في الكبرى (١٠٠٤٨) ، وخالف الزبيرى وكيـع كمـا عنـد أبـي داود (٣٨٥٠) ، وأحمد (٣/ ٣٢،٩٧) فرواه عن إسماعيل بن رياح عن أبيـه أو غـير ، ورواه أبو الشيخ في أخلاق النبي (٦٨٧) من طريق قبيصة بإسقاط رياح ورواه، معاويـة بـن هشـام عن سفيان به بإسقاط إسماعيل بن رياح كما عنـد النسـائي في الكـبرى (١٠٠٤٧) ، وابـن السـني في عمـل اليـوم والليلـة (٤٦٤) ، والطبرانـي في الكـبير (٨٩٨)، ورواه البخـاري في التاريخ (١/ ٣٥٣) ، ورواه أبـو الشـيخ في أخلاقـه (٦٨٧) ، وفي السـند مسلمة بـن علـي (ضعيف جداً) ، وفي التاريخ الكبير (١/ ٣٥٣) من طريـق حصـين عـن إسماعيـل بإسـقاط رياح ، ورياح لا يعرف وإسماعيل بـن ريـاح مجهـول ، وقـال الـذهبي في الميـزان : (حديثه مضطرب) ، وقد توبع إسماعيل بن رياح من حجاج بن أرطاه ، فرواه عن رياح عـن مـولى لأبي سعيد ومرة ابن أخي أبي سعيد ومرة عن رجل عن أبي سعيد بـه كمـا عنـد الترمـذي (٣٤٥٧) ، وابـن ماجـه (٣٢٨٣) وابـن أبـي شـيبة (٨/ ٤٥٥٦) والبخـاري في التـاريخ (١/ ٣٥٣) وعبد بن حميد (٩٠٥) وهو مولى لأبي سـعيد وابـن أخـي أبـي سـعيد مجهـولان والثالث مبهم ، و ذكر الذهبي في الميزان في ترجمة إسماعيل بن رياح الحديث وقـال (غريـب منكر) ، ورواه أحمد (٣/ ٩٧) عن منصور عن رجل عن أبي سعيد وفي السـند رجـل مـبهم ورواه موقوفاً ابن أبي شيبة (٨/ ٤٥٥٩،٤٥٦٠) عن محمد بن الفضل وعبد الله بـن إدريـس عن حصـين عـن إسماعيـل بـن أبـي سـعيد عـن أبيـه موقوفـا، ورواه النسـائي في الكـبرى (١٠٠٤٩) (وذكره المذى في التحفة) من طريق هشيم وسفيان عن حصين عن إسماعيل بـن أبي إدريس عن أبي سعيد موقوفا ، وإسماعيل مجهول .

(٢) زيادة من ش ، ت ، ف ، و .

كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا فَرَغَ منْ طَعَامه قَالَ : « الْحَمْدُ لله الَّذي أطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا [١] مُسْلمينَ ».

[١٩٣] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بشَّار ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعيد ثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزيدَ ، ثنا [٢] خَالدُ بْنُ مَعْدَانَ ، عَنْ أبي أُمَامَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا رُفعَت الْمَائدَةُ منْ بَيْن يَدَيْه يَقُولُ[٣] : « الْحَمْدُ لله حَمْدًا كَثيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فيه غَيْرَ مُوَدَّعٍ [٤] وَلاَ مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا».

[١٩٤] ثَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ ثَنَا وَكيعُ ، عنْ [٥] هشَام الدَّسْتَوَائيِّ ، عَنْ بُدَيْل ابْن مَيْسَرَةَ الْعُقَيْليِّ ، عنْ عَبْد الله بْن عُبَيْد بْن عُمَيْر ، عَنْ أُمِّ كُلْثُوم ، عَنْ عَائشَةَ قَالتَ : كَانَ النبي ﷺ يأْكُلُ الطَّعَامَ في ستَّة منْ أَصْحَابه فَجَاءَ أعْرَابيٌّ فأكَلَهُ بلُقْمَتَيْن ، فَقَال رَسُولُ الله ﷺ : « لَوْ سَمَّى لَكَفَاكُمْ ».

[١٩٥] ثَنَا هَنَّادٌ ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ ، قَالاَ : ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عنْ زَكَريَّا بْن أَبي زَائدَةَ ، عَنْ سَعيد بْن أبي بُرْدَةَ ، عنْ أنَس بْن مَالك قَالَ : قَالَ رَسُول الله ﷺ : « إنَّ اللهَ لَيَرْضىَ عَن الْعَبْدُ أنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ [فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا][٦] ، أوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا » .

* * *

---

(١) في ت (من) وما أثبتناه هو الصواب .

[١٩٣] رواه البخاري (٥٤٥٨).

(٢) في ف (عن) .

(٣) في ت (قال) .

(٤) قوله (غَيْرَ مُودَّعٍ) : أي غير متروك .

[١٩٤] سبق برقم (١٩٠) .

(٥) في ب (حدثنا) .

[١٩٥] رواه مسلم (٢٧٣٤).

(٦) سقط من غ ، ف ، ب . وهي في صحيح مسلم .

(٢٩)

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَدَحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

[وفيه حديثان]

[١٩٦] ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الأَسْوَدِ الْبَغْدَادِيُّ ثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ عَنْ ثَابِت قَالَ : أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِك ، قَدَحَ (١) خَشَبٍ غَلِيظًا مُضَبَّبًا بِحَدِيدٍ (٢) فَقَالَ : « يَا ثَابِتُ ، هٰذَا قَدَحُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ».

[١٩٧] ثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثنا (٣) عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ثنا (٣) حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَال : أنا (٤) حُمَيْدٌ ، وَثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : « لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِهٰذَا الْقَدَحِ الشَّرَابَ كُلَّهُ ، الْماءَ وَالنَّبِيذَ وَالْعَسَلَ وَاللَّبَنَ » .

* * *

---

[١٩٦] **إسناده ضعيف** : الحسين بن الأسود قال الحافظ فيه (صدوق يخطئ كثيرا) ، وروى البخاري (٥٦٣٨) عن عاصم الأحول قال : رأيت قدح النبيﷺ عند أنس بن مالك وكان قد انصدع فسلسله بفضة ، قال وهو قدح جيد عريض من نضار قال : قال أنس : (لقد سقيت رسول الله في هذا القدح أكثر من كذا وكذا)) .

(١) قوله (**قَدَحَ**) : هو إناء يؤكل فيه أو يشرب فيه .

(٢) قوله (**مُضَبَّبًا بِحَدِيدٍ**) : أي مشدوداً بضباب من حديد ، والضبة حديدة عريضة يجمع بها الخشب وتمنعه من الانفصال والتفرق .

[١٩٧] **رواه مسلم (٢٠٠٨).**

(٣) في ف : (أنبأنا) ، ب ، ش ، ت (أنا) .

(٤) في ف ، و (أنبأنا) وفي غ (حدثنا) .

(٣٠)

بابُ مَا جَاءَ في صفة[1] فَاكِهَةِ رسُولِ الله ﷺ

[وفيه (٧) أحاديث]

[١٩٨] ثَنَا إسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزارِيُّ ثَنَا إبْرَاهِيمُ بْنُ سعْد ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَر قَالَ : « **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ القِثَّاءَ بالرُّطَبِ** » .

[١٩٩] ثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْد الله الخُزَاعِيُّ الْبَصَرِيُّ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هشَام ، عنْ سُفْيَانَ ، عَنْ هشامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عنْ عَائِشَةَ: « **أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ الْبطِّيخَ بالرُّطَب**».

---

(١) سقط من ف ، ش ، غ .

[١٩٨] **رواه البخاري (٥٤٤٠) ، ومسلم (٢٠٤٣).**

[١٩٩] **إسناده صحيح**: رواه الترمذي في جامعه (١٨٤٣) وابن حبان (٥٢٤٦) والبغوي في شرح السنة (٢٨٩٤) والحميدى (٢٥٥) من طرق عن سفيان به وتوبع سفيان من أبي أسامة ومحمد بن حازم وعيسى بن يونس وداود الطائي ووهيب ويحيى بن هاشم وإبراهيم ابن حميد وقيس بن الربيع كما عند أبي داود (٣٨٣٦) ، والبيهقي في السنن (٧/ ٢١٨) وأبو الشيخ في أخلاقه (٣٧٦، ٦٧٣، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٨١) ، وابن حبان في صحيحه (٥٢٤٧) وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٣٦٧) وأخبار أصبهان (٣١٠) والنسائي في الكبرى (٦٧٢٢) وعند أبي داود زيادة « يكسر حر هذا برد هذا» وخولفوا من وكيع ورواية لداود الطائي فروياه عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلا ، كما عند ابن أبي شيبة (٥/ ٥٧٠) والنسائي في الكبرى (٦٧٢٣) وروى أبو الشيخ في أخلاقه (٦٨٢) والحديث القادم برقم (٢٠١) من طريق صالح بن مسمار ومحمد بن يحيى عن محمد بن عبد العزيز الرملي وعبد الله بن يزيد بن الصلت عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة به ، وقد خولف صالح ومحمد بن يحيى من محمد بن مسلم بن وراق بإثبات الزهري بين يزيد بن رومان وعروة ، كما عند النسائي في الكبرى (٦٧٢٧) ، والكنى للدولابي (١٦٤) ، وفي السند عبد الله بن يزيد بن الصلت ضعيف ومحمد بن إسحاق عنعن ، قال الترمذي : «حسن غريب» ، ورواه بعضهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي مرسلا ولم يذكر فيه عن عائشة وقد روى يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة هذا الحديث وقد ذكر الخلاف هذا الدارقطني في العلل (٥/ ٣٨/ب) وصحح الإسناد الحافظ ابن حجر في الفتح (٩/ ٥٧٣) وقال صاحب تحفة الأحوذي (٥/ ٥٥) قال ابن القيم في زاد المعاد : جاء في البطيخ عدة أحاديث لا يصح منها شئ غير هذا الحديث الواحد ، ويشهد له ما سيأتي برقم (٢٠٠) وله طريق آخر رواه ابن حبان في صحيحه (٣٣٢٦) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٦٢٨) ، والطبراني في الكبير (٥٧٢٦) والفوائد المنتقاه لعلي بن عمر الحربي (٥٨) من طرق عن يعقوب بن الوليد بن أبي هلال عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً به، ويعقوب بن الوليد بن أبي هلال ضعيف جداً وذكره العقيلي في مناكير يعقوب بن الوليد ، وله طريق آخر رواه أبو الفرج في الأغاني (٣/ ٣٦٩) من طريق عبد الله بن جعفر وضعف إسناده الحافظ ابن حجر في الفتح (٩/ ٥٧٣) وذكر ابن القيم فوائد للبطيخ أنظرها في الموضع السابق .

[٢٠٠] ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ يَعْقُوبَ ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ثَنا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا (يَقُولُ) : أَوْ قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ - قَالَ وَهْبٌ : وَكَانَ صَدِيقًا لَهُ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « **رَأَيْتُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الْخِرْبِزِ** (١) **وَالرُّطَبِ**».

[٢٠١] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبْد الْعزيزِ الرَّمْلِيُّ ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الصَّلْتِ ، عنْ مُحَمَّد بْنِ إسْحاقَ ، عنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَان ، عنْ عُرْوَةَ ، عنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها : « **أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ الْبِطِّيخَ بالرُّطَب** » .

[٢٠٢] ثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (ح) .

وَثَنَا إسْحَاقُ بْنُ مُوسَى : ثَنَا مَعْنٌ ثَنَا مَالِكٌ ، عنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عنْ أَبِيهِ ، عَنْ

---

[٢٠٠] **إسناده صحيح** : رواه أحمد (٣/ ١٤٢ ، ١٤٣) ، والنسائى في الكبرى (٦٧٢٦) ، وابن سعد (١/ ٣٠٠) ، وابن حبان في صحيحه (٥٢٤٨) ، والبيهقي في الشعب (٣٨٦٧)، ورواية أبي الشيخ الأولى ، وابن حبان قالا البطيخ بدلاً من الخربز ، وعند ابن سعد قال الطبيخ بدل البطيخ ويبدو أنه تصحيف ، وفي الموضع الثانى عند أبي الشيخ « أن النبي كان يجمع بين الرطب والبطيخ» قال مسلم : « وربما قال الخربز» ، كلهم من طرق عن جرير به قال المناوي في فيض القدير (٥/ ١٩٤) قال الحافظ العراقي : إسناده صحيح، وقال الحافظ في الفتح (٩/ ٥٧٣) : «أخرجه النسائى بسند صحيح عن حميد عن أنس وتوبع حميد من قتادة» كما أخرجه أبو الشيخ (٦٧٩)، والحاكم (٤/ ١٢٠، ١٢١) ، والطبراني في الأوسط (٨١٣٦) ، والبيهقي في الشعب (٥٩٩٥) بلفظ ((كان يأخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فيأكل الرطب بالبطيخ» قال الحاكم (٤/ ١٢٠) : تفرد به يوسف بن عطية ولم يحتج به ، وإنما يعرف هذا المتن بغير هذا اللفظ من حديث عائشة، وأنكر هذا الحديث جمع كبير من الأئمة ، وفي السند يوسف بن عطية ، وهو ضعيف جداً ، وقال الذهبى : واه ،وله طريق آخر عن جابر ، رواه أبو داود الطيالسي (١٨٧١)، وأبو الشيخ في أخلاق النبى (٦٨٠) ، والبيهقي في الشعب (٥٩٩٨) من طريق زمعة عن محمد بن أبي سليمان عن بعض أهل جابر عنه به ، وزمعة ضعيف ، ومحمد بن أبي سليمان ضعيف جداً ، وأبهم الراوي عن جابر ، ولفظه : «أن رسول الله كان يأكل الخربز بالرطب ، ويقول هما الأطيبان» ، وانظر الحديث السابق.

(١) قوله (الْخِرْبِز) : هو البطيخ المراد النوع الأصفر منه فإن فيه برودة يعدلها الرطب .

[٢٠١] سبق برقم: ١٩٩ .

[٢٠٢] **رواه مسلم (٤٣٧٣)** : قال النووي في شرحه : قال العلماء : لم يأمر النبي ﷺ في ذلك بشيء فجوز جعل فصه في باطن كفه وفي ظاهرها ، وقد عمل السلف بالوجهين ، وممن اتخذه في ظاهرها ابن عباس ﷺ ، قالوا : ولكن الباطن أفضل ، اقتداءً به ﷺ ولأنه أصون لفصه ، وأسلم له من الزهو والإعجاب .

أبي هُرَيْرَةَ قالَ : كانَ النَّاسُ إذا رَأَوْا أوَّلَ الثَّمَرِ جاؤُوا به إلى رسول الله ﷺ ، فإذا أخَذَهُ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ : « **اللَّهُمَّ بارِكْ لَنا في ثمارِنَا ، وَبَارِكْ لنا في مدينتِنا ، وبَارِكْ لنا في صَاعِنا ، وفي مُدِّنا ، اللَّهُمَّ إنَّ إبْراهيمَ عبْدُكَ وَخَليلُكَ وَنَبيُّكَ ، وإنِّي عبْدُكَ ونَبيُّكَ ، وإنَّهُ دَعاكَ لِمَكَّةَ ، وَإنِّي أدْعُوكَ للْمَدينَة بمثْلِ مَا دَعَاكَ به لِمكَّة وَمثْلَهُ مَعَهُ** ».

قَالَ : **ثُمَّ يَدْعُو أصْغَرَ وليدٍ يَرَاهُ فَيُعْطيه ذَلكَ الثَّمَرَ.**

[٢٠٣] ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْد الرَّازيُّ ثَنا إبْرَاهيمُ بْنُ الْمُخْتَار ، عنْ مُحَمَّد بْنِ [إسْحَاقَ ، عنْ أبي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّد بْنِ] عمَّار بْنِ يَاسر ، عَنِ الرُّبَيِّع بنْت مُعَوِّذ بْنِ عَفْرَاءَ قَالتْ : **بَعَثَني مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ بقَناعٍ** [1]**منْ رُطَبٍ وَعَلَيْه أجْرٍ منْ قثَّاءٍ** [2] **زُغْبٍ** [3] ، « **وَكَانَ النَّبيُّ ﷺ يُحبُّ الْقثَّاءَ ، [فَأَتَيْتُهُ به]** [4] **وَعنْدَهُ حلْيَةٌ** [5] **قَدْ قَدمَتْ عَلَيْه منَ البَحْرَيْنِ ، فَمَلأَ يدَهُ منْهَا فأعْطَانيه** ».

[٢٠٤] ثَنا عليُّ بْنُ حُجْرٍ أنبأنا [6] شَريكٌ ، عنْ عَبْد الله بْنِ مُحَمَّد بْنِ عقيلٍ ، عَنِ الرُّبيِّع بنْت مُعَوِّذ بْنِ عَفْرَاءَ ، قَالتْ : « **أتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ بِقنَاعٍ منْ رُطَبٍ وَأُجْرٍ زُغْبٍ ، فأعْطَاني ملْءَ كفِّه حُليًّا** » **أوْ قَالَتْ : ذهبًا.**

---

[٢٠٣] **ضعيف** : رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٦٩٧) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٣٥٧)، والبغوي في شرح السنة (٢٨٩٥) من طريق محمد بن حميد الرازي ، وهو ضعيف جداً ، وإبراهيم بن المختار فيه ضعف ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن وتوبع أبو عبيدة بن عمار بن ياسر من عبد الله بن محمد بن عقيل ، كما عند أحمد (٦/ ٣٥٩) ، وابن سعد (١/ ٣٠١) ، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٦٩٤) ، وأبو الشيخ في أخلاقه (٦٧٥) والمصنف في الحديث القادم ، وعبد الله بن محمد ضعيف ، وشريك سيىء الحفظ .

(١) قوله (**بِقَنَاعٍ**) : القناع الطبق يؤكل فيه .

(٢) قوله (**أُجْرٍ مِنْ قِثَّاءَ**) : الأُجْر هو الصغير من كل شيء والمراد به هنا الصغير من القثاء.

(٣) قوله (**زُغْبٍ**): والزغب هو الشعيرات الصغيرة التي تعلو القثاء وهي صغيرة .

(٤) في ب ، ت (فأتيته بها ، في و «فأتيت به» وزادت ت : (وكانت) .

(٥) قوله (**حِلْيَةٌ**) : أي ذهباً أو ما يزين به .

[٢٠٤] **سبق تخريجه في الحديث السابق .**

(٦) في ف ، ت ، غ (حدثنا) .

(٣١)

بابُ [مَا جَاءَ في](١) صِفَةِ شَرَابِ رَسُولِ الله ﷺ

(وفيه حديثان)

[٢٠٥] ثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عنِ الزُّهْرِيِّ ، عنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ

---

(١) سقط من (ب ، و) ولم تسقط (في) من و .

[٢٠٥] **إسناده ضعيف** : رواه الترمذي في جامعه (١٨٩٥) ، والنسائي في الكبرى (٦٨٤٤)، وأحمد (٦/ ٣٨) ، والحميدي (٢٥٧) ، وأبو يعلى (٤٥١٦) ، والحاكم (٤/ ١٣٧) ، وأبو الشيخ في أخلاقه (٧٢٠،٧٢١) ، والبيهقي في الشعب (٥٩٢٨) ، والبغوي في شرح السنة (٣٠٢٦) من طرق عن سفيان به .
وخولف سفيان من عبد الرزاق ، فرواه على الإرسال بلفظ «سئل أي الشراب أطيب ، قال: الحلو البارد» كما عند عبد الرزاق في مصنفه (١٩٥٨٣)، والبيهقي في الشعب (٥٩٢٧)، ورواه الترمذي (١٨٩٦) عن عبد الله بن المبارك عن معمر ويونس عن الزهري مرسلاً، وكذا رواه ابن أبي شيبة (٢٤١٨٩) عن وكيع عن يونس عن الزهري مرسلا ، ورواه ابن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان عن ابن جريج مرسلا ، وقد توبع معمر على الرفع من هشام بن عروة كما عند الحاكم (٤/ ١٣٧) ، وأبو الشيخ في أخلاقه (٧٢٢)، وابن عدي (٤/ ١٨٤) ، وفي السند عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، وهو ضعيف جداً، وقد قال الترمذي في رواية (١٨٩٥) هكذا روى غير واحد عن ابن عيينة مثل هذا عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ، والصحيح ما روي عن الزهري عن النبي مرسلا ، وقال في رواية (١٨٩٦) ، وهكذا روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلا ، وهذا أصح من حديث ابن عيينه رحمه الله ، وقال البيهقي في الشعب - تحت حديث (٥٩٢٨) - : رواه جماعة عن ابن عيينة والأول أصح ، وقال البغوي في شرح السنة - : تحت حديث (٣٠٢٦) - : قال أبو عيسى : إنما أسنده ابن عيينة من بين الناس؟ ورواه عبد الله بن المبارك وعبد الرزاق وغير واحد عنْ معمرعن الزهري عن النبي مرسلا ، وهكذا روى يونس وغير واحد عنْ الزهري مرسلا ، وقال الدارقطني في العلل (٥/ ٢٧/ ب) : والمرسل أشبه بالصواب ، وقال أبو زرعة : والمرسل أشبه ، كما في علل ابن أبي حاتم (٢/ ٣٥) وله شاهد آخر عند ابن عدي (٣/ ٢٣١) من طريق زمعة بن صالح عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به ، وقال البيهقي في الشعب : رواه زمعة ابن صالح عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة ، وليس بمحفوظ ، قلت : وزمعة بن صالح ضعيف ، وله شاهد آخر في فوائد تمام (٢٨٩) من طريق بشر بن عون عن بكار بن تميم عن مكحول عن أبي أمامة به ، وفي السند بشر بن عون ، وهو ضعيف جداً، وله شاهد آخر رواه إسماعيل بن أمية ، واختلف عليه ، فرواه عنه ابن جريج عن رجل عن ابن عباس كما عند أحمد (١/ ٣٣٨) ، والبيهقي في الشعب (٥٩٢٦) ، وخولف ابن جريج من محمد بن جابر ، فرواه عنه عن أبيه عن ابن عباس به بلفظ « أي الشراب أحب إليك » ، كما في اتحاف المهرة (٣/ ١٣٣) ، ومحمد بن جابر ذهبت كتبه ، وساء حفظه ، وخلط كثيراً، فيبدو أن الصواب:(عن رجل) ، والله أعلم .

قَالتْ :

« كَانَ أحبَّ الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ الحُلْوُ الْبَارِدُ » .

❊ ❊ ❊

[٢٠٦] ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ أنا [١] إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أنا [١] عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عُمرَ هُو ابْنُ أَبِي حرْمَلَةَ ، عَنِ ابْنِ عبَّاسٍ قَالَ :

دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى مَيْمُونَةَ فَجَاءتْنَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبنٍ ،

---

[٢٠٦] **إسناده ضعيف** : رواه أبو داود (٣٧٣٠) ، وأحمد (١/ ٢٢٠،٢٢٥،٢٨٤) والطيالسي (٢٨٤٦) ، والنسائي في الكبرى (١٠١١٨،١٠١١٩) ، وابن سعد (١/ ٣٠٣) ، وابن السني (٤٧٤) ، وعبد الرزاق (٨٦٧٦) ، والبغوي في شرح السنة (٣٠٥٥) ، والحميدي (٤٠٨٢) وأبو الشيخ في أخلاقه (٦٤٤) ، والبيهقي في الشعب (٥٩٥٧) من طرق عن على بن زيد به وبعضهم ذكر عمر بن حرملة بدلاً من ابن أبي حرملة ، وبعضهم ذكر الحديث مطولاً ، وبعضهم مختصراً ، وعلى بن زيد ضعيف ، وعمر بن أبي حرملة : مجهول ، وقال الترمذي - تحت حديث (٢٤٥٥) - : حسن ، وروى بعضهم هذا الحديث عن علي بن زيد ، فقال : عن عمر بن حرملة ، وقال بعضهم عمرو بن حرملة ، ولا يصح ، ورواه ابن ماجه (٣٤٢٦) عن هشام بن عمار عن إسماعيل بن عياش عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس به ، وإسماعيل ضعيف في غير بلده ، وابن جريج مكي ومدلس ، وقد عنعن ، وهشام روى هذا الحديث بعد أن تغير ، وفي علل ابن أبي حاتم (٢/ ٣) : « وسألت أبي عن حديث رواه هشام بن عمار بآخره عن إسماعيل بن عياش عن ابن جريج عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن النبي في الضب وقصة خالد ، قال أبي هذا خطأ، إنما هو الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن ابن عباس عن خالد بن الوليد عن النبى ﷺ ، قلت لأبي : وفي حديث إسماعيل عن ابن جريج كلام ، قال : فأتى النبي ... الحديث ، قال أبي : ليس هذا من حديث عبيد الله بن عبد الله ، ولا من حديث أبي أمامة بن سهل وإنما هو من حديث الزهري عن أنس ، قال أبو محمد - بعد ذكر الدعاء في الحديث - قال أبي : ليس هذا من حديث الزهري: إنما هو من حديث علي ابن زيد بن جدعان عن عمر بن حرملة عن ابن عباس عن النبى قال أبي : وأخاف أن يكون قد دخل على هشام بن عمار ؛ لأنه لما كبر تغير.

قلت : حديث خالد بن الوليد الذى أشار إليه أبو حاتم أخرجه البخاري (٥٣٩١) ومسلم (١٩٤٥) وعند البخاري (٥٦١٢) ومسلم (٢٠٢٩) من حديث أنس : « أنه رأى رسول الله شرب لبناً وأتى داره فحلبت شاة ، فشبت لرسول الله من البئر ، فتناول القدح فشرب، وعن يساره أبو بكر ، وعن يمينه أعرابي فأعطى الأعرابي فضلة ، ثم قال : الأيمن فالأيمن» واللفظ للبخاري .

(١) في و ، غ (أنبأنا) وفي ف ، ب ، ت ، ش (حدثنا) .

فَشَرِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا عَلَى يَمِينِهِ وَخَالِدٌ عَن [(١)] شِمَالِهِ ، فَقَالَ لِي :

« الشَّرْبَةُ لَكَ ، فَإِنْ شِئْتَ آثَرْتَ بِهَا خَالِدًا » فَقُلْتُ : مَا كُنْتُ لأُوثِرَ عَلَى سُؤْرِكَ [(٢)] أَحَدًا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ أَطْعَمَهُ اللهُ طَعَامًا ، فَلْيَقُلْ : [اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ ، وَمَنْ سَقَاهُ اللهُ [ﷻ] [(٣)] لَبَنًا ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ » . [قَالَ] [(٤)]: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِئُ مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرُ اللَّبَنِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ و رَوَاهُ [(٥)] عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ ، وغَيْرُ وَاحِدٍ ، عنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « مُرْسَلاً وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَهَكَذَا رَوَى يُونُسُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً » .قَالَ أَبُو عِيسَى : « وَإِنَّمَا أَسْنَدَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : « وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِث زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ هي خَالَةُ خَالِد بْنِ الْوَلِيدِ ، وَخَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، وَخَالَةُ يَزِيدَ بْن الأَصَمِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ .

وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيث ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ ، فَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ ، وَرَوَى شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، فَقَالَ [(٦)] : عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْمَلَة ، وَالصَّحِيحُ [(٧)] عُمَرُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ » .

---

(١) في ب ، ت ، غ (على) وفي ش (على يساره) .

(٢) قوله (سُؤْرِكَ) : السؤر بقية الشراب في الإناء .

(٣) زيادة من ف ، ب ، ت ، ش .

(٤) في ب ، ت ، غ ، (وقال) وفي ف (ثم قال) .

(٥) في ب ، ت (روى) .

(٦) سقط من ب ، ت .

(٧) في ب ، ت ، ش ، غ ، و : (عن) .

(٣٢)

بابَ مَا جاءَ في صِفَةِ شُرْبِ رَسُولَ الله ﷺ

[وفيه (١٠) أحاديث]

[٢٠٧] ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنيعٍ ثَنَا هُشَيْمٌ أنا (١) عَاصِمٌ الأَحْوَلُ ، وَمُغِيرَةُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أنَّ النَّبيَّ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ وَهُو قَائِمٌ » .

[٢٠٨] ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعيد ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُسينِ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيه ، عنْ جَدِّه قَالَ :

« رأَيْتُ رسُولَ الله ﷺ يَشْرَبُ قَائمًا وَقَاعدًا ».

[٢٠٩] ثَنَا عَليُّ بْنُ حُجْرٍ ، ثَنَا (٢) ابْنُ الْمُبَارَك ، عَنْ عَاصمِ الأحْوَلِ ، عَن الشَّعْبيِّ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « سَقَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ ».

---

[٢٠٧] رواه البخاري (١٦٣٧) ، ومسلم (٢٠٢٧) .

(١) في غ ، و (أنبأنا) ، ف (حدثنا) .

[٢٠٨] إسناده حسن : رواه الترمذي في جامعه (٨٨٣) ، والبغوي في شرح السنة (٣٠٤٨)، وأحمد (٢/ ٢١٥،١٧٩،١٧٤،١٠٦) من طرق عن حسين المعلم به ، وقال الترمذي حسن صحيح ، وحسين المعلم متابع من مطر الوراق عند أحمد (٢/ ١٧٨) ، وفي السند أبو جعفر الرازي ، وهو ضعيف وتابعه أيضًا حجاج بن أرطاه عند أحمد (٢/ ١٩٠) وفي السند إسماعيل بن محمد بن جحاده متكلم فيه ، وله شواهد كثيرة من حديث عائشة وغيرها ، ومن الحديث الآتي برقم (٢١٠) ؛ وقد ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (١٠/ ٨١) أن أحاديث الشرب قائماً تعارضها أحاديث في النهى عن ذلك ، ثم ذكر الحافظ بعضها ، ونقل أقوال الأئمة في الجمع بينهما ، ومنها قول الإمام النووي : «النهي الذى فيها محمول على التنزيه وشربه ﷺ قائماً لبيان الجواز» .

[٢٠٩] صحيح : وقد سبق برقم (٢٠٧) .

(٢) في ب ، ت : (أنا) .

[٢١٠] ثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْكُوفِيُّ ، قَالاَ : ثَنَا[١] ابْنُ الْفُضَيْلِ[٢] ، عنِ الأَعْمَشِ ، عنْ عبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ:

« أُتَى عليٌّ ﷺ بِكُوزٍ منْ مَاءٍ وَهُوَ فِي الرَّحْبَةِ [٣] فَأخذَ منْهُ كَفًّا فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَمَضْمضَ وَاسْتَنْشَقَ وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ ، ثُمَّ شَرِبَ [٤] وَهُوَ قَائمٌ » ، ثُمَّ قَالَ : « هذَا وُضُوءُ [منْ] [٥] لَمْ يُحْدِثْ ، هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَعَلَ ».

[٢١١] ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سعيد ، وَيُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالاَ : ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي عِصَامٍ ، عنْ أَنَس بن مَالِكٍ .

أنَّ النَّبِيَّ ﷺ : كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ ثَلاثًا إِذَا شَرِبَ ، وَيَقُولُ : « هُوَ أَمْرَأُ[٦] وَأَرْوَى » .

[٢١٢] ثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أنبأنا [٧] عِيسَى بنُ يُونُس ، عنْ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ ، عنْ أبيهِ ، عَنْ ابْنِ عبَّاسٍ : **« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ مَرَّتَيْنِ ».**

---

[٢١٠] رواه البخاري (٥٦١٥).

(١) في و (أنبأنا) وفي ب ، ش ، ف (حدثنا) .

(٢) في ت (محمد بن الفضيل) .

(٣) قوله **(وَهُوَ فِي الرَّحْبَةِ)** : مكان بالكوفة ، أو رحبة المسجد (بفتح الراء والحاء ، وقد تسكن) ، وهى المكان المتسع ، وكان على ﷺ يجلس فيها ويعظ .

(٤) في ش ، ب ، ت : (منه) .

(٥) في ت : (عمن) .

[٢١١] رواه مسلم (٢٠٢٨).

(٦) قوله **(أمْرأ)** : أي أسهل إنسياغاً ، أي أسرع وأهضم ، أروى : من الري ، أي أكثر رياً.

[٢١٢] إسناده ضعيف : رواه المصنف في جامعه (١٨٨٦) ، وقال : غريب ، وابن ماجه (٣٤١٧) ، وأحمد (١/ ٢٨٤،٢٨٥) ، وأبو الشيخ (٧٠٦) ، وابن عدي في الكامل (٣/ ١٤٨) من طرق عن رشدين بن كريب ورشدين بن كريب ضعيف ، وضعف الإسناد ابن حجر في الفتح (١٠/ ٩٦) ط الريان، وروى مسلم (٢٠٢٨) وغيره عن أنس : أن رسول الله ﷺ كان يتنفس في الإناء ثلاثاً.

(٧) في ف ، ت ، ش (حدثنا) .

[٢١٣] ثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يزيد بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الـرَّحْمَنِ ابنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ جَدَّتِهِ كَبْشَةَ ، قَالَتْ :

« دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَشَرِبَ مِنْ فِيِّ قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ قَائِمًا ، فَقُمْتُ إِلَى فِيهَا فَقَطَعْتُهُ (١)».

[٢١٤] ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ثَنا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ :

كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، يَتَنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ ثَلاثًا وَزَعَمَ أَنَسٌ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ ثَلاثًا » .

[٢١٥] ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الـرَّحْمَنِ..

---

[٢١٣] **إسناده صحيح** : رواه الترمذي في مصنفه (١٨٩٢) ، والبغوي في شرح السنة من طريق المصنف (٣٠٤٢) ، وأحمد (٦/ ٤٣٤) ، وابن ماجه (٣٤٢٣) ، والحميدي (٣٥٤)، وابن حبان (٥٣١٨) ، والطبراني في الكبير (٢٥/ ٨) ، ومسند الشاميين (٦٣٩) من طرق عن سفيان به ، وتوبع من عبد العزيز بن حصين كما عند ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (ص٣٧٦) ، وعبد العزيز بن حصين ضعيف ، وزاد ابن شاهين والطبراني في الكبير : (ألتمس البركة بذلك) ، وعند ابن ماجه ((تبتغى بركة موضع في رسول الله)) قال النووي - في شرح مسلم (١٣/ ١٩٤) -: ((قطعها لفم القربة فعلته لوجهين : أحدهما : أن تصون موضعاً أصابه فم رسول الله عن أن يبتذل ويمسه كل أحد ، والثاني: أن تحفظه للتبرك به ، والإستشفاء ، والله أعلم)).

(١) قوله (**إِلَى فِيهَا فَقَطَعْتُهُ**) : أي إلى فم القربة : والقربة : جلد مدبوغ يوضع فيه الماء .

[٢١٤] رواه البخاري (٥٦٣١) ، ومسلم (٢٠٢٨).

[٢١٥] **إسناده ضعيف** : رواه الطيالسي في مسنده (١٧٥٥) ، وأحمد (٦/ ٣٧٦،٤٣١) ، (٣/ ١١٩) ، وابن الجارود (٨٦٨)، والدارمي (٢/ ١٢٠) ، والطحاوي في مشكله (٢١١٠) ، ومعاني الآثار (٤/ ٢٧٤) ، وابن سعد (٨/ ٣١٥) ، والطبراني في الكبير (٢٥، ٣٠٧) من طرق عن عبد الكريم الجزري به ، وبعضهم جعله من مسند أم سليم.

أنبأنا (١) أبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عنِ الْبَرَاءِ بْنِ زَيدٍ [ابْنِ ابْنَةِ أنسِ ابْنِ مَالِكٍ] (٢) ، عنْ أنَسِ بْنِ مَالِكٍ :

« أنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ [عَلَى] (٣) [أمِّ] (٤) سُلَيْمٍ وقِرْبَةُ مُعَلَّقَةُ فَشَرِبَ مِنْ فَم

وفي السند البراء بن زيد ابن ابنة أنس : مجهول ، وقال عنه الحافظ في التقريب : مقبول ، ولم يرو عنه إلا عبد الكريم وعبد الكريم الجزري لم يسمع من البراء ، فيما نقله ابن أبي حاتم في المراسيل(ص١٣٤).

وقال على بن المدينى عبد الكريم الجزري لم يسمع من البراء ، ورواه الطحاوي في معاني الآثار (٤/ ٢٧٤) ، وأبو الشيخ (٧١٧) ، والبغوي في شرح السنة (٣٠٤٤) ، والطبراني في الكبير (٣٠٧) ، والأوسط (٦٥٨) من طرق عن شريك عن حميد عن أنس به.

وهذه الرواية معلة ؛ فإن شريك من الذين رووا عن عبد الكريم الجزري بالسند الأول وهى عند الدارمي والطيالسي وابن الجعد ، فقد اضطرب شريك في هذا الحديث مع سوء حفظ عنده ، فقال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٢٣) : سألت أبا زرعة عن حديث رواه شريك عن حميد عن أنس عن النبي .... وذكر الحديث)) .

قال أبو زرعة : وهم شريك في هذا الحديث ، قال أبو زرعة : رواه شريك عن عبد الكريم عن البراء بن زيد ابن بنت أنس عن النبي أنه دخل فشرب من قربة وهو قائم)) والدارقطني في علله (٥/ ق١٠٧/ ب) رجح رواية المصنف - بعد ذكر الخلاف - ، وبنحوه في الحديث الماضي برقم (٢١٣) ، وإسناده صحيح ، أما عن الشرب قائماً فقد ثبت في أحاديث سبقت ، ومنها ما هو في الصحاح .

(١) في ف ، ت (حدثنا) .

(٢) في ت (عن ابنة لأنس بن مالك) .

(٣) سقط من الأصل .

(٤) في الأصل (أبو) وهو خطأ .

الْقِرْبَةِ وَهُوَ قائِمٌ ، فَقَامَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَأْسِ الْقِرْبَةِ فَقَطَعَتْهَا ».

[٢١٦] ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصرٍ النَّيْسَابُورِيُّ أنبأنا (١) إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيُّ حــدثتنا عُبيدَةُ بِنْتُ نَائِلٍ ، عنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عنْ أَبِيهَا ،

« أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَشْرَبُ قَائِمًا » .

قَالَ : أَبُو عِيسَىٰ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عُبَيْدَة بِنْتُ نَابلٍ.

* * *

[٢١٦] **إسناده ضعيف** : رواه البزار في كشف الأستار (٢٨٩٨) ، والطحاوي في معاني الآثار (٤/ ٢٧٣) ، وأبو الشيخ في أخلاقه (٧١٦) ، والطبراني في الكبير (١/ ٣٣٢) ، وفي السند عبيدة بنت نابل لا تعرف ، وإسحاق بن محمد الفروي ضعيف ، ولمتنه شواهد فانظر ما سبق برقم (٢٠٧،٢٠٨،٢٠٩،٢١٠،٢١٣،٢١٥) .

(١) في ب ، ت ، ش (أنا) ، ف (حدثنا) .

(٣٣)

بابُ مَا جَاءَ فِي تَعَطُّرِ رَسُولِ الله ﷺ

[وفيه (٧) أحاديث]

[٢١٧] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : أنا [١] أبُو أحْمَد الزُّبَيْرِيُّ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أبِيهِ قَالَ :

« كَانَ [٢] لِرَسُولِ الله ﷺ سُكَّةٌ [٣] يَتَطَيَّبُ مِنْهَا».

[٢١٨] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ثَنا عَزْرَةُ [٤] بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ :

كَانَ أنَس بْنُ مَالِكٍ ، لاَ يَرُدُّ الطِّيبَ ، وَقَالَ أنَسُ : « إنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لاَ يَرُدُّ الطِّيبَ ».

---

[٢١٧] إسناده صحيح : رواه أبو داود (٤١٦٢) ، وابن سعد (١/ ٣٠٥،٣٠٦) ، وأبو الشيخ (٢٣٥،٢٣٦) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٦٧) من طرق عن عبد الله بن مختار به ، وهذا سند صحيح ، وقد توبع عبد الله بن مختار من حسين كما عند أبي الشيخ (٢٣٤) ولكن في السند أبو الحريش لم أقف عليه ، وطاهر بن أبي أحمد سكت عنه أبو حاتم.

(١) في ب ، ت ، ش ، ف (حدثنا) وفي و ، غ (أنبأنا) .

(٢) في ب ، ت : (كانت) .

(٣) قوله (سُكَّةُ) : نوع من الطيب يركب من مسك ، والمراد - والله أعلم - أنها وعاء يحفظ فيه الطيب .

[٢١٨] رواه البخاري (٢٥٨٢).

(٤) في ت (عروة) وهو تصحيف .

[٢١٩] ثَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سعيد ثَنَا ابْنُ أبي فُدَيْكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنْ مُسْلِمِ بْنِ جُنْـدُبٍ ، عنْ أبيه ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :

قَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ : « ثَلاَثٌ لا تُرَدُّ : الْوَسَائِدُ ، وَالدُّهْنُ (١)، وَ الطيبُ (٢) وَاللَّبَنُ ».

---

[٢١٩] **فيه مقال** : رواه الترمذي في جامعه (٢٧٩٠) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٧٣) ، وأخبار أصبهان (١/ ٩٩) ، والبيهقي في الشعب (٦٠٧٩) ، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٧) ، والطبراني في الكبير (١٣٢٧٩) ، وفي مكارم الأخلاق (١٥٢) من طرق عن ابن أبي فديك به و في كل الطرق ذكر عبد الله بن مسلم فقط عدا المصنف هنا ، وذُكِرَ خلف الحديث في الجامع أنه عبد الله بن مسلم بن جندب ، والبغوي أيضاً ، وأكثر كتب التراجم كانت تذكر الحديث في ترجمة عبد الله بن مسلم بن جندب ، وقد خولف عبد الله ابن مسلم من ابن أبي ذئب ، فأدخل جندب بين مسلم بن جندب وابن عمر ، وهو عند ابن حبان في الثقات (٤/ ١١٠) ، ولكن في السند محمد بن يزيد المستملي ، وهو ضعيف ، وقد أخرج الروياني (١٤٤١) من طريق خالد بن زياد الدمشقي عن زهير بن محمد المكي عن نافع عن ابن عمر به ، ولكن خالد بن زياد الدمشقي مجهول ، وحكم الترمذي على الحديث بالغرابة وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٣٠٧) : وسألت أبي عن حديث رواه ابن أبي فديك عن عبد الله بن مسلم بن جندب عن أبيه عن ابن عمر عن النبى قال : « ثلاث لا ترد اللبن ولا الوسادة ولا الدهن » قال أبي : هذا حديث منكر ، وقال ابن القيم في زاد المعاد (١/ ١٤٥) : « فحديث معلول رواه الترمذي ، وذكر علته ، ولا أحفظ الآن ما قيل فيه إلا أنه من رواية عبد الله بن مسلم بن جندب عن أبيه عن ابن عمر» ، وقال ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٧) في ترجمة عبد الله بن مسلم بن هرمز : قال أبو حاتم : وهو الذى روى عن أبيه عن ابن عمر أنه سمع رسول الله .. الحديث ، وذكر سند الحديث الذى ذكرناه ، ثم قال : هذا حدثنا الحسن بن سفيان ، وقال عبد الله بن مسلم فقط ، وقد قيل إن راوي هذا الخبر هو عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي ، وهو بحديث عبد الله بن مسلم بن هرمز أشبه ، وقد روى مسلم بن جندب الهذلي ومسلم بن هرمز جميعاً عن ابن عمر ، واسم ابن كليهما عبد الله ، فلذلك اشتبه على القائل هذا بذاك ، وقال صاحب تحفة الأحوذي (٧/ ٩٩) قال المناوي : إسناده حسن ، وقال ابن حجر في الفتح (٥/ ٢٠٩) : إسناده حسن إلا أنه ليس على شرط البخاري فأشار إليه ، واكتفي بحديث أنس أنه كان لا يرد الطيب.

(١) **الدهن** : كل ما يدهن به الشعر ، وهو هنا الطيب ، كما جاء عقب حديث الترمذي .

(٢) سقط من ت ، ف ، ش ، غ .

[٢٢٠] ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ثَنَا أَبُو داوُدَ الْحَفَرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عنِ الْجُرَيْـــريِّ ،

---

[٢٢٠] **طرقه متكلم فيها وقد ينهض بمجموعها إلى الحسن** : رواه الترمذي في جامعه (٢٧٨٧) ، والنسائي (٨/ ١٥١) ، وفي الكبرى (٩٤٠٨) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٦٢) عن أبي داود الحفري به ، وقد ذكر الرجل في طرق أخرى بالطفاوي أو شيخ من طفاوة كما عند المصنف في الحديث الآتي ، وفي جامعه (٢٧٨٧)، وأحمد (٢/ ٥٤) ، وأبو داود (٢١٧٤) والنسائي (٨/ ١٥١) ، وفي الكبرى (٩٤٠٩) ، وعبد بن حميد (١٤٥٤) ، ومسند الشهاب (٢٦١،٢٧٢) ، والبيهقي في السنن (٧/ ١٩٤) ، والشعب (٧٨٠٩) من طرق عن الجريري به ، ومنهم الذين رووا عن الجريري قبل الاختلاط مثل سفيان وحماد وإسماعيل بن علية ويزيد بن زريع ، ولكن العلة في إبهام الراوي عن أبي هريرة .
وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن إلا أن الطفاوي لا نعرفه إلا في هذا الحديث ، ولا نعرف إسمه ، وحديث إسماعيل بن إبراهيم أتم وأطول ، وله طريق آخر عن عمران بن حصين ، رواه الترمذي في جامعه (٢٧٨٨) ، وأبو داود (٤٠٤٨) ، وأحمد (٤/ ٤٤٢) ، والحاكم (٤/ ١٩١) ، والبيهقي في السنن (٣/ ٢٤٦) ، والشعب (٦٣٢٠) ، والطبراني في الكبير (١٨/ ٣١٤) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة به ، ومن الرواة عنه روح بن عبادة روى عنه قبل الاختلاط ، ورواه البزار في البحر الزخار(٣٥٤٩) بإثبات مطر أو قتادة بين سعيد والحسن ، ولكن الذى روى عن سعيد هنا هو عبد الأعلى ولا يعلم روى عنه قبل الاختلاط أم بعد ، ولكن في سماع الحسن من عمران بن حصين خلاف ، قال المنذري : الحسن لم يسمع من عمران بن حصين ونفي السماع أيضا أحمد وابن المديني وابن معين وأبو حاتم الرازي ، وقال الحاكم (٤/ ١٩١) فإن مشائخنا وإن اختلفوا في سماع الحسن من عمران بن حصين ، فإن أكثرهم على أنه سمع منه ، وأثبته عبد الرحمن بن الحسن وغيرهم ، وقال عباد بن سعد : قلت ليحيى بن معين : الحسن لقي عمران بن حصين ، قال : أما في حديث البصريين فلا ، وأما في حديث الكوفيين فنعم، انظر جامع التحصيل وتحفة التحصيل والتهذيب ، والحسن مدلس ، وقد عنعن ، وقال البزار (٣٥٤٩) : وهذا الكلام لا نعلمه يروى إلا عن عمران بن حصين ، ولا نعلم رواه عن النبى ولا رواه عن عمران ابن حصين إلا الحسن ، وقال الترمذي : حسن غريب وله طريق آخر عن عاصم الأحول ، واختلف عليه ، رواه البزار في كشف الأستار (٢٩٨٩) والبيهقي في الشعب (٧٨١٠) ، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١١٠) من طرق عن سعيد بن سليمان الواسطي عن إسماعيل بن زكريا عن عاصم عن أنس مرفوعاً وفيه قصة ، وقال العقيلي في ترجمة سعيد بن سليمان ، لا يتابع عليه وهذا يروى عن عاصم عن أبي عثمان النهدي من قوله ، ورواه الطبراني في الأوسط (٧٠٢) ، والعقيلي (١/ ٤٩) ، من طرق عن إبراهيم بن بشار الرمادي عن سفيان ابن عيينة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسي مرفوعاً بها وقد خولف إبراهيم بن بشار من عبد الرزاق والحميدي فروياه عن سفيان عن عاصم عن أبي عثمان النهدي مرسلا كما عند عبد الرزاق في مصنفه والعقيلي (١/ ٤٩) ، وذكر العقيلي في المصدر السابق بالسند نفسه عن أبي عثمان قال : كان أبو موسى يقرئ الناس ، فأبصر رجلاً متخلقاً فلحظ إليه ، فلما رآه يلاحظ إليه قام الرجل فغسل الخلوق ، ثم جاء فجلس فقال أبو موسى أما هذا فقد أُعتِبَ ، وله طريق آخر رواه المحاملي في أماليه (٣٢٦) عن أبي هشام الرفاعي عن ابن فضيل عن عطاء عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة به ، وأبو هشام هذا ضعيف ، وعبد الله بن حفص مجهول.

عَنْ أبي نضْرَةَ ، عنْ رجُلٍ [(١)] ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رسُولُ الله ﷺ : « **طِيبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُه وَخَفِيَ لَوْنُهُ ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِي رِيحُهُ** ».

[٢٢١] ثَنَا عَليُّ بْنُ حُجْرٍ أنا [(٢)] إسْمَاعيلُ بْنُ إبْرَاهيمَ ، عنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أبِي نَضْرَةَ ، عَنِ الطُّفَاويِّ ، عنْ أبي هُرَيْرة ﷺ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ مثْلَهُ بِمَعْنَاهُ .

[٢٢٢] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَليفَةَ ، وعَمْرُو بنُ عليٍّ ، قَالاَ : ثَنَا يَزِيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثَنا حَجَّاجُ الصَّوَّافُ ، عنْ حَنَانٍ ، عَنْ أبِي عُثْمَانَ النَّهْديِّ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمُ الرَّيْحَانَ [(٣)] فَلاَ يَرُدَّهُ ، فَإنَّهُ خَرَجَ مِنَ الجَنَّةِ » .

قَالَ أبُو عِيسَى : « وَلاَ نَعْرِفُ لَحَنانٍ غَيْرَ هذَا الْحَديثِ » [(٤)].

---

(١) في غ (الطفاوى) وفي ب ، ت (رجل هو الطفاوى) .

[٢٢١] **سبق في الحديث الذى قبله.**

(٢) في ، و ، ف (أنبأنا) ، وفي ت ، ش ، غ (حدثنا) .

[٢٢٢] **إسناده ضعيف**: رواه المصنف في جامعه (٢٧٩١) ، وأبو داود في مراسيله (٥٠١) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٧٢) من طرق عن يزيد بن زريع به، وحنان قال عنه الحافظ : مقبول ، وأبو عثمان النهدي ليس بصحابي ، فالحديث مرسل ، وقال الترمذي (٢٧٩١) : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ؛ ولا نعرف حناناً إلا في هذا الحديث ، وأبو عثمان النهدي اسمه عبد الرحمن بن مل ، وقد أدرك زمن النبي ولم يره ولم يسمع منه ، ولكن ورد في فضل الريحان حديث أخرجه مسلم (٢٢٥٣) من حديث أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ :« من عرض عليه ريحان فلا يرده ؛ فإنه خفيف المحمل طيب الريح » .

(٣) قوله (**الرَّيْحَانَ**) : كل نبت طيب الريح من أنواع المشموم .

(٤) في الأصل ونسخ المخطوطة بعد هذا ما نصه ، وقال أبو عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل : حنان الأسدى ، من بنى أسد بن شريك ، وهو صاحب الرقيق عم والد مسدد ، وروى عن أبي عثمان النهدي ، وروى عنه الحجاج بن أبي عثمان الصواف ، وسمعت أبي يقول ذلك . أهـ . ويبعد أن يكون هذا النقل من الترمذي – رحمه الله – ولا أعلم أن الترمذى نقل عن ابن أبي حاتم شيء في مصنفاته ، ويحتمل أن يكون من إضافة أحد رواة الشمائل ، فأدرجت في المتن ، وهذا النقل في علل ابن أبي حاتم (٣/ ٢٩٩).

[٢٢٣] ثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِد بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ ثَنا أبي ، عَنْ بَيَانٍ ، عنْ قَيْسِ بْنِ أبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِير بْنِ عَبْدِ الله قَالَ :

عُرِضْتُ بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّاب ﷺ ، فَألْقَى جَرِيرُ رِدَاءَهُ وَمَشَى فِي إِزَارٍ ، فَقَالَ لَه : خُذْ رِدَاءَكَ . فَقَالَ عُمَرُ لِلْقَوْمِ : « مَا رَأَيْتُ رجُلاً أَحْسَنَ مِنْ صُورَةِ [١] جَرِيـــرٍ إلاَّ مَا بَلَغَنَا مِنْ صُورَةِ يُوسُفَ [٢] عليه السلام ».

---

[٢٢٣] **إسناده ضعيف جداً** : في سنده عمر بن إسماعيل بن مجالد ، وهو ضعيف جداً ، وأبوه صدوق يخطئ ، وباقي رجال السند ثقات.

(١) في ف : (صورة من) .

(٢) في ب ، ت ، ش (الصديق) .

(٣٤)

بَابُ [كَيْفَ كَانَ] [(١)] كَلَامُ رَسُولِ اللهِ ﷺ

[وفيه (٣) أحاديث]

[٢٢٤] ثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ ثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الأَسْوَدِ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

« مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْرُدُ [(٢)] سَرْدَكُمْ هَذا ، وَلَكِنَّهُ كانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلامٍ بَيِّنٍ فَصْلٍ ، يَحْفَظُهُ مَنْ جلَسَ إلَيْه ».

---

(١) في ب (ما جاء في) .

[٢٢٤] **إسناده حسن** : رواه المصنف في جامعه (٣٦٣٩) ، وأحمد (٦/ ٢٥٧) ، وابن سعد (١/ ٢٨٣) من طرق عن أسامة بن زيد به ، وأسامة بن زيد الليثي قال فيه الحافظ ابن حجر صدوق يهم ، ورواه أبو داود(٤٨٣٩) ، وأحمد (٦/ ١٣٨) ، وإسحاق في مسنده معلقاً (٣/ ٩٨٣) ، وأبو الشيخ في أخلاقه (٢١١) ، والنسائي في الكبرى (١٠٢٤٦) عن وكيع وزيد بن الحباب وأبي أسامة جميعاً عن سفيان عن أسامة بن زيد به ، وقد خولف هذا الجمع عن سفيان من قبيصة كما عند النسائي في الكبرى (١٠٢٤٥) فأسقط الزهري وأدخل القاسم مكان عروة ، وهذا الطريق مرجوح لمخالفة الجمع ، ولإعلال النسائي له إذ قال : (خالفه أبو أسامة) وقد تكلم أهل العلم في رواية قبيصة عن سفيان فقال ابن معين : قبيصة ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان ، فإنه سمع منه وهو صغير، وانظر التهذيب ولموافقة رواية الجماعة عن سفيان لرواية حميد بن الأسود وروح عن أسامة بن زيد ، وخولف أيضاً من زيد بن الحباب كما عند أبي الشيخ (٢١٠) ، فجعله من مراسيل الزهري ورواه الحميدي في مسنده (٢٤٧) عن سفيان عن الزهري به بلفظ «... إن رسول الله ﷺ إنما كان يحدث حديثا لو عاده العاد أحصاه » قال أبو بكر: لم يسمعه سفيان من الزهري ، وقد روى البخاري (٣٥٦٧) ، ومسلم (٢٤٩٣/ ١٦٠) من طريق الزهري به بلفظ « كان يحدث حديثا لو عاده العاد لأحصاه » وروى مسلم (٢٤٩٣) والبخاري معلقاً (٣٥٦٨) ، وغيرهم عن يونس عن الزهري به بلفظ (... إن رسول الله لم يكن يسرد الحديث كسردكم).

(٢) قوله (يَسْرُدُ) : سرد الحديث هو الإتيان به متابعاً سريعاً يستعجل فيه .

[٢٢٥] ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى ثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ [١] بْنُ قُتَيْبَةَ ، عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ ثُمامَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

« كَانَ رسُولُ اللهِ ﷺ يُعِيدُ الْكَلِمَةَ ثَلاَثًا لِتُعْقَلَ عَنْهُ ».

[٢٢٦] ثَنَا سُفْيَانُ بنُ وَكيعٍ ثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عُمَيْرِ [٢] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِجْلِيِّ قَالَ : حدَّثَنِي [٣] رجُلٌ منْ بَنِي تَمِيمٍ منْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ زَوْجِ خدِيجَةَ يُكَنَّى أَبَا عَبْدِ اللهِ ، عنِ ابْنٍ لأَبِي هَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ قَالَ :

سأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ ، وَكَانَ وصَّافًا ، قُلْتُ [٤] : صِفْ لِي مَنْطِقَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : « كَانَ رسُولُ اللهِ ﷺ مُتَوَاصِلَ الأَحْزَانِ دَائِمَ الْفِكْرَةِ ، لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ، طَوِيلَ السَّكْتِ ، لاَ يَتكَلَّمُ فِي غَيْرِ حاجَةٍ ، يَفْتَتِحُ الْكَلاَمَ وَيَخْتِمُهُ [باسم الله] [٥] وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ [٦] ، كَلاَمُهُ فَصْلٌ [٧] ، لاَ فُضُولٌ وَلاَ تَقْصِيرٌ [٨] ، لَيْسَ بِالْجَافِي [٩] وَلاَ

---

[٢٢٥] **رواه البخاري (٩٥) بلفظ** : « أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تُفهم ...» وأخرجه الحاكم (٤/ ٢٧٤) فوهم ، كما قال الحافظ في الفتح وصححه وتعقبه الذهبي بقوله « أخرجه البخاري سوى قوله : « لتعقل عنه » وهو عند البخاري باللفظ المذكور ، فلا وجه لتعقب الذهبي ؛ لأن المعنى واحد ويجوز رواية الحديث بالمعنى ، وللحديث شاهد عند الطبراني في الكبير (٨٠٩٥) ، وحسن إسناده الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٢٩) من حديث أبي أمامة الباهلي بلفظ : «كان إذا تكلم تكلم ثلاثاً لكي يفهم عنه ».

(١) في ب ، ت : (مسلم) وهو خطأ والصواب ما أثبتناه .

[٢٢٦] **إسناده ضعيف:** سبق برقم (٨).

(٢) في ب ، ت ، ف ، ش ، و (عمر) وقد سبق الكلام عليه .

(٣) في ت (ثنا) .

(٤) في ف (فقلت).

(٥) في ت ، ش (بأشداقه) : الشدق جانب الفم ، والمعنى أنه ﷺ كان يهتم بإخراج الكلام واضحاً .

(٦) قوله (**بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ**) : أي بالكلام القليل اللفظ الكثير المعاني .

(٧) قوله (**كَلاَمُهُ فَصْلٌ**) : الكلام الفصل هو البين الظاهر .

(٨) قوله (**لاَ فُضُولٌ وَلاَ تَقْصِيرٌ**) : أي : المراد لا زيادة فيه ولا نقصان : مع كونه جامعاً لمعاني كثيرة .

(٩) قوله (**لَيْسَ بِالْجَافِي**) : الجفاء غلظ الطبع وشدته ، يعني هو ليس بالعديم البر قولاً وفعلاً.

الْمَهِين[١]، يُعَظِّمُ النِّعْمَةَ ، [وإنْ] [٢] دَقَّتْ لاَ يَذُمُّ منْهَا شَيئًا غَيْرَ أنَّه لَمْ يكُنْ يذُمُّ ذَواقًا[٣] وَلاَ يَمْدَحُهُ [٤]، ولاَ تُغْضبهُ الدُّنْيَا ، وَلا مَا كَانَ لَهَا ، فَإذَا تُعدِّيَ الحَقُّ لَمْ يَقُمْ لغَضَبه شيءُ حتَّى يَنْتَصرَ لهُ ، لاَ يَغْضَبُ لنَفْسه ، ولاَ يَنْتَصرُ لَها ، إذَا أشَارَ أشَارَ بكَفِّه كُلِّهَا ، وَإذَا تَعَجَّبَ قَلَبَهَا ، وإذَا تَحدَّث اتَّصَلَ بهَا [٥] ، وضَرَبَ براَحته اليُمنَى بَطْنَ إبْهَامه الْيُسرى ، وإذَا غَضبَ أعْرَضَ وأَشَاحَ[٦]، وإذا فَرحَ غَضَّ طَرْفَهُ ، جُلَ ضَحكه التَّبَسُّمُ ، يَفْتَرُّ عنْ مثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ » [٧].

(١) قوله (وَلاَ الْمَهِين) : من المهانة والحقارة ، أي ما كان ﷺ حقيراً ذميماً ، وفي ب : (ولا بالمهيمن) .

(٢) في ت ، (ولو) .

(٣) في ب : (قط) .

(٤) قوله (ولا يذُمُّ ذَواقًا وَلاَ يَمْدَحُهُ) : أي لا يذم طعاماً ولا شراباً ولا يمدحه ، وسقط (ولا يمدحه) من غ .

(٥) قوله (وإذَا تَحَدَّث اتصَلَ بهَا) : أي يحرك يده مع الكلام لزيادة البيان والإيضاح .

(٦) قوله (وأَشَاحَ) : الإشاحة المبالغة في الإعراض ، وفي النسخة ش : (أشاج) وهو تصحيف ، وسقط من ت .

(٧) قوله (يَفْتَرُّ عنْ مثْلِ حبِّ الْغَمام) : يفتر من الفتره وهي المسافة من الزمن أو المكان ، والمراد هنا انفراج شفتيه ﷺ عن أسنانه ، وشبه أسنانه ﷺ بحب الغمام ، وهو البرد الذي ينزل من السماء في شدة بياضه وصفائه .

(٣٥)

بابُ مَا جَاءَ في [ضَحِكِ] [١] رَسُولِ اللهِ ﷺ

[وفيه (٩) أحاديث]

[٢٢٧] ثَنا أحْمَدُ بْنُ منيعٍ ثَنا عَبَّاد بْنُ الْعَوَّامِ أنا [٢] الْحَجَّاجُ وَهُوَ ابْنُ أرْطَاةَ ، عنْ سِمَاكِ بْنِ حرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ :

« **كَانَ في سَاقَي رَسُول الله ﷺ حَمُوشةٌ [٣] ، وكَانَ لاَ يضْحَكُ إلاّ تَبَسُّمًا ، فَكُنْتُ إذَا نَظَرْتُ إلَيْه قُلْتُ : أكحَلَ الْعَيْنَيْنِ وليْسَ بأكْحَلَ** ».

[٢٢٨] ثَنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ ثنا [٤] ابْنُ لَهِيعَة ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةَ [٥] ، عنْ عَبْدِ الله

---

(١) في ت (صفة ضحكه) .

[٢٢٧] **إسناده ضعيف** : رواه المصنف في جامعه (٣٦٤٥) ، وأحمد (٥/ ١٠٥،٩٧) ، وابن أبي شيبة (١١/ ٥١٣) ، وأبو يعلى (٧٤٥٥،٧٤٥٨) ، والحاكم (٢/ ٦٠٦) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٤٢) ، والطبراني في الكبير (٢٠٢٤) ، وتاريخ المدينة (٢/ ٦١١) ، والبيهقي في الدلائل (١/ ٢١٢) من طرق عن الحجاج بن أرطاه به ، والحجاج صدوق كثير الخطأ والتدليس ، والمتن فيه معنى مستغرب.

(٢) في ت : (حدثنا) ، ف ، و : (أخبرنا) ، غ : (أنبأنا) .

(٣) قوله (حَمُوشة) : هي الدقة ، والكَحَل بفتحتين سواد في أجفان العين خلقة ، ويكون عند منبت شعر الجفن .

[٢٢٨] **إسناده حسن** : رواه المصنف في جامعه (٣٦٤١) ، وقال : حسن غريب ، ونقل المزي قوله : (غريب) ، والبغوي (٣٧٠٢) ، ونقل عن الترمذي غريب من طريق قتيبة عن ابن لهيعة ، ورواه ابن المبارك في الزهد (١٤٥) والبيهقي في الشعب من طريقه (٨٠٤٧) وأبو الشيخ (٢٥) من طريق ابن المبارك عن ابن لهيعة به ، ورواه أبو الشيخ (١٨٤) من طريق عبد الله بن يزيد المقري عن ابن لهيعة به ، ورواه الحسن والنضر بن عبد الجبار وأبو الأسود وعبد الله بن يوسف وموسى والحجاج كلهم عن ابن لهيعة به ، كما عند أحمد (٤/ ١٩١،١٩٠) ، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٩٧) ، والبيهقي في الشعب (٨٠٤٧) وغيرهم ، وعبد الله ابن لهيعة فيه ضعف لسوء حفظه ، وقد جاء الحديث من رواية عبد الله بن المبارك وعبد الله بن يزيد وروايتهما يحتج بها وأيضاً قتيبة بن سعيد ، وعبد الله بن المغيرة صدوق وقد توبع ابن لهيعة من نافع بن يزيد كما عند ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص٣٠٠) ، ولكن في سنده : طلق بن السمح مجهول ، وقد قال الترمذي : روى عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن الحارث مثل هذا ، وطريق يزيد هذا رواه الترمذي في جامعه (٣٦٤٢) ، وقال : هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث ليث ابن سعد إلا من هذا الوجه ، وقد رواه المصنف أيضاً برقم (٢٢٩) بلفظ : « ما كان ضحك رسول الله إلا تبسماً » وسنده حسن ، وفيه يحيى بن إسحاق : (صدوق) وباقي رجال السند ثقات .

(٤) في ف (أخبرنا) ، ش ، غ (أنا) .

(٥) في ت : (عبد الله) ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه .

بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ، [أَنَّهُ] (١) قَالَ :

« مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ » .

[٢٢٩] ثَنا أَحْمَدُ بْنُ خالد الْخَلاَّلُ ثَنَا يَحْيَى بْنُ إسْحَاقَ الْسَّيْلَحَانِي ثَنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الْحَارِثِ قَالَ :

« مَا كانَ ضَحِكُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إلاَّ تَبَسُّمًا » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : « هَذَا حَدِيثُ غَرِيبُ مِنْ حديثِ لَيْثِ بْنِ سعْدٍ ».

[٢٣٠] ثنا أَبُو عمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ثنا وَكِيعُ ثَنا الأَعْمَشُ ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنِّي لأَعْلَمُ أَوَّلَ رَجُلٍ يدْخُلُ الْجَنَّةَ وَآخرَ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ ، يُؤْتَى بالرَّجُلِ يوْمَ الْقِيَامَة فيُقَالُ : اعْرِضُوا علَيْه صغَارَ ذُنُوبه وَيُخَبَّأُ عنْهُ كبَارُها ، فيُقَالُ لهُ : عَمِلْتَ يوْمَ كَذَا [كَذَا وكذَا] (٢) ، وَهُوَ مُقِرٌّ لاَ يُنْكِرُ ، وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ كبَارِهَا فَيُقَالُ : أعْطُوهُ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئة عَمِلَهَا حَسَنَةً ، فَيَقُولُ : إنَّ لِي ذُنُوبًا [مَا] (٣) أراهَا ههُنَا» .

قالَ أَبو ذرٍّ : فَلَقَدْ رَأيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَحِكَ حتَّى بَدَتْ نَوَاجذُهُ (٤).

[٢٣١] ثَنا أحْمَدُ بْنُ مَنيعٍ ثَنا مُعاوِيَةُ بْنُ عمْرٍو ثَنا زَائدةُ ، عنْ بيَان ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حازِمٍ ، عنْ جريرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ :

---

(١) سقط من الأصل .
[٢٢٩] **إسناده حسن سبق تخريجه** . انظر الحديث السابق.
[٢٣٠] **رواه مسلم (١٩٠).**
(٢) في ف ، ش ، غ : (وكذا كذا) .
(٣) في ب : (لم) ، ف (لا) .
(٤) قوله **(حتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ)** : أي حتى ظهرت نواجذه ، النواجذ جمع ناجذة ، وهي الأضراس التي تظهر عند الضحك ، والأشهر الأكثر أنها أقصى الأسنان .
[٢٣١] **رواه البخاري (٣٠٣٥) ، ومسلم (٢٤٧٥).**

« مَا حَجَبَنِي [١] رسُولُ الله ﷺ مُنْذُ أسْلَمْتُ وَلاَ رآني إلاَ ضحِكَ ».

[٢٣٢] ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عمْرٍو ثَنَا زَائِدَةُ ، عنْ إسْمَاعيلَ بن أبي خَالدٍ عنْ قَيْسٍ ، عنْ جَرِيرٍ قَالَ :

« مَا حَجَبَنِي رَسُولُ الله ﷺ [وَلاَ رَآني مُنْذُ أَسْلَمْتُ] [٢] إلاَّ تَبسَّمَ » .

[٢٣٣] ثَنَا هَنَادُّ بنُ السَّرِيِّ ثَنَا أَبو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عنْ إبْراهِيمَ ، عنْ [٣] عَبيدَةَ السَّلْمَانِّي ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُود قَالَ :

قَال رسُولُ الله ﷺ : « إنِّي لأَعْرِفُ آخرَ أهْلِ النَّارِ خُرُوجًا [٤] ، رَجُلٌ يَخْرُجُ منْهَا زَحْفًا ، فَيُقَالُ لهُ : انْطلقْ فادْخُل الجَنَّةَ » . قالَ : « فَيَذْهبُ [٥] ليدْخُلَ الْجَنَّةَ [٦] ، فَيَجدُ النَّاسَ قدْ أخَذُوا الْمَنَازِلَ ، فَيرجعُ فيقُولُ : يا رَبِّ ، قدْ أخذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ ، فَيُقَالُ لهُ : أتَذْكُرُ الزَّمَانَ الذَّي كُنْتَ فيه ، فَيَقُولُ : نَعْمْ » [قَال] [٧] : « فَيُقَالُ لهُ : تَمَنَّ » قَالَ : فَيَتمنَّى ، فَيُقَالُ لَهُ : فإنَّ لكَ الذَّي تَمَنْيتَ وَعشْرَةَ أضْعافِ الدُّنْيا » قالَ [٨] : « فَيقُولُ : أَتَسْخَرُ مِنِّي [٩] وَأنْتَ الْملكُ » ؟

قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ ضَحِكَ حتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.

---

(١) قوله (مَا حَجَبَنِي) : أي منعني من الدخول عليه .

[٢٣٢] **سبق تخريجه رقم (٢٣١).**

(٢) في ت (منذ أسلمت ولا رآني) .

[٢٣٣] **رواه البخاري (٦٥٧١) ، ومسلم (١٨٦).**

(٣) في ت (ابن) وهو خطأ .

(٤) في ب ، ش ، ت (من النار) .

(٥) في ت (إليها) .

(٦) سقط من ب ، غ ، و .

(٧) زيادة من (ش ، غ ، ف) .

(٨) سقط من ت .

(٩) في ش ، غ ، و (أتسخر بى) ، ف (تسخر بى) .

[٢٣٤] ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَلِيِّ بنِ رَبِيعَةَ

---

[٢٣٤] **حسن بمجموع طرقه** : رواه المصنف في جامعه (٣٤٤٦) ، وقال حسن صحيح ، وابن حبان (٢٦٩٨،٢٦٩٧) ، وأبو داود (٢٦٠٢) ، وأحمد (١/ ١٣٨،١١٥،٩٧) ، والطيالسي (١٣٤) ، وعبد بن حميد (٨٩،٨٨) ، والشريعة للآجري (٦٤٦،٦٤٥) ، والبزار في البحر الزخار (٧٧٣) ، وعبد الرزاق (١٩٤٨) ، ومعمر في جامعه (٦٨) ، والكامل لابن عدي (٥/ ١٢١) ، والطبراني في الدعاء (٧٨٥،٧٨٣،٧٨٢،٧٨١) ، والمحاملي في الدعاء (١٧،١٦،١٥،١٤،١٣) ، والدارقطني في علله(٤/ ٦٢) ، والبغوي في شرح السنة (١٣٤٣،١٣٤٢) ، والنسائي في الكبرى (٨٨٠٠) ، وابن السني (٤٩٦) ، وأبو يعلى (٥٨٦) ، والدولابي (١٤٥٨) ، وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق به ، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي ، مدلس وقد عنعن ، وإن كان في بعض الطرق تحديث ، كما عند البيهقي (٥/ ٢٥٢) من طريق أحمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق به ، فأحمد بن منصور الرمادي روي عن عبد الرازق بعد اختلاطه ، وقد رواه أحمد (١/ ١١٥) ، وعبد الرزاق (١٩٤٨) ، والجامع لمعمر (٦٨) ، وعبد بن حميد (٨٨) . عن عبد الرزاق بالعنعنة ، وفي جامع معمر بالعنعنة أيضاً ؛ وأتى التحديث عن ابن حبان (٢٦٩٧) ، وفي السند الوليد بن مسلم ، ودل على أن أبا إسحاق دله تصريحه نفسه بعدم سماع هذا الحديث من علي بن ربيعة ، ففي علل ابن أبي حاتم (١/ ٢٧١) وسألت أبي عن حديث : رواه الثوري وغيره عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة قال : كنت رديف علي فقال حين ركب : [الحمد لله ثلاثاً ، سبحان الذي سخر لنا هذا ... الحديث] ، فقال أبي : حدثني أبو زياد القطان عن يحيى بن سعيد قال : كنت أعجب من حديث على بن ربيعة : « كنت ردف علي » لأن علي بن ربيعة كان حدثاً في عهد علي ، ومثله أنكرت أن يكون ردف علي ، حتى حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن على بن ربيعة قلت لسفيان : سمعه أبو إسحاق من علي بن ربيعة ؟ فقال : سألت أبا إسحاق عنه ، فقال حدثني رجل عن علي ابن ربيعة ، وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : أخبرنا عبد الرحمن بن بشر النيسابوري فيما كتب إلي قال : ذكر عبد الرحمن بن مهدي حديث على بن ربيعة الذى رواه قال : كنت ردف علي ، فلما ركب قال : سبحان الذي سخر لنا هذا ، فسمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : قال شعبة : فقلت لأبي إسحاق : ممن سمعته ؟ قال : من يونس ابن خباب، فأتيت يونس بن خباب ، فقلت : ممن سمعته ؟ قال : من رجل رواه عن على ابن ربيعة ، وذكر نحو ذلك الدارقطني (٤/ ٦١) ، والبخاري في التاريخ الصغير (١/ ٣٢٦)، والمذي في تحفة الأشراف (٧/ ٤٣٦) ، وقد رواه الأجلح عن أبي إسحاق عن على بن ربيعة مرة وعن الحارث عن على بن أبي طالب مرة ، كما عند ابن السني في عمل اليوم

قَالَ : شَهِدْتُ عليًّا ﷺ، أُتِيَ بدَابَّةٍ ليرْكَبَهَا فلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ في الرِّكَابِ قَالَ : **بِسْمِ الله** ، **فلمَّا استَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ : الْحَمْدُ لله ، ثُمَّ قَالَ :** ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ[1] ۝١٣ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾ [الزخرف:١٣] . **ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لله ثلاثًا ، وَالله أَكْبَرُ ثَلاثًا ، سُبْحَانكَ إنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ، فَاغْفِرْ لي فإنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أنتْ ، ثُمَّ ضَحِكَ . فقُلْتُ لهُ : من أيِّ شيءٍ ضَحِكْتَ يَا أمِيرَ**

والليلة (٤٩٨) ، وابن فضيل في الدعاء (٥٦) ، والدارقطني في العلل (٤/ ٦٠،٦١) ، و (الحارث) هو الأعور : (ضعيف) ، ورجح الدارقطني رواية من روى عن الأجلح موافق للجماعة ، وقال الدارقطني في العلل (٤/ ٦٢) : فهو من رواية أبي إسحاق مرسلاً ، وللحديث طرق أخرى عن علي بن ربيعة منها :

١- ما رواه إسماعيل بن عبد الملك عنه ، رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٤) ، والمحاملي (١٨) ، والبزار في البحر الزخار (٧٧١) ، والطبراني في الدعاء (٧٧٧) ، وإسماعيل بن عبد الملك صدوق كثير الوهم ، ولم أجد هذا الحديث من أوهامه ، وفي هذا المتن ذكر الشطر الأخير فقط.

٢- ما رواه المنهال بن عمرو عنه كما عند المحاملي (١٩) ، والحاكم (٢/ ٩٨) ، والطبراني في الدعاء (٧٧٨) ، وهذا إسناد حسن ، فالمنهال صدوق ربما وهم ، ولم يكن الحديث من أوهامه ، وقد ذكر خلاف الحديث الدارقطني في العلل (٤/ ٦٢) ، وقال : وأحسنها إسناداً حديث المنهال بن عمرو عن علي بن ربيعة ، والله أعلم .

٣- ما رواه الحكم عنه ، أخرجه المحاملي (٢٠٧) ، والطبراني في الدعاء (٧٨٠) ، وفيه ابن أبي ليلى ، قال فيه الحافظ صدوق سيئ الحفظ جداً وولده عمران مقبول.

٤- ما رواه شقيق الأزدي ، رواه الطبراني في الأوسط (١٧٧) ، وفي الدعاء (٧٧٩) ، ورواه عن شقيق يونس بن خباب ، وهو ضعيف وقال الطبراني في الأوسط ، لم يرو هذا الحديث عن شقيق الأزدي ، وهو شقيق بن أبي عبد الله إلا يونس بن خباب ولا عن يونس إلا عبد ربه بن سعيد ، تفرد به ابن لهيعة ، وقد ذكره الدارقطني في علله (٤/ ٦١) من رواية شعيب بن صفوان عن يونس ، وشعيب (ضعيف) وشقيق عند الطبراني في الأوسط هو ابن أبي عبد الله ، وعند الدارقطني في العلل (٤/ ٦١) ابن عقبة ، وكلاهما ليسا بأزديين ، وقال الحافظ في الفتوحات الربانية (٥/ ١٢٦) : شقيق هذا ما عرفت اسم أبيه ولا حاله هو ، والعلم عند الله تعالى ، ولعل طريق أبي إسحاق يرجع إلى هذا الطريق لأن أبا إسحاق صرح أنه أخذه من خباب ، والله أعلم.

(١) قوله (وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ) : أي مطيقين ، والمعنى ما كنا مطيقين قهره واستعماله لو لم يسخره الله لنا .

الْمؤْمنينَ ؟ قَالَ : رَأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ صنعَ كَمَا صَنْعتُ ثُمَّ ضحكَ فَقُلْتُ : منْ أيِّ شيءٍ ضحكْتَ يَا رَسُولَ الله ؟ قَالَ : « إنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ منْ عَبْده إذَا قَالَ : ربِّ اغْفرْ لي ذُنُوبي ، [يَعْلَمُ أنَّه] (١) لاَ يَغْفرُ الذُّنُوبَ أَحدُ غَيْري »(٢).

[٢٣٥] ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْد الله الأنْصَاريُّ ثَنَا [عَبْدُ الله] (٣) بْنُ عَوْن ، عنْ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ الأَسْوَد ، عنْ عَامر بْنِ سَعْد قَالَ : قَالَ سَعْدُ : لَقَدْ رَأيْتُ النَّبيَّ ﷺ ضَحكَ يوْمَ الخَنْدَق حتَّى بَدَتْ نَوَاجذُهُ . قَالَ : قُلْتُ : كيْفَ كَانَ قَال : كَانَ رَجُلٌ مَعَهُ تُرْسُ ، وَكَانَ سعْدُ رَاميًا ، وَكَانَ يَقُولُ كذَا وكذَا بالتُّرْسِ؛ يُغطِّي جَبْهَتَهُ . فَنزَعَ لهُ سَعْدٌ بسَهْم ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ رمَاهُ فلَمْ يُخطئْ هَذه منْهُ - يَعْني جَبْهَتَهُ - وَانْقَلَبَ [الرَّجُلُ] (٤) ، وشَالَ برجْله (٥) : « فَضَحكَ رَسُولُ الله ﷺ حتَّى بَدَتْ نَوَاجذُهُ » .

قُلْتُ : منْ أيِّ شَيءْ ضَحكَ ؟ قَالَ : منْ فعْله بالرَّجُلِ.

(١) في ت : (فأنه) ، و ، ف : (إنه) .

(٢) في ف : (غيرك) في ت (غيره) .

[٢٣٥] **إسناده ضعيف** : رواه أحمد (١/ ١٨٦) ، والبزار في البحر الزخار (١١٣١) ، والشاشي (٩٤،٩٥) من طرق عن عبد الله بن عون به ، وذكره الهيثمي في المجمع (٦/ ١٣٥) ، وقال : رواه أحمد والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح غير محمد بن محمد بن الأسود ، وهو ثقة ، ومحمد بن محمد بن الأسود سكت عنه البخاري وأبو حاتم ، وقال فيه الحافظ في التقريب : مستور ، فهو في عداد المجهولين ، وقال البزار في البحر الزخار (١١٣١) ، وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه ، ولا روى هذا الكلام متصلاً ولا نعلم رواه عن النبى إلا سعد ، ولا نعلم له طريقا عن سعد إلا هذا الطريق ، وروى مسلم (٢٤١٢) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠٢٦) من طريقين عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه : أن النبى جمع له أبويه يوم أحد ، قال : كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين ، فقال له النبى ﷺ ((ارم فداك أبي وأمي)) ، قال : فنزعت له بسهم ليس له فيه نصل ، فأصبت جنبه فسقط ، فانكشفت عورته ، فضحك رسول الله ﷺ حتى نظرت إلى نواجذه واللفظ لمسلم .

(٣) زيادة من ف ، ب ، ت ، ش ، غ .

(٤) زيادة من ش ، غ ، ف .

(٥) قوله (وشَالَ برِجْلِهِ) : أي سقط على عقبه ، ورفع رجله من شدة انقلابه .

(٣٦)

باب مَا جاءَ في صِفَةِ مُزاحِ رَسُول الله ﷺ

[وفيه (٦) أحاديث]

[٢٣٦] ثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَان ثنَا أبُو أُسَامَة ، عنْ شَرِيك ، عَنْ عاصِمٍ الأحْوَلِ ، عنْ أنَسِ بْنِ مَالِكٍ [قَالَ] (١) :

إنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لهُ : « يَا ذَا الأُذُنَيْنِ » .

[قال: أبو عيسى](٢) : قَالَ مَحْمُودُ : قَالَ أبُو أُسَامَةَ : « يَعْنِي يُمَازِحُهُ ».

[٢٣٧] ثَنا هَنَّادُ [بْنُ السَّرِيِّ] (٣) ثَنا وَكِيعُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أبي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَس ابْنِ مَالِكٍ قَالَ :

---

[٢٣٦] **صحيح** : رواه المصنف في جامعه (١٩٩٢) وقال : حسن غريب ، ورقم (٣٨٢٨) وقال : حسن غريب صحيح ، وأبو داود (٥٠٠٢) ، وأحمد (٣/ ١١٧ ، ١٢٧ ، ٢٤٢،٢٦٠) وأبو يعلى (٤٠٢٩) ،وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٢٠) ، والطبراني في الكبير (٦٦٣) ، ومعجم الأعرابي (٥٠٩) ، وأبي نعيم في معرفة الصحابة (٨١٧) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٢٢٤) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٠٦) ، والبيهقي (١٠،٢٤٨) ، وفي الآداب (٥٤٠) ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٧٥٨) من طرق عن شريك به ، وشريك هو ابن عبد الله القاضي النخعي ، ضعيف لسوء حفظه ، ورجال السند ثقات ، وقد توبع شريك من سفيان بسند قوى عند ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٢٢٥) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٨١٨) ، وتوبع أيضاً من شعبة والصلت بن الحجاج بأسانيد فيها مقال كما عند الخطيب في تاريخه (١٣/ ٤٦) ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٧٥٩،٧٦٠) ، وقد توبع عاصم الأحول من النضر بن أنس عن أنس به بسند قوى عند ابن أبي عاصم في الآحاد و المثاني (٢٢٧) والطبراني في الكبير (٦٦٢) ، وقد جزم الحافظ ابن حجر في ترجمة أنس في الإصابة بأن النبي قال له ذلك .

(١) سقط من ش ، غ ، ف .

(٢) ليس في ت ، ش ، و ، ف .

[٢٣٧] رواه البخاري (٦١٢٩) ، ومسلم (٢١٥٠/ ٣٠) .

(٣) سقط من و ، ب .

إنَّ كَانَ النَّبيُّ ﷺ لَيُخَالِطُنَا حتَّى يَقُولَ لأَخٍ لِي صَغِير : « يَا أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ.

قَالَ أبُو عيسى : « وَفقْهُ هذَا الْحَديث أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يُمَازِحُ وَفيه أنَّهُ كَنَّى غُلامًا صَغيرًا فَقَالَ لهُ : يَا أَبَا عُمَيْر . وَفيه أنَّه لاَ بأْسَ أنْ يُعْطَى الصَّبيُّ الطَّيْرَ ليَلْعَبَ به . وَإنَّمَا قَالَ لهُ النَّبيُّ ﷺ : « يَا أَبَا عُمَيْر ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ ؟ » لأَنهُ كَان لهُ نُغَيْرُ فيَلْعَبُ به فَمَاتَ ، فَحزنَ الْغُلَامُ عَلَيْه فَمَازحهُ النَّبيُّ ﷺ فقال : « يا أبا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ النَّغَيْرُ ؟ » [١].

[٢٣٨] ثَنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّوريُّ.........................

(١) قوله (أبَا عُمَيْر) : هو أخ لأنس من أمه ، وهو ابن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري ، وأمه أم سليم بنت ملحان ، وقد مات صغيراً في حياة النبى ﷺ .
(والنغير) : وهو طائر صغير يشبه العصفور ، أحمر المنقار .
[٢٣٨] إسناده صحيح : رواه المصنف في جامعه (١٩٩٠) ، وقال : حسن صحيح ، وأحمد (٢/ ٣٦٠) ، والبيهقي (١٠/ ٢٤٨) ، وفي الآداب (٣٢٥) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٠٢) من طرق عن عبد الله بن المبارك عن أسامة بن زيد به ، ورجاله ثقات ، وأسامة بن زيد هو الليثي ، لأن المزي قد ذكر الحديث في تحفة الأشراف في أسامة بن زيد الليثي ، وذكر المزي من تلاميذ سعيد المقبري : الليثي ، ولم يذكر: العدوى ، وقال المباركفوري في تحفة الأحوذي قال أسامة بن زيد : هو الليثي ، والليثي قال فيه الحافظ : صدوق يهم ، وقد توبع من أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن كما عند ابن عدى في الكامل (٢/ ٣٤٤) ، والخطيب في تاريخه (١/ ٤٤٣) ، وغيرهما ، وأبو معشر ضعيف وقد رواه أحمد (٢/ ٣٤٠) ، والبيهقي (١٠/ ٢٤٨) ، والصغير (٣٤٠٨) من طرق يونس ويحيى بن بكير عن ليث عن محمد بن عجلان به ، وقد خولفا من عبد الله بن صالح عند البخاري في الأدب المفرد (٢٦٥) ، فرواه عن الليث عن محمد بن عجلان عن أبيه أو سعيد به ، وعبد الله بن صالح ضعيف ، ورواه الطبراني (٢٠/ ٦) (قطعة مفقودة) ، والأوسط (٨٩٤٩) عن عبد الله بن صالح عن يحيى بن أيوب عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة به وعبد الله بن صالح قد ذكرنا حاله ، وذكر الهيثمي في المجمع (٨/ ٨٩) ، وقال رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن ، وللحديث شاهد عن ابن عمر رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٧٢) ، (٣٤٤٣) ، وفي الأوسط (١٠٠٧) ، والصغير (٢/ ٧) ، وفي السند المبارك بن فضالة ، قال فيه الحافظ : يدلس ويسوي ، وقد عنعن ، وطفيل بن سنان لا يعرف ، وطريق آخر أخرجه أبو الشيخ (١٨٥) من طريق هشام بن عمار عن عبد الله بن يزيد عن إسماعيل بن أبي داود عن طفيل بن سنان عن عبيد بن عمير عن عائشة بنحوه ، وفيه قصة ، ويبدو أن هذا الطريق هو نفسه طريق ابن عمر ؛ لأن أبا الشيخ ذكر نفس طريق ابن عمر الذى في الطبراني برقم (٣٤٤٣) ، وفيه تبديل ، فبدلاً من إسماعيل بن أبي داود ، ذكر سليمان بن

أنا [١] عَليُّ بْنُ حُسَنٍ [٢] بْنِ شَقيقٍ أنا [٣] عَبْدُ الله بْنِ الْمُبَارَك ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْد ، عَنْ سعيد المَقْبُرِيِّ ، عنْ أَبِي هُرَيْرَة قَالَ: قَالُوا : « يَا رَسُولَ الله إنَّك تُداعبُنَا قَالَ [٤] : **إني لاَ أَقُولُ إلاَّ حَقّاً**».

[تداعبنا – يعنى تمازحنا] [٥].

[٢٣٩] ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعيد ثَنَا خَالدُ بْنُ عبْد الله ، عنْ حُمَيْد ، عَنْ أنسِ بْنِ مَالكٍ ، أنَّ رَجلاً اسْتَحْمَلَ رَسُولَ الله ﷺ فقَالَ : « **إنِّي حَاملُكَ علَى وَلَدِ نَاقَة** ».

فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ، مَا أصْنَعُ بِوَلَد النَّاقَةِ ؟ فَقَالَ ﷺ : « وَهَلْ تَلِدُ الإبِلُ إلاَّ النُّوقَ» .

أبي داود ، وشيخ الطبراني وأبو الشيخ مختلفان ، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٨٩) : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه من لم أعرفه ، وله طريق آخر عن أنس عند الخطيب في تاريخه (٣/ ٣٧٨) ، والإسماعيلي في أسامي شيوخ أبي بكر (١٦٧) ، وابن عدى في الكامل (٢/ ٣٤٤) من طريق عاصم الأحول ، وقتادة وأنس بن سيرين عن أنس به ، وكل الطرق فيها مقال ، بل طريق ابن عدى قال : فيه هذا باطل . وانظر الميزان للذهبي .

(١) في ب ، ت ، ف ، ش ، غ (حدثنا) ، و (أنبأنا) .

(٢) في ب ، ت ، ش (الحسين) وهو خطأ والصواب (الحسن).

(٣) في ت ، ش ، غ (حدثنا) ، و ، ف (أنبأنا) .

(٤) في ب ، ت (نعم . غير) .

(٥) ليست في ت ، ف ، ش ، غ ، و .

[٢٣٩] **إسناده صحيح** : رواه المصف في جامعه (١٩٩١) ، وقال : حسن صحيح غريب ، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣٦٠٥) ، ونقل عنه : صحيح غريب ، وأبو داود (٤٩٩٨) ، والبخاري في الأدب (٢٦٨) ، وأحمد (٣/ ٢٦٧) ، وأبو يعلي (٣٧٧٦) ، وأبو الشيخ في أخلاقه (١٨٧) ، والبيهقي (١٠/ ٢٤٨) ، وفي الآداب (٣٢٧) ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٧٥٦) من طريق محمد ابن الصباح وقتيبة بن سعيد وخلف بن الوليد ووهب ابن بقية وخلف بن هشام عن خالد بن عبد الله به ، ومن طريق وهب بن بقية زاد أبو الشيخ لفظة : «لا يدخل الجنة عجوز» ، ورواه أبو داود عن وهب بدونها وكذا أبو يعلي ، والجماعة مع وهب لم يذكروا الزيادة ، ويبدو – والله أعلم – أنها زيادة شاذة ، أما باقي رجال السند ثقات وعنعنة حميد لا تضر هنا

[٢٤٠] ثَنَا إسْحاقُ بْنُ مَنْصُور أنا عَبْدُ الرَّزَّاق ثَنا مَعْمرُ ، عنْ ثَابت ، عنْ أَنَس بْـنِ مَالك : أنَّ رَجُلاً منْ أهْل الْبادِيَة كَانَ اسْمُهُ زَاهرًا وكَانَ يَهْدِي إلى النَّبيِّ ﷺ هَدِيَّةً مِـنَ الْبادِيةِ ، فَيُجَهِّزُهُ النَّبي ﷺ إذَا أرادَ أنْ يَخْرُج ، فقَال النَّبيُّ ﷺ : « **إنَّ زَاهرًا بَاديَتُنا وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ** (١) » **وَكَانَ رسولُ الله ﷺ** (٢) **يُحبُّهُ وكَانَ رجُلاً دَميمًا** (٣) **فأتَاهُ النَّبيُّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ يَبيعُ مَتَاعَهُ فَاحتضَنَهُ منْ خَلْفه وَ[هُوَ]** (٤) **لاَ يُبْصرُهُ ، فَقَالَ : مَـنْ هَـذَا ؟ أرْسِلْني** (٥) **. فالْتَفتَ فَعرَفَ النَّبيَّ ﷺ فَجَعَلَ لاَ يأْلُو** (٦) **مَا ألْصَق ظَهْرَهُ بصَدْر النَّبيِّ ﷺ حينَ عَرَفَهُ ، فَجَعَلَ النَّبيُّ ﷺ يقُولُ : « مَنْ يشْتَري هَذَا الْعَبْدَ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ، إذاً وَالله تَجدُني كَاسدًا ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ : « لَكنْ عنْدَ الله لَسْتَ بكَاسد » أوْ قَالَ: « أنْتَ عنْدَ الله غَالٍ » .**

---

[٢٤٠] **رجاله ثقات** : رواه معمر في جامعه (٢٨٧) ، وعبد الرزاق (١٩٦٨٨) ، وأحمد (٣/ ١٦١) وأبو يعلى (٣٤٥٦) ، والبزار في الكشف (٣٧٣٥) وابن حبان(٥٧٩٠) ، وجزء مؤمل (١/ ٧٠) ، والبيهقي (٦/ ١٦٩) ، (١٠/ ٢٤٨) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٠٤) من طرق عن عبد الرزاق عن معمر به ، ورواية معمر عن ثابت متكلم فيها ، وقال الحافظ في الإصابة (٢/ ٤٥٢) : وخالفه معمر ، وقد رواه حماد بن سلمة فقال : عن ثابت عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث مرسلاً ، وهو في ثابت أقوى من معمر ، وله شاهد عند البزار في كشف الأستار (٢٧٣٤) ، والطبراني في الكبير (٥٣١٠) ،وعلقه البخاري في التاريخ (٣/ ٤٤٢) من طريق شاذ بن فياض عن رافع بن سلمة عن أبيه عن سالم عن زاهر ابن حرام فذكره ، وشاذ بن فياض صدوق له أوهام وفرائد ، وسالم هو ابن أبي الجعد ، قال فيه الحافظ : ثقة يرسل كثيراً وصححه الحافظ ابن حجر كما في الإصابة ، وقال ابن كثير في البداية كتاب الشمائل (٦/ ١٤٩) : هذا إسناد رجاله كلهم ثقات على شرط الصحيحين على إسناد أنس ، وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٦٩) . رواه الطبراني والبزار ، ورجاله موثقون.

(١) قوله (**بَاديَتُنَا وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ**) : البادي : هو المقيم بالبادية ، أي نستفيد منه ما يستفيد الرجل من باديته ، وحاضروه : أي حاضرو المدينة له ، وفيه الاعتناء به والاهتمام بشأنه .

(٢) سقط من ف .

(٣) قوله (**دَميمًا**) : أي غير جميل الصورة .

(٤) سقط من الأصل .

(٥) قوله (**أَرْسِلْنِي**) : اتركني ودعني.

(٦) قوله (**لاَ يأْلُو**) : لا يترك ولا يقصر .

[٢٤١] ثنا عبْدُ بْنُ حُميدٍ قالَ : حدَّثَنا [مُصْعَبُ][1] بْنُ الْمِقْدَامِ ثَنا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَة عَنِ الحْسَنِ قَالَ :

أَتَتْ عَجُوزٌ [إلَى][2] النَّبيَّ ﷺ ، فَقَالَتْ : يا رَسُولَ الله ، ادْعُ اللهَ أنْ يدْخلَني الْجَنَّة، فَقَالَ : « يَا أُمَّ فُلان ، إنَّ الْجَنَّة لا تَدْخُلُهَا عَجُوزٌ » . قَالَ : فَوَلَّتْ تَبْكي فَقَالَ: « أخبرُوها أنَّها لا تَدْخُلُهَا وَهيَ عَجُوزٌ » إنَّ الله تعالَى يَقُولُ : ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ۝ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ۝ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾[3]. [الواقعة : ٣٥،٣٧] .

---

[٢٤١] **إسناده ضعيف:** رواه البغوي في تفسيره (٤/ ٢٨٣) ، والبيهقي في (البعث والنشور) (٣٨٢) ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى عبد بن حميد وابن المنذر ، وهذا السند فيه علتان:
أولاً: الإرسال ، ثانياً: عنعنة المبارك بن فضالة ، إذ أن الحافظ قال فيه : صدوق يدلس ويسوي ، وقال الحافظ العراقي في تخريج الأحياء (٣/ ١٢٩) : أخرجه الترمذي في الشمائل مرسلا ، وأسنده ابن الجوزي في الوفاء من حديث أنس بسند ضعيف ، وفي تخريج الكشاف للزيلعي (١٢٨٨) قال : أن ابن الجوزي رواه في كتاب الوفاء من حديث خارجة بن مصعب عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس به ، وفي السند خارجة بن مصعب متروك ، وله شاهد من حديث عائشة رضى الله عنها ، رواه أبو الشيخ (١٩٠) ، والبيهقي في (البعث والنشور) (٣٧٩) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ١٤٢) ، والطبري في تفسيره (١٧/ ٨٠) من طرق عن الليث بن أبي سليم عن مجاهد عن عائشة به ، ورواية أبي الشيخ عن مجاهد مرسلة ، والليث بن أبي سليم ضعيف ، ومجاهد نفي سماعه من عائشة يحيى بن سعيد القطان وشعبة بن الحجاج ويحيى بن معين وأبو حاتم الرازي .
وأثبته على بن المديني والبخاري في صحيحه (٣١٢) ، وأثبته الحافظ براوية البخاري ، وقد تعقب يحيي القطان من الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٥١) ، قال : بل قد سمع منها شيئا يسيراً ، وللحديث طريق آخر عن عائشة ، رواه الطبراني في الأوسط (٥٥٤١) وأبو نعيم في صفة الجنة (٣٩١) ، وغيرهم من طريق مسعدة بن اليسع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن ابن المسيب عنها به ، ومسعدة ضعيف جداً ، وانظر الحديث السابق برقم (٢٣٩) ، ويشهد لمعناه ما رواه أحمد (٥/ ٢٣٢،، ٢٣٩،٢٤٣) ، والترمذي (٢٥٣٩،٢٥٤٥) والدارمي (٢٨٢٩) وغيرهم بلفظ « يدخل أهل الجنة جرداً مرداً مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين ».

(١) في الأصل (منصور) وهو خطأ .
(٢) زيادة من ب ، ت ، ش ، ف .
(٣) قوله تعالى : ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ : يعنى المحببات والمتعشقات لأزواجهن – يحسنّ التبعل – ، وأترابا : الأتراب : المستويات في السن كأنهن أشبهن في التساوي الترائب ، وهى ضلوع الصدر ، جمع ترب .

(٣٧)

بابُ ما جاءَ في صِفَةِ كلامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ في الشِّعْرِ

[وفيه (١١) حديثًا]

[٢٤٢] ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ثَنا شَرِيكٌ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عنْ أَبِيهِ ، عنْ عَائِشَةَ قَالتْ [(١)]:

قِيلَ لَهَا : هلْ كانَ النَّبيُّ ﷺ يَتَمَثَّلُ بشيءْ منَ الشِّعْرِ ؟ قَالتْ : كَانَ يتَمَثَّلُ بِشِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ ، ويَتمثَّل ويَقُولُ [(٢)] : « وَيأتيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدَ ».

[٢٤٣] ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْديٍّ ثَنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْملكِ بْن عُميرٍ ثَنا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **إنَّ أصْدَقَ**

---

[٢٤٢] **حسن بمجموع طرقه** : رواه أحمد (٦/ ١٥٦،٢٢٢) ، والترمذي في جامعه (٢٨٤٨) ، وقال حسن صحيح ، والنسائي في الكبرى (١٠٣٥) ، والبخاري في الأدب المفرد (٨٦٧) والطحاوي في معاني الآثار (٤/ ٢٩٧) ، والجعديات (٢٣٧٥) ، والبغوي في شرح السنة (٣٤٠٢) ، وتفسيره (٤/ ١٩) ، وتاريخ دمشق (١٨/ ١١٦، ٢٨/ ١١٦) من طرق عن شريك به ، وقد توبع شريك من مسعر عند أبي نعيم في الحلية (٧/ ٢٦٤) ، وقال غريب لم أكتبه إلا من هذا الوجه ، قلت : وفي السند سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف ، وله طرق عن عائشة ، رواه أحمد (٦/ ٣١) ، والنسائي في الكبرى (١٠٨٣٤،١٠٨٣٣) ، وابن أبي شيبة (٨/ ٥٢٤) من طريق الشعبي عن عائشة به ، وقد قال ابن معين في تاريخه ما روى الشعبي عن عائشة ، فهو مرسل ، ورواه البخاري في الأدب المفرد (٧٩٢) ، وابن سعد (١/ ٢٩٠) وأبو يعلى (٥٩٤٥) ، وأخبار أصبهان (١/ ١٥٥)، والبيهقي (١٠/ ٢٣٩) من طريق سماك عن عكرمة عن عائشة ، ورواية سماك عن عكرمة مضطربة مع ضعف آخر في السند ، ورواه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٠٦) ، وعبد بن حميد (٦١٣) ، والبزار في كشف الأستار (٢١٠٦) ، والطبراني في الكبير (١١٧٦٣) من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس ، وسبق الكلام عن رواية سماك عن عكرمة ، وروى البخاري في الأدب المفرد (٧٩٣) عن أبي نعيم عن سفيان عن ليث عن ابن عباس قال : إنها كلمة نبي : « ويأتيك بالأخبار من لم تزود » ، وفي السند ليث بن أبي سليم وهو ضعيف .

(١) في و ، ب (قال) وصوبه المعلق على الأصل ، وكذا القاري .

(٢) في ب ، ت ، غ ، ف (بقوله) .

[٢٤٣] رواه البخاري (٣٨٤) ، ومسلم (٢٢٥٦).

كَلمَةً قَالَهَا الشَّاعِرُ كلمَةُ لَبِيد : ألاَ كُلُّ شيء مَا خَلاَ اللهَ بَاطِلُ أو فانٍ ، وَكَادَ أُمَيَّةُ بْن أُبي الصَّلْتِ أنْ يُسْلِمَ ».

[٢٤٤] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جعفرٍ ثنا شُعْبَةُ ، عَنِ الأسْوَدِ بْنِ قَيْس ، عنْ جُنْدُب بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ قَالَ :

أصابَ حجَرٌ أُصْبُعَ رَسُولِ الله ﷺ فدَميَتْ ، فَقَالَ :

« هَلْ أَنْتِ إلاَّ أُصْبُعٌ دَمِيتِ ، وَفِي سَبِيلِ الله مَا لَقِيتِ ».

[٢٤٥] ثنا ابْنُ أبي عُمَرَ ثنا سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الأسْود بْن قيْسٍ ، عنْ جُنْدُبَ بْن عبْدِ الله الْبَجَلِيِّ ، نَحوَه.

[٢٤٦] ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار ثَنَا يَحْيَى بْنُ سعيد ثَنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ثنا أَبو إسْحاقَ ، عَنِ الْبراء بْنِ عَازب قَالَ : [قَالَ لَهُ] (١) رجُلٌ : أَفَرَرْتُمْ عنْ رسول الله ﷺ يَا أَبَا عُمَارَةَ؟ فَقَالَ : لاَ وَاللهِ مَا وَلَّى رَسُولُ الله ﷺ ،ولكنْ وَلَّى سَرَعَانُ النَّاس تَلَقَّتْهُم (٢) هَوازن بالنَّبْلِ، وَرَسُولُ الله ﷺ عَلَى [بَغْلَته] (٣)، وأَبو سُفْيَان بْنُ الحَارث بْنِ عَبْد الْمُطَّلب آخذٌ بلِجَامهَا ، وَرَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ : « **أَنَا النَّبِيُّ لاَ كَذِبْ ، أنَا ابنُ عَبْدِ الْمُطَّلِب** ».

[٢٤٧] ثَنَا إسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ....

---

[٢٤٤] **رواه البخاري (٢٨٠٢) ، ومسلم (١٧٩٦)** ، وانظر كلام الحافظ والنووي على هذا الحديث .

[٢٤٥] **سبق في الذي قبله .**

[٢٤٦] **رواه البخاري (٢٨٧٤) ، ومسلم (١٧٧٦).**

(١) في ف (قال لنا) .

(٢) في ب ، ت (وتلقتهم) .

(٣) في ش ، غ (بغلته البيضاء) .

[٢٤٧] **إسناده صحيح** : رواه عبد بن حميد (١٢٥٥) ، والترمذي في جامعه (٢٨٤٧) ، وقال : حسن صحيح غريب ، والنسائي (٥/ ٢١٢) ، وابن خزيمة (٢٦٨٠) ، وأبو يعلى (٣٤٤٠،٣٣٩٤) ، وابن حبان (٥٧٨٨) ، والحلية (٦/ ٢٩٢) ، والبيهقي في السنن (١٠/ ٢٢٨) من طرق عن جعفر بن سليمان به ، ورجاله ثقات غير جعفر بن سليمان الضبعي ، فهو صدوق ومتكلم في روايته عن ثابت ، وقد توبع بسند صحيح أيضاً ، رواه أبو يعلى (٣٥٧٩) ، والبزار في الكشف (٢٠٩٩) ، وابن حبان (٤٥٢١) ، والبيهقي

ثَنَا [(١)] عَبْدُ الرَّزَّاق أنا [(٢)] جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثنا ثَابتُ عَنْ أَنسٍ :

أنَّ النَّبيَّ ﷺ دخَلَ مكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ ، وابْنُ رَوَاحَةَ يَمْشي [(٣)] بَينْ يدَيْـهِ ، وَهُـوَ يقُولُ [(٤)] :

خَلُّوا بَني الْكُفَّارِ عنْ سَبيلهْ ... الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلىَ تَنْزيلهْ

ضَرْبًا يُزيلُ الْهَامَ عنْ مَقيلْه ... وَيُذْهِلُ الخليل عَنْ خَليلهْ

فَقَالَ لهُ عُمَرُ : يَا ابْنَ رَوَاحَةَ ، بَيْنَ يَدَيْ رسُـولِ الله ﷺ وَفِي حـرَمِ اللـه تَقُـولُ

(١٠/ ٢٢٨) ، والبغوي في شرح السنة (٣٤٠٥) من طرق عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس بنحوه ، وقد قال أبو عيسى - عقب رواية (٢٨٤٧) -: وقد روى عبد الرزاق هذا الحديث أيضاً عن معمر عن الزهري عن أنس نحو هذا ، ورُوي في غير هذا الحديث أن النبى دخل مكة في عمرة القضاء وكعب بن مالك بين يديه ، وهذا أصح عند بعض أهل الحديث ؛ لأن عبد الله بن رواحة قتل يوم مؤتة ، وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك ، ورد عليه الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/ ٥٠٢) بعد أن ذكر كلام الترمذي قال : وهو في ذهول شديد وغلط مردود وما أدري كيف وقع الترمذي في ذلك مع وفور معرفته ، ومع أن في قصة عمرة القضاء اختصام جعفر وأخيه على وزيد بن حارثة في بنت حمزة ، كما سيأتي في هذا الباب ، وجعفر قتل هو وزيد وابن رواحة في موطن واحد - كما سيأتي قريباً - وكيف يخفي عليه (أعنى الترمذي) مثل هذا ؟ ثم وجدت عن بعضهم أن الذى عند الترمذي من حديث أنس أن ذلك كان في فتح مكة، فإن كان كذلك اتجه اعتراضه ، لكن الموجود بخط الكروخي راوي الترمذي ما تقدم ، والله أعلم .أهـ ، وللحديث شواهد رواه أحمد (٣/ ٤٥٦، ٤٦٠) ،(٦/ ٣٨٧) ، وعبد الرزاق (٢٠٥٠٠) ، وابن حبان (٤٧٠٧،٥٧٨٦) ، والطبراني في الكبير(١٩/ ١٥٣،١٥٢) ، والقضاعي في مسنده (١٠٤٧) والبيهقي (١٠/ ٢٣٩) ، والبغوي في شرح السنة (٣٤٠٩) ، وفي التفسير (٣/ ٤٠٣) من طرق عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه ، بلفظ : ((اهجوا بالشعر ، إن المؤمن يجاهد بنفسه وماله ، والذي نفس محمد بيده كأنما ينضحونهم بالنبل)) ، وهذا سند صحيح ، وعند الطبراني قال بشير بن كعب بدل عبد الرحمن والشطر الأخير له شاهد في مسلم (٢٤٩٠).

(١) في ب ، ت (أنا) .

(٢) في ش ، غ (أنبأنا) ، وفي ف ، ش ، ت (حدثنا) .

(٣) في ف (ينشىء) .

(٤) في ت : (شعر) .

الشِّعرَ(1)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « خَلِّ عَنْهُ يَا عُمَرُ ، فَلَهِيَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ ».

[٢٤٨] ثَنَا عليُّ بْنُ حُجْرٍ ثَنَا(2) شَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ :

« جَالَسْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكْثَر مِنْ مَائَة مرة وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ وَيَتَذَاكَرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ سَاكِتٌ وَرُبَّمَا تَبَسَّمَ مَعَهُمْ.

[٢٤٩] ثَنَا عليُّ بْنُ حُجْرٍ ثَنَا(3) شَرِيكٌ ، عنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

عنَ النَّبيَّ ﷺ قَالَ : « أَشْعَرُ كَلِمَةً تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ : أَلاَ كلُّ شيءٍ ما خَلا اللهَ بَاطِلُ».

---

(١) في و ، ش ، غ (شعراً) .

[٢٤٨] **حسن بطرقه** : رواه الترمذي (٢٨٥٠) ، وقال: حسن صحيح ، وابن حبان (٥٧٨١) ، وأحمد (٥/ ٨٦،٨٨،١٠٦) ، والطيالسي (٨٠٨) ، وأبو يعلى (٧٤٤٩) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٦٢٣) ، والبيهقي (٧/ ٥٢) (١٠/ ٢٤٠) ، والبغوي في شرح السنة (٣٤١١) ، والطبراني في الكبير (١٩٤٨،١٩٦٠) من طرق عن شريك عن سماك به ، وقد توبع من قيس بن الربيع كما عند ابن الجعد (٢١٥٩) ، والطبراني في الكبير (٢٠١٧) ، والبيهقي (٧/ ٥٢) ، (١٠/ ٢٤٠) وقيس فيه (ضعف) ، وتوبع من عنبسة بن سعد ، رواه الطبراني (٤/ ٢٠) ، وفي السند إسحاق بن سليمان (مجهول) ، وقد توبعوا من ابن سماك بن حرب عند الطبراني في الكبير (١٩٩٠) والأوسط (١٦٣١) ، وابن سماك (متروك) ، وله سند صحيح عند النسائي (١٣٥٧) من طريق يحيى بن آدم عن زهير عن سماك بن حرب به ، ولكن الأكثر عن زهير عند مسلم (٦٧٠،٢٣٢٢) وأحمد (٥/ ٩١) ، وأبو عوانة (٢/ ٢٢) ، والطبراني في الكبير (١٩٣٣) بلفظ : ((قلت لجابر بن سمرة : أكنت تجالس رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، كثيراً كان لا يقوم من مصلاه الذى يصلى فيه الصبح أو الغداة حتى تطلع الشمس ، فإذا طلعت الشمس قام ، وكانوا يتحدثون ، فيأخذون في أمر الجاهلية ، فيضحكون ويتبسم)).

(٢) في ب ، ت (أنا) .

[٢٤٩] **رواه البخاري (٣٨٤) ، مسلم (٢٢٥٦).**

(٣) في و (أخبرنا) .

[٢٥٠] ثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنيعٍ ثَنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عنْ عبْد اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائفيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيد ، عنْ أبيه قَالَ : كُنتُ رِدْفَ (١) رسول الله ﷺ فأنْشَدْتُهُ مائَةَ قافية منْ قوْل أُمَيَّة بْنِ أبي الصَّلْت : كُلَّمَا أنْشَدْتُهُ بَيْتًا قَال لي النَّبي ﷺ : « هيه » ، حَتَّى أنْشَدْتُهُ مائةً - يَعْني بَيْتًا - فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ : « إنْ كَادَ لَيُسْلِمُ ».

[٢٥١] ثنا إسْمَاعيلُ بْنُ مُوسىَ الْفَزَاريُّ ، وَعَليُّ بْنُ حُجْرٍ ، وَالْمَعْنى وَاحدٌ ، قَالاَ: ثَنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ أبي الزِّناد ، عنْ هشَامِ بْنِ عُرْوة ، عنْ أبيه ، عَنْ عَائشَةَ ، قَالَتْ: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَضَعُ لحَسَّانَ بْنِ ثابت منْبرًا في الْمَسجد يَقُومُ عليْه قائمًا يُفاخرُ عنْ رَسُول الله ﷺ أوَ قَالَ : يُنَافحُ (٢) عَنْ رَسُولِ الله ﷺ وَيَقُولُ ﷺ :

---

[٢٥٠] رواه مسلم (٢٢٥٥).
(١) قوله (كُنتُ رِدْفَ) : الردف : من يركب خلف آخر على دابة واحدة .
[٢٥١] صحيح لغيره : دون قوله « وضع لحسان منبراً في المسجد ».
رواه أبو داود (٥٠١٥) ، والترمذي في جامعه (٢٨٤٦) ، وقال : حسن صحيح غريب ، والطبري في تهذيب الآثار « مسند عمر » (٩٢٦) ، والبغوي (٣٤٠٨) ، وفي تفسيره (٣/ ٤٠٤) من طرق عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة به ، ورواه أحمد (٦/ ٤٢) والطبراني (٣٥٨٠) ، والمصنف في حديث رقم (٢٥٢) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة به ، وروى الحاكم (٣/ ٤٨٧) ، والطبري في تهذيب الآثار (٩٢٨) عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه وهشام بن عروة به ، ورواه أبو يعلى (٤٥٩١) عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عروة عن عائشة وهذا إسناد منقطع ، ورواه الإسماعيلي (١٩٥) وتاريخ جرجان (١٤٢) من طريق عمران بن سوار عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة به ، وعمران بن سوار ضعيف جداً ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد أكثر أهل العلم على تضعيفه ، وقد قال فيه يحيى بن معين : أثبت الناس في هشام بن عروة عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وقد قال : لا يحتج بحديثه ، انظر تهذيب التهذيب ، فقد انفرد باللفظة السابقة ، ولا يحتمل تفرده ، وقد روى الطبري في تهذيب الآثار عن إسماعيل ابن موسى عن هشيم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبى مثله ، وهشيم مدلس وقد عنعن ، وللحديث طريق آخر عن عائشة ، رواه مسلم (٢٤٩٠) ، والطبري في تهذيب الآثار (٩٢٩) ، وغيرهما من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة مرفوعاً ضمن حديث طويل : « إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله » ، وله شاهد عند البخاري (٢٣١٣) ، ومسلم (٢٤٨٦) عن البراء بن عازب مرفوعاً بلفظ «اهجهم وجبريل معك».
وله شاهد آخر عند البخاري (٤٥٣) ، ومسلم (٢٤٨٥) من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : « أجب عني ، اللهم أيده بروح القدس » .
(٢) قوله (نَافِحُ) : أي دافع .

« إنَّ اللهَ (١) يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ الْقُدسُ (٢) ما يُنَافِحُ أوْ يُفَاخِرُ عنْ رسُولِ الله ﷺ ».

[٢٥٢] ثَنَا إسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسىَ ، وعَليُّ بْنُ حُجْرٍ ، قالاَ : ثَنَا (٣) ابْنُ أبِي الزِّنَـــاد ، عنْ أبِيهِ ، عنْ عُرْوَةَ ، عنْ عَائِشَةَ ، عن النبي ﷺ مِثْلَهُ.

---

(١) في ب ، ت ، ش (تعالى) .

(٢) قوله (بِرُوحِ الْقُدسُ) : هو جبريل عليه السلام ، وقد جاء مصرحاً بـه في بعـض الروايـات ، قـال المباركفوري في (تحفة الأحوذي) : سمي به لأنه كان يأتي الأنبياء بما فيه حياة القلوب ، فهو كالمبدأ لحياة القلب ، كما أن الروح مبدأ حياة الجسد ، والقدس صفة للروح ، وإنما أضـيف إليه لأنه مجبول على الطهارة والنزاهة من العيوب ، وقيل : القدس بمعنى المقدس ، وهو الله ، فإضافة الروح إليه للتشريف . ثم تأييده إمداده له بالجواب وإلهامه لما هو الحق والصـواب انتهى .

[٢٥٢] سبق في الذى قبله.

(٣) في ب ، ت ، غ (عبد الرحمن) .

(٣٨)

بابُ ما جاءَ في كَلاَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ في السَّمَرِ

[وفيه حديثان]

[٢٥٣] ثَنَا الحْسَنُ بْنُ صَبَاحٍ الْبَزَّار ثنا أَبُو النَّضرِ ثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَقِيلٍ ، عنْ مُجَالد ، عَنِ الشَّعْبِي ، عنْ مَسْرُوق ، عنْ عَائشةَ ، قَالتْ : حدَّث رسُولُ الله ﷺ ذَاتَ لَيْلَة نسَاءهُ حَدَّيثاً ، فَقَالتَ امْرَأةُ منْهُنَّ : كَأنَّ الْحَديثَ حَديثُ خُرَافَةَ فقَالَ: « **أَتَدْرُونَ مَا خُرَافَةَ ؟ إنَّ خُرافَةَ كانَ رجُلاً منْ عُذْرَةَ** [١] ، **أَسَرَتْهُ الْجِنُّ في الجَاهِلِيَّة فَمَكَثَ فِيهِمْ دَهْرًا ، ثُمَّ ردُّوهُ إلى الإنْسِ فَكَانَ يُحدِّثُ النَّاسَ بِمَا رَأى فِيهِمْ منَ الأعَاجيبِ ، فَقَالَ النَّاسُ : حَدِيثُ خُرَافَةَ**».

---

[٢٥٣] ضعيف : رواه أحمد (٦/ ١٥٧) ، وأبو يعلى (٤٤٤٢) ، والبزار في كشف الأستار (٢٤٧٥) ، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٤٩) من طريق أبي عقيل عبد الله بن عقيل عن مجالد به ، وخالفه أبو أسامة كما في مسند إسحاق بن راهويه (١٤٣٦) عن مجالد عن الشعبي مرسلاً ، وقال إسحاق بن راهويه وقال غير أبي أسامة عن الشعبي عن مسروق عن عائشة وقد قال الدارقطني في العلل (٥/ ق١٢/ ب) : والمرسل أشبه بالصواب ، وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٦/ ١٥٠) : وهو من غرائب الأحاديث ، وفيه نكارة ، وللحديث شاهد رواه الطبراني في الأوسط (٦٠٦٥) ، وابن عدى في الكامل (٥/ ٢٠٢) عن على بن أبي سارة عن ثابت عن أنس ، وجعله الطبراني عن أنس عن عائشة ، وعلى بن أبي سارة ضعيف ، وذكر ابن عدي الحديث في مناكيره ، وقال : هذه الأحاديث غير محفوظة ، وهناك ضعف آخر في إسناد ابن عدى والطبراني ، ورواه أيضاً ابن أبي الدنيا في ذم البغي (٢٧) ، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٩٧) من طريق عثمان بن معاوية عن ثابت عن أنس به ، وعثمان بن معاوية قال فيه ابن حبان في المجروحين : يروى عن ثابت البناني الأشياء الموضوعة التي لم يحدث بها ثابت قط .

(١) قوله (عُذْرَةَ) : إحدى القبائل اليمنية المشهورة .

(٣٩)

حديثُ أمِّ زَرْعٍ

[٢٥٤] ثَنَا عَليُّ بْنُ حُجْرٍ أنا [١] عيسىَ بنُ يُونُس ، عنْ هِشَامِ بْن عُرْوَةَ ، عنْ أخيهِ عبْد الله بنْ عرُوة ، عَنْ عُرْوَةَ ، عنْ عَائشة ، قَالتْ :

جلَسَتْ [٢] إحْدَى عشْرَةَ امْرأةً فتَعَاهَدْنَ وتَعَاقَدْنَ أنَّ لاَ يكْتُمْنَ منْ أخْبَارِ أزوْاجهنَّ شَيْئًا : فَقَالتْ [٣] الأُولى : زَوْجي لَحمُ جَمل غَث [٤] علَى رَأسِ جَبلٍ [٥] وَعْــرُ [٦] ، لاَ سهْلُ فَيُرْتقَى [٧] ، وَلاَ سمينُ فَيُنْتَقَل [٨] .

قَالت الثَّانيةُ : زَوْجي لاَ أبُثُّ خبَرَهُ [٩]، إنِّي أخَافُ أنْ لاَ أذَرهُ [١٠] ، إنْ أذْكُــرْهُ أذْكُرْ عُجَرهُ وَبُجَرهْ [١١].

قَالتَ الثَّالثةُ : زَوْجِــي العَشَــنَّقُ [١٢] ، إنْ أنْطِــقْ أُطَلَّــقُ [١٣]، وإنْ أسْــكُتُ

---

[٢٥٤] رواه البخاري (٥١٨٩) ، مسلم (٢٤٤٨/ ٩٢).

(١) في و (أخبرنا) ، ب ، ت ، ش ، ف (حدثنا) ، غ (أنبأنا) .

(٢) في ت (جلسنا) وهو خطأ ، وفي و : (جلس) .

(٣) في ب ، ت (قالت) .

(٤) قوله (**لَحمُ جَمل غَث**) : الهزيل ، والمراد قلة نفعه والرغبة عنه .

(٥) قوله (**علَى رَأسِ جَبلٍ**) : كثير الضجر شديد الغلظة يصعب الرقى إليه .

(٦) قوله (**وَعْرُ**) : عسير المسالك .

(٧) قوله (**لاَ سهْلُ فَيُرْتقَى**) : أي يصعد فيه وهي وما قبلها صفة للجبل .

(٨) قوله (**وَلاَ سمينُ فَيُنْتَقَل**) : لا ينتقل أحد إليه طمعاً فيه ، فهو هزيل لا يطمع فيه أحد لرداءته.

(٩) قوله (**لاَ أبُثُّ خبَرَهُ**) : لا أنشر خبره .

(١٠) قوله (**إنِّي أخَافُ أنْ لاَ أذَرهُ**) : أي لا أترك من خبره شيئاً .

(١١) قوله (**عُجَرهُ وَبُجَرهْ**) : هي عقد في العصب والعروق التي تنتفخ وتظهر عند الغضب، والبجر مثلها إلا أنها تكون في البطن .

(١٢) قوله (**زَوْجِي العَشَنَّقْ**) : هو الطويل المذموم الطول ، وقيل : هو السيئ الخلق .

(١٣) قوله (**إنْ أنْطِقْ أُطَلَّقْ**) : أي إن تكلمت عنه فبلغه كلامي طلقني .

أُعَلَّقْ [١] .

قَالتَ الرَّابعةُ : زَوْجِي كَلَيْلِ تهَامَة ، لاَ حَرَّ وَلا قَرَّ ، وَلاَ مَخَافَةَ وَلاَ سَآمةَ [٢]. قَالتَ الْخَامِسَةُ : زَوْجِي إنْ دَخَلَ فَهِدَ [٣] ، وإنْ خَرَجَ أَسِدَ [٤] ، وَلا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ [٥].

قَالتَ السَّادسَة : زَوْجِي إنْ أكَلَ لفَّ [٦]، وَإنْ شَرِبَ اشْتَفَّ [٧]، وَإن اضْطَجَعَ الْتَفَّ [٨] ، وَلاَ يُولِجُ الْكفَّ لِيَعلم الْبثَّ [٩].

قَالَتِ السَّابِعَةُ : زَوْجِي عَيَايَاءُ أوْ غَيَّايَاءُ [١٠]

---

(١) قوله (وَإنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ) : أي إن أسكت فأنا عنده الآن معلقة ، لا ذات زوج ولا هي غير متزوجة ، فتتفرغ لغيره .

(٢) قوله (كَلَيْلِ تِهَامَة ، لاَ حَرٌّ وَلا قَرٌّ ، وَلاَ مَخَافَةَ وَلاَ سَآمةَ) : أما تهامة فهي بلاد تهامة المعروفة ، والليل في هذه البلاد معتدل ، والجو فيها طيب لطيف ، فهي تصف زوجها بأنه لين الجانب هادئ الطبع ، رجل لطيف .

(٣) قوله (إنْ دَخَلَ فَهِدَ) : تمدحه بأنه عندما يدخل البيت يغفل عما به ، ولا يلتفت إلى ما فيه، فشبهته بالفهد في لينه وغفلته ؛ لأن الفهد يوصف بالحياء ، وقلة الشر ، وكثرة النوم .ويقال أنه فهد لكثرة وثوبه عليها وجماعه لها ، ووجه الذم بأنه كالفهد في عدم مداعبته لها قبل المواقعة ، وأيضاً سيء الخلق .

(٤) قوله (وإنْ خَرَجَ أَسِدَ) : أي يصير بين الناس كالأسد .

(٥) قوله (وَلا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ) : تعنى أنه شديد الكرم ، كثير التغاضي ، لا يتفقد ما ذهب من ماله ، وإذا جاء بشيء إلى بيته لم يسأل عنه بعد ذلك ، وعلى وجه الذم تعني أنه غير مبال بحالها حتى لو عرف أنها مريضة أو معوزة ، وغاب ثم جاء لم يسأل عن شيء من ذلك ، ولا يتفقد حال أهله ولا بيته .

(٦) قوله (إنْ أكَلَ لفَّ) : يستقصى الطعام كله .

(٧) قوله (وَإنْ شَرِبَ اشْتَفَّ) : أي أتي على الشراب كله .

(٨) قوله (وَإن اضْطَجَعَ الْتَفَّ) : أي التف في اللحاف والفراش وحده بعيداً عنى .

(٩) قوله (وَلاَ يُولجُ الْكفَّ لِيَعلم الْبثَّ) : أي لا يمد يده ليعلم ما هي عليه من الحزن ليزيله، فهي تصف زوجها بما يذم به الرجل ، وهو كثرة الأكل والشرب وقلة الجماع .

(١٠) قوله (عَيَايَاءُ أوْ غَيَّايَاءُ) : الغياياء : هو الأحمق ، والعياياء : من العي الذي لا يستطيع جماع النساء .

طَبَاقَاءُ [١] كُلُّ داءٍ لهُ دَاءُ [٢] ، شَجَّكِ [٣] أوْ فَلَّكِ [٤] أوْ جَمَعَ كُلاًّ لَكِ .

قَالتِ الثَّامِنَةُ : زَوْجِي ؛ الْمسُّ مسُّ أرْنَبٍ [٥] وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ [٦] .

قَالتِ التَّاسِعَةُ : زَوْجِي ، رَفِيعُ العِمَادِ [٧] ، طَوِيلُ النِّجَادِ [٨] ، عَظِيمُ الرَّمَادُ [٩] [١٠] قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ [١١] .

قَالَتِ الْعَاشِرَةُ : زَوْجِي مَالِكٌ ؛ ومَا مَالكٌ [١٢] ؟ مَالكٌ خَيْرٌ منْ ذَلكَ ؛ لَهُ إبِلٌ

---

(١) قوله (طَبَاقَاءَ) : قيل : هو الأحمق شديد الحمق ، وقيل الذى لا يحسن الضراب (أي الجماع) ، فعلى هذا يكون تأكيداً لما قبله .

(٢) قوله (كُلُّ داءٍ لهُ دَاءُ) : أي اجتمع فيه من المعايب ما تفرق في غيره من الناس .

(٣) قوله (شَجَّكِ) : الشج هو الجرح في الرأس .

(٤) قوله (فَلَّكِ) : الفل هو الجرح في الجسد ، تريد أنها معه بين شج الرأس ، أو كسر عضو من جسدها ، أو أنه يجمع عليها الاثنين .

(٥) قوله (الْمسُّ مسُّ أرْنَبٍ) : الأرنب دويبة لينة المس ناعمة الوبر جداً كَنَّت بذلك عن حسن خلقه ولين عريكته بأنه طيب العرق ؛ لكثرة نظافته ، واستعماله الطيب ، وفي رواية : ((أنا أغلبه والناس يغلب)) .

(٦) قوله (وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ) : الزرنب نبت طيب الريح ، فهي تصف زوجها بحسن التجمل والتطيب لها .

(٧) قوله (رَفِيعُ العِمَادِ) : تعنى أن بيته مرتفع كبيوت السادة والأشراف ، حتى يقصده الأضياف.

(٨) قوله (طَوِيلُ النِّجَادِ) : النجاد حمائل السيف ، كجراب السيف تصفه بالجرأة والشجاعة .

(٩) في ب ، ش ، غ ، و : (عظيم الرماد ، طويل النجاد) .

(١٠) قوله (عَظِيمُ الرَّمَادُ) : المراد بالرماد رماد الحطب ، الذي نشأ عن إيقاد النار في الحطب وكونه عظيم الرماد يدل على أنه كريم يكثر الأضياف من المجيء إليه ، فيكثر من الذبح والطهي لهم ، فيكثر الرماد لذلك ، وهو أيضا كريم في أهله .

(١١) قوله (قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ) : النادي والندى مجلس القوم ، وصفته بالشرف ، وصواب الرأي ، فهم إذا تفاوضوا واشتوروا في أمر فجلسوا قريباً من بيته فاعتمدوا على رأيه وامتثلوا أمره ، أو أنه وضع بيته في وسط الناس ليسهل لقاؤه ، فهو كريم حسن الخلق طيب المعاشرة .

(١٢) قوله (ومَا مَالكُ) : أي زوجها اسمه مالك ، وهو خير من المذكورين جميعاً .

كَثيرَاتُ الْمَبارِك [١] ، قَليلاتُ الْمَسارِحِ [٢] ، إذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ أيْقَنَّ أنَّهُنَّ هَوَالِكُ [٣] .

قَالَت الحْاديَةُ عَشْرَة : زَوْجِي أبُو زَرْعٍ وَمَا أبُو زَرْعٍ [٤] ؟ أنَاسَ [٥] منْ حُلِيٍّ أذُنَيَّ ، وَمَلأَ منْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ [٦] ، وبَجَّحَني فَبَجَحَتْ إلَيَّ نَفْسِي [٧] ، وَجَدَنِي في أهْلِ غُنَيْمَة بِشِقٍّ [٨] فَجَعَلَني في أهْلِ صَهِيلٍ وَأطِيطٍ [٩] ، وَدَائِسٍ [١٠] وَمُنِقٍّ [١١] ، فعِنْدَهُ أقُولُ فَلاَ

---

(١) قوله (لَهُ إبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبارِك) : المبارك جمع مبرك ، وهي موضع بروك الإبل .

(٢) قوله (قَلِيلاتُ الْمَسارِحِ) : أي أن من الإبل من يسرح ليرعى ، وكثير منها يبقى بجواره، استعداداً لإكرام الضيف بذبحها .

(٣) قوله (إذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَر أيْقَنَّ أنَّهُنَّ هَوَالِكُ) : المزهر آلة من آلات اللهو ، وقيل هي العود ، وقيل دف مربع ، أرادت أن الإبل إذا سمعت صوت آلة الطرب والفرح ومعمعان النار عرفت أن ضيفاً قد طرق ، فتيقنت الهلاك .

(٤) قوله (وَمَا أَبُو زَرْعٍ) : تفخيم لذكره ولخبره وشأنه .

(٥) قوله (أنَاسَ) : أي حرك ، أصله : ناس ينوس ، إذا تحرك متدلياً ، أي ألبسها حلياً كثيراً، حتى تدلى منها واضطرب ، وسمع له صوت .

(٦) قوله (وَمَلأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ) : أرادت سائر جسدها ؛ لأن العضد إذا سمن دل على سمن الجسم كله .

(٧) قوله (وبَجَّحَني فَبَجَحَتْ إليَّ نَفْسِي): أي فرحني ففرحت ، أو عظمني فعظمت نفسي عندي .

(٨) قوله (وَجَدَني في أهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ) الغنيمة تصغير (غنمة) تريد أن أهلها أصحاب غنم ولكن أموالهم منها قليلة . وقوله : (بشقٍّ) : أي شق من الجبل ، وكأنهم لقلة عددهم وسعهم شق في الجبل أي ناحية منهبطة منه ، والمعنى وجدني – عندما جاء يتزوجني – أعيش أنا وأهلي في فقر ، وفي غنيمات قليلة نرعاها بشق الجبل .

(٩) قوله (فَجَعَلَني في أهْلِ صَهِيلٍ وَأطِيطٍ) : أي في أهل خيل وإبل ، أشارت بذلك إلى أنهم أهل رفاهية ونعيم بعد أن كانت في ضنك من العيش .

(١٠) قوله (وَدَائِسٍ): الدائس : الذي يدوس الطعام ويدقه ليخرج الحب من السنبل – وهو الدياس – ، فيفصل الحب عن التبن .

(١١) قوله (وَمُنِقٍّ) : اسم فاعل من النقيق ، وهو صوت الحيوانات ، والمراد أنها أصبحت ذات ثروة واسعة من الخيل والإبل والزرع والطيور وغير ذلك .

أُقَبَّحُ [1] ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ [2] ، وَأشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ [3] ، أُمُّ أَبِي زَرْعٍ فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ ؟: عُكُومُهَا رَدَاحٌ [4] ، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ [5] ؛ ابْنُ أَبِي زَرْعٍ ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ ، مضجعُهُ كَمَسلِّ شطْبَة [6] ، وَتُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفَرَة [7] ، بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ ؟ ، طَوْعُ أبيها وَطَوْعُ أُمِّهَا ، وَمِلْءُ كِسَائِهَا [8] ، وَغَيْظُ جَارتها [9]، جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ ، فَمَا جارِيةُ أَبِي زَرْعٍ ، لاَ تَبُثُّ [10] حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا ، وَلاَ تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا [11] ، وَلاَ تَمْلأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا [12] .

قالتْ : خَرَجَ أبو زَرْعٍ ؛ وَالأَوْطَابُ تُمْخَضُ [13] ، فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا

---

(١) قوله (أقُولُ فَلاَ أُقَبَّحُ) : أي لا يقبح قولي ولا يرده ، بل أنا مدللة عنده .

(٢) قوله (وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ) : أي تنام الصبحة (وهى أول النهار) ، تريد أن لها من يكفيها مؤنة العمل من خدم وغيرهم .

(٣) قوله (وَأشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ) : أي تشرب حتى تروى ، وفي نسخة ش وبعض الروايات (أتقنح) بالنون بدل الميم ، وهو الشرب بعد الري .

(٤) قوله (عُكُومُهَا رَدَاحٌ) : العكوم جمع عكم ، وهي الأعدال والأحمال التي تجمع فيها الأمتعة ، و (رداح) عظيمة ممتلئة كثيرة الحشو ، وقيل : معناها ثقيلة .

(٥) قوله (وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ) : أي واسع ، كناية إما عن سعة النعيم والمال ، وإما عن سخائهم وكرمهم ، وأشارت بوصف بيت أم زوجها إلى بره بأمه .

(٦) قوله (مضجعُهُ كَمَسلِّ شطْبَةٍ) : الشطبة ما شطب من الجريد ، وهو سعفه ، فيشق منه قضبان رقاق تنسج منه الحصر ، وقيل غير ذلك ، أشارت بذلك إلى صغر قدر مضجعه .

(٧) قوله (وَتُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفَرَة) : الجفرة : الأنثى من ولد المعز إذا كان ابن أربعة أشهر ، وفصل عن أمه ، فرعى : تعني أن الولد ليس بكثير الطعام والشراب .

(٨) قوله (وَمِلءُ كِسَائِهَا) : كناية عن كمال شخصها ونعمة جسمها ، أي أن جسمها ممتليء أتاها الله بسطة فيه .

(٩) قوله (وَغَيْظُ جَارتِهَا) : أي أن ضرتها تغتاظ بها ، أو أن المقصود بالجارة على الحقيقة .

(١٠) قوله (لاَ تَبُثُّ) : أي لا تنشر أي لا تخوننا فيه ، ولا تسرق منه .

(١١) قوله (وَلاَ تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا) : لا تخرج ما في منزل أهلها إلى غيرهم ، والمعنى بها الطعام.

(١٢) قوله (وَلاَ تَمْلأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا) : أي أنها مهتمة بتنظيفه وقمه وإبعاد قمامته .

(١٣) قوله (وَالأَوْطَابُ تُمْخَضُ) : الأوطاب جمع وطب ، وهو وعاء اللبن ، (تمخض) تُحرك ليخرج زبدها ، وأشارت بذلك إلى سبب رؤيته للمرأة والولدين ، وأنها من مخض اللبن ، تعبت فاستلقت تستريح ، فرآها أبو زرع على ذلك فكأنه زهد فيها .

كَالْفَهَدَيْن [١] ، يَلْعَبَان مِنْ تَحْت خصرهَا بِرُمَّانَتَيْن ، فَطَلَّقَنِي وَنَكحها ، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلاً سريًّا [٢] ، رَكبَ شَرِيًّا [٣] ، وأخَذَ خَطِّيًا [٤] ، وَأَرَاحَ عَلَيَّ [٥] نَعَمًا ثَرِيًّا[٦] ، وَأَعْطَاني مِنْ كُلِّ رَائحَة [٧] زَوْجًا [٨] ، وَقَالَ : كُلي أُمَّ زَرْع ، وَمِيري أَهْلَكَ [٩] ، فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شيءٍ أَعْطَانِيه ، مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنية أبي زَرْع . قَالَتْ عَائشَةُ رَضىَ اللهُ عَنْهَا: فَقَالَ لِي رسُولُ اللهِ ﷺ : « كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ [١٠] ».

---

(١) قوله (فَلَقِي امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَان لَهَا كَالْفَهَدَيْن) : أشارت إلى سبب تزوجه بها وحرصه عليها وهو إنجاب الولد ؛ حيث كانوا يحرصون على تزوج المرأة الولود .

(٢) قوله (رَجُلاً سريًّا) : أي من سراة الناس ، وهم كبراؤهم في حسن الصورة والهيئة .

(٣) قوله (رَكِبَ شَرِيًّا) : الشري: الفرس الخيرِّ الذى يمضي في سيره بلا فتور .

(٤) قوله (وأخَذَ خَطِّيًا) : نسبة إلى (الخط) : موضع بنواحي البحرين تجلب منه الرماح ، أي أخذ رمحاً من تلك الرماح .

(٥) قوله (وَأَرَاحَ عَلَيَّ) : أراح : من الرواح ، وهو العودة إلى المراح ؛ موضع مبيت الماشية ، وقيل : معناه أنه غزا فغنم فأتى بالنعم الكثيرة .

(٦) قوله (نَعَمًا ثَرِيًّا) : أي جميع النعم من الإبل وغيرها ، وثريا : بمعنى كثيرة .

(٧) قوله (وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ) : الرائحة التي تأتي وقت الرواح ، وهو آخر النهار .

(٨) قوله (زَوْجًا) : الزوج يطلق على الإثنين وعلى الواحد ، وأرادت هنا أنه أعطاها كثيراً من كل أصناف الحيوان الذي يرعى ، ولم يقتصر على الواحد .

(٩) قوله (وَمِيري أَهْلَكَ) : صليهم وأوسعي عليهم بالميرة ، وهي الطعام ، ومنه قول إخوة يوسف عليه السلام : ((ونمير أهلنا)).

(١٠) قوله (كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ) : أي في الألفة والعطاء ، لا في الفرقة والخلاء .

(٤٠)

بَابُ مَا جاءَ[(١)] فِي صِفَةِ[(٢)] نَوْمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

[وفيه (٧) أحاديث]

[٢٥٥] ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ثَنَا إِسْرائِيلُ ، عَنْ أَبِي

(١) سقط من ش ، و .
(٢) سقط من ف ، ب ، ت .
[٢٥٥] **إسناده صحيح** : رواه النسائي في الكبرى (١٠٥٩١) ، والبغوي (١٣١٠) ، وأحمد (٤/ ٣٠٠،٣٠١) من طرق عن إسرائيل به ، ورواه أحمد (٤/ ٣٨١) ، والنسائي في الكبرى (١٠٥٩٠،١٠٥٩٣) ، وأبو يعلى (١٧١١) من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة ورجل عن البراء به ، وقال الترمذي في العلل الكبير (٦٧١) بعد أن ذكر بعض الخلاف على أبي إسحاق قال : كأن حديث إسرائيل أقرب الروايات إلى الصواب وأصح ، والله أعلم ، لقول شعبة : عن أبي عبيدة ورجل آخر ، فلعل الرجل أن يكون عبد الله بن يزيد ، وروى الحديث الطيالسي (٧٤٤) ، وأحمد (٤/ ٢٩٠) ، والنسائي في الكبرى (١٠٥٨٨،١٠٥٨٩) وابن أبي شيبة (٦٥٨٨) ، وأبو يعلى (١٦٨٣) وابن حبان (٥٥٢٢ ٥٥٢٣) ، والبخاري في الأدب المفرد (١٢١٥) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٥١٥،٥١١) والطبراني في الكبير (٢٥٠) ، وفي الأوسط (١٦٣٦) ، وفي الدعاء (٢٥٠) ، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢١٥) ، ومعجم ابن قانع (١/ ٨٧) وطبقات المحدثين (٣/ ٣٠٨) ، وغيرهم من طريق الثوري وزهير ويونس بن عمرو وزكريا وجماعة عن أبي إسحاق عن البراء به ، وفي رواية يونس بن عمرو ، جاء التصريح بالتحديث ، ولكن رواية يونس عن أبيه متكلم فيها ، وروى الترمذي (٣٣٩٩) ، والبيهقي في الدعاء (٣٥١) ، والترمذي في العلل الكبير (٦٧١) وأبو الشيخ (٥١٣) ، والنسائي في الكبرى (١٠٥٩٤) عن إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن البراء به ، ووالد إبراهيم ساقط عند النسائي في الكبرى ، ولذا قال خلف الرواية يشبه أن يكون فيه عن أبيه ، ورواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣١٢) من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى عن البراء ، به ورواه الترمذي هنا رقم (٢٥٦) ، وأحمد (١/ ٣٩٤) ، وأبو يعلى (٥٠٠٥، ٥٠٢١) ، وابن ماجه (٣٨٧٧) ، وابن أبي شيبة (٦٥٨٩،٩٣٦١) والشاشي في مسنده (٩٠٣) ، والنسائي في الكبرى (١٠٥٩٢) من طرق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه به ، وتوبع إسرائيل كما عند أبي يعلى (١٦٨٢) ، وأبي الشيخ في أخلاق

النبي (٥١٤) ، وابن عدى في الكامل (٣/ ١٤٠، ٥/ ١٩٠) ، ولكنها طرق ضعيفة ، وأبو عبيدة متكلم في سماعه من ابن مسعود ، ورواه الطبراني في الكبير (١٠٠٨٤،١٠٢٨٢) ، والأوسط (٣٢٠٦) من طريق على بن عابس عن أبي إسحاق عن أبي الكنود عن أبي عبيدة عن ابن مسعود به، وعلى بن عابس ضعيف ، وأبو الكنود مقبول ، وذكر الدارقطني في العلل (٣/ ١٦٧) : عن جبارة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي ، وجبارة ضعيف ، وذكر أيضاً في (٥/ ٢٩٦) عن خديج عن ابن مسعود موقوفاً ، وقال الدارقطني في العلل (٣/ ١٦٧) : والصواب عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله ، وقيل عن البراء وقال جميعاً صحيحين ، وقال أيضاً في موضع آخر (٥/ ٢٩٦) صحيحه عن أبي إسحاق عن سعد ابن عبيدة عن البراء ، ويشبه أن يكون حديث أبي عبيدة عن عبد الله محفوظاً ، والله أعلم .
قلت (السيد) : وسعد بن عبيدة تصحيف ، والحديث حسنه الترمذي والبغوي والسيوطي ، وقال العقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٤٣) يثبت من طريق .... وذكره ، وقال أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢١٥) صحيح ثابت من حديث البراء وأورده الحافظ في الفتح (١١/ ١١٥) ، وقال سنده صحيح ، وللحديث طريق آخر عن البراء رواه النسائي في الكبرى (١٠٥٩٦) ، والبخاري في التاريخ (٣/ ٢٧٠) من طريق عبد الله بن الصباح بن عبد الله عن المعتمر بن سليمان عن محمد بن عمرو عن ربيع بن لوط بن البراء عنه به ، وروى مسلم (٧٠٩) عن ثابت بن عبيد عن ابن البراء عن البراء قال : كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ أحببنا أن نكون عن يمينه ، يقبل علينا بوجهه ، قال : فسمعته يقول : رب قني عذابك يوم تبعث (أو تجمع) عبادك ، وللحديث شواهد منها.

١- من حديث أنس رواه تمام (٢/ ١٤٨) ، ومسند الشاميين (٢٥٨٩) ، والطبراني في الدعاء (٢٥١) ، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٤٤) ، وابن عساكر (٢٧/ ٤٢) من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس به ، وسعيد بن بشير (ضعيف).
٢- حديث حفصة رواه أحمد (٦/ ٢٨٧،٢٨٨) ، وأبو داود (٥٠٤٥) ، والنسائي في الكبرى (١٠٥٩٨) ، والطبراني في الكبير (٣٩٤) ، والبيهقي في الشعب (٤٧٠٩) من طريق أبان بن يزيد العطار عن عاصم بن بهدلة عن معبد بن خالد عن سواء عن حفصة به ، وقد خولف أبان من حماد بن سلمة فأسقط معبد بن خالد ، كما عند أحمد (٦/ ٢٨٧) ، وابن أبي شيبة (٦٥٨٢، ٩٣٥٨) ، والنسائي في الكبرى (١٠٥٩٧) ،وأبي يعلى (٦/ ٢٨٧، ٧٠٣٤) ، وابن السني (٧٢٨) ، ومسند إسحاق (١٩١٧) ، و(سواء) مجهول الحال ، و(عاصم بن بهدلة) متكلم في حفظه ، وقال ابن حجر في الفتح (١١/ ١١٥) : سند صحيح.
٣- حديث عائشة ، رواه العقيلي (٤/ ٣٤٣) عن هشام بن عيسى عن أبيه عن يحيى عن سعيد عن عروة عنها به ، وهشام بن عيسى منكر الحديث .

إسْحَاقَ ، عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ :

أنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَانَ إذا أخَذَ مَضْجَعَهُ وَضعْ كَفَّهُ الْيُمْنى تَحْتَ خَدِّهِ الأيْمــن ، وَقَالَ : « رَبِّ قِني عَذَابَكَ يوْمَ تَبْعَثُ عِبادَكَ » .

[٢٥٦] ثَنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثَنَا إسْرَائيلُ ، عنْ أبي إسْحَاقَ ، عَــنْ أبي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، مِثْلَهُ ، وَقَالَ : « (١) **يَوْمَ تَجْمَعُ عِبادكَ** ».

[٢٥٧] ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أنا (٢) سُفْيَانُ ، عنْ عَبْدِ الْملــكِ بْــنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رِبْعيِّ بْنِ حِراشٍ ، عنْ حُذَيْفَةَ قالَ :

كانَ النَّبيُّ ﷺ إذَا أوَى إلَى فِرَاشه قَالَ : « اللَّهُمَّ باسْمكَ أمُــوتُ وَأحْيَــا » ، وَإذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : « الْحَمْدُ للهِ الذي أحْيَانَا بَعْدَ مَا أمَاتَنَا وَإلَيْه النُّشُورُ »(٣).

[٢٥٨] ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سعيد ثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ ، عنْ عُقَيْلٍ ، أُرَاهُ عنِ الزُّهْــرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائشة ، قَالَتْ :

« كَانَ رسُولُ اللهِ ﷺ إذَا أوَى إلَى فِراشهِ كُلَّ لَيْلةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ فَنَفَثَ (٤) فِيهِمَا ،

٤- حديث حذيفة رواه البزار في البحر الزخار (٢٨٢٥) ، والترمذي (٣٣٩٨) ، وقال : حسن صحيح ، والحميدي (٤٤٤) ، وأحمد (٥/ ٣٨٢) من طرق عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة به ، ورواه الثوري وعبيدة بن حميد ومنصور وأبو عوانة وشعبة وشريك عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : كان النبى إذا أراد أن ينام قال : ((باسمك اللهم أموت وأحيا)) كما عند البخاري (٦٣١٢،٦٣١٤،٦٣٢٤،٧٣٩٤) وأحمد (٥/ ٣٨٢ ، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٩٩) وأبي الشيخ (٥١٢) وغيرهم .

[٢٥٦] **سبق تخريجه انظر الحديث السابق.**

(١) في ت (وقنى عذابك) .

[٢٥٧] **رواه البخاري (٦٣١٢).**

(٢) في ب ، ت ، ف ، ش (حدثنا) ، غ (أنبأنا) ، و(أخبرنا) .

(٣) قوله **(وَإلَيْهِ النُّشُورُ)** : النشور : الحياة بعد الموت .

[٢٥٨] **رواه البخاري (٥٠١٧).**

(٤) قوله **(نفَثَ)** النفث بالفم ، وهو شبيه بالنفخ .

وقَرَأَ فِيهِمَا ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وَ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ وَ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِه ، يَبْدأُ بِهِمَا رَأْسهُ وَوَجْهَهُ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِه ، يَصْنَعُ ذَلكَ ثَلاث مَرَّاتٍ ».

[٢٥٩] ثَنَا مُحَمَّد بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ثَنا سُفْيَانُ ، عنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عنْ كُرَيْبٍ ، عنِ ابْنِ عبَّاسٍ :

« أنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَامَ حتَّى نَفَخَ ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفخَ فَأتاهُ بِلاَلٌ فَآذَنهُ بِالصَّلاَة ، فَقَامَ وَصَلَّى وَلَمْ يَتوَضَّأ » . « وَفِي الْحَدِيث قِصَّةٌ ».

[٢٦٠] ثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ثَنا [١] عَفَّانُ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ :

أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذا أَوَى إِلَى فِرَاشه قَالَ : « الْحَمْدُ لله الذي أطْعَمَنا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا ، فَكَمْ مِمَّنْ لاَ كَافِي لهُ وَلاَ مُؤْوِيَ ».

[٢٦١] ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّد الجرِيرِيُّ [٢] ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حرْبٍ قَالَ : ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْد ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الله الْمُزَنِيِّ ، عَنْ عَبْدَ الله بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ :

« أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَرَّسَ [٣] بِلَيْلٍ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمنِ ، وَإِذَا عَرَّسَ قُبَيْلَ الصُّبْحِ نَصَبَ ذِرَاعَهُ ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ » .

---

[٢٥٩] البخاري (٦٣١٦) ، ومسلم (٣٠٤).

[٢٦٠] رواه مسلم (٢٧١٥).

(١) في ب ، ت (أنا) .

[٢٦١] رواه مسلم (٦٨٣).

(٢) في الأصل (الحريرى) والصواب ما أثبتناه من كتب الرجال .

(٣) قوله (عَرَّسَ) : التعريس : نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة ، أو هو النزول في أى وقت بليل أو نهار .

(٤١)

بابُ مَا جاءَ في عِبادةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

[وفيه (٢٦) حديثًا]

[٢٦٢] ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد ، وَبِشْرُ بْنُ مُعاذ ، أنا [١] أبو عَوَانَةَ ، عنْ زِيَادِ بْنِ علاقَةَ، عَنِ الْمُغيرَة بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : صلى رسول الله ﷺ الله حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ [٢] فَقيلَ لَهُ : أَتَتَكَلَّفُ هَذَا وَقَدْ غفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟ قَال : « أفَلاَ أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ».

[٢٦٣] ثَنَا أَبو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيث ثَنَا [٣] الْفَضْلُ بْنُ مَوسَى ، عنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، [عنْ] [٤] أبِي سَلَمَةَ ، عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

« كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ قَالَ : فَقِيلَ لَهُ : تَفْعَلُ [٥] هَذَا وَقَدْ جَاءَكَ أنَّ اللهَ قَدْ غفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تَأَخَّر ؟ قَالَ : « أفَلاَ أَكُونُ عبْدًا شكورًا ».

---

[٢٦٢] رواه البخاري (١١٣٠) ، ومسلم (٢٨١٩).

(١) في ب ، ت ، ف ، ش ، و (حدثنا) ، غ (أنبأنا) .

(٢) قوله (حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ) : أي تورمت من كثرة القيام .

[٢٦٣] حديث صحيح : رواه ابن خزيمة (١١٨٤) ، والبزار في كشف الأستار (٢٣٨١) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة به ، وللحديث طريق آخر عن أبي هريرة ، رواه النسائي (٣/ ٢١٩) ، والبزار في الكشف (٢٣٨٢، ٢٣٨٣) من طرق عن سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عنه به ، وللحديث طريق آخر عن أبي هريرة يأتي في الذي بعده ، وللحديث شواهد منها حديث المغيرة السابق برقم (٢٦٢) ، وحديث عائشة رواه البخاري (٤٨٣٧) ، ومسلم (٢٨٢٠).

(٣) في ب ، ت ، ف ، ش (حدثنا) ، غ (أنبأنا) ، و (أخبرنا) .

(٤) سقط من الأصل .

(٥) في ف ، ش ، غ : (أتفعل) .

[٢٦٤] ثَنا عِيسَى بْنُ عُثْمَانَ الرملي قَالَ : حدَّثَنا عَمِّي يَحْيَى بْنُ عِيسَى الرَّمْلِيُّ ، عنْ الأعْمش عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُومُ يُصلِّي حتَّى تَنْتَفخَ قَدمَاهُ فَيُقَالُ** [١] **لَهُ : [يَا رَسُولَ اللهِ]** [٢] **، تَفْعَلُ** [٣] **هَذَا وَقَدْ غفرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأخَّرَ ؟ قَالَ : « أفَلاَ أكُونُ عَبْدًا شَكُورًا »** .

[٢٦٥] ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفرٍ ثَنا شُعْبَةُ ، عنْ أَبِي إسْحاقَ ، عَنِ الأسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَال :

سَأَلتُ عَائِشَةَ ، عَنْ صَلاَة رَسُول اللهِ ﷺ باللَّيْل ؟ فَقَالتْ : « كَانَ يَنَامُ أُوَّلَ اللَّيْل ثُمَّ يَقُومُ ، فَإذَا كَانَ منَ السَّحَرِ [٤] **أوْتَر ، ثُمَّ أتَى فِرَاشَهُ ، فإذا كَانَ لهُ حاجَةٌ** [٥] **ألَمَّ بأَهْله** [٦] **، فَإذَا سَمِعَ الأذَانَ وَثَبَ ، فإنْ كَانَ جُنُبًا أفَاضَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ ، وَإلاَّ تَوَضَّأَ وَخَرَجَ إلى الصَّلاَة »** .

[٢٦٦] ثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد ، عنْ مَالِكِ بْنِ أنسٍ (ح) .

وَحَدثَنَا إسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأنْصَارِيُّ ثَنا مَعْنُ ، عَنْ [٧] **مَالك ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عنْ كُرَيْبٍ ، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ أخْبَرَهُ أنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ وَهِيَ خَالَتُهُ**

---

[٢٦٤] **حديث صحيح** : رواه ابن ماجه (١٤٢٠) ، وابن عبد البر في التمهيد (٦/ ٢٢٤) ، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٨٦، ٢٠٥) من طرق عن الأعمش عن أبي صالح به ، وسند المصنف حسن لأجل عيسى بن عثمان ويحيى بن عيسى ، والحديث يصح بالذي قبله ، فانظره ، وانظر الشواهد .

(١) في ب ، ت ، غ (فقيل) .

(٢) سقط من و .

(٣) في ش (أتفعل) .

[٢٦٥] رواه البخاري (١١٤٦) ، ومسلم (٧٣٩).

(٤) قوله (**السَّحَرِ**) : السحر آخر الليل .

(٥) قوله (**فإذَا كَانَ لهُ حاجَةٌ**) : الحاجة هنا الرغبة في مجامعة زوجه .

(٦) قوله (**ألَمَّ بِأَهْلِهِ**) : الإلمام هو الاقتراب ، والأهل الزوجة ، أرادت قضى حاجته التى ذكرتها من قبل .

[٢٦٦] رواه البخاري (١٨٣) ، ومسلم (٧٦٣).

(٧) في ب ، ت ، غ : (حدثنا) .

قَالَ:

« فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الوِسَادَةِ ، وَاضْطَجَعَ[١] ﷺ فِي طُولِهَا ، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ [أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ] [٢] ، فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ ، ثم قَرَأَ الْعَشْرَ الآيَاتِ الْخَوَاتِيمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقٍ [٣] فَتَوَضَّأَ مِنْهَا ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ [٤] ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي » قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَبَّاسٍ : « فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى ، فَفَتَلَهَا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ قَالَ : مَعْنُ : سِتَّ مَرَّاتٍ . ثُمَّ أَوْتَرَ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ [٥] ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ ».

[٢٦٧] ثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ ثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً** ».

[٢٦٨] ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سعيد ثنا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ [٦] بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ :

« **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ ؛ مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ النَّوْمُ ، أَوْ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً** » .

[٢٦٩] ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاءِ أنا[٧] أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ - يَعْنِي ابْنَ حَسَّانَ -، عَنْ

---

(١) في باقي النسخ (رسول الله) .

(٢) سقط من : (ت) .

(٣) قوله **(شن معلق)** : الشن : قربة الماء .

(٤) في ب ، ت : (وضوءه) .

(٥) في ب : (هما سنة الصبح) .

[٢٦٧] رواه البخاري (١١٣٨) ، ومسلم (٧٦٤).

[٢٦٨] رواه مسلم (٧٤٦/ ١٤٠).

(٦) في ت ، ش : (سعيد) ، وهو خطأ .

[٢٦٩] رواه مسلم (٧٦٨).

(٧) في ب ، ت ، ف ، ش (حدثنا) ، و ، غ : (أنبأنا) .

مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَفْتَتِحْ صَلاَتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ».

[٢٧٠] ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سعيد ، عنْ مَالكِ بنِ أَنَسٍ (ح) .

وحدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسى ثَنَا مَعْنٌ ثَنَا مَالكُ ، عَنْ عبد الله بْن أبي بَكْرٍ ، عَنْ أبيه ، أنَّ عبْدَ اللهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، أخْبَرَهُ عنْ زَيْدِ بْنِ خالد الْجُهَنِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ :

لأَرْمُقَنَّ (١) صَلاةَ النَّبِي ﷺ ، فَتَوَسَدْتُ عَتَبَتهُ (٢) ، أوْ فُسْطَاطَهُ (٣) « فَصَلَّى رسُولُ اللهِ ﷺ رَكْعَتَيْنْ خفيفتَيْنْ ، ثُمَّ صلَّى رَكْعَتَيْنْ طَوِيلَتَيْن ، طَوِيلَتينْ ، [طَويلَتينْ] (٤) ، ثُـمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتينْ قبْلَهُما ، ثُمَّ صلَّى رَكْعَتَينْ وهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قبْلَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنْ وَهُمَا دُون اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ صلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُما دُون اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ أَوْتَرَ فَذَلِكَ ثلاثَ عشْرَةَ رَكْعَةً ».

[٢٧١] ثَنَا إِسْحاقُ بْنُ مُوسى ثَنَا مَعْنٌ ثنا مَالكُ ، عَنْ سعيد بْنِ أبي سَعيد المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عبْد الرَّحْمنِ ، أَنَّهُ أخبرهُ أنَّهُ سَأَلَ عَائشَة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، **كَيْفَ كَانتْ صلاةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي رمَضَانَ ؟ فَقَالَتْ :**

مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِيَزِيدَ في رَمَضَانَ وَلاَ في غَيْره علَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُصلِّي أَرْبَعًا لاَ تَسْأَلْ عنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولهِنَّ ، ثُمَّ يُصلِّي أَرْبعًا لاَ تسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصلِّي ثلاثًا ، قَالتْ عَائشَةُ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَتَنَامُ قبْلَ أنْ تُوتِرَ ؟ فَقَالَ : « يَا عَائشَةَ ، إنَّ عيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلاَ يَنامُ قَلْبِي ».

[٢٧٢] ثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسىَ ثَنَا مَعْنٌ ثَنَا مَالكُ ، عنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عنْ عُرْوَةَ ، عنْ

---

[٢٧٠] رواه مسلم (٧٦٥).

(١) قوله (لأَرْمُقنَّ) رمق : نظر نظراً طويلاً .

(٢) قوله (فَتَوَسَدْتُ عَتَبَتهُ) : أي وضعت رأسي على عتبته ، والمراد رقدت عند بابه .

(٣) قوله (فُسْطَاطَهُ) : الفسطاط هو الخيمة العظيمة ، أو هو بيت من الشعر .

(٤) سقط من الأصل .

[٢٧١] رواه البخاري (١١٤٧) ، ومسلم (٧٣٨).

[٢٧٢] رواه مسلم (٧٣٦) وبنحوه عند البخاري (٦٣١٠، ٩٩٤).

عَائِشَةَ .

« أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي منَ اللَّيْلِ إحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُوتِرُ منْهَا بِوَاحِدَةٍ ، فَإِذَا فَرَغَ منْهَا اضْطَجَعَ عَلَى شقّه الأَيْمَنِ ».

[٢٧٣] ثَنَا ابْنُ أبي عُمَرَ ثَنَا مَعْنٌ ، عنْ مَالك ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، نَحْوَهُ [١] (ح) [٢] وَحدَّثنا قُتَيبْةُ ، عنِ مَالكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، نَحْوَهُ.

[٢٧٤] ثنا هَنَّاد ثَنَا أبو الأحْوَصِ ، عنِ الأعْمشِ ، عَنْ إبْرَاهيمَ ، عنِ الأسْوِدِ ، عنْ عَائشةَ رضي الله عنها ، قَالتْ :

« كَانَ رسُولُ الله ﷺ يُصلّي منَ اللَّيْلِ تسْعَ رَكْعَاتٍ ».

[٢٧٥] ثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنِ الأَعْمشِ ، نَحْوهُ.

---

[٢٧٣] **سبق في الحديث رقم (٢٧٢).**

(١) في ب ، ت (نحوه قال) .

(٢) سقط من و .

[٢٧٤] **حديث صحيح** : رواه المصنف في جامعه (٤٤٣، ٤٤٤) ، وقال : حسن صحيح غريب والنسائي (١٧٢٤) ، وفي الكبرى (٤٢٧، ١٣٥٠) ، وابن ماجه (١٣٦٠) ، وأبو يعلى (٤٧٣٧) عن هناد عن أبي الأحوص عن الأعمش عن إبراهيم به ، ورواه النسائي في الكبرى (٤٢٨) عن العلاء بن عصيم عن أبي الأحوص عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن يحيى بن الجزار عن عائشة به ، وقد توبع أبو الأحوص من الثوري وموسى بن أعين على رواية الأعمش عن إبراهيم به ، كما عند المصنف في الحديث رقم (٢٧٥) ، وابن راهويه في مسنده (١٤٩٧) ، وابن أبي شيبة (٨٤٩٠) ، وأحمد (٦/ ٢٥٣) وأبو يعلي (٤٧٩١) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٨٤) ، والتهجد لابن أبي الدنيا (١/ ٤١٨) وقد توبع إبراهيم من أبي إسحاق الهمداني كما عند أبي داود (١٣٦٣) ، وللحديث طرق أخرى عن عائشة رواها عبد الله بن شقيق ومسروق وسعد بن هشام بن عامر وعلقمة بن وقاص وغيرهم عن عائشة به منها مطول وألفاظها قريبة، كما عند البخاري (١١٣٩) ، ومسلم (٧٣٠، ٧٣٨، ٧٤٦) ، وأحمد (٦/ ٣٠، ١٠٠، ٢٥٣) ، وعبد الرزاق (٤٧١٣) ، والنسائي (٣/ ١٩٩، ٢٤٠، ٢٤١) ، وابن ماجه (١١٩١) ، وأبي داود (١٣٥١) ، والبيهقي (٢/ ٤٧١، ٤٧٢) ، وغيرهم .

[٢٧٥] **سبق تخريجه انظر الحديث السابق.**

[٢٧٦] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جعْفَرٍ أنا [(١)] شُعْبَةُ ، عنْ عَمْرو بْنِ مُرَّةَ، عنْ أبِي حَمْزَةَ ، رَجُلٍ منَ الأنْصَارِ ، عَنْ رجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، أنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبي ﷺ مَنَ اللَّيْلِ قَالَ:

فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلاَة قَالَ : « اللهُ أكْبَرُ ذُو الْمَلكُوت وَالْجَبَرُوت وَالْكِبْرِيَاء وَالْعَظَمَة » قَالَ : ثُمَّ قرأ [(٢)] الْبَقَرَةَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا منْ قيَامه وَكَانَ يقُولُ: « سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيم ، سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيم » ثُمَّ رَفَعَ رَأسهُ وكَانَ قيَامُهُ نَحْوًا منْ رُكُوعه ، وَكَانَ يَقُولُ : « لربِّي الْحَمْدُ ، لربِّيَ الْحَمْدُ » ثُمَّ سَجَدَ فَكَانَ سُجُودُهُ نَحْوًا منْ قيَامه ، وكَانَ يقُولُ : « سُبحَانَ رَبِّيَ الأعْلَىَ ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الأعْلَى » ثُمَّ رَفَعَ رَأْسهُ ، فَكَانَ ما بَيْنَ السَّجْدتَيْنِ نحْوًا منَ السُّجُود ، وَكَانَ يقُولُ : « رَبِّ اغْفِرْ لي ،

---

[٢٧٦] **في إسناده رجل مبهم** : رواه النسائي (٢/ ١٩٩، ٢٣١) ، وفي الكبرى (١٣٧٩) ، وابن المبارك في الزهد (٩١) ، وأحمد (٥/ ٣٩٨) ، والبزار (٢٩٣٤) مختصر، وجعل الدعاء بعد الركوع . ورواه الطيالسي (٤١٦) وابن الجعد (٨٩) ، والطبراني في الدعاء (٥٢٣) ، والبغوي (٩١٠) ، والطحاوي في المشكل (١/ ٣٠٨) ، وأبو الشيخ (٥٤٩) من طرق عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة (رجل من الأنصار) عن رجل من بنى عبس به ، ورواه النسائي (٢/ ١٧٧) ، (٣/ ٢٢٦) ، وأحمد (٥/ ٤٠٠) ، وابن خزيمة (٩٨٤) ، والبزار (٢٩٣٥) ، والحاكم (١/ ٢٧١) ، والطبراني في الأوسط (٥٦٨٥) ، والدعاء (٥٢٤) ، وابن أبي شيبة (١/ ٢٣١) من طرق عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن طلحة بن يزيد عن حذيفة مختصراً ومطولاً ، وقال النسائي - في هذه الرواية - مرسل وطلحة لا أعلم سمع من حذيفة شيء ، وأبو حمزة هو طلحة بن يزيد ، ورجح شعبة - عقب الرواية - أن الرجل العبسي هو صلة بن زفر ، كذا ابن صاعد كما عند ابن المبارك في الزهد ، وكذا النسائي ، فإن كان كذلك ، فالإسناد صحيح ، وإلا فلا، وروى مسلم (٧٧٢) عن المستورد بن الأحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة قال : صليت مع النبى ﷺ ذات ليلة ، فافتتح البقرة ، فقلت : يركع عند المائة ثم مضى ، فقلت يصلى بها في ركعة فمضى ، فقلت : يركع بها ، ثم افتتح النساء فقرأها ، ثم افتتح آل عمران ، فقرأها يقرأ مترسلاً إذا مر بآية فيها تسبيح سبح ، وإذا مر بسؤال سأل ، وإذا مر بتعوذ تعوذ ، ثم ركع فجعل يقول "سبحان ربى العظيم" فكان ركوعه نحواً من قيامه، ثم قال "سمع الله لمن حمده" ، ثم قام طويلاً قريبًا مما ركع ، ثم سجد فقال " سبحان ربى الأعلى " ، فكان سجوده قريبًا من قيامه" .

(١) في ب ، ت ، ف ، ش : (حدثنا) ، في غ ، و : (أنبأنا) .

(٢) في ب : (بعد الفاتحة) .

رَبِّ اغْفِرْ لي » حَتَّى قَرَأَ الْبَقرةَ وَآلَ عِمْرَانَ وَالْنِّسَاءَ والْمَائِدَةَ أَوْ الأَنْعَامَ « شُعْبَةُ الذِّي شكَّ فِي الْمَائِدَةِ وَالأَنْعَامِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى [1] : « وَأَبُو حَمْزَةَ اسْمُهُ : طَلْحَةُ بْنُ يزيْدٍ ، وَأَبُو حَمْـزَةَ الضُّـبَعِيُّ اسْمُهُ : نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ ».

[٢٧٧] ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ البَصْرِيُّ ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبدِ الْوَارِثِ ، عَـنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوكِّلِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتَ :

---

(١) سقط كلام أبو عيسى من الأصل ، و .

[٢٧٧] **إسناده حسن** : رواه الترمذي في جامعه (٤٤٨) ، وقال : حسن غريب ، والبغوي في شرح السنة (٩١٤) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن إسماعيل بن مسلم العبدي به ، ورواه أبو الشيخ (٥٧٦) عن إسحاق بن أحمد عن عبد الله بن داود عن إسماعيل بن مسلم العبدي عن أبي المتوكل مرسلاً . وعبد الله بن داود : إن كان الخريبي فثقة ، وإن كان التمار فضعيف ، والثاني أظهر . وشيخ الترمذي صدوق ، وباقي رجال السند ثقات . وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد (رواه أحمد ٣/ ٦٢) عن زيد بن الحباب عن إسماعيل بن مسلم الناجي عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . وهذا سند جيد إلا أن إسماعيل بن مسلم الناجي لم أقف عليه ، وذكر نحو ذلك الهيثمي في مجمع الزوائد ، وقال الشيخ الألباني رحمه الله "ويحتمل أن يكون هو إسماعيل بن مسلم العبدي الذي في إسناد الترمذي ، يرويه عن الناجي ، وهو أبو المتوكل عن أبي نضرة عن أبي سعيد . فانظر إلى تتمة كلام الشيخ عنه في صفة صلاة النبى (٢/ ٥٣٨) . وشاهد آخر من حديث أبي ذر رواه أحمد (٥/ ١٥٦، ١٧٠، ١٧٧) والنسائي (٢/ ١٧٧) ، وفي تفسيره (١/ ٤٦٣) ، وابن ماجه (١٣٥٠) ، وابن أبي شيبة (٢/ ٤٧٧، ١١/ ٤٩٧) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٤٧) ، والبغوي في شرح السنة (٩١٥) ، والحاكم (١/ ٢٤١) ، والبزار (٤٠٦٢) والبيهقي (٣/ ١٤) ، والشعب (٧٧٥) ، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب (١/ ٤٨٧) من طرق عن قدامة بن عبد الله العامري عن جسرة العامرية به ، ورواه أحمد (٥/ ١٤٩) ، والخطيب في موضحه (١/ ٤٨٦) عن محمد بن فضيل عن فليت العامري عن جسرة العامرية به : وفليت العامري صدوق ، وقدامة بن عبد الله العامري مقبول (كما قال الحافظ) وبعض أهل العلم يجعلهما ترجمتان منهم البخاري وابن أبي حاتم والمزي ، وأما الخطيب رحمه الله في موضح أوهام الجمع والتفريق فقد جعلهما واحد ، ونقل أسانيد وكلام الدارقطني ، وعلى كل فجسرة العامرية هي بنت دجاجة مجهولة ، وقد قال فيها الحافظ ابن حجر : مقبولة ، ورواه البيهقي (٣/ ١٣) عن محمد بن فضيل عن كليب العامري عن خرشة بن الحر عن أبي ذر به ، ويبدو - والله أعلم - أن كليب العامري هو فليت العامري ، فصحفت لأني لم أجد ترجمة لكليب العامري هذا ، وهكذا خرشة لم أجد له ترجمة ، وذكر في حديث أبي ذر هذه الآية « إن تعذبهم فإنهم عبادك » الآية .

« قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَآيةٍ منَ الْقُرْآنِ لَيْلَةً ».

[٢٧٨] حَدَّثنا مُحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ ، عنِ الأَعْمشِ ، عَنْ أبي وَائلٍ ، عنْ عَبْدِ اللهِ [بْنِ مَسْعُودٍ] (١) قالَ :

« صَلَّيْتُ لَيْلَةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمْ يَزَلْ قَائمًا حتَّى هَمَمْتُ بِأمْرٍ سُوءٍ ، قِيلَ لهُ(٢): وَمَا هَمَمْتَ (٣) بهِ ؟ قَالَ : « هَمَمْتُ أنْ أقْعُدَ وَأدَعَ النبيَّ ﷺ ».

[٢٧٩] ثَنا سُفْيَانُ بْنُ وَكيعٍ ثَنَا جَرِيرُ ، عَنِ الأَعْمشِ ، نَحْوَهُ.

[٢٨٠] ثَنَا إسْحَاقُ بْنُ مُوسىَ الأنْصاريُّ ثَنَا مَعْنُ ثَنَا مَالِكُ ، عنْ أبي النَّضرِ ، عَنْ أبي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائشةَ .

« أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يُصلِّي جَالسًا فَيَقْرأُ وَهُوَ جَالسُ ، فَإذَا بَقيَ منْ قِرَاءته قَدْرُ مَا يَكُونُ ثَلاثينَ أوْ أرْبَعينَ آيةً ، قَامَ فَقَرأَ وَهُوَ قَائِمُ ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ ، ثُمَّ صَنَعَ في الرَّكْعَةِ الثَّانية مثْلَ ذَلكَ ».

[٢٨١] ثَنَا أحْمدُ بْنُ منيع ثَنَا هُشَيْمُ (٤) أنا (٥) خَالدُ الْحَذَّاءُ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقيقٍ (٦) قَالَ : سَألْتُ عَائِشَةَ ، عَنْ صَلاة رسُولِ اللهِ ﷺ عَنْ تَطَوُّعه ، فَقَالَتْ :

« كَانَ يُصَلِّي لَيْلاً طَويلاً قَائماً ، وَلَيْلاً طَويلاً قَاعداً ، فَإذا قَرَأَ وَهُوَ قَائمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَإذَا قَرَأَ وَهُوَ جَالِسٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ جالِسٌ ».

---

[٢٧٨] رواه البخاري (١١٣٥) ، ومسلم (٧٧٣).
(١) زيادة من ف ، ت .
(٢) سقط من ت ، و .
(٣) في ت : (هو) .
[٢٧٩] سبق برقم (٢٧٨) ، وشيخ المصنف هنا ضعيف .
[٢٨٠] رواه البخاري (١١١٩) ، ومسلم (٧٣١) .
[٢٨١] رواه مسلم (٧٣٠) .
(٤) في ت : (هشام) وهو خطأ .
(٥) في ب ، ت ، غ ، ف ، ش : (حدثنا) ، و : (أنبأنا) .
(٦) في غ : (العقيلي) .

[٢٨٢] ثَنَا إسْحَاقُ بْنُ مُوسىَ الأَنْصَارِيُّ ثَنَا مَعْنُ ثَنَا مَالكُ ، عَنِ ابْنِ شِهَاب ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ ، عَنْ حَفْصَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالتْ :

« كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ (١) قَاعدًا وَيَقْرأُ بِالسُّورَةِ وَيُرَتِّلُهَا حتَّى تَكُونَ أطْوَلَ مِنْ أطْوَلِ مِنْهَا ».

[٢٨٣] ثَنَا الْحَسنُ بْنُ مُحَمَّد الزَّعْفَرَانِيُّ ثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّد ، عَن ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أخبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ أبِي (٢) سُلَيْمَانَ ، أنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عبْدِ الرَّحْمَنِ ، أخْبَرهُ أَنَّ عَائشَةَ أَخْبَرتْهُ :

« أنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَمُتْ حتَّى كانَ أكْثَرُ صَلاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ » .

[٢٨٤] ثَنا أحْمدُ بْنُ مَنيعٍ ثنا إسْمَاعيلُ بْنُ إبْراهِيمَ عن أَيُّوبَ ، عنْ نَافعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :

« صَلَّيْتُ مَعَ رسول الله ﷺ رَكْعتين قبل الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب في بيته ، وركعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي بَيْتِهِ ».

[٢٨٥] ثَنَا أحْمدُ بْنُ مَنِيعٍ ثَنَا إسْمَاعيلُ بْنُ إبْرَاهِيمَ ثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : **ابن عمر (٣) ، وحَدَّثَتني (٤) حفصةُ : « أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ وَيُنَادِي الْمُنَادِي» .**

قَالَ أَيُّوبُ : « أُرَاهُ (٥) قَالَ خَفِيفَتَيْنِ » .

---

[٢٨٢] رواه مسلم (٧٣٣) .

(١) قوله (في سبحته) : السبحة : صلاة التطوع .

[٢٨٣] رواه مسلم(٧٣٢/١١٦) .

(٢) سقط من (ب ، ت) .

[٢٨٤] رواه البخاري (١١٧٢) ، ومسلم (٧٢٩) .

[٢٨٥] رواه البخاري (٦١٨) ، ومسلم (٧٢٣).

(٣) سقط من ب ، ت ، ف .

(٤) في ش ، ب ، ف ، ت : (حدثتنى) بدون واو .

(٥) في و ، ب ، ت ، ش ، غ (أراه) بدون واو ، ومعناه أظنه .

[٢٨٦] ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعيد ثَنَا مَرْوانُ بْنُ مُعاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ ، عنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :

« **حَفِظْتُ منْ رَسُول الله ﷺ ثَمَانِي رَكَعَات : رَكْعَتَين قَبْلَ الظُّهْـر ، وَرَكْعَتَين** [(١)] **بَعْدَهَا ، وَرَكْعَتَيْن بَعْدَ الْمغْرب ، وَرَكْعَتَيْن بَعْدَ العشَاء » قَال ابْنُ عُمَرَ : « وَحَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ بِرَكْعَتَي الْغَدَاة ، وَلَمْ أَكُنْ أَرَاهُمَا منَ النَّبي ﷺ»** .

[٢٨٧] ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَف ثنا بشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عنْ خَالد الْحَذَّاءِ ، عنْ عَبْد الله بْنِ شَقيقٍ قَالَ : سأَلْتُ عَائشَةَ عَنْ صَلاة رسول الله ﷺ قالتْ :

« **كَانَ يُصلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ ثنتين ، وَبَعْدَ الْعشَاء رَكْعَتَيْنِ ، وَقبْلَ الْفَجْرِ ركعتين** [(٢)] ».

[٢٨٨] ثَنَا مُحَمدُ بنُ الْمُثَنَّى ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَر ثنا شُعْبَةُ ، عـنْ أَبي إسْحاقَ

---

[٢٨٦] **سبق رقم (٢٨٥).**

(١) في ب ، ف (ركعتين) .

[٢٨٧] **رواه مسلم (٧٣٠) ، وسبق برقم (٢٨١).**

(٢) في ف ، ب ، ت ، ش ، و (ثنتين) .

[٢٨٨] **معلول** : رواه الترمذي في جامعه (٤٢٤، ٤٢٩، ٥٩٨، ٥٩٩) وقال : حسن ، وأحمد (١/ ٨٥، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٦، ١٦٠) ، والبزار في البحر الزخار (٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٥، ٦٧٧) وعبد الرزاق (٤٨٠٦، ٤٨٠٧) والنسائي (٣٣٧، ٣٤٧، ٤٧١) ، والطيالسي (١٣٠) ، وابن ماجه (١١٦١) ، ويعلى (٣١٨) ، والبغوي (٨٩٢) ، وابن أبي شيبة (٢/ ٢٠١) ، والبيهقي (٢/ ٤٧٣) وأبو داود (١٢٧٢) مختصراً . من طرق عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي به ، وقال الترمذي (٥٩٩) : قال إسحاق بن إبراهيم : أحسن شيء روىَ في تطوع النبي ﷺ في النهار هذا ، ورُويَ عن عبد الله بن المبارك أنه كان يُضعِّف هذا الحديث وإنما ضعفه عندنا – والله أعلم – لأنه لا يروى مثل هذا عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه عن عاصم بن ضمرة عن علي ، وعاصم بن ضمرة ثقة عند بعض أهل العلم ، قال علي بن المديني قال يحيى بن سعيد القطان قال سفيان كنا نعرف فضل حديث عاصم بن ضمرة على حديث الحارث أهـ ، وعاصم بن ضمرة وثقه غير واحد ، وقال فيه الحافظ صدوق ، وضعَّفَهُ بعضهم ، وقال ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٢٦) : كان رديء الحفظ فاحش الخطأ يرفع عن علي قوله كثيراً ، فلما فحش ذلك في روايته استحق الترك على أنه أحسن حالاً من الحارث ، وقال ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٢٥) : وعاصم بن ضمرة لم أذكر له حديثا

قَالَ : سمعْتُ عَاصِمَ بْنَ ضَمْرةَ يقُولُ : سَأَلْنَا عليًّا ، عنْ صَلاةِ رَسُولِ الله ﷺ مِنَ النَّهَارِ ، فقَالَ :

إنَّكُمْ لاَ تُطِيقُونَ ذَلكَ قَالَ : [قُلْنَا] (1) : منْ أطَاقَ [منَّا ذَلكَ] (2) صلَّى ، فَقَالَ :

« كَانَ إذَا كَانَت الشَّمْسُ منْ هَهُنَا كَهَيْئَتهَا من هَهُنا عنْدَ الْعصْرِ صلَّى رَكْعَتَيْن ، وإذَا كَانَت الشمْسُ منْ هَهُنَا كَهَيْئَتها منْ هَهُنَا عَنْد الظُّهْرِ صلَّى أرْبعًا ، ويُصلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أرْبَعًا، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَين ، وَقَبْلَ الْعَصْرِ أرْبعًا ، يَفْصلُ بَيْنَ كُلِّ ركْعَتَيْنِ بالتَّسْليمِ علَى الْمَلائكةِ الْمُقَرَّبِينَ والنَّبِيِّينَ ، وَمَنْ [تَبعهُمْ] (3) منَ الْمُؤمنينَ وَالْمُسْلمينَ ».

لكثرة ما يروى عن على مما تفرد به ، ومما لا يتابعه الثقات عليه والذي يرويه عن عاصم قوم ثقات ، البلية من عاصم ليس ممن يروى عنه . قال البيهقي (٣/ ٥١) : تفرد به عاصم ابن ضمرة عن علي ، وكان عبد الله بن المبارك يضعِّفهُ فيطعن في روايته هذا الحديث ، والله أعلم ، وذكر الذهبي في الميزان (٤/ ٦) قال الجوزجاني : وروى عنه أبو إسحاق «تطوع النبي ﷺ بست عشرة ركعة ... الحديث» ، فيا عباد الله أما كان الصحابة وأمهات المؤمنين يحكون هذا ، إذ هم معه في دهرهم ، يعنى أن عائشة وابن عمر وغيرهما حكوا عنه خلاف هذا ، وذكر شيخ الإسلام (٢٢/ ٢٨٠) : وقد تنازع العلماء في السنن الرواتب مع الفريضة فمنهم من لم يوقت في ذلك شيئاً ، ومنهم من وقت أشياء بأحاديث ضعيفة ، بل أحاديث يعلم أهل العلم بالحديث أنها موضوعة ، كمن يوقت ستاً قبل الظهر وأربعاً بعدها ، وأربعاً قبل العصر وأربعاً قبل العشاء وأربعاً بعدها ونحو ذلك ، وقال في (٢٣/ ١٢٥) مطعون فيه .

(١) في ت ، و : (قال) .

(٢) في ب ، ت ، ف (ذلك منا) .

(٣) في ت (بعدهم)

(٤٢)

بابُ(١) صلاةُ الضُّحَى

[وفيه (٩) أحاديث]

[٢٨٩] ثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَان ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيالِسيُّ أنا(٢) شُعْبَةُ ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ قَالَ :

سَمِعْتُ مُعاذَةَ ، قَالتْ : قلْتُ لعَائشةَ : أكَانَ النَّبيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى ؟ قَالَتْ : «نَعَمْ ، أرْبَعَ رَكْعَاتٍ وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللهُ [ﷻ](٣)».

[٢٩٠] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ مُعاوِيةَ الزِّيادِيُّ ثنا زِيادُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ

---

(١) في ت : (ما جاء) .

[٢٨٩] رواه مسلم (٧١٩).

(٢) في ب ، ت ، ف ، غ : (حدثنا) ، و (أنبأنا) .

(٣) زيادة من (ب ، ش ، غ ، ف) .

[٢٩٠] **إسناده ضعيف** : رواه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (١٦٥) ، وتهذيب الكمال (٧/ ٢٠٥) من طريق حكيم بن معاوية عن زياد بن عبيد الله بن الربيع به ، وزياد بن عبيد الله بن الربيع قال فيه الحافظ : مقبول ، وحكيم بن معاوية الزيادي مستور ، وتوبع حكيم من محمد بن عثمان البصري كما عند ابن حبان في الثقات (٩/ ٩٣) ، ومحمد بن عثمان ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى الطبراني في الأوسط (١٢٩٨) عن سعيد بن مسلمة الأموي عن عمر بن خالد بن عباد عن زياد بن عبيد الله بن الربيع عن الحسن عن أنس به . وسعيد بن مسلمة ضعيف والحسن عنعن وقد رُوي عن أنس من طريق الضحاك بن عبد الله عنه ، عند الحاكم (١/ ٣١٤) بلفظ : « صلى سبحة الضحى ثماني ركعات » ولكن الضحاك بن عبد الله مجهول ، وللحديث طريق آخر ، رواه الطبراني في الأوسط (٢٧٤٥، ٤٤٠٨) ، ومسند الشاميين (٢٤٧٠) ، والبخاري في التاريخ (١/ ٢١٢) من طرق عن حميد الطويل عن محمد بن قيس عن جابر قال : « أتيت النبي ﷺ أعرض عليه بعيراً لي ، فرأيته صلى الضحى ست ركعات » ، وتابع خالد بن عبد الله حميد الطويل (كما عند الحاكم في

ابْنِ الرَّبيعِ الزِّياديُّ ، عنْ حُميدِ الطَّويلِ ، عنْ أَنس بْنِ مَالكٍ : « **أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يُصلِّي الضُّحَى ستَّ رَكَعاتٍ** ».

[٢٩١] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جعْفَرٍ أنا شُعْبَةُ ، عَنْ عمْرِو بْن مُرَّةَ ، عنْ عبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أبي لَيْلَى قَالَ :

مَا أخْبَرَنِي أحدٌ ، أَنَّهُ رأىَ النَّبيَّ ﷺ يُصلِّي الضُّحَى إلاَّ أمُّ هانئٍ ، فَإِنَّهَا حَدَّثَتْ « أنَّ رسُول الله ﷺ دَخَلَ بَيْتَها يَوْمَ فتْحِ مَكةَ فاغْتَسَلَ فَسَبَّحَ ثَمَاني ركَعَاتٍ مَا رَأيْتُهُ صَلَّى صَلاةً [١] قطُّ أخفَّ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُتِمُّ الرُّكُوعِ والسُّجُودَ ».

[٢٩٢] ثنا ابْنُ أبِي عُمَرَ ثَنَا وَكِيعُ ثنا كَهْمسُ بْنُ الْحَسَنِ ، عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: قُلتُ لِعَائِشَةَ : أكَان النَّبيُّ ﷺ يُصلِّي الضُّحَى ؟ قَالتْ : « **لاَ إلاَّ أنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِه** [٢] ».

فضل صلاة الضحى) كما ذكر ذلك بن القيم في الزاد (١/ ٣١٢) ، ومن نفس طرق الطبراني السابقة رواها عنده في الأوسط (٤٤٠٧، ٢٧٤٨) ، والكبير (٢٤/ ١٠٦٣) ، ومسند الشاميين (٢٤٦٩) ، ولكن جعل الحديث من مسند أم هانئ ، وهذا لا يصح فإن المحفوظ عن أم هانئ : أن النبى ﷺ صلى ثماني ركعات زمن الفتح ، وانظر الحديث رقم (٢٩١) ، ومحمد بن قيس ذكره ابن حبان في الثقات ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وروى عبد الرزاق (٤٨٥٢) عن عمرو بن دينار عن مجاهد مرسلاً ، بلفظ : ((كان رسول الله ﷺ يصلى الضحى ركعتين وأربعاً وستاً وثمانياً)) ، وانظر الحديث السابق برقم (٢٨٩).

[٢٩١] **رواه البخاري (١١٠٣) ، ومسلم (٣٣٦).**

(٤) قوله **(فَسَبَّحَ)** : أي صلى تطوعاً .

(١) في ف ، ش (ﷺ) .

[٢٩٢] **رواه مسلم (٧١٧)** ، والحديث قد يتعارض في ظاهره مع الحديث السابق برقم (٢٨٩) والجمع بينهما : إما أن يقال أن عائشة تذكر ما رأته منه ، والصحابة ذكروا عن النبى أنه كان يصليها في غيرها أيضاً ، فنقلت ذلك عائشة ، وإما أن يقال أن الحديث رقم (٢٨٩) مطلق ، وهذا الحديث مقيد ، فيحمل المطلق على المقيد ، والأول أظهر ، والله أعلم .

(٢) قوله **(منْ مَغِيبِهِ)** : أي من سفره .

[٢٩٣] ثَنَا زيادُ بْنُ أيُّوبَ الْبَغْدادِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عنْ فُضَيْلِ بنِ مَرْزُوق ، عنْ عَطِيَّةَ ، عنْ أبِي سَعِيد الْخُدْرِيّ قالَ : « **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحى حتَّى نقُولَ : لاَ يدَعُهَا ، وَيَدَعُهَا حتَّى نَقُولُ : لاَ يُصلِّيهَا** ».

[٢٩٤] ثَنَا أحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ،

---

[٢٩٣] **إسناده ضعيف** : رواه الترمذي (٤٧٧) وقال : حسن غريب ، والبغوي (١٠٠٢) وعبد ابن حميد (٨٨٩) ، وأحمد (٣/ ٢١،٣٦) ، وأبو يعلى (١٢٧٠) ، وأخبار أصبهان (١/ ٢٤٤) (٢/ ٢٣) من طرق عن فضيل بن مرزوق عن عطية به ، وعطية هو العوفي ، وهو (ضعيف).

[٢٩٤] إسناده ضعيف : رواه الطيالسي (٥٩٨) ، وعبد بن حميد (٢٢٦) ، وابن ماجه (١١٥٧) وأحمد (٥/ ٤١٧) ، وعلل الدارقطني (٦/ ١٢٩) ، والحميدي (٣٨٥) ، والشاشي (١١٣٣) والبيهقي (٢/ ٤٨٨، ٤٨٩) ، وشرح معاني الآثار (١/ ٣٣٥) ، وموضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ١٦٧، ١٦٩) ، والطبراني (٤٠٣١، ٤٠٣٢، ٤٠٣٣، ٤٠٣٤) من طرق عن عبيدة عن إبراهيم عن سهم بن منجاب عن قزعة عن قرثع به ، وذكره الدارقطني في العلل (٦/ ١٢٨) ، وذكر الخلاف ، ثم قال : « رواية أبي معاوية أشبه بالصواب ، وأبو معاوية من الذين رووا الحديث عن عبيدة بهذا السند ، ورواه أيضاً أبو داود (١٢٧٠) والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (١٦٧، ١٦٩) من الطريق السابق ، ولكن بإسقاط قزعة ، وكذا سقط عند عبد بن حميد ، والبيهقي في المواضع السابقة ، ومخالفين لرواية الجماعة ، ورواه الطبراني في الكبير (٤٠٣٥) ، والأوسط (٢٦٩٤) من طريق المسعودي عن عبد الخالق عن إبراهيم عن سهم عن قرثع به ، والسند بإسقاط قزعة منه ، والمسعودي اختلط ، والراوي عنه لا يعلم متى روى عنه . وعبد الخالق لم أعرفه ، ورواه ابن أبي شيبة (٢/ ١٩٩) عن أبي الأحوص عن سعيد بن مسروق عن المسيب بن رافع عن أبي أيوب به . ورواه الطبراني في الكبير (٤٠٣٦) ، والحلية (١٠/ ٢١٨) بالسند السابق إلا أنه ذكر الواسطة بين المسيب وأبي أيوب ، وكذلك فالسند فيه المفضل الحنفي ، وهو متروك ، ورواه أحمد (٥/ ٤٢٠) ، وابن خزيمة (١٢١٥) ، والبيهقي (٢/ ٤٨٩) من طرق عن سفيان عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن رجل عن أبي أيوب ، ورواه شريك عن الأعمش بتسمية الرجل بـ « على بن الصلت » ، كما عند أحمد (٥/ ٤١٨) ، والبخاري في التاريخ (٦/ ٢٧٩) ، وابن أبي شيبة (٢/ ١٩٩) ، والطبراني في الكبير (٤٠٣٧) ، والبيهقي (٢/ ٤٨٩) ، وتابع يحيى بن آدم الأعمش على الرواية السابقة ، كما عند الطبراني في الكبير (٤٠٣٨) ، وعلى بن الصلت ذكره ابن حبان في الثقات ، وابن أبي حاتم في الجرح ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا ، وقال ابن خزيمة (١٢١٥) : « ولست أعرف على بن الصلت هذا ، ولا أدرى من أى بلاد الله هو ، لا أفهم ألقى أبا أيوب أم لا؟ ولا يحتج بمثل هذه الأسانيد – علمي – إلا معاند أو جاهل ، وأعل التسليم هناك ، ورواه الحاكم (٣/ ٤٦١) عن عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم بن أبي أمامة عن أبي أيوب به ، وعبيد الله بن زحر ضعيف ، وكذا على بن يزيد الألهاني ، وضعفه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٦٢) ، وقال : إذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلى بن زيد والقاسم ، كان



عَنْ هُشَيْمٍ أنا (١) عُبَيْدَةُ (٢) ، عَنْ إبْرَاهِيمَ ، عَنْ سهمِ بْنِ منْجاب ، عنْ قَرْثعٍ الضَّبِّيِّ ، أوْ عنْ قَزْعَةَ ، عنْ قَرْثعٍ ، عنْ أبي أيُّوبَ الأنْصَارِيِّ ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يُدْمنُ أرْبعَ رَكَعَات (٣) عنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، إنَّكَ تُدْمنُ هَذه الأَرْبَعَ رَكَعَات (٤) عنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَقَالَ ﷺ : « إنَّ أبْوابَ السَّماء تُفْتحُ عنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ (٥) فلاَ تُرْتجُ (٦) حتَّى [يُصلَّى] (٧) الظُّهْرُ ، فأحبُّ أنْ يَصْعَدَ لي في تلْكَ السَّاعة خيْرٌ . قُلْتُ : أفي كُلِّهِنَّ قراءةٌ ؟ قَالَ : « نعم » . قُلْتُ : هلْ فيهنَّ تَسْليمٌ فاصلٌ ؟ قَالَ : « لا » .

[٢٩٥] ثَنَا (٨) أَحْمَدُ بْنُ مَنيعٍ ثَنا أبو مُعاوِيَةَ: أنبأنا (٩) عُبَيْدَةُ ، عنْ إبْراهيمَ ، عنْ سهْمِ بْنِ منْجابٍ ، عنْ قزَعةَ ، عنْ القَرْثعِ ، عنْ أبي أيُّوبَ [الأنْصَاريِّ] (١٠) ، عنِ النَّبي ﷺ نحوه .

ذلك المتن مما عملت أيديهم ، فلا يحتج بهذه الصحيفة ، وله شاهد عن على رواه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٠٠) مختصراً بلفظ : « رأيت علياً إذا زالت الشمس صلى أربعاً طوالاً» وفي سنده من لم يسم ، وذكره صاحب الكنز مطولاً برقم (٢١٧٥٥) ، وعزاه لابن أبي شيبة ، وانظر الحديث القادم ، وحديث رقم(٢٩٦) ، وذكر الخلاف لم يأت إلا في السند الأول الضعيف.

(١) في ب ، ت ، غ ، ش : (حدثنا) .

(١) في ت ، ف ، ش (حدثنا) ، و ، غ (أنبأنا) .

(٢) في ت (أبو عبيدة) ، والصواب ما أثبتناه .

(٣) قوله **(يُدْمنُ أرْبعَ رَكَعَاتٍ)** : أي يداوم عليها .

(٤) في و (الركعات) .

(٥) قوله **(زَوَالَ الشَّمْسِ)** : تحركها عن كبد السماء ، وهو بدء وقت صلاة الظهر .

(٦) قوله **(تُرْتجُ)** : أي تغلق ، في نسخة ش : (ترجع) .

(٧) في و ، ف ، ش : (تصلى) .

[٢٩٥] **سبق تخريجه في الذي قبله** ، وهو الطريق الذى رجحه الدارقطني حينما ذكر الخلاف .

(٨) في ف ، ب ، ش : (أخبرنى) .

(٩) في ف ، ب ، ت ، ش ، غ : (حدثنا) .

(١٠) زيادة من (ب ، ش ، غ ، ف) .

[٢٩٦] ثَنَا مُحمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ثَنَا أَبُو دَاوُدَ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي الْوضَّاحِ ، عَـــنْ عبْدِ الْكرِيمِ الْجَزريِّ ، عنْ مُجاهد ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ السَّائِبِ :

أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصلِّي أرْبعًا بَعْدَ أنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قبْلَ الظُّهْرِ وقَالَ : «**إنَّها ساعةٌ تُفْتحُ فِيهَا أبْوابُ السَّمَاءِ ، فأُحبُّ أنْ يصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ** » .

[٢٩٧] ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَف ثَنَا عُمرُ بن عليٍّ الْمُقَدَّميُّ ، عنْ مسْعرِ بْن كدَام عنْ أَبِي إسْحَاقَ ، عنْ عَاصِم بْنِ ضَمْرَةَ ، عنْ عليٍّ ﷺ : أنَّه « **كَانَ يُصلِّي قَبْلَ الظُّهْــرِ أرْبعًا ، وَذَكَرَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصلِّيهَا عِنْدَ الزَّوَالِ ويَمُدُّ فيهَا** [1]» .

---

[٢٩٦] **إسناده حسن** : رواه الترمذي في جامعه (٤٧٨) ، وقال : حسن صحيح ، والبغوي (٨٩٠) ، وأحمد (٣/ ٤١١) ، والنسائي في الكبرى (٣٣١) من طرق عن الطيالسي عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح به ، ومحمد بن مسلم صدوق يهم ، ولم أقف عليه من أوهامه ، وذكره صاحب الكنز (رقم ٢١٧٥٨) ، وعزاه لابن زنجويه وابن جرير والديلمي من حديث عبد الله بن السائب ، فالإسناد حسن إن سلم من العلة .

[٢٩٧] رواه المصنف في جامعه (٤٢٤) ، وحسنه ، وسبق الكلام عليه برقم (٢٨٨).

(١) قوله **(يمد فيها)** : يطيلها .

(٤٣)

بابُ صَلاةِ التَّطَوُّعِ في الْبَيْتِ

[وفيه حديث]

[٢٩٨] ثَنَا عبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ ثنا عبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْديٍّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْعلاَءِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حَرَامِ [١] بْنِ مُعاوِيَةَ ، عنْ عمِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سعْدٍ قَالَ :

سَأَلْتُ رسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الصَّلاةِ في بيتي وَالصَّلاةِ في الْمَسْجد قَالَ : « قَدْ تَرَى مَا أقْرَبَ بيْتِي منَ الْمَسجد ، فَلأَنْ أُصلِّيَ فِي بَيْتِي أحبُّ إلَيَّ منْ أن أُصَلِّيَ فِي الْمَسجِد إلاَّ أنْ تكُون صَلاَةً مَكْتُوبَةً ».

---

[٢٩٨] إسناده حسن : رواه أحمد (٤/ ٣٤٢) ، ومعجم بن قانع (٢/ ٩٣) ، وابن ماجه (١٣٧٨،٦٥١) ، وابن خزيمة (١٢٠٢) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٣٩) ، والآحاد والمثاني (٨٦٥) ، والخطيب في موضحه (١/ ١١١) من طرق عن معاوية بن صالح الحضرمي عن العلاء بن الحارث به ، وفي بعض الطرق ذكر حرام بن حكيم بدلاً من حرام ابن معاوية ، ورجح الخطيب في موضحه أنهما واحد ، وكذا الحافظ ابن حجر ، وقال : وهم من جعلهما اثنين ، ومعاوية بن صالح صدوق ، وكذا العلاء بن الحارث ، وحرام ثقة وللحديث شاهد رواه البخاري (٧٣١) ، ومسلم(٧٨١) ، وغيرهما من حديث زيد بن ثابت مرفوعاً ، وفيه : « .... فصلوا أيها الناس في بيوتكم ، فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة ».

(١) في ت (خرام) ، ب (حزام) ، والصواب ما أثبتناه .

(٤٤)

بابُ ما جَاءِ في صَوْمِ رَسُول الله ﷺ

[وفيه (١٦) حديثاً]

[٢٩٩] ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعيد ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْد ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْد الله بْنِ شَـقيق قال: سَأَلْتُ عَائشَةَ ، عَنْ صيَام رَسُول الله ﷺ ، قَالَتْ : « **كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُـولَ قَـدْ صَامَ ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَفْطَرَ** » . قَالَتْ : « **وَمَا صَامَ رَسُولُ الله ﷺ شَهْرَاً كَـاملاً [مُنْذُ] قَدمَ المدينة إلاَّ رَمَضَانَ** » .

[٣٠٠] ثَنَا عَليُّ بْنُ حُجْر ثَنَا إسْمَاعيلُ بْنُ جَعْفَر ، عَنْ حُمَيْد ، عَنْ أَنَس بْنِ مَالك ، أَنَّهُ سُئل عَنْ صَوْم النَّبيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « **كَانَ يَصُومُ منَ الشَّهْر حَتَّى نَرَى أَنْ لاَ يُريدُ أَنْ يُفْطرَ منْهُ ، وَيُفْطرَ [منْهُ]**(١) **حَتَّى نَرَى**(٢) **[أَنْ]**(٣) **لاَ يُريدُ أَنْ يَصُومَ منْهُ شَيْئًا . وَكُنْتَ لاَ تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِـنَ اللَّيْـلِ مُصَـلِّياً إلاَّ رَأَيْتَـهُ**(٤) **مُصَـلِّيًا، وَلاَ نَائمـاً إلاَّ رَأَيْتَـهُ نَائمَاً** ».

[٣٠١] ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ [ثَنَا] أَبوُ دَاوُدَ [ثَنَا](٥) شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بشْرٍ قَـالَ : سَمعْتُ سَعيدَ بْن جُبَيْر ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « **كَانَ النَّبي ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ مَا يُريدُ أَنْ يُفْطر منْهُ ، وَيُفْطرُ منْهُ حَتَّى نَقُولَ : مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ ، وَمَا صَامَ شَهْرَاً كَاملاً مُنْـذُ قَدمَ المَدينةَ إلاَّ رَمَضَانَ** ».

---

[٢٩٩] رواه البخاري (١٩٦٩) ، ومسلم (١١٥٦) .

[٣٠٠] رواه البخاري (١٩٧٢) ، ومسلم (١١٥٨) ، واللفظ للبخاري .

(١) سقط من ف ، ب ، ت ، ش ، غ .

(٢) في الأصل (يرى) .

(٣) في و ، ت (أنه) .

(٤) في و : (أن رأيته) وهو خطأ .

[٣٠١] رواه البخاري (١٩٧١) ، ومسلم (١١٥٧) ، واللفظ للبخاري .

(٥) في ت : (أنبأنا) .

[٣٠٢] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ مهدي ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُور عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْد ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : « **مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ إلاَّ شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ** » .

قَالَ أَبُو عيسَى : « هَذَا إسْنَادٌ صَحيحٌ وَهَكَذَا قَالَ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ . وروى [هذا الحديثَ غيرُ واحد] (١) ، عَنْ أبي سَلَمَةَ ، عَنْ عائشةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، ويحتملُ أَنْ يكونَ أبو سَلَمَةَ بْنِ عَبْدُ الرحمنِ قد روى هذا الحديثَ ، عَنْ عائشةَ وأُمِّ سَلَمَةَ [جميعاً] (٢) ، عَنْ النَّبيِّ ﷺ » .

[٣٠٣] ثَنَا هَنَّادُ ثَنَا عبْدَةُ ، عنْ مُحَمَّدِ بْنِ عمْرٍو ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عنْ عَائشَةَ ، قَالتْ:

---

[٣٠٢] **إسناده صحيح** : رواه المصنف في جامعه (٧٣٦) ، وقال : حسن ، وأحمد (٦/ ٢٩٣، ٣٠٠) ، وأبو يعلى (٦٩٧٠) ، والبغوي في شرح السنة (١٧٢٠) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٨٢) ، والنسائي (٢٣٥١) ، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣) ، وابن ماجه (١٦٤٨) ، والطيالسي (١٧٠٨) ، والبيهقي (٤/ ٢١٠) ، وعبد بن حميد (١٥٣٦) ، والدارمي (٢/ ١٧) ، والعقيلي (٢/ ٢٧١) ، والطبراني (٥٢٧: ٥٣٠) من طرق عن منصور عن سالم بن أبي الجعد به ، ورواه أحمد (٦/ ٣١١) ، والنسائي (٢٣٥٢) والبيهقي (٤/ ٢١٠) عن توبة عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بنحوه ، وخولف توبة عن محمد بن إبراهيم من يزيد بن الهاد ، رواه عنه عن أبي سلمة عن عائشة .
بلفظ الحديث الآتي برقم (٣٠٣) ، وقال الدارقطني في العلل (٥) الجزء الثاني (٥٨أ) : « عن أم سلمة وحدها المحفوظ » ، وانظر تخريج الحديث القادم ، وقد يعارض هذا الحديث وكذلك الحديث القادم ؛ حديث : « ما استكمل صيام شهر غير رمضان » ، فالجواب نقله الترمذي رحمه الله (٧٣٧) عن ابن المبارك أنه قال : هو جائز في كلام العرب ، إذا صام أكثر الشهر أن يقال صام الشهر كله ، ويقال قام فلان ليله أجمع ولعله تعشى واشتغل ببعض أمره ، كأن ابن المبارك قد رأى كلا الحديثين متفقين فقال : إنما معنى الحديث أنه كان يصوم أكثر الشهر ، وانظر كلام الحافظ في الفتح (٤/ ٢٥٢) .

(١) في ب ، ت ، غ ، ش : (غير واحد هذا الحديث) .

(٢) زيادة من و ، ف ، ش ، ب ، ت ، غ .

[٣٠٣] **إسناده صحيح** : رواه المصنف في جامعه (٧٣٧) ، وعبد بن حميد (١٥١٤) ، وابن أبي شيبة (٣/ ١٠٣) ، والنسائي (٢١٧٦، ٢١٧٧، ٢٣٥٣) ، وفي الكبرى (٢٩٠٨، ٢٩٠٩) ، ومسلم (١١٥٦) ، والبخاري (١٩٦٩، ١٩٧٠) ، والحميدي (١٧٣) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٢/ ٨٢، ٨٣) ، وأحمد (٦/ ٣٩) ، والبيهقي (٤/ ٢٩٢) من طرق عن أبي سلمة به ، بعضهم بتمامه ، وبعضهم بألفاظ قريبة منه ، وانظر أيضاً النسائي (٢١٨٥، ٢٣٥٥) ، (٢١٨٠) ، وأحمد (٦/ ٨٩) ، وانظر الحديث السابق والتعليق عليه.

« لَمْ أرَ رسُولَ الله ﷺ يَصُومُ فِي شَهْرٍ أكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ [١] في شَعْبَانَ ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إلاَّ قَلِيلاً بلْ كَانَ يصُومُهُ كُلَّهُ » .

[٣٠٤] ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دينارٍ الْكُوفِيُّ ثَنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسى ، وَطَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرِّ [بن حُبَيْشٍ] [٢] ، عنْ عَبْدِ الله [٣] قَالَ :

« كَانَ النبي ﷺ يصُومُ مِنْ غُرَّةِ [٤] كُلِّ شَهْرٍ ثلاثَةَ أيَّامٍ وقلَّمَا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ» .

[٣٠٥] ثنَا أبُو حَفْصٍ : عَمْرُو بْنُ عليٍّ ثَنا عَبْدُ الله بْنُ داوُد ، عنْ ثَوْرِ بْنِ يزيدَ ، عنْ

---

(١) في ف (لله) .

[٣٠٤] **في سنده عاصم** : وفضلاً عن ذلك ، فقد اختلف في رفعه ووقفه ، والمتن به غرابة ، رواه المصنف في جامعه (٧٤٢) ، وقال : حسن غريب ، وأحمد (١/ ٤٠٦) ، وابن أبي شيبة (٣/ ٤٦) ، والنسائي (٢٣٦٧) ، والكبرى (٢٧٥٨) ، وابن ماجه (١٧٢٥) ، والبزار في البحر الزخار (١٨١٨) ، وابن خزيمة (٢١٢٩) ، والدارقطني في العلل (٥/ ٦٠) ، وابن حبان (٣٦٤١،٣٦٤٥) ، وأبو يعلى (٥٣٠٥) ، والبغوي (١٨٠٣) ، وأبو داود الطيالسي (٣٥٨،٣٥٧) من طريق شيبان وأبي النضر وحسن وهاشم بن القاسم وسفيان وأبو حمزة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش به ، وخالف هؤلاء شعبة ، فرواه موقوفاً ، ذكر ذلك الدارقطني في العلل (٥/ ٦٠) ، والترمذي (٧٤٢) ، وذكر الخلاف الدارقطني في العلل ، وقال : رفعه صحيح ، ورواية عاصم بن بهدلة ، عن زر متكلم فيها ، قال ابن رجب في شرح علل الترمذي (٣٤٠) : «عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الكوفي القارئ ، كان حفظه سيئاً، وحديثه خاصة عن زر وأبي وائل مضطرب، كان يحدث بالحديث تارة عن زر وتارة عن أبي وائل ، قال حنبل بن إسحاق حدثنا مسدد ثنا أبو زيد الواسطي عن حماد بن سلمة قال : كان عاصم يحدثنا بالحديث الغداة عن زر ، وبالعشي عن أبي وائل ، قال العجلي : عاصم ثقة في الحديث ، لكن يختلف عليه في حديث زر وأبي وائل ».

(٢) زيادة من ف ، ت ، غ ، ش .

(٣) في ت : (ابن مسعود) .

(٤) قوله (غُرَّةِ) : الغرة أول الشهر .

[٣٠٥] **إسناده صحيح** : رواه المصنف في جامعه (٧٤٥) ، وقال : حسن غريب ، والنسائي (٢١٨٦،٢٣٦٠) ، وابن ماجه (١٧٣٩) ، وأبو يعلى (٤٧٥١) ، وابن حبان (٣٦٤٣) ، والطبراني في مسند الشاميين (٤٣٩) والأوسط (٣١٧٨) من طريق عبد الله بن داود ويحيى بن حمزة عن ثور بن زيد عن خالد بن معدان به ، وهذا إسناد صحيح ، وخالف عبد الله بن

خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرشيِّ ، عنْ عَائشَةَ ، قَالتْ :

« **كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَتحرىَّ صَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيس** » .

[٣٠٦] ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ثَنا أَبُو عَاصمٍ ، عنْ مُحَمَّدِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْـنِ

داود ويحيى بن حمزة الثوري فرواه عن ثور بن يزيد بإسقاط ربيعة بن الغاز الجرشي ، كما عند أحمد (٦/ ٨٠، ١٠٦) ، والنسائي (٣٣٦١) ، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٢٣) ، وإسحاق ابن راهويه في مسنده (١١٢٣) ، وقال الدارقطني في العلل (٥/ ٢ق٢٢أ) يرويه ثور بن يزيد واختلف عنه :- فرواه يحيى بن حمزة وعبد الله بن داود الخريبي عن ثور عن خالد بن معدان عن ربيعة بن الغاز عن عائشة ، وخالفهما الثوري : فرواه عن ثور عن خالد بن معدان عن عائشة ، أسقط منه ربيعة بن الغاز ، والقول قول من أثبته فيه ، وقال المزي في تهذيب الكمال (٨/ ١٦٩) : ((والصحيح ربيعة الجرشي عنها)) ، وخالد بن معدان لم يلق عائشة (قاله أبو زرعة) ، وبالطريق السابق رواه جماعة عن الثوري ، وخالفهم أبو داود الحفري ، فرواه عنه عن منصور عن خالد بن سعد عن عائشة به ، كما عند النسائي (٢٣٦٢) ، وقال أبو حاتم في العلل (١/ ٢٤٢) حينما سأله ابنه عن هذا الطريق ، فقال : هذا خطأ ، ليس هذا من حديث منصور ، إنما هو الثوري عن ثور عن خالد بن معدان عن ربيعة بن الغاز عن عائشة عن النبي ﷺ ، كذا رواه الثوري ويحيى وجماعة عن ثور ، ورواه النسائي (٢١٨٥،٢٣٥٩) ، وأحمد (٦/ ٨٩) ، وإسحاق بن راهويه (١١٢٢) ، ومسند الشاميين (١١٥٦) من طريق بقية عن بحير عن خالد عن جبير بن نفير عن عائشة به ، وفي هذا السند بقية بن الوليد ، يدلس ويسوي ، وروى النسائي (٢٣٦٣) ، وابن خزيمة (٢١١٦) من طريق عاصم عن المسيب بن رافع عن سواء الخزاعي عن عائشة قالت : كان النبى ﷺ يصوم الإثنين والخميس ، وفي سنده سواء الخزاعي روى عنه غير واحد ، وقال الحافظ فيه مقبول ، وفي الباب عن حفصة عند أحمد(٦/ ٢٨٧) ، وأم سلمة وأبي هريرة وأسامة وغيرهم .

[٣٠٦] حسن : رواه أحمد (٢/ ٣٢٩) ، والدارمي (٢/ ٢٠) ، والترمذي (٧٤٧) ، وقال : حسن غريب ، وابن ماجه (١٧٤٠) ، والبغوي في شرح السنة (١٧٩٨) من طرق عن أبي عاصم عن محمد بن رفاعة عن سهيل بن أبي صالح به ، ومحمد بن رفاعة لم يوثقه إلا ابن حبان ، ولم يرو عنه إلا أبو عاصم النبيل ، وقال الحافظ فيه مقبول ، وقد خولف محمد بن رفاعة في متن هذا الحديث ، فرواه مسلم (٢٥٦٥) ، وأحمد (٢/ ٢٦٨، ٣٨٩، ٤٠٠، ٤٦٥) ، وأبو داود (٤٩١٦) ، والموطأ (٢/ ٩٠٨) ، والجعديات (٣٠٦١) ، والحميدي (٩٧٥) وعبد الرزاق (٧٩١٤، ٢٠٢٢٦) وأبو يعلى (٦٦٨٤) والبيهقي (٣/ ٣٤٦) ، وابن حبان (٣٦٤٤) عن معمر ومالك وجرير والدراوردي ووهيب وأبي عوانة وأبي غسان وسفيان وغيرهم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة بألفاظ قريبة من لفظ مسلم ، وهو : ((تفتح أبواب الجنة يوم الإثنين ويوم الخميس ، فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا ، إلا رجلا

أبي صَالِحٍ ، عنْ أبِيهِ ، عنْ أبِي هُرَيْرَةَ :

أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ : « تُعْرَضُ الأعْمالُ يوْمَ الاثْنَينِ والخَمِيسِ فَأُحِبُّ أنْ يُعْرَضَ عَمَلي وأنَا صَائِمٌ ».

[٣٠٧] ثنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ثَنا أبُو أحْمَدَ ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ . قال ثَنا سُفْيانُ ، عنْ مَنْصُورٍ ، عنْ خَيْثَمَةَ ، عنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ :

كانت بينه وبين أخيه شحناء ، فيقال انظروا هـذين .. الحديث » وروى بلفظ : « تعرض الأعمال » بدلاً من : « تفتح أبواب الجنة » رواه مسلم (٢٥٦٥/ ٣٦) وابـن خزيمة (٢١٢٠) وابن حبان (٥٦٦٧) ، والبيهقي في الشعب (٣٨٦٠) عن جمع عن مسلم بن أبي مـريم عـن سهيل بن أبي صالح به ، وقال ابن حبان عقب الرواية (هذا في الموطأ موقوف ، ما رفعه عن مالك إلا ابن وهب) .

قلت : رواه مالك في الموطأ (٢/ ٩٠٩) موقوفاً ، وخالف الجماعة المذكورة قريبا أبـو بكـر ابن أبي سبرة ، ورواه عبد الرزاق (٧٩١٥) بلفظ المصنف ، فهذا الحديث مـن هـذه الطـرق شاذ ، وأبو بكر بن أبي سبرة ضعيف ، ورواه البغوي (٢٥٢٤) عـن داود بـن فـراهيج عـن أبي هريرة بلفظ رواية الجماعة عن سهيل بن أبي صالح ، وللحديث طريق آخر حسن رواه النسـائي (٢٣٥٧) ، وأحمـد (٥/ ٢٠١، ٢٠٦) ، والكامـل (٢/ ٩٢) مختصـراً ، والبـزار (٢٦١٧) ، والبيهقي في الشعب (٣٨٢٠) ، وعبد الرزاق (٧٩١٧) من طريـق عبـد الـرحمن ابن مهدى وإسماعيل بن أبي أويس وزيد بن الحباب عن ثابت بن قـيس أبـي الغصـن عـن أبي سعيد المقبري عن أسامة به ، واختلفت الرواية عن زيـد بـن الحبـاب ، فقـال : هكـذا ، وقال مرة عن ثابت بن قيس عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن أسـامة بـن زيـد بـه ، رواه النسـائي (٢٣٥٨) ، والبيهقـي في الشـعب (٣٨٢٠) ، وروايتـه الأولى أصح لموافقتهـا لرواية الجماعة ، وتوبع على هذه من أبي نعيم في معرفة الصحابة (٧٧١) ، ولكن في السـند أحمد بن سهل بن أيوب ، وهو ضعيف ، وثابت بن قـيس أبـي الغصـن قـال فيـه الحـافظ : صدوق يهـم ، ورواه أحمـد (٥/ ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٠٩) ، والنسـائي في الكـبرى (٢٧٨١، ٢٧٨٢) ، وأبو داود (٢٤٣٦) والدارمي (٢/ ١٩) ، والبيهقي في الشعب (٣٨٥٩) من طريق مولى قدامة بن مظعون عن مولى أسامة عن أسامة به ، ومـولى قدامـة بـن مظعـون ومولى أسامة مجهولان ، وله طريق آخر رواه ابن خزيمة (٢١١٩) عن شرحبيل بن سعد عـن أسامة به وشرحبيل بن سعد ضعيف .

[٣٠٧] معلول : رواه الترمذي في جامعه (٧٤٦) ، وحسـنه بإسـناده هنـا ، وقـال : وروى عبـد الرحمن بن مهدى هذا الحديث عن سفيان ولم يرفعه وأبو أحمد محمد بـن عبـد الله بـن الـزبير ثقة ، إلا أنه يخطئ في حديث الثوري ، ومعاوية بـن هشـام القصـار : صـدوق لـه أوهـام ، وخالفهما ابن مهدى ، وروايته لا شك أنها أقوى منهما خاصة في الثوري ، وذكـر الحـديث الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير ، وقال في الفتح (٤/ ٢٢٧) وروى موقوفاً ، وهو أشبه ، وخيثمة بن عبد الرحمن لم أقف له على سماع من عائشة .

« كانَ النَّبي ﷺ يَصُومُ منَ الشَّهْرِ السَّبْتَ والأَحَدَ وَالاثْنَيْنِ ، وَمِنَ الشَّهْرِ الآخَرِ الثُّلاثَاء وَالأَرْبَعَاءَ والْخَمِيسَ » .

[٣٠٨] ثَنا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدِينيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي النَّضرِعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

مَا كَانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ فى شَهْرٍ أَكثرَ مِنْ صِيامِهِ فى شَعْبَانَ.

[٣٠٩] ثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، ثنا أَبُو دَاودَ ، ثَنَا شُعْبَةُ ، عنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ قَالَ :

سَمِعْتُ مُعَاذَةَ قَالتْ : قُلْتُ : لعائشة : أكانَ النبيُّ ﷺ يصومُ ثلاثةَ أيامٍ منْ كلِّ شَهْرٍ؟ قَالتَ : نَعَمْ قُلْتُ : مِنَ أَيِّه كانَ يَصُومُ ؟ قَالتْ : كَانَ لاَ يُبَالِي مِنْ أَيِّه صَامَ .

قالَ أَبُو عيسىَ : يَزِيدُ الرِّشْكُ هُوَ يزيدُ الضُّبَعيُّ الْبَصْرِيُّ وهُوَ ثِقَةٌ ورَوَى [(١)] عَنْهُ شُعْبَةُ وعَبْدُ الْوارِث بْنُ سعيد وَحَمَّادُ بْنُ زَيْد وَإسْماعيلُ بنُ إبْراهيمَ وَغيْرُ واحدٍ منْ الأئمَّةِ وَهُوَ يَزِيدُ الْقَاسمُ وَيُقالُ الْقَسَّامُ . والرِّشْكُ بلُغَة أهْلِ الْبَصْرَة هُوَ الْقَسَّامُ.

[٣١٠] ثنا هَارُونُ بنُ إسْحاقَ الْهَمدَانِيُّ ثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عنْ أَبِيهِ ، عنْ عَائِشَةَ ، قَالتْ :

« كانَ عاشُورَاءُ [(٢)] يوْمًا يصُومُهُ قُريشُ في الْجَاهليَّة ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُهُ، فَلَّمَا قدمَ الْمدينةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بصِيَامه ، فَلمَّا افْتُرِضَ رَمَضَانُ كَانَ رَمَضَانُ هُوَ الْفَرِيضةُ [وتَرَكَ عَاشُورَاءَ] [(٣)] ، فَمَن شَاءَ صَامهُ ومَنْ شَاءَ تَرَكَهُ ».

[٣١١] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا عبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مهْديٍّ ثَنَا سُفْيانُ ، عنْ مَنْصُورٍ ، عنْ إبْراهِيمَ ، عنْ عَلْقَمَةَ قالَ :

---

[٣٠٨] رواه البخاري (١٩٦٩) ، ومسلم (١١٥٦/ ١٧٥) .

[٣٠٩] رواه مسلم (١١٦٠).

(١) في ف : (روى) وفي ت : (قد روى) .

[٣١٠] رواه البخاري (٢٠٠٢، ٣٨٣١) ، ومسلم (١١٢٥).

(٢) قوله (عاشُورَاءُ) : هو اليوم العاشر من شهر المحرم .

(٣) سقط من ت .

[٣١١] رواه البخاري (٦٤٦٦) ، ومسلم (٧٨٣).

سألتُ عَائشَةَ ، أكانَ رسُولُ اللهِ ﷺ يَخُصُّ منَ الأيَّام شيْئًا ؟ قَالتَ : « كَانَ عملُهُ دِيمةً [(١)] ، وَأَيُّكُمْ يُطيقُ [(٢)] ما كَانَ رسُول الله ﷺ يُطيقُ » .

[٣١٢] ثنا هَارُونُ بن إسْحاق : ثَنا عبدة ، عَنْ هِشامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائشَةَ ، قَالتْ :

دَخَلَ عليَّ رسُولُ اللهِ ﷺ وَعنْدي امْرأةُ فَقَالَ : « مَنْ هَذه ؟ » قُلْتُ : فُلانَةُ لاَ تنَامُ اللَّيْل ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « عَلَيْكُمْ منَ الأعْمالِ مَا تُطيقُون ، فَوَاللهِ لاَ يمَلُّ الله(٣) حَتى تَملُّوا » ، وَكَانَ أحبُّ ذَلكَ إلَى رسُولِ الله ﷺ الذَّي يدُومُ علَيْه صَاحبُهُ.

[٣١٣] ثَنا أَبُو هشامٍ : مُحَمَّدُ بْنُ يزيدَ الرِّفاعِيُّ ثَنا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عنْ الأَعْمشِ ، عنْ أبي صَالحٍ قَالَ :

سألت عائشةَ ، وأمَّ سلمةَ ، أيُّ العملِ كانَ أحبَّ إلى رسولِ الله ﷺ ؟ قالتَا : « ما دِيمَ عَلَيْهِ وإنْ قَلّ »[(٤)].

[٣١٤] ثَنا محمدُ بن إسماعيلَ ثَنا عبد اللهِ بنُ صالحٍ حدثني معاويةُ بن صالحٍ ، عن

---

(١) قوله (**دِيمةً**) : أي أنه كان له دوام مخصوص .

(٢) في الأصل : (تطيق) .

[٣١٢] **رواه البخاري (٤٣، ١١٥١) ، ومسلم (٧٨٥/ ٢٢١)** وعندهما : «وكان أحب الدين» وعند البخاري (٥٨٦١) ، ومسلم (٧٨٢) بدون القصة ، وفيه : «... إن أحب الأعمال إلى الله ما دووم عليه ، وإن قل » .

(٣) سقط من و . وقال الشارح في آخر : (الله) .

[٣١٣] **صحيح** : رواه المصنف في جامعه (٢٨٥٦) ، وقال : حسن غريب ، وأحمد (٦/ ٣٢، ٢٨٩) ، وأبو يعلى (٤٥٧٣، ٦٩٠٥) عن محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح به ، وعنعنة الأعمش عن أبي صالح مقبولة ، والحديث في الصحيحين من حديث عائشة الذى ورد في الحديث السابق ، وحديث أم سلمة عند أحمد (٦/ ٣١٩) وغيره بسند قوى عنها بلفظ : «وكان أحب العمل إليه ما داوم عليه العبد ، وإن كان يسيراً ».

(٤) قوله : «**ما ديم عليه وإن قل**» : أي العمل الذي يدوم عليه بفاعل ، وإن كان قليل .

[٣١٤] **إسناده صحيح** : رواه أبو داود (٨٧٣) ، والنسائي (٢/ ٢٢٣) ، والبزار (٢٧٥٠، ٢٧٥١) والفريابي في فضائل القرآن (١٢١) ، وأحمد (٦/ ٢٤) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٧٦) ، وفي السنن (٢/ ٣١٠) والطبراني (٢٣/ ٩٧٧) ، (١٨/ ١١٣) ، وفي الدعاء (٥٤٤) ، والبغوي في شرح السنة (٩١٢) من طرق عن معاوية بن صالح بن حدير به ، وانظر التعليق على حديث حذيفة السابق برقم (٢٧٦).

عمرو بن قيسٍ ، أنه سمعَ عاصمَ بن حُميد قال : سمعت عوف بن مالك يقول : كنتُ معَ رسول الله ﷺ ليلةً فاستَاكَ ثم توضَّأَ ثم قَامَ يُصَلِّي ، فقُمتُ معهُ فبدأَ فاستفتحَ البَقَرَة فلا يَمُرُّ بآيَة رَحْمَةٍ إلاّ وقفَ فَسَأَلَ ، ولا يَمُرُّ بآية عذاب إلا وقفَ فتَعَوَّذَ ، ثم ركعَ فمكث راكعًا بقدرِ قيامه ، ويقولُ في ركوعه : « سبحانَ ذي الجبروتِ والملكوتِ والكبرياءِ والعظمة » ، ثم سجدَ بقدرِ ركوعه ، ويقول في سجوده : « سبحانَ ذي الجبروت والملكوتِ والكبرياءِ والعظمةِ » ثم قرأ آل عمران ثم سورةً سورةً يفعلُ [مثلَ ذلكَ][1] .

(١) في ت (ذلك في كل ركعة) .

(٤٥)

بَابْ مَا جَاءَ فِي[1] قِرَاءَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

[وفيه (٨) أحاديث]

[٣١٥] ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، ثَنَا اللَّيْثُ عَنِ [ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ][2] ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ

---

(١) في ت ، غ (صفة) .

[٣١٥] **إسناده ضعيف:** رواه أبو داود (١٤٦٦) ، والبخاري في خلق أفعال العباد (١٣٢) ، وأخلاق النبي لأبي الشيخ (٥٥٢) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٠١) ، وفي مشكله (٥٤٠٨) ، وابن المبارك في الزهد (١٠٥) ، والترمذي في جامعه (٢٩٢٣) ، وقال حسن صحيح غريب ، والنسائي (٢/ ١٨١) ، (٣/ ٣١٤) ، وفي الكبرى (١٠٩٥) ، وابن خزيمة (١١٥٨) ، وأحمد (٦/ ٢٩٤) ، والبيهقي (٣/ ١٣) ، وفي الشعب (٢١٥٦)، والحاكم (١/ ٣١٠) ، والفريابي في فضائل القرآن (١١٠) ، والبغوي في شرح السنة (١٢١٦) ، من طرق عن الليث عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك به ، ويعلى بن مملك مجهول ، وقال الترمذي : لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة .

وقد روى ابن جريج هذا الحديث عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يقطع قراءته ، وحديث ليث أصح ، وخالف الجماعة عن الليث أبو صالح عبد الله بن صالح ، فرواه عن الليث عن ابن لهيعة عن ابن أبي مليكة عن يعلى به ، كما عند الطبراني في الكبير (٢٣/ ٦٣٦) ، وأبو صالح ضعيف ، وأما رواية ابن جريج فقد رواها المصنف في حديث رقم (٣١٧) ، والترمذي في جامعه (٢٩٢٧) ، وقال : غريب ، وأبو داود (٤٠٠١)، والبيهقي (٢/ ٤٤ ، ٥٣) ، والحاكم (٢/ ٢٣١) ، وأبو يعلى (٦٩٢٠،٧٠٢٢) ، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٦٠٣) ، وأحمد (٦/ ٣٢٣) ، وابن أبي داود في المصاحف (٢٨٢) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٩٩) ، ومشكله (٥٤٠٥) ، والدار قطني (١/ ٣٠٧) وابن خزيمة (٤٩٣) ، وتاريخ جرجان (١٠٤) ، وابن أبي شيبة (٢/ ٥٢٠) ، (١٠/ ٥٢٤) من طرق عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة بلفظ: «كان النبي ﷺ يقطع قراءته» ، يقول: « الحمد لله رب العالمين» ثم يقف ثم يقول « الرحمن الرحيم » ثم يقف ، وكان يقرأ « ملك يوم الدين » ، ولفظ أبي يعلى وابن أبي شيبة مختلف قليلا، وابن جريج لم يصرح بالتحديث ، وقال عنه الترمذي: «هذا حديث غريب» ، وبه يقرأ أبو عبيد ويختاره .

وهكذا روى يحيى بن سعيد الأموي وغيره عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة ، وليس إسناده بمتصل ؛ لأن الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن أبي مليكة عن يعلى ابن مملك عن أم سلمة أنها وصفت قراءة النبي ﷺ حرفاً حرفاً ، وحديث الليث أصح ، وليس في حديث الليث : وكان يقرأ « ملك يوم الدين » ، ورواه أحمد (٦/ ٢٨٨، ٢٨٧) ، ومصاحف ابن أبي داود (٢٨٥) ، مختصراً من طرق عن نافع بن عمر الحجمي عن ابن أبي مليكة: « أن بعض أزواج النبي ولا أعلمها إلا حفصة ... الحديث » .

(٢) في ت (ابن مليكة) وهو خطأ .

أَنَّهُ :

« سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِذَا هِيَ تَنْعَتُ قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً حَرْفاً حَرْفاً».

[٣١٦] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، ثَنَا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ :

« قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ : مَدّاً ».

[٣١٧] ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ :

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ يَقُولُ : «الحمدُ لله ربِّ العالمينَ» ثُمَّ يَقِفُ ثُمَّ يَقُولُ: «الرحمنِ الرحيمِ» ثُمَّ يَقِفُ وَكَانَ يَقْرَأُ[١] «ملك[٢] يومِ الدِّينِ».

[٣١٨] ثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] [٣] ثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ قَالَ :

سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَكَانَ يُسِرُّ بِالْقِرَاءَةِ أَمْ يَجْهَرُ ؟ قَالَتْ : كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ، [قَدْ كَانَ] [٤] رُبَّمَا أَسَرَّ وَرُبَّمَا جَهَرَ .

فَقُلْتُ [٥] : الْحَمْدُ لِلَّهِ الذي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً.

[٣١٩] ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، ثَنَا وَكِيعُ ، ثَنَا مِسْعَرُ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ

---

[٣١٦] **رواه البخاري (٥٠٤٥).**

[٣١٧] **السند معل** : سبق تخريجه برقم (٣١٥) فراجعه - إن شئت - هناك .

(١) في ب ، ت (يقول) .

(٢) في الأصل: (مالك) وهو خطأ. وقال القاري: والجمهور على حذف الألف .

[٣١٨] **رواه مسلم (٣٠٧/ ٢٦) .**

(٣) سقط من ف ، ت ، غ .

(٤) زيادة من ف ، ب ، ت ، غ ، ش .

(٥) في الأصل : (وقلت) .

[٣١٩] **إسناده حسن** : رواه النسائي (٢/ ١٧٨) ، وابن ماجه (١٣٤٩) ، وابن أبي شيبة (١/ ٣٦٥) ، وأحمد (٦/ ٣٤٣ ، ٣٤٤) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٤٤) ، والحاكم (٤/ ٥٤) ، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٩٩٧) ، والبيهقي في الدلائل (٦/ ٢٥٧) ، من

يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ :

«كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النبي ﷺ بِاللَّيْلِ وأنا عَلَى عَرِيشى» [١].

[٣٢٠] ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، حدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، ثنا[٢] شُعْبَةُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُغَفَّلٍ يَقُولُ :

« رأَيْتُ النبي ﷺ عَلَى نَاقَتِه يَوْمَ الْفَتْحِ وَهُوَ يَقْرَأُ[٣] ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ[٤] فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ قَالَ: فَقَرَأَ وَرَجَّعَ [٥] قَالَ[٦] : وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ : لَوْلاَ أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيَّ لأَخَذْتَ لَكُمْ فِى ذَلِكَ الصَّوْتِ أَوْ قَالَ اللَّحْنِ ».

طرق عن مسعر عن أبي العلاء هلال بن خباب به ، ورواه سفيان عن مسعر به ، واختلف عليه : فرواه محمد بن أبي عمرو العدني عن سفيان عن مسعر عن رجل ، كما عند الطبراني في الكبير (٢٤/ ٩٩٨) ، والفاكهي في أخبار مكة (٢٥١٥) ، وخالفه على بن حرب فرواه عن سفيان عن مسعر عن عمرو بن دينار ، كما عند البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٢٥٧) ، وهذا الأخير وهم من على بن حرب ، قال الدارقطني (٥/ ورقة ٢١٢) - بعد ذكر رواية علي بن حرب - : ((ووهم فيه ، والمحفوظ عن مسعر عن أبي العلاء (وهو هلال بن خباب) عن يحيى بن جعدة عن أم هانئ)) ، ذكر كلام الدارقطني الشيخ شعيب في تحقيقه للمسند ورواه أحمد (٦/ ٣٤٢) ، والبيهقي في الدلائل (٦/ ٢٥٧) ، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٩٩٩) ، من طريق متابعة لمسعر عن أبي العلاء هلال بن خباب به ، وعند أحمد تصريح بالتحديث ، فأثبت سماع يحيى بن جعدة من أم هانئ ، ورواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٦٨) ، عن أبي كريب ثنا أبو معاوية عن مسعر عن واصل عن ابن العلاء عن يحيى بن جعدة عن أم هانئ به ، ثم قال: تفرد به أبو كريب عن أبي معاوية بإدخال واصل بينهما ، ورواه أحمد بن حنبل في آخرين عن أبي معاوية عن مسعر ، ولم يذكر واصلاً ، قلت : و((ابن العلاء)) هنا تصحيف وهي ((أبو العلاء)) والله أعلم .

(١) قولها (عَرِيشى) : أى سريري .

[٣٢٠] رواه البخاري (٤٢٨١) ، ومسلم (٧٩٤).

(٢) في و(أخبرنا) ،غ (أنبأنا) .

(٣) في ت: (يقول) .

(٤) في ت ، غ (الآية) ولم يذكر الباقي .

(٥) قوله (فَقَرَأَ وَرَجَّعَ) : ردد صوته بالقراءة ، فالترجيع تقارب ضروب الحركات فى القراءة ، (اللحن) : وهو التطريب والترجيع وتحسين القراءة .

(٦) في ت: (شعبة) .

[٣٢١] ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، ثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الْحُدَّانِى ، عَنْ حُسَامِ بْنِ مِصَكٍّ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ :

« مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إلاَ حَسَنَ الْوَجْهِ ، حَسَنَ الصَّوْتِ ، وَكَانَ نَبِيُّكُمْ ﷺ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الصَّوْتِ وَكَانَ لاَ يُرَجِّعُ ».

[٣٢٢] ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أنا[١] يَحْيَى بْنُ حَسَّان ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِى عَمْرٍو ، وعَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

«كَانَ[٢] قِرَاءَةُ النبيِّ ﷺ رُبَّمَا يَسْمَعُهَا[٣] مَنْ في الْحُجْرَةِ وَهُوَ فِي الْبَيْتِ ».

---

[٣٢١] **ضعيف**: رواه ابن عدى في الكامل (٢/ ٤٣٤) ، من طريق العباس البحراني عن نوح بن قيس الحراني عن حسام بن مصك عن قتادة عن أنس به ، وحسام بن مصك قال فيه الحافظ: ضعيف يكاد أن يترك ، والعباس البحراني صدوق يخطئ ، وقد ذكر ابن عدى الحديث من مناكيره ، وقال: وهذا لا أعلم أحداً جود إسناده ويوصله غير عباس البحراني، وغيره أرسله ، وذكره الذهبي في الميزان (١/ ٤٧٧) عقب ترجمة ابن مصك، وقال: «هذا الحديث مناكيره» والعباس البحراني خالف قتيبة بن سعيد فجعله متصل ، وقال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (٢/ ٢٧١): « ورويناه متصلاً في الغيلانيات من رواية قتادة عن أنس ، والصواب الأول (يعنى المرسل) قاله الدارقطني ، ورواه ابن مردويه في التفسير من حديث على بن أبي طالب وطرقه كلها ضعيفة».

[٣٢٢] **إسناده حسن لغيره** : رواه أبو داود (١٣٢٧) ، وأحمد (١/ ٢٧١)، والبيهقي (٣/ ١١١) ، وفى الشعب (٢٣٦٩) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٤٤) ، والطبراني في الكبير (١١٥٤٥) ، وأخلاق النبي لأبي الشيخ (٥٥٤) ، من طرق عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عمرو بن أبي عمرو به ، وله طريق آخر عن ابن عباس ، رواه البخاري في خلق أفعال العباد (٢٧٣) ، وابن خزيمة (١١٥٧) ، والبيهقي في السنن (٣/ ١١) ، من طريق خالد بن يزيد المصري عن سعيد بن أبي هلال عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس عنه به ، وهذا سند قوى ، وتابع خالد بن يزيد عبد الله بن عبد الله الأموي بلفظ قريب ، رواه أبو الشيخ في أخلاقه (٥٥٩) ، والبيهقي في الشعب (١٩٤٤) ، وعبد الله بن عبد الله الأموي لين الحديث .

(١) في و(أنبأنا) في ف ، ت ، ش (حدثنا) .

(٢) في ف ، ب ، ت ، غ ، ش (كانت) .

(٣) في ف (يسمعه) .

(٤٦)

بَابُ مَا جَاءَ فِي بُكَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

[وفيه (٦) أحاديث]

[٣٢٣] ثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْر ، أَنَا[1] عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَك ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ — وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ — عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

« **أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ [2] مِنَ الْبُكَاءِ** ».

[٣٢٤] ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ،ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا سُفْيَانُ،عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ

---

[٣٢٣] **حسن دون** قوله: « من البكاء» : رواه النسائي (٣/ ١٣) ، والكبرى (٥٤٩) والبغوي في شرح السنة (٧٢٩) ، وابن المبارك (١٠٩) من طريق المصنف إلا أنهم لم يذكروا « من البكاء» وذكروا « يعني يبكى » ، وبعد أن ذكر البغوي الرواية قال : وقال أبو عيسى : كأزير المرجل من البكاء ، ورواه أبو داود (٩٠٤) ، وأحمد (٤/ ٢٥) ، والحاكم (١/ ٢٦٤) ، وابن حبان (٧٥٣) ، والبيهقي (٢/ ٢٥١) ، وفى الشعب (٧٧٤) ، من طرق عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة بلفظ المصنف ، وقال عبد الله بن أحمد عقب الرواية : لم يقل من البكاء إلا يزيد بن هارون ، ورواه جمع عن حماد بن سلمة به ، بدون لفظة البكاء ، منهم عفان وسليمان بن حرب ، وعبد الصمد وابن مهدى وهدبة وحوثرة بن أشرس ، كما عند أحمد (٤/ ٢٥ ، ٢٦) ، وعبد بن حميد (٥١٣) ، وابن خزيمة (٩٠٠) ، وأبي يعلى (١٥٩٩) ، وابن حبان (٦٦٥) ، وأبي الشيخ في أخلاقه (٥٦٨) ، وجزء الألف دينار (١/ ١٢٧) ، وانظر الحلية (٢/ ٢١١) ، وفيها الزيادة وسندها نازل ، وهى بالسند العالي غير موجودة ، ورواه أبو الشيخ في أخلاقه (٥٧٢) ، عن زكريا بن نافع الأرسوفى عن السري بن يحيى عن عبد الكريم بن رشيد عن مطرف به ، وفى السند مجاهيل ، ورواه النسائي في الكبرى (٥٥٠) ، عن حمزة عن السري بن يحيى بإسناد أبي الشيخ بلفظ « كان يسمع للنبي ﷺ أزيز بالدعاء وهو ساجد كأزيز المرجل » وتابع ثابت قتادة ، رواه تمام في فوائده (٢/ ٢٣٨) ، وفى السند من لم يعرف ، وقال ابن حجر (٢/ ٢٠٦) ، في الفتح: إسناده قوي وصححه ابن خزيمة، وابن حبان ، والحاكم ، ووهم من زعم أن مسلماً أخرجه .

(١) في ب ، ت ، ف ، ش: (ثنا) في غ (أنبأنا) ، و(أخبرنا) .

(٢) قوله **(أزيز كأزيز المرجل)** : أي خنين — بالخاء المعجمة — وهو صوت البكاء ، والمعنى كصوت غليان القدر ، وقيل أن يجيش جوفه ويغلى بالبكاء ، والمرجل : الإناء الذي يغلى فيه الماء .

[٣٢٤] **رواه البخاري (٤٥٨٢) ، ومسلم (٨٠٠)** ، وعند البخاري بلفظ: « فإذا عيناه تذرفان»، وعند مسلم: « رأيت دموعه تسيل » .

إبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ [ابْنِ مَسْعُودٍ] (١) قَالَ:

«قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : «اقْرَأْ عَلَيَّ» ، فَقُلْتَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟! قَالَ : « إِنِي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غيري » . فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ ﴿ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٰؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ قَالَ: «فَرَأَيْتُ عَيْنَيْ النبي ﷺ تَهْمِلَانِ(٢)».

[٣٢٥] ثَنَا قُتَيْبَةُ، ثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ :

« انْكَسَفَت الشَّمْسُ يَوْمَاً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَامَ [رَسُولُ اللهِ ﷺ](٣) يُصَلِّى حَتَّى لَمْ يَكَدْ يَرْكَعَ (٤) ثُمَّ رَكَعَ فَلَمْ يَكَدْ(٥) يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَلَمْ يَكَدْ أَنْ يَسْجُدَ ثُمَّ سَجَدَ فَلَمْ يَكَدْ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَلَمْ يَكَدْ أَنْ يَسْجُدَ ثُمَّ سَجَدَ فَلَمْ يَكَدْ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ فَجَعَلَ يَنْفُخُ وَيَبْكِي وَيَقُولُ :

رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لاَ تُعَذِّبَهُمْ وأنَا فِيهِمْ ، ربِّ ألم تعدني أن لاَ تُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ

---

(١) سقط من و ، غ .

(٢) قوله (تَهْمِلاَنِ) : تسيلان دموعا .

[٣٢٥] إسناده حسن : رواه أحمد (٢/ ١٥٩، ١٨٨، ١٩٨) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٢٩) ، والنسائي (٣/ ١٤٩) ، وابن حبان في صحيحه (٢٨٢٩، ٢٨٣٨) ، وابن أبي شيبة (٢/ ٤٦٧) وابن خزيمة (١٣٨٩، ١٣٩٢) ، وأبو داود (١١٩٤)، وغيرهم من طرق عن عطاء بن السائب عن أبيه به ، وذكره بعضهم مطولاً ومختصراً ، وفى السند ممن روى عن عطاء قبل الاختلاط مثل شعبة وسفيان ، ومتن الحديث فيه ذكر ركوع واحد في الركعة والمحفوظ ذكر ركوعين في الركعة رواه البخاري (١٠٥١) ، ومسلم (٩١٠) ، وغيرهم عن أبي سلم عن عبد الله بن عمرو ، وذكر الحديث وفيه: (فركع النبي ركعتين في سجده ، ثم قام فركع ركعتين في سجدة ، ثم جلس ....الحديث) وقال البيهقي في السنن (٣/ ٣٢٦) : وقد اتفقت رواية عروة بن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة ورواية عطاء بن يسار وكثير بن عباس عن ابن عباس ورواية أبي سلم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو ، ورواية أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ : «إنما صلاها ركعتين في كل ركعة ركوعين» ، وفى الباب عن جابر عند أحمد (٣/ ٣١٨) ، ومسلم (٩٠٤) ، وعائشة عند النسائي (٣/ ١٣٤، ١٥٠، ١٥١) وغيرهم .

(٣) سقط في ب ، ت ، ش ، غ .

(٤) قوله (حَتَّى لَمْ يَكَدْ يَرْكَعَ) : قارب أن لا يركع ، والمراد أنه أطال الوقوف والقراءة كثيرا حتى ظنوا أنه لا يركع ، ومثله في بقية الحديث .

(٥) في ب ، ت ، ش (أن) .

يَسْتَغْفِرُونَ وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُكَ فَلَمَّا صَلَّى رَكْعَتَيْنِ انْجلَت الشَّمْسُ فَقَامَ فَحَمِدَ اللهَ [تَعَالَى](١) وأَثْنَى عَلَيْه ثُمَّ قَالَ : إنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَان مِنْ آيَات الله [لاَ يَنْكَسِفَان لِمَوْت أَحَدٍ وَلاَ لَحِيَاتِه](٢) فإذَا انْكَسَفَا فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى(٣)».

[٣٢٦] ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِب، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

«أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ ابْنَةً لَهُ تَقْضي(٤) (٥) ، فَاحْتَضَنَهَا فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْه ، فَمَاتَتْ وَهِيَ بَيْنَ يَدَيْه وَصَاحَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَقَالَ : يَعْني النبيُّ(٦) ﷺ :(أَتَبْكِينَ عنْدَ رَسُولِ الله ﷺ) فَقَالَتْ : أَلَسْتُ أَرَاكَ تَبْكي ؟ قَالَ : «إني لَسْتُ أَبْكي إنَّمَا هي رَحْمَةٌ إنَّ الْمؤْمنَ بِكُلِّ خَيْرٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، إنَّ نَفْسَهُ تُنْزَعُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْه وَهُوَ يَحْمَدُ اللهَ [تعالى] »(٧).

[٣٢٧] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ

---

(١) سقط من ش ، و .

(٢) زيادة ت ، غ ، و ، ف .

(٣) سقط من ب ، ت ، ف ، غ .

[٣٢٦] **إسناده حسن** : رواه أحمد (١/ ٢٦٨، ٢٧٣، ٢٩٧) وعبد بن حميد (٥٩١) ، والبزار في كشف الأستار (٨٠٨) ، والنسائي (٤/ ١٢) ، وابن حبان (٢٩١٤) ، وابن أبي شيبة (٣/ ٣٩٤) ، من طريق سفيان وحماد بن زيد وغيرهم عن عطاء بن السائب به ، وعطاء صدوق اختلط وسفيان الثوري وحماد بن زيد من الذين رووا عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط ، وانظر في اشتباه سند ابن أبي شيبة مع عبد بن حميد وقال البزار : تفرد به عطاء وروى عنه جماعة ، ويشهد للشطر الثاني ما رواه البخاري (١٢٨٤) ، ومسلم (٩٢٣) ، ويشهد له ما رواه أحمد (٢/ ٣٦١) وغيره.

(٤) في ت (أن تموت) .

(٥) قوله (ابْنَةً لَهُ تَقْضي) : أي تشرف على الموت .

(٦) سقط من ف .

(٧) في ف (ﷻ) .

[٣٢٧] **إسناده ضعيف**: رواه الترمذي في جامعه (٩٨٩) ، وقال : حسن صحيح ، والبغوي (١٤٧٠) ، وابن سعد (٣/ ٣٠٣) ، وابن ماجه (١٤٥٦) ، وأبو داود (٣١٦٣) ، وابن عدى في الكامل (٥/ ٢٢٦) ، والحاكم (١/ ٣٦١) ، (٣/ ١٩٠) ، وإسحاق في مسنده (٩٢٢) ، وعبد الرزاق (٦٧٧٥) ، وعبد بن حميد (١٥٢٤) ، والبيهقي في السنن (٣/ ٤٠٧) ، وأحمد (٦/ ٤٣ ، ٥٦ ، ٢٠٦) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٩٣) ، وحديث خيثمة (١/ ٢٠٦) ، وتاريخ دمشق (٥٠/ ٢٨٩) ، من طرق عن سفيان عن عاصم بن عبيد عن القاسم بن محمد به وتابع سفيان قيس كما عند الطيالسي (١٥١٨) ، وأبي نعيم في الحلية (١/ ١٠٦) ،

بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي اللهُ عَنْهَا:

« أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَبَّلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ وَهُوَ يَبْكِي – أَوْ قَالَ : [عَيْنَاهُ](١) تُهْرَقَانِ(٢) » (٣).

[٣٢٨] ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَنَا(٤) أَبُو عَامِرٍ ، ثَنَا فُلَيْحٌ – وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ – عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

«شَهِدْنَا ابْنَةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَرَسُولُ اللهِ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ فَقَالَ: أَفِيكُمْ رَجُلٌ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ (٥) قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَنَا ، قَالَ : «انْزِلْ» فَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا».

وخالفهما عبد الله العمري ، فرواه عن عاصم بن عبيد عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه ، كما عند البزار في كشف الأستار (٨٠٩) ، وعبد الله العمرى ضعيف ، وعاصم بن عبيد الذي عليه المدار ضعيف أيضا ، وللحديث طريق آخر عن القاسم بن محمد أورده الذهبي في السير (٥/ ٤٨١) ، عن محمد بن عبد الله بن عبيد عن يحيى بن سعيد عنه به ، ومحمد بن عبد الله بن عبيد ضعيف جداً وقال الحاكم في المستدرك (١/ ٣٦١) : «هذا حديث متداول بين الأئمة ، إلا أن الشيخين لم يحتجا بعاصم بن عبيد الله ، وشاهده الصحيح المعروف حديث عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله. وعائشة أن أبا بكر الصديق قَبَّل النبي ﷺ وهو ميت »، قلت: والحديث الصحيح رواه البخاري (٤٤٥٥ ، ٥٧٠٩) عن عائشة وابن عباس أن أبا بكر قبل النبي ﷺ وهو ميت.

وللحديث شاهد آخر لا ينهض لتحسين الحديث رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٨٥٥) ، عن عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد عن أبي عن عائشة بنت قدامة بن مظعون به ، وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٠٢) ، وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي ، وهو ضعيف ، قلت : عبد الرحمن بن عثمان ضعيف ، وأبوه صدوق يهم ، وروايته عن أبيه فيها نكارة .

(١) في ب ، ش ، غ (وعيناه) .

(٢) في و (تهراقان) .

(٣) قوله (تُهْرَقَانِ) : أي تذرفان ، تسيل دموعهما .

[٣٢٨] رواه البخاري (١٢٨٥).

(٤) في و ، غ : (أنبأنا) ، ب ، ت : (حدثنا) ، ف: (أخبرنا) .

(٥) قوله (لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ) أي لم يجامع أهله ، كنى بالمقارفة عن الجماع ، وقيل لم يذنب .

(٤٧)

بَابُ مَا جَاءَ فِي فِرَاشِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

[وفيه حديثان]

[٣٢٩] ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَنَا(١) عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

«إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الذي يَنَامُ عَلَيْهِ مِنْ(٢) أَدَمٍ(٣) حَشْوُهُ لِيفٌ».

[٣٣٠] ثَنَا أَبُو الْخَطَّاب : زِيَادُ بْنُ يَحْيَى البصري ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَيْمُونَ ، أَنَا(٤) جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيه قَالَ :

«سُئِلَتْ(٥) عَائِشَةُ مَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِك ؟ قَالَتْ : مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ مِنْ لِيفٍ، وَسُئِلَتْ(٦) حَفْصَةُ مَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِك ؟ قَالَتْ : مِسْحاً(٧) نَثْنِيهِ ثَنِيَّتَيْنِ(٨) فَيَنَامُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَة قُلْتُ(٩) : لَوْ ثَنَيْتَهُ أَرْبَعَ(١٠) ثَنِيَّاتٍ

---

[٣٢٩] **رواه البخاري (٦٤٥٦)، ومسلم (٢٠٨٢) .**

(١) في و : (أخبرنا) ، ت (أنبأنا) ، ف (حدثنا) .

(٢) سقط من ب ، ت ، غ .

(٣) قوله (**مِنْ أَدَمٍ**) : بفتحتين : جمع أديم ، وهو الجلد .

[٣٣٠] **إسناده ضعيف جداً** : في سنده عبد الله بن ميمون بن داود وهو منكر الحديث وللحديث شواهد لا تخلوا من مقال ، منها ما رواه ابن سعد (١/ ٣٦٠) ، وأبو الشيخ في أخلاقه (٤٨٢) وأحمد في الزهد (٧٦) ، من طريق مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة بلفظ قريب وفي السند مجالد وهو ضعيف ، ورواه ابن سعد (١/ ٣٦٠) ، عن عمر بن حفص عن أم شبيب عن عائشة به مختصراً بنحوه ، ورواه أبو الشيخ (٤٨٤) عن عبد الله بن رشيد عن أبي عبيدة عن أبان وإبراهيم الجعفي عن الربيع بن زياد الحارثي عن حفصة مطولاً ، وعبد الله بن رشيد ضعيف ، والربيع بن زياد الحارثي مجهول .

(٤) في ب ، ت ، ف (ثنا) ، و (أنبأنا) .

(٥) في ب ، ت ، ش ، غ (سألت) .

(٦) في ب ، ت : (وسألت) .

(٧) قوله (**مِسْحاً**) : المسح : الكساء من الشعر .

(٨) في و (ثنتين) .

(٩) في ت (فقلت) .

(١٠) في ب ، ت (له بأربع) .

لَكَانَ[1] أَوْطَأَ لَهُ فَثَنَيْنَاهُ لَهُ[2] بِأَرْبَعِ ثَنِيَّات فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: مَا فَرَشْتُمُوا لِي[3] اللَّيْلَةَ ؟ قَالَتْ : قُلْنَا : هُوَ فِرَاشُكَ إِلاَّ أَنَّا ثَنَيْنَاهُ بِأَرْبَعِ ثَنِيَّات ، قُلْنَا : هُوَ أَوْطَأُ[4] لَكَ ، قَالَ : رُدُّوهُ لِحَالَتِهِ الأُولَى فَإِنَّهُ مَنَعَتْنِي وَطَاءَتُهُ صَلاتِيَ اللَّيْلَةَ ».

---

(١) في ب ، ت ، و : (كان) .

(٢) سقط من و .

(٣) في الأصل ، ش : (فرشتموني) ، ت: (فرشتموه) .

(٤) قوله (أَوْطَأَ) : الوطئ من الفراش : اللين لا يؤذى جنب النائم .

(٤٨)

بَابُ مَا جَاءَ فِي تَوَاضُعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

[وفيه ١٣ حديثاً]

[٣٣١] ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمخْزُومِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحد قَالُوا : أَنَا[١] سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزهري ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، عن [عَبْدِ اللهِ] [٢] بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ :

«قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : لاَ تُطْرُونِي [٣] كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى [عِيسَى][٤] ابْنَ مَرْيَمَ،إنَّمَا أَنَا عَبْدٌ[٥] ، فَقُولُوا : عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ ».

[٣٣٢] ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَنَا[٦] سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :

«أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النبي ﷺ فَقَالَتْ [لَهُ] [٧]: إنَّ لي إِلَيْكَ حَاجَةً. فَقَالَ : اجلسي في أي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ شِئْتِ أَجْلِسْ إِلَيْكِ ».

---

[٣٣١] رواه البخاري (٣٤٤٥).

(١) في ب ، ت ، ف ، ش: (حدثنا) ، غ ، و (أنبأنا) .

(٢) ليست في ب ، ت ، غ ، ف ، ش .

(٣) قوله **(لاَ تطروني)** : من الإطراء ، وهو مجاوزة الحد في المدح ، والمعنى لا تبالغوا في مدحي ، كما أفرط النصارى في عيسى عليه السلام وجعلوه إلهًا أو ابن إله .

(٤) سقط من ب ، ف ، غ .

(٥) في ب ، ت ، ف ، و : (عبد الله) .

[٣٣٢] إسناده صحيح : ذكره البخاري معلقا (٦٠٧٢) بنحوه ورواه مسلم (٢٣٢٦) وغيره بلفظ « أن امرأة كان في عقلها شيء فقالت : يا رسول الله إن لي إليك حاجة فقال يا أم فلان انظري أي السكك شئت حتى أقضى لك حاجتك » فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها .

(٦) في ، ت ، ش ، ف: (ثنا) في غ ، و (أنبأنا) .

(٧) سقط من و ، ش ، غ .

[٣٣٣] ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَنَا[١] عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ مُسْلِمٍ الأَعْوَرِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُودُ الْمَرِيضَ[٢] وَيَشْهَدُ الْجَنَازَةَ[٣] وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ ، وَيُجِيبُ [دَعْوَةَ] [٤] الْعَبْدِ ، وَكَانَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ [٥] بِحَبْلٍ مِنْ لِيفٍ عَلَيْهِ إِكَافٌ [٦] مِنْ لِيفٍ».

---

[٣٣٣] **إسناده ضعيف** : رواه الترمذي في جامعه (١٠١٧) ، وجزء لؤلؤ (١/ ٢٢) ، وابن سعد في الطبقات (١/ ٢٧٩) ، والحاكم (٢/ ٥٠٦) ، (٤/ ١٣٢) ، وابن ماجه (٢٢٩٦، ٤١٧٨)، وأبو الشيخ في أخلاقه (١٢٢، ٧٥٢) ، والبيهقي في الشعب (٨١٩٠) ، وفي الدلائل (١/ ٣٣٠) (٤/ ٢٠٤) ، وعبد بن حميد (١٢٢٧ ، ١٢٢٨) وأبو داود الطيالسي (٢٢٦٢) ، والجعديات (٨٧٤ ، ٨٧٥) ، وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (١١٣) ، وأحمد في الزهد (١/ ٣٢) ، والحلية (٨/ ١٣١) ، وأبو يعلى (٤٢٤٣) ، من طريق جرير وسفيان وعلى بن مسهر وشعبة وغيرهم عن مسلم الأعور عن أنس به ، وخالف الجماعة أبو إسماعيل المؤدب فرواه عن مسلم الأعور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به ، كما عند أبي الشيخ في أخلاقه (١٣٠) ، وأبو إسماعيل المؤدب صدوق يغرب، وتابع مسلم الأعور عن أنس حبيب بن أبي ثابت رواه ابن سعد (١/ ٢٧٩) ، وفي السند عمر بن حبيب العدوى ، وهو ضعيف ، وحبيب بن أبي ثابت كثير الإرسال والتدليس وقال أبو عيسى : هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مسلم عن أنس ، ومسلم الأعور يضعف وهو مسلم بن كيسان وقد تكلم فيه ، وقد روى عنه شعبة وسفيان الملائي واختلف في اسم الغزوة ، وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٤/ ١٨٤) ، «فالظاهر أنه كان يومئذ على فرس لا على حمار ، ولعل هذا الحديث إن كان صحيحًا ، محمول على أنه ركبه في بعض الأيام وهو محاصرها ، والله أعلم» .

وللحديث طريق أخر رواه البغوي (٣٦٧٤) ، وابن عدى (٥/ ٤٩) ، من طريق الحسن بن عمارة وأبي حفص العبدي عن ثابت عن أنس بنحوه ، والحسن بن عمارة وأبو حفص العبدي ضعيفان جداً ومنكر عليهما الحديث ، ولبعض فقرات الحديث شواهد .

(١) في ف ، ش (حدثنا) ، غ ، و (أنبأنا) .

(٢) في ب ، ت: (المرضى) والأول عليه الأكثر .

(٣) في ب ، و ، ف (الجنائز) والمثبت في جامع الترمذي .

(٤) سقط من الأصل .

(٥) قوله (مَخْطُوم) : أي ذو خطم ، وهو الزمام : الحبل من الليف وغيره .

(٦) قوله (إكَافٌ) : هو ما يوضع على الدابة للركوب عليه ، يشبه الرحل ، فالإكاف للحمار كالسرج للفرس ، ويسمى «البرذعة» .

[٣٣٤] ثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الكوفي ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُدْعَى إِلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ وَالإِهَالَةِ (١) السَّنِخَةِ (٢) فَيُجِيبُ . وَلَقَدْ كَانَ لَهُ دِرْعٌ عِنْدَ يهودي ، فَمَا وَجَدَ مَا يَفُكُّهَا حَتَّى مَاتَ».

[٣٣٥] ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الحفري ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

حَجَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى رَحْلٍ رَثٍّ (٣) وَعَلَيْهِ قَطِيفَةٌ لاَ تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا لاَ رِيَاءَ فِيهِ وَلاَ سُمْعَةَ ».

---

[٣٣٤] رواه البخاري (٢٠٦٩) من حديث أنس دون لفظ: « فما وجد ما يفكها حتى مات » وإسناد المصنف منقطع ، فسليمان بن مهران لم يسمع من أنس ، وللحديث طريق آخر من طريق قتادة عن أنس به ، رواه أحمد (٣/ ٢٣٨) ، وأبو يعلى (٣٠٥٩) ، وغيرهم بسند صحيح وفيه: « فما وجد لها ما يفتكها به » .

(١) قوله (**الإِهَالَةِ**) : كل دهن يؤدم به ، أو الدسم الجامد ، وهو ما أذيب من الإلية والشحم .

(٢) قوله (**السَّنِخَةِ**) : هي الدهن المتغيرة الرائحة من طول المكث .

[٣٣٥] **إسناده ضعيف** : رواه ابن أبي شيبة (٤/ ١٠٦) ، وابن ماجه (٢٨٩٠) ، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٤، ٦/ ٣٠٨) ، وابن سعد (٢/ ١٣٤) ، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٨) ، وابن عدى في الكامل (٣/ ١٣٣) ، والمصنف برقم (٣٤١) ، والبيهقي في الدلائل (٥/ ٤٤٤)، من طرق عن الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان به ، والربيع بن صبيح ويزيد بن أبان ضعيفان ، وضعف الإسناد الحافظ في الفتح (٣/ ٤٤٦ط الريان) وتابع يزيد بن أبان أبو الضحى كما عند العقيلي (٢/ ٨) ، وفي مسنده خالد بن عبد الرحمن المخزومي (ضعيف جداً) وللحديث شاهد من حديث بشر بن قدامة رواه ابن خزيمة (٢٨٣٦) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ١١٨٦) والبيهقي (٤/ ٣٣٢ ، ٣٣٣) ، وذكره الذهبي في الميزان (٢/ ١٣١) ، من طريق سعيد بن بشير القرشي عن عبد الله بن حكيم الكناني عنه بلفظ: « واقفاً بعرفات على ناقة له حمراء قصواء ، وتحته قطيفة قولانية ، وهو يقول : « اللهم اجعله حجاً غير رياء ولا هباء ولا سمعة » وسعيد بن بشير القرشي وشيخه مجهولان، وروى البخاري (١٥١٧) ، من طريق ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس بلفظ « أن رسول الله حج على رحل وكانت زاملته » .

(٣) قوله (**رَحْلٍ رَثٍّ**) : الرحل : ما يوضع على ظهر البعير للركوب عليه . رث : أى خلق بالى.

[٣٣٦] ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَا[1] عَفَّانُ ، أَنَا[2] حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

«لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا[3] لِما يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهَتِه لِذَلِكَ».

[٣٣٧] ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، ثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِجْلِيُّ ، حدثني[4] رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ – زَوْجِ خَدِيجَةَ – يُكَنَّى أَبَا عَبْدِ اللهِ ، عَنِ ابْنٍ لأَبِي هَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ :

«سَأَلْتُ خالي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ ، وَكَانَ وَصَّافاً عَنْ حِلْيَةِ النبي[5] ﷺ وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصفَ[6] لِي مِنْهَا شَيْئاً فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخْماً مُفَخَّماً يَتَلأْلأُ وَجْهُهُ تَلأْلُؤَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، – فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِه . قَالَ الْحَسَنُ فَكَتَمْتُهَا الْحُسَيْنَ زَمَاناً ، ثُمَّ حَدَّثْتُهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سبقني إِلَيْه . فَسَأَلَهُ عَمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ ،وَوَجَدْتُهُ قَدْ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ مَدْخَلِه وَعَنْ[7] مَخرَجِه[8] وَشَكْلِه[9] فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً . قَالَ الحُسَيْنُ : فَسَأَلْتُ أَبِي[10] عَنْ دُخُولِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِه جَزَّأَ دُخُولَهُ ثَلاثَةَ أَجْزَاءٍ . جُزْءاً

---

[٣٣٦] **إسناده صحيح** : رواه الترمذي في جامعه (٢٧٥٤) وقال حسن صحيح غريب ، ومن طريقه البغوي (٣٣٢٩) وقال حسن صحيح وابن أبي شيبة (٢٥٥٧٣) والبخاري في الأدب المفرد (٩٤٦) ، وأحمد (٣/ ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٥١ ،٢٥٠) ، وأبو يعلى (٣٧٨٤)، وأبو الشيخ (١٢٧ ، ١٢٨) ، والبيهقي في الشعب (٨٩٣٦) من طرق عن حماد بن سلمة عن حميد به .

(١) في ف ، ش: (ثنا) ، غ: (أنبأنا) ، و(أخبرنا) .

(٢) في ف ، و ، ب ، ش (حدثنا) ، ت ، غ (أنبأنا) .

(٣) في ب ، ت ، غ : (له) .

[٣٣٧] **إسناده ضعيف** : وسبق برقم (٨، ٢٦٦) وسيأتي برقم (٣٥٢) .

(٤) في ف (أنبأنا) .

(٥) قوله (**حِلْيَة النبي**) : أي صفته .

(٦) في ت : (تصف) .

(٧) سقط من ف .

(٨) قوله (**عَنْ مَدْخَلِهِ وَعَنْ مَخْرَجِهِ**) : مدخله : يقصد ما يفعله في بيته ، ومخرجه : ما يفعله خارج بيته إذا كان مع الناس .

(٩) في ت (وعن شكله) .

(١٠) في ت (عليًا) .

لله [ﷺ] [(١)] وَجُزْءاً لأهْله ، وَجُزْءاَ لنَفْسه ، ثُمَّ جَزَّأَ جُزْأَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاس ، فَردُّ ذَلكَ بالْخَاصَّة عَلَى الْعَامَّة [(٢)] ، وَلاَ يَدَّخرُ عَنْهُمْ شَيْئاً ، وَكَانَ منْ سيرَته في جُزْء الأُمَّة إيثَارُ أَهْلِ الْفَضْل بإذْنه ، وَقَسْمُهُ عَلَى قَدْر فَضْلهمْ في الدِّين ، فَمنْهُمْ ذُو الْحَاجَة، وَمنْهُمْ ذُو الْحَاجَتَيْنْ ، وَمنْهُمْ ذُو الْحَوَائج ، فَيَتَشَاغَلُ بهمْ – وَيَشْغَلُهُمْ فيمَا يُصْلحُهُمْ[(٣)] وَالأُمَّةَ – منْ مُسْئلَتهمْ عَنْهُ وإخْبَارَهمْ بالذي ينبغي لَهُمْ ، وَيَقُولُ : ليُبَلّغ الشَّاهدُ منْكُمْ الْغَائبَ وأبلغوني حَاجَةَ مَنْ لاَ يَسْتَطيعُ إبْلاَغَهَا ، فَإنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَاناً حَاجَةَ مَنْ لاَ يَسْتَطيعُ إبْلاَغَهَا ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَيْه يَوْمَ الْقيَامَة ، وَلاَ[(٤)] يُذْكَرُ عنْدَهُ إلاَّ ذَلكَ وَلاَ يَقْبَلُ منْ أَحَد غَيْرَهُ ، يَدْخُلُونَ رُوَّاداً [(٥)] وَلاَ يَفْتَرقُونَ إلاَّ عَنْ ذَوَاق [(٦)] ، وَيَخْرُجُونَ أَدلَّةً [(٧)] يَعْني عَلَى الْخَيْر . قَالَ[(٨)] : فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَخْرَجه كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فيه ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَخْزنُ [(٩)] لسَانَهُ [(١٠)] إلاَّ فيمَا يَعْنيه ، وَيُؤَلّفُهُمْ وَلاَ يُنَفّرُهُمْ ، وَيُكْرمُ كَريمَ كُلّ قَوْمٍ وَيُوَلّيه عَلَيْهمْ ، وَيُحذّرُ النَّاسَ وَيَحْتَرسُ منْهُمْ منْ غَير أَنْ يَطْوىَ عَنْ أَحَد منْهُمْ بشْرَهُ وَلا خُلُقَهُ [(١١)] وَيَتَفَقَّدُ [(١٢)] أَصْحَابَهُ ، وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا في النَّاسَ وَيُحَسّنُ الْحَسَنَ وَيُقَوّيه،وَيُقَبّح الْقَبيحَ وَيُوَهيه ، مُعْتَدلُ الأَمْرِ غَيْرُ مُخْتَلف ،

---

(١) سقط من ب ، ت ، غ .
(٢) قوله (فَردُّ ذَلِكَ بِالْخَاصَّة عَلَى الْعَامَّة) : أي يهتم بأمر الخاصة وشأنهم وقضاء حاجتهم على أمر العامة وحاجتهم إذا تساوت الحاجتان بحسب المصلحة .
(٣) في ت : (ويصلح) .
(٤) في ت ، ش ، ف ، غ : (لا) فقط .
(٥) قوله (يدخلون رواداً ....) : رواد جمع رائد من الرود وهو الطلب ، والمعنى : يدخلون عليه طالبين العلم وملتمسين الحكم من عنده ﷺ، ويخرجون أدلة هداة للناس .
(٦) قوله (وَلاَ يَفْتَرِقُونَ إلاَّ عَنْ ذَوَاق) : الذواق هو ما يُذاق من طعام أو شراب ، في النهاية : ضرب الذواق مثلا لما ينالون عنده من الخير ، أي لا يتفرقون إلا عن علم وأدب يتعلمونه ، يقوم لأنفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لأجسامهم أ .هـ ، فهو ذوق طعام حسيٌ غالبًا وروحاني .
(٧) في ت : (من عنده) .
(٨) في ت : (الحسين) .
(٩) في ف (يخرن) وليس في شيء من النسخ ولا المطبوع ويبدو أنها تصحيف .
(١٠) قوله (يَخْزِنُ لِسَانَهُ) : يحفظ لسانه .
(١١) في ف (خلقه) بدون (لا) .
(١٢) في ت : (ويتفقه) .

لاَ يَغْفَلُ مَخَافَةَ أَنْ يَغْفَلُوا أَوْ يَملُوا [(١)] ، لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عتادٌ ، لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه . الذين يلونه من الناس خيارهم ، وأفضلهم عنده [(٢)] أَعَمُّهُمْ نَصِيحَةً ، وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً أحسنهم مُوَاسَاةً وَمُؤَازَرَةً . قَالَ [(٣)] : فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَجْلِسه ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لاَ يَقُومُ وَلاَ يَجْلِسُ إلاَّ عَلَى ذِكْرٍ وَإِذَا انْتَهَى إِلَى قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ ينتهي به الْمَجْلِسُ ، وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ ، يُعْطِى كُلَّ جُلَسَائِه بِنَصِيبِه ، لاَ يَحْسَبُ جَلِيسُهُ أَنَّ أَحَداً أَكْرَمَ عَلَيْه مِنْهُ . مَنْ جَالَسَهُ أَوْ فَاوَضَهُ فِي حَاجَةٍ صَابَرَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفَ عَنْهُ [(٤)] ، وَمَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهُ إِلاَّ بِهَا أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ ، قَدْ وَسِعَ النَّاسَ بَسْطُهُ وَخُلُقُهُ [(٥)] فَصَارَ لَهُمْ أَباً وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً . مَجْلِسُهُ عِلْمٍ [وَحِلْمٍ] [(٦)] وَحَيَاءٍ ، [وصبر وأمانة] [(٧)] لاَ تُرْفَعُ فِيه الأَصْوَاتُ وَلاَ تُؤْبَنُ فِيه الْحُرُمُ [(٨)] وَلاَ تُنْثَى فَلَتَاتُهُ [(٩)] ، مُتَعَادِلِينَ، يَتَفَاضَلُونَ [(١٠)] فِيه بِالتَّقْوَى ، مُتَوَاضِعِينَ ، يُوَقِّرُونَ فيه الْكَبِيرَ وَيَرْحَمُونَ فِيهِ الصَّغِيرَ ، وَيُؤْثِرُونَ ذَا الْحَاجَةِ وَيَحْفَظُونَ الْغَرِيبَ» [(١١)] .

---

(١) فى ش ، ب ، ت ، غ ، ف (يميلوا) .
(٢) فى ت : (يقصوا) .
(٣) فى ت (الحسن) .
(٤) زيادة من ب ، ت ، غ ، ش ، ف .
(٥) قوله (قَدْ وَسِعَ النَّاسَ بَسْطُهُ وَخُلُقُهُ) : أى وسع الناس بطلاقة وجهه وبشره وخلقه اللين معهم ، فارتاحوا إليه .
(٦) زيادة من ف ، ت ، ش ، غ ، وسقط " علم " من ت ، ش ، غ .
(٧) فى ف (وأمانة وصبر) .
(٨) قوله (وَلاَ تُؤْبَنُ فِيهِ الْحُرُمُ): أي أن مجلسه كان يصان عن رفث القول وقبيحه ، ولا تغتاب فيه حرمات الناس .
(٩) قوله (وَلاَ تُنْثَى فَلَتَاتُهُ) : لا تشاع ولا تنشر وتذاع / فلتاته : هي سقطات الرجال وزلاتهم . .
(١٠) فى ف : (بل كانوا يتفاضلون) وفى ت ، غ ، ش (يتعاطفون) .
(١١) فى ت (القريب) .

[٣٣٨] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَزِيعٍ ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، ثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

«قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : لَوْ أُهْدِىَ إِلَيَّ كُرَاعٌ[١] لَقَبِلْتُ وَلَوْ دُعِيتُ عَلَيْهِ[٢] لأَجَبْتُ».

[٣٣٩] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ[٣] ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ :

«جاءَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْسَ بِرَاكِبِ بَغْلٍ وَلاَ بِرْذَوْنٍ[٤]».

---

[٣٣٨] **إسناده صحيح** : رواه الترمذي في جامعه (١٣٣٨)، وقال : حسن صحيح ، وابن سعد (١/ ٢٩٧) وأحمد (٣/ ٢٠٩) وابن حبان (٥٢٩٢)، من طريق روح وعبد الوهاب وبشر بن المفضل ويزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة به ، وصرح ابن حبان بأن سعيد هو ابن أبي عروبة ، وكل الرواة يروون عنه ، وروح ويزيد بن زريع رويا عنه قبل الاختلاط ، وتابعه سعيد بن بشير كما عند البيهقي (٦/ ١٦٩)، وابن حبان (١/ ٢٦٠) وأبي الشيخ (٧٤٤)، وسعيد بن بشير ضعيف وزاد في المتن زيادة ، وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٢٦٣)، سألت أبي عن حديث رواه سعيد بن بشير عن قتادة قال : أراه عن أنس أن النبي ﷺ قال : « لو أهدى إلى كراع لقبلت ولو دعيت إلى كراع لأجبت وكان يأمر بالهدية صلة بين الناس وقال لوفد أسلموا : تهادوا من غير جوع»، قال أبي : أول الحديث رواه أبان عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال : « لو أهدى إلى كراع لقبلت ولو دعيت إلى كراعٍ لأجببتُ » ، وأما الكلام الأخير ، يروى عن قتادة عن الحسن أن النبي ﷺ ...» مرسلاً ، وللحديث طرق أخرى عن أنس لا تخلوا من مقال ، رواها ابن سعد (١/ ٢٧٩) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٩١)، والبزار في كشف الأستار (١٩٣٧)، والطبراني في الأوسط (١٥٤٨)، والبغوي في شرح السنة (٣٦٧٤)، وللحديث شاهد آخر من حديث أبي هريرة رواه البخاري (٢٥٦٨) ، وغيره بلفظ : « لو دعيت إلى ذراع أو كراع لأجبت ، ولو أهدى إلى ذراع أو كراع لقبلت » وقال الحافظ في الفتح (٥/ ١٩٩) وخص الذراع والكراع ليجمع بين الحقير والخطير، لأن الذراع كانت أحب إليه من غيرها والكراع لا قيمة له .

(١) قوله (**كُرَاعٌ**) : كراع الشاة أو الدابة هو مستدق الساق من الرجل ، ومن حد الرسغ من اليد ، أو هو ما دون الكعب ..

(٢) في ت ، غ (إليه) .

[٣٣٩] رواه البخاري (٥٦٦٤).

(٣) في ت (المنكور) وهو تصحيف .

(٤) قوله (**بِرْذَوْنٍ**) : ضرب من الدواب يخالف الخيل العربي، وهو فارسي .

[٣٤٠] ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، ثَنَا[١] يَحْيَى بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ الْعَطَّارِ قَالَ :

«سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ : سماني رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوسُفَ وأقعدني في[٢] حِجْرِهِ وَمَسَحَ عَلَى رأسي».

[٣٤١] ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، ثنا[٣] أَبُو دَاوُدَ [الطَّيَالِسيُّ][٤] ، أَنَا[٥] الرَّبِيعُ ، وَهُوَ ابْنُ صَبِيحٍ ، ثَنَا يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ .

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَجَّ عَلَى رَحْلٍ رَثٍّ ، وَقَطِيفَةٍ كُنَّا نَرَى ثَمَنَهَا أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَالَ : «لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ لاَ سُمْعَةَ فِيهَا وَلاَ رِيَاءَ»».

---

[٣٤٠] **إسناده صحيح** : رواه أحمد (٤/ ٣٥) (٦/ ٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٦٧، ٨٣٨) والحميدي (٨٦٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١) والبيهقي في الآداب (٤٦) من طرق عن يحيى بن أبي الهيثم عن يوسف بن عبد الله بن سلام به ، ويحيى بن أبي الهيثم ثقة ويوسف بن عبد الله بن سلام قال عنه الحافظ في التقريب صحابي صغير وقد ذكره العجلي في ثقات التابعين، ولعله أخذه عن أحد من الصحابة أو عن أهل بيته ، وزاد الطبراني (٢٢/ ٧٣١) «ودعا لي بالبركة» وفي السند سفيان بن وكيع وهو ضعيف وتابع يحيى بن أبي الهيثم النضر بن قيس كما عند أحمد (٤/ ٣٥) (٦/ ٦) والطبراني في الكبير (٢٢/ ٧٣٣، ٧٣٤) والنضر بن قيس روى عنه اثنان ، وقال ابن حبان في الثقات :- يروي المقاطيع ، وسكت عنه أبو حاتم والبخاري، وروى الإمام أحمد (٤/ ٣٥) من طريق شهر بن حوشب عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام ...وذكر حديث الجار كذا في طبعة الشيخ شعيب الأرنؤوط ورأيت في بعض النسخ للمسند: «المار» وذكر الأخير الشيخ سيد الجليمي في تحقيقه للشمائل وعلى كل: فشهر بن حوشب متكلم فيه .

(١) في ف ، ش (حدثنا) ، غ : (أنبأنا) ، و (أخبرنا) .

(٢) في ف ، غ (أنبأنا) ، و (أنا) .

(٣) في ت (على) .

[٣٤١] **إسناده ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٣٣٥).

(٣) في ت (أنا) .

(٤)زيادة من ف ، غ ، ت ، ش ، ب .

(٥) في ب ، ف ، ش : (حدثنا) ، غ ، و : (أنبأنا) .

الْبنَانِىّ ، وَعَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :

« أَنَّ رَجُلاً خَيَّاطاً دَعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَرَّبَ [له](٤) ثَرِيداً ، عَلَيْه دُبَّاءُ(٥) قَالَ : [وكَانَ](٦) رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْخُذُ الدُّبَّاءَ وَكَانَ يُحبُّ الدُّبَّاءَ . قَالَ ثَابتُ : [فَسَمِعْتُ](٧) أَنَساً يَقُولُ : فَمَا صُنِعَ لِى طَعَامٌ أَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُصْنَعَ فِيه دُبَّاءُ إِلاَّ صُنِعَ » .

---

(١) زيادة من ف ، ب ، ت ، ش ، غ .

(٢) فى ت : (أنا) .

(٣) في و (أنبأنا) ، ف ، ب ، ش ، غ : (حدثنا) .

(٤) فى ف (منه) ، وقال القارى وفى نسخه (إليه) .

(٥) قوله (دُبَّاءُ) : هو اليقطين ، وهو القرع .

(٦) فى ش ، و ، ف (فكان) وسقط (رسول الله) من و .

(٧) فى ت ، و : (سمعت) .

[٣٤٣] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، حدثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ قَالَتْ :

«قِيلَ لِعَائِشَةَ : مَاذَا كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ ؟ ، قَالَتْ : كَانَ بَشَراً مِنَ الْبَشَرِ : يَفْلِي ثَوْبَهُ ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ ».

---

[٣٤٣] **إسناده حسن** : رواه أبو يعلى (٤٨٧٣)، والبخاري في الأدب (٥٤١)، وابن حبان (٥٦٧٥)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٣) ،وابن عدى في الكامل (٦/ ٤٠٦)، وتاريخ دمشق (٤/ ٥٩)، من طريق الليث بن سعد وعبد الله بن صالح وابن وهب عن معاوية بن صالح به ، واختلف على الليث فرواه حماد بن خالد عنه ، بإبدال عمرة بالقاسم ، كما عند أحمد (٦/ ٢٥٦)، وتاريخ دمشق (٤/ ٥٨)، ومدار الحديث على معاوية بن صالح وقد قال فيه الحافظ صدوق له أوهام ، وقد ذكر ابن عدى الحديث في ترجمة معاوية بن صالح وقال : « وما أرى بحديثه بأساً وهو عندي صدوق إلا أنه يقع في أحاديثه إفرادات » ، ورواه أبو يعلى (٤٨٤٧)، عن سعيد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن ابن جريج عن يحيى بن سعيد عن مجاهد عن عائشة به . وأبو سعيد بن يحيى صدوق يغرب وابن جريج مدلس وقد عنعن ومجاهد بن جبر قال يحيى بن سعيد القطان وشعبة بن الحجاج ويحيى بن معين وأبو حاتم الرازي : لم يسمع مجاهد بن جبر من عائشة وقال العلائى : « وحديثه عنها في الصحيحين » انظر تحفة التحصيل .

وللحديث طريق آخر عن مجاهد ، رواه أبو الشيخ في أخلاقه (١٢٥) ،عن خليد عن معروف الموصلي عن مجاهد به ، وخليد وشيخه مجهولان ، وللحديث طريق آخر رواه أحمد (٦/ ١٠٦، ١٢١، ١٦٧، ٢٠٦، ٢٤١، ٢٦٠)، وعبد الرزاق في مصنفه (٢٠٤٩٢)، وعبد بن حميد (١٤٨٠) وابن حبان (٥٦٧٦، ٦٤٤٠)، وابن سعد (١/ ٢٧٥)، وأبو الشيخ في أخلاقه (١٢، ١٣، ١٤) ،وغيرهم من طرق عن عروة بن الزبير عن عائشة بلفظ « كان يخصف نعله ويخيط ثوبه ، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته، وهذا أصح إسناداً من الأول ، ورواه البخاري (٦٧٦)، من طريق إبراهيم عن الأسود عن عائشة بلفظ « قالت : كان يكون في مهنة أهله – تعنى في خدمة أهله » .

(٤٩)

بَابُ مَا جَاءَ فِي خُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

[وفيه (١٥) حديثاً]

[٣٤٤] ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّد الدَّوريُّ ، ثَنَا عَبْدُ الله بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِىءُ ، ثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْد ، حدثني أَبُو عُثْمَانَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِت قَالَ :

«دَخَلَ نَفَرٌ عَلَى زَيْد بْن ثَابت فَقَالُوا لَهُ : حَدِّثْنَا أَحَادِيثَ عن رَسُول الله ﷺ [قَالَ] (١) : مَاذَا أُحَدِّثُكُمْ؟ كُنْتُ جَارَهُ فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْه الوَحي بَعَثَ إِلَيَّ فَكَتَبْتُهُ لَهُ ، فَكُنَّا إِذَا ذَكَرْنَا الدُّنْيَا ذَكَرَهَا مَعَنَا (٢) ، وَإِذَا ذَكَرْنَا الآخِرَةَ ذَكَرَهَا مَعَنَا ، وَإِذَا ذَكَرْنَا الطَّعَامَ ذَكَرَهُ مَعَنَا ، فَكُلُّ هَذَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِ النبي ﷺ ».

[٣٤٥] ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَير ، عَنْ مُحَمَّد بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَاد ، عَنْ مُحَمَّد بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ :

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُقْبِل بوَجْهه وَحَديثه عَلَى أَشَرِّ الْقَوْم يَتَأَلَّفُهُمْ بذَلكَ ، فَكَانَ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَيَّ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي خَيْرُ الْقَوْمِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله [أَنَا خَيْرٌ

---

[٣٤٤] **إسناده ضعيف** : رواه ابن سعد (١/ ٢٧٤) ،وأبو الشيخ (٤)، والبغوي في شرح السنة (٣٦٧٩) والبيهقي في الدلائل (١/ ٣٢٤)، والطبراني في الكبير (٤٨٨٢)، من طرق عن الليث بن سعد عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد به ، والوليد بن أبي الوليد مجهول وشيخه فيه مقال ، انظر التهذيب والجرح والتعديل .

(١) في ت ، غ : (فقال) .

(٢) في ت (وكنا) .

[٣٤٥] **إسناده ضعيف** : في السند محمد بن إسحاق صدوق ولكنه يدلس وقد عنعن ويونس بن بكير صدوق يخطىء ، والمتن فيه غرابة ، ذكر الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد (٩/ ١٥) ، ثم قال : «في الصحيح بعضه بغير سياقه وقال رواه الطبراني بإسناد حسن» ، ولم أقف عليه في الطبراني ، وأصل الحديث رواه البخاري (٣٦٦٢) ومسلم (٢٣٨٤) وغيرهم عن أبي عثمان عن عمرو بن العاص : أن النبي ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته فقلت : أي الناس أحب إليك ؟ قال عائشة فقلت : من الرجال ؟ فقال أبوها ، فقلت ثم من : قال ثم عمر بن الخطاب فعد رجالاً » .

[أَوْ][(١)] أَبُو بَكْرٍ [فَقَالَ] [(٢)] : أَبُو بَكْرٍ فَقُلْتُ [(٣)] : يَا رَسُولَ اللهِ] أَنَا خَيْرٌ أَمْ [(٤)] عُمَرَ ؟ فَقَالَ[(٥)] : عُمَرُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ : أَنَا خَيْرٌ أَمْ عُثْمَانُ فَقَالَ : عُثْمَانُ ، فَلَمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فصدقني [فَلَوَدِدْتُ] [(٦)] أَنِّي لَمْ أَكُنْ سَأَلْتُهُ ».

[٣٤٦] ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِي ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ :

«خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَشْرَ سنِينَ فَمَا قَالَ لِي أُفٍّ[(٧)] قَطُّ ؛ وَمَا قَالَ لِي [(٨)] لشيءٍ صَنَعْتُهُ ، لَم صَنَعْتَهُ ، وَلَا لشيءٍ تَرَكْتُهُ لمَ تَرَكْتَهُ ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ [(٩)]أَحْسَنِ النَّاس خُلُقاً ، وَلاَ مَسَسْتُ خَزّاً [(١٠)] وَلاَ حَرِيراً [(١١)] وَلاَ شَيْئاً كَانَ أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلاَ شَمَمْتُ مِسْكاً قَطُّ وَلاَ عِطْراً كَانَ أَطْيَبَ مِنْ عَرَقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

[٣٤٧] ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ هُوَ [(١٢)] الضبي - وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ -

---

(١) في ت (أم) .
(٢) في ب ، ت ، ف (قال) .
(٣) في ب ، ت (قلت) .
(٤) في ف ، ب : (أو) .
(٥) في ف : (قال) .
(٦) في ت (فوددت) .
[٣٤٦] رواه البخاري (١٩٧٣، ٢٧٦٨)، ومسلم (٢٣٠٩، ٢٣٣٠) .
(٧) قوله (**أفٌ**) : وهى كلمة تبرم وتضجر .
(٨) سقط من ش ، و ، ف .
(٩) سقط من ت .
(١٠) قوله (**خزّاً**) : ثياب تعمل من صوف أو حرير .
(١١) في ب ، ت ، ش ، غ : (قط) .
[٣٤٧] **إسناده ضعيف** : رواه البخاري في الأدب المفرد (٤٣٧)، وأبو داود (٤١٨٢، ٤٧٨٩)، والطيالسي (٢٢٤٠)، والنسائي في الكبرى (١٠٠٦٤، ١٠٠٦٥) وأبو يعلى (٤٢٧٧)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٢٦)، وأحمد (٦/ ١٣٣، ١٥٤، ١٦٠) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٢٨) والبيهقي في الآداب (٢٢٢) ، والدلائل (١/ ٣١٧) وشعب الإيمان (٨١٠٠، ٦٣٢٤)، وتهذيب الكمال (١١/ ٣١٨) ،وابن عدى في الكامل (٣/ ٣٢٩)، من طرق عن حماد بن زيد عن سلم العلوي به ، وسلم بن قيس العلوي ضعيف وعند البيهقي وأبي داود زيادة في المتن.
(١٢) سقط من ف .

قَالاَ : ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ سَلْمٍ الْعَلَوِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ بِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ [1] قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لاَ يَكَادُ يُوَاجِهُ أَحَداً بِشيءٍ يَكْرَهُهُ ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ لِلْقَوْمِ : «لَوْ قُلْتُمْ لَهُ يَدَعُ هَذِهِ الصُّفْرَةَ».

[٣٤٨] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، ثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْجَدَلِيِّ [وَاسْمُهُ عَبْدُ بْنُ عَبْدٍ] [2] عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ :

«لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاحِشاً وَلاَ مُتَفَحِّشاً[3] ، وَلاَ صَخَّاباً [4] فِي الأَسْوَاقِ وَلاَ يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ».

[٣٤٩] ثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، ثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

---

(١) قوله (**أَثَرُ صُفْرَةٍ**) : أي بقية صفرة من زعفران ..

[٣٤٨] **صحيح**: رواه أبو داود الطيالسي (١٦٢٣)، والترمذي (٢٠١٦)، وقال : حسن صحيح ، وأحمد (٦/ ١٧٤ ، ٢٤٦) ،والبيهقي في السنن (٧/ ٤٥) ،وفي الشعب (٨٢٩٧)، وفى الدلائل (١/ ٣١٥) والخطيب في الجامع لأخلاق الرواي (١/ ٣١٥)، وغيرهم من طرق عن شعبة عن أبي إسحاق به ، وهذا إسناد صحيح وقد تابع شعبة زكريا بن أبي زائدة كما عند أحمد (٦/ ٢٣٦) ، وابن أبي شيبة (٨/ ٣٣٠)، وابن شبة في تاريخ المدينة (٢/ ٦٣٧) ،وابن حبان (٦٤٤٣)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٣١٨)، وقد نقل الشيخ شعيب في المسند خلافاً على زكريا ونقل كلام الدارقطني في العلل (٥/ الورقة ٩٦)، وللحديث طريق آخر عن عائشة رواه الحاكم (٢/ ٦١٤)، وإسحاق بن ر اهويه (١٦١٠، ١٦١١) ،من طرق عن العيزار بن الحارث عنها بلفظ « إن رسول الله مكتوب في الإنجيل لا فظ ولا غليظ » ، وله شاهد عند البخاري (٢١٢٥)، بلفظ « .. ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ،ولكن يعفو ويغفر» ، وللحديث شاهد آخر للشطر الأول عند البخاري (٦٠٢٩)، ومسلم (٢٣٢١)، عن عبد الله بن عمرو بلفظ « لم يكن فاحشا ولا متفحشا» وقال : قال رسول الله ﷺ « إن من خيركم أحسنكم خلقا » ولبعضه شواهد من حديث أنس رواه البخاري (٦٢٠٣)، ومسلم (٦٥٩) .

(٢) سقط من ش، ب ، ت ، غ .

(٣) قوله (**فَاحِشاً وَلاَ مُتَفَحِّشاً**) : الفاحش : ذو الفحش في كلامه وأفعاله وصفاته ، والمتفحش الذي يتكلف ذلك ويتعمده .

(٤) قوله (**وَلاَ صَخَّاباً**) : الصخب والسخب : الضجة وشدة الصوت صياحا .

[٣٤٩] رواه مسلم (٢٣٢٨) .

«مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ شَيْئاً قَطُّ إِلاَّ أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلاَ ضَرَبَ خَادِماً وَلاَ امْرَأَةً».

[٣٥٠] ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضبي ، ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الزهري عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مُنْتَصِراً مِنْ مَظْلَمَةٍ ظُلِمَهَا قَطُّ مَا لَمْ يُنْتَهَكْ مِنْ مَحَارِمِ اللهِ [تَعَالَى] (١) شيءٌ ، فَإِذَا انْتُهِكَ مِنْ مَحَارِمِ اللهِ [تَعَالَى] (٢) شيءٌ ، كَانَ مِنْ أَشَدِّهِمْ فِي ذَلِكَ غَضَباً وَمَا خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلاَّ اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ مَأْثَماً».

[٣٥١] ثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ : بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ - أَوْ أَخُو الْعَشِيرَةِ ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ [فَلَمَّا دَخَلَ] (٣) فَأَلاَنَ (٤) لَهُ الْقَوْلَ ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، قُلْتَ مَا قُلْتَ ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ فَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ».

[٣٥٢] ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، ثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنِي (٥) رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ - زَوْجِ خَدِيجَةَ -[يُكَنَّى] (٦) أَبَا عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنٍ لأَبِي (٧) هَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ :

---

[٣٥٠] رواه البخاري (٣٥٦٠)، ومسلم (٢٣٢٧).
(١) زيادة من الأصل .
(٢) زيادة من الأصل ، و .
[٣٥١] رواه البخاري (٦٠٣٢)، ومسلم (٢٥٩١) .
(٣) زيادة من ب ، ت ، ش ، غ .
(٤) في ب ، ت ، ش ، غ : (ألان) .
[٣٥٢] إسناده ضعيف: سبق تخريجه رقم (٨، ٢٢٦، ٣٣٧).
(٥) في ف (أنبأنا) ، ب (أنا) .
(٦) في ش ، غ ، ف (ويكنى) .
(٧) في ف (أبي) .

«قالَ الْحُسَيْنُ [بْنُ عَليٍّ] [١] : سَأَلْتُ أَبى عَنْ سيرة رَسُول الله ﷺ في جُلَسَائه فَقَال : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ دَائمَ الْبشْر ، سَهْلَ الْخُلُق ، لَيِّنَ الْجَانب ، لَيْسَ بفَظ [٢] وَلاَ غَليظ وَلاَ صَخَّاب وَلاَ فَحَّاش وَلاَ عَيَّاب وَلاَ مُشَاحٍّ [٣] يَتغَافلُ عَمَّا لاَ يَشْتَهى ، وَلاَ يُؤيسُ [٤] منْهُ [رَاجيهُ] ، [٥] وَلاَ [يُخَيِّبُ فيه] [٦] ، قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ منْ ثَلاَث : الْمرَاء وَالإِكْبارُ [٧] وَمَا لاَ يَعْنيه ، وتَرَكَ النَّاسَ منْ ثَلاَث :كَانَ لاَ يَذُمُّ أَحَداً وَلاَ يَعيبُهُ وَلاَ يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ ، وَلاَ يَتَكَلَّمُ إلاَّ فيمَا رَجَا ثَوَابَهُ وَإذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ [٨] جُلَسَاؤُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسهم الطَّيْرُ [٩] ، فَإذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا ، لاَ يَتَنَازَعُونَ عنْدَهُ الْحَديثَ [١٠]، وَمَنْ تَكَلَّمَ عنْدَهُ أَنْصَتُوا لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ ، حَديثُهُمْ عنْدَهُ حَديثُ أَوَّلهمْ ، يَضْحَكُ ممَّا يَضْحَكُونَ منْهُ وَيَتَعَجَّبُ ممَّا يَتَعَجَّبُونَ منْهُ ، وَيَصْبرُ للْغَريب عَلَى الْجَفْوَة في مَنْطقه وَمَسْأَلَته ، حَتَّى إنْ كَانَ أَصْحَابُهُ لَيَسْتَجْلبُونَهُمْ [١١] وَيَقُولُ : إذَا رَأَيْتُمْ طَالبَ حَاجَة يَطْلُبُهَا فَأَرْفدُوهُ [١٢] وَلاَ يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إلاَّ منْ مُكَافىء ،وَلاَ يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَديثَهُ حَتَّى يَجُوزَ [١٣] فَيَقْطَعَهُ بنَهْيٍ أَوْ قيَامٍ ».

[٣٥٣] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ

---

(١) سقط من ف ، ت ، ش ، غ .

(٢) قوله (لَيْسَ بِفَظ) : الفظ : سيء الخلق .

(٣) قوله (مُشَاحّ) : مفاعلة من الشح وهو شدة البخل . .

(٤) فى ت (يولس) .

(٥) سقط من ت ، ش ، و .

(٦) فى و ، غ ، ت : (يجب فيه) .

(٧) فى ف ، ب ، ت ، ش ، غ : (الإكثار) .

(٨) قوله (أَطْرَقَ) : الإطراق أن يقبل ببصره إلى صدره ويسكت . .

(٩) قوله (كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِم الطَّيْرُ) : أي أنهم في سكونهم أمامه ﷺ - كأن الطيور على رؤوسهم فيخافون إن تحرك أحدهم أدنى حركة أن يهيج الطير من فوق رأسه .

(١٠) قوله (لاَ يَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ الْحَدِيثَ) : لا يتجاذبون الحديث عنده ، فيتحدث أحدهم أثناء حديث الأخر . .

(١١) قوله (إنْ كَانَ أَصْحَابُهُ لَيَسْتَجْلِبُونَهُمْ) : يتمنون أن يأتي هؤلاء الأعراب ليستفيدوا من أسئلتهم لرسول الله ﷺ .

(١٢) قوله (فَأَرْفِدُوهُ) : أعينوه على طلبه وبغيته .

(١٣) فى ت : (حديثه) .

[٣٥٣] رواه البخاري (٦٠٣٤)، ومسلم (٢٣١١).

بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ : « مَا سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئاً قَطُّ فَقَالَ لاَ ».

[٣٥٤] ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عِمْرَانَ – أَبُو الْقَاسِمِ القرشي المكي – ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، حَتَّى يَنْسَلِخَ[1] فَيَأْتِيَه جِبْرِيلُ فَيَعْرِضَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ ».

[٣٥٥] ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ،..............................

[٣٥٤] رواه البخاري (٦، ١٩٠٢)، ومسلم (٢٣٠٨).

(١) قوله (حَتَّى يَنْسَلِخَ) : أي ينتهي .

[٣٥٥] في إسناده مقال : رواه الترمذي في جامعه (٢٣٦٢)، وقال : حديث غريب وقد روى هذا الحديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن النبي مرسلاً وابن حبان (٦٣٥٦، ٦٣٧٨)، والبغوي في شرح السنة (٣٦٩٠)،وتفسيره (١/ ٢٥٢)، والبيهقي في الشعب (١٤٦٤، ١٤٧٨) وأبو الشيخ في أخلاقه (٨٧٦)، وابن عدى في الكامل (٢/ ١٤٩)، من طريق قتيبة بن سعيد وقطن بن نسير وقيس بن حفص عن جعفر بن سليمان عن ثابت به ، وذكره ابن عدى في ترجمة جعفر بن سليمان، وقال : «هذا الحديث يعرف بقتيبة عن جعفر، وقد رواه قطن بن نسير وقيس بن حفص ورواه شيخ من أهل بغداد يقال له إدريس الحداد عن أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق عن جعفر وأخطأ على أحمد لأن أحمد عنده حديث « كان النبي ﷺ يفطر على الرطب» ، وذكر الحديث أيضا في الميزان وجعفر بن سليمان الضبي قال فيه الحافظ في التقريب صدوق زاهد وهو من رجال مسلم ، إلا أن روايته عن ثابت متكلم فيها ، قال ابن المدينى : أكثر عن ثابت وكتب مراسيل وفيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبي وقال الأزدى «... فعامة حديثه عن ثابت وغيره فيها نظر ومنكر ، انظر تهذيب التهذيب وشرح العلل للترمذي (٢٧٩) ، وللحديث شاهد آخر رواه أحمد (٣/ ١٩٨)، وفى الزهد (٣٧) وأبو يعلى (٤٢٢٣)، والخطيب في تاريخه (١٤/ ٣١٤، ٣١٥)، والدولابي في الكنى (٢/ ١٢٤) والبيهقي في الشعب (١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٤٦٥) وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٤٣) وابن عدى في الكامل (٧/ ١٢٢) من طرق عن مروان بن معاوية عن هلال بن سويد أبي يعلى عن أنس بلفظ : « أهديت لرسول الله ثلاث طوائر فأطعم خادمه طائراً فلما كان من الغد ، أتته به فقال لها رسول الله ألم أنهك أن ترفعي شيئا لغد ؟ فإن الله يأتي برزق كل غد » وهلال ابن سويد ضعيف وقال ابن عدى (٧/ ١٢٢) قال البخاري لا يتابع عليه، وذكر ابن عدى الحديث وحديث آخر وقال : هذان الحديثان أنكرا على هلال بن سويد هذا ، وهناك أدلة تدل على أن النبي ﷺ كان يدخر قوت سنته منها ما رواه البخاري (٤٨٨٥) (٥٣٥٧) من حديث عمر .

ثَنَا [١] جعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عن ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ[بْنِ مَالِكٍ] [٢] قَالَ :

«كَانَ النبيُّ ﷺ لاَ يَدَّخِرُ شَيْئاً لِغَد ».

[٣٥٦] ثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِى عَلْقَمَةَ الْمَدِينيُّ [٣] ،حدثني أَبِى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سعْد ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيه ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب :

« أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ فَقَالَ النبي ﷺ ‹ مَا عندي شيء وَلَكِنْ ابْتَعْ عَلَيَّ فَإذَا جاءنِي شيء قَضَيْتُهُ › ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ أَعْطَيْتَهُ فَمَا كَلَّفَكَ اللهُ مَا لاَ تَقْدرُ عَلَيْه ، فَكَرِهَ النبي ﷺ قَوْلَ عُمَرَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللهِ أَنْفِقْ وَلاَ تَخَفْ مِنْ ذي الْعَرْشِ إِقْلاَلاً فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعُرِفَ في وَجْهِهِ الْبِشْرُ لِقَوْلِ الأنصاري ثُمَّ قَالَ : بِهَذَا أُمِرْتُ ».

[٣٥٧] ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَنَا [٤] شَرِيكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذ ابْنِ عَفْرَاءَ قَالَتْ :

«أَتَيْتُ النبيَّ ﷺ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطَبٍ وَأُجْرٍ زُغْبٍ فأعطاني مِلْءَ كَفِّه ، حُلِيًّا وَذَهَباً ».

[٣٥٨] ثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا :ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيه ، عَنْ عَائِشَةَ :

« أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا ».

---

(١) فى ف ، و أخبرنا ، وزاد ب ، ت ، ش ، غ ‹الضبعى› .
(٢) سقط من ب ، ت .
[٣٥٦] **إسناده ضعيف** : فيه موسى بن أبي علقمة: ‹ مجهول›، وهشام بن سعد صدوق له أوهام وتوبع موسى بن أبي علقمة من إسحاق بن إبراهيم الحنينى كما عند البزار في البحر الزخار ‹٢٧٣› ، وإسحاق بن إبراهيم الحنيني .ضعيف وشيخ البزار لم أقف عليه وقال البزار : هذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، ولا نعلم رواه عن هشام بن سعد إلا إسحاق بن إبراهيم،ولم يكن بالحافظ وتوبعا من يحيى بن محمد بن حكيم كما عند أبي الشيخ في أخلاقه ‹١٠١› ويحيى بن محمد بن حكيم ذكره ابن حبان في الثقات وفى السند أيضا عبد الله بن شبيب وهو ضعيف جداً .
(٣) فى ب ‹الفروي› .
[٣٥٧] **إسناده ضعيف** : سبق تخريجه برقم ‹٢٠٤› .
(٤) فى و ، ف ‹أخبرنا› ، غ : ‹أنبأنا› ، ش : ‹ثنا›.
[٣٥٨] رواه البخاري ‹٢٥٨٥› .

(٥٠)

بَابُ مَا جَاءَ فِي حَيَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

[وفيه حديثان]

[٣٥٩] ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، ثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي عُتْبَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ :

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا[1] ، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئاً عَرفناهُ [2] فِي وَجْهِهِ ».

[٣٦٠] ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، ثنا وَكِيعٌ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ

---

[٣٥٩] رواه البخاري (٣٥٦٢، ٦١٠٢) .

(١) قوله (خِدْرِهَا) : الخدر هو الستر الذي يجعل للبكر في جنب البيت حتى تصان عن الأعين .

(٢) في الأصل (عُرِفَ) ، وما أثبتناه عليه الأكثر .

[٣٦٠] **إسناده ضعيف** :رواه ابن أبي شيبة (١/ ١٠٦)، وأحمد (٦/ ٦٣، ١٠٦)، والبيهقي (٧/ ٩٤) ،ومسند إسحاق (١٠٣٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٣٨٣)، وابن ماجه (٦٦٢، ١٩٢٢)، وقال البوصيرى في الزوائد إسناده ضعيف من طرق عن سفيان عن منصور به والراوي عن عائشة مبهم واختلف فيه أهو مولى عائشة أو مولاة لعائشة والثاني عليه الأكثر ورواه الطبراني في الأوسط (٢٢١٨)، والصغير (١/ ٥٣)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٠٠)،(٨/ ٢٤٧) وابن عدى في الكامل (٢/ ٤٧)، والخطيب في تاريخه (٤/ ٢٢٥)، من طريق بركة بن محمد عن يوسف بن أسباط عن سفيان عن محمد بن حجادة عن قتادة عن أنس عن عائشة بلفظ : ((ما رأيت عورة النبي ﷺ قط)) ، وبركة بن محمد متهم بالكذب وشيخه ضعيف جداً ، وقال أبو نعيم في الحلية تفرد به بركة عن سفيان وعنه شاذان ورواه غيره عن بركة عن يوسف بن حماد عن محمد بن جحادة ونقل الشيخ شعيب في تحقيقه للمسند عن الدارقطني في العلل (٥/ ٢٤) قوله : (هذا و يعنى بركة بن محمد) يضع الحديث على الثوري وعلى غيره ولا يصح هذا لا عن الثوري ولا عن محمد بن جحادة ولا عن قتادة) ، وله طريق آخر عنها رواه أبو الشيخ (٧٣٨) من طريق محمد بن القاسم الأسدي عن كامل أبي العلاء عن أبي صالح أراه عن ابن عباس عنها بلفظ ((ما أتى رسول الله أحداً من نسائه إلا متقنعاً يرخي الثوب على رأسه وما رأيته من رسول الله ولا رآه مني)) وأبو

عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيَ ، عَنْ مَوْلًى لِعَائِشَةَ قَالَ :

«قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا نَظَرْتُ إِلَى فَرْجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَوْ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ فَرْجَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَطُّ» (١).

صالح باذام مولى أم هانئ ضعيف ولم يسمع من ابن عباس ومحمد بن القاسم الأسدى كذاب ، وهذا يعارض ما رواه البخاري (٢٥٠)، ومسلم (٣٢١)، وغيرهم عن عائشة قالت « كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد تختلف أيدينا فيه من الجنابة » وانظر إلى الحديث الذي رواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٣٨٤) .

(١) سقط من ب ، ت .

(٥١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي حِجَامَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

[وفيه (٦) أحاديث]

[٣٦١] ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ كَسْبِ الحَجَّامِ فَقَالَ أَنَسٌ :

«احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ [1] مِنْ طَعَامٍ وَكَلَّمَ أَهْلَهُ فَوَضَعُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ وَقَالَ : إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ أَوْ مِنْ أَمْثَلِ [دوائكم] [2] الْحِجَامَةُ».

[٣٦٢] ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، ثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه :

«أَنَّ النبيَّ ﷺ احْتَجَمَ وأمرني فَأَعْطَيتُ الْحَجَّامَ أَجْرَهُ».

---

[٣٦١] رواه البخاري (٥٦٩٦)، مسلم (١٥٧٧).

(١) قوله (بِصَاعَيْنِ) : الصاع مكيال يسع أربعة أمداد .

(٢) في الأصل : (ما تداويتم به) ، وما أثبتناه عليه الأكثر .

[٣٦٢] إسناده ضعيف وللمتن شواهد : رواه أحمد (١/ ٩٠، ١٣٤)، وأبو داود الطيالسي (١٤٨) ، والبزار في البحر الزخار (٧٦٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ١٣٠)، وابن ماجه (٢١٦٣)، والبيهقي (٩/ ٣٣٨) ،من طرق عن ورقاء بن عمر عن عبد الأعلى به وعبد الأعلى بن عامر فيه ضعف وأبو جميلة مجهول ، وله طريق آخر عن أبي جميلة رواه أحمد (١/ ١٣٥)، وابن أبي شيبة (٦/ ٢٦٧)، من طريق أبي جناب عنه بلفظ قريب وللحديث شاهد عند البخاري (٢٢٧٨، ٢٢٧٩)، ومسلم (١٢٠٢)، عن ابن عباس بلفظ « احتجم النبي ﷺ وأعطى الحجام أجره » وشاهد عند البخاري (٦٩٦، ٢١٠٢)، ومسلم (١٥٧٧)، عن أنس بلفظ « حجمه أبو طيبة فأمر له بصاعين من طعام» .

[٣٦٣] ثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمدَانِيُّ ، ثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ الثوري ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَظُنُّهُ [١] قَالَ :

«إِنَّ النبيَّ ﷺ احْتَجَمَ عَلَى[٢] الأَخْدَعَينِ[٣] وَبَيْنَ الْكَتِفَينِ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ وَلَو كَانَ حَرَاماً لَمْ يُعْطِهِ».

---

[٣٦٣] إسناده ضعيف : رواه أحمد (١/ ٢٣٤، ٣١٦، ٣٢٤، ٣٣٣) ، وأبو يعلى (٢٣٦٢)، والطبراني في الكبير (١٢٥٨٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ١٣٠)، وغيرهم من طرق عن الثوري عن جابر به ، ورواه شعبة وزهير وأبو عوانة عن جابر ضمن حديث طويل بالشطر الأول منه ، كما عند أحمد (١/ ٢٤١)، والطبراني في الكبير (١٢٥٨٦، ١٢٥٨٨)، وجابر هو ابن يزيد بن الحارث الجعفي وهو ضعيف وقد توبع جابر من عاصم الأحول على الشطر الثاني رواه مسلم (٦٦)، وأحمد (١/ ٣٦٥)، وللحديث طريق آخر عن ابن عباس رواه أبو يعلى (٢٣٦٠)، من طريق يحيى بن يمان عن سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عنه به وزاد (وهو محرم) ، وفى السند يحيى بن يمان ويزيد بن أبي زياد وهما ضعيفان ، وللحديث طرق أخرى عن ابن عباس بنحو الشطر الثاني رواه البخاري (٢١٠٣)، وأحمد (١/ ٣٣٣)، وعبد الرزاق (١٩٨١٨)، وابن أبي شيبة (٦/ ٢٦٦، ٢٦٨)، وغيرهم من طريق ابن سيرين وعكرمة ويزيد بن إبراهيم عنه به وللحديث شاهد من حديث جابر رواه أبو يعلى (٢٢٠٥)، عن جبارة بن مغلس عن أبي بكر النهشلي عن الهيثم ابن أبي الهيثم عنه به وجبارة بن مغلس ضعيف ، والهيثم بن أبي الهيثم لم أقف عليه . وللحديث شاهد من حديث أنس سيأتي تخريجه برقم (٣٦٥)، للشطر الأول وانظر حديث علي السابق برقم (٣٦٢)، وفى سند المؤلف هنا : (عن ابن عباس أظنه قال) وجل الرواة عن الثوري وهم كثرة لم يذكروا هذا الشك وذكرها عبيدة عن الثوري .

(١) سقط من ف ، و .

(٢) في ف ، و (في) .

(٣) قوله (الأَخْدَعَينِ) : مثنى أخدع ، وهما عرقان في جانبي العنق ، والكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق .

[٣٦٤] ثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ، ثَنَا عَبْدَةُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ :

«أَنَّ النبيَّ ﷺ دَعَا حَجَّاما فَحَجَمَهُ ، وَسَأَلَهُ : كَمْ خَرَاجُكَ ، فَقَالَ : ثَلاثَةُ آصُعٍ فَوَضَعَ عَنْهُ صَاعاً وَأَعْطَاهُ أَجْرَهُ» .

[٣٦٥] ثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ العطار البصري ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، ثَنَا هَمَّامٌ

---

[٣٦٤] **إسناده ضعيف** : فيه : ابن أبي ليلى فيه ضعف ، رواه ابن أبي شيبة (٦/ ٢٦٦)، عن ابن أبي ليلى عن نافع بها وللحديث شاهد من حديث جابر رواه أبو داود الطيالسي (١٨٢٩)، وابن سعد (١/ ٣٤٢)، وأحمد (٣/ ٣٥٣)، وأبو يعلى (١٧٧٧، ٢٠٥٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ١٣٠) من طرق عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سليمان بن قيس عنه بلفظ « دعا رسول الله » ولفظ « أرسل إلى أبي طيبة فحجمه وقال كم خراجك ؟ قال ثلاثة آصع فوضع عنه صاعاً » وهذا سند منقطع لأن أبا بشر جعفر بن أبي وحشية لم يسمع من سليمان بن قيس : ذكر ذلك البخاري وابن حبان وأبو حاتم ورواه ابن حبان (٣٥٣٦)، من طريق جعفر بن برقان عن أبي الزبير عن جابر بنحوه ، وقال ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٢٥٣)، وسألت أبي عن حديث رواه جعفر بن برقان عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ أمر أبا طيبة أن يحجمه في رمضان مع غيبوبة الشمس فقال : هذا حديث منكر حدثنا به هشام بن عمار عن سعدان عن جعفر ، قال أبي : وجعفر بن برقان لا يصح له السماع من أبي الزبير ، لعل بينهما رجلاً ضعيفاً ، وتابع جعفر بن برقان ابن جريج ، رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ١٣٠)، وللحديث طريق آخر عن جابر رواه أبو يعلى (٢٢٠٥) عن الهيثم بن أبي الهيثم عنه بلفظ « أن رسول الله احتجم في الأخدعين وبين الكتفين وأعطى الحجام أجره ولو كان حراماً لم يعطه » والهيثم بن أبي الهيثم لم أعرفه وشيخ أبو يعلى ضعيف وانظر الحديث السابق برقم (٣٦٢) .

[٣٦٥] **إسناده ضعيف** : رواه الترمذي في جامعه (٢٠٥١)، وقال : حسن غريب ، والحاكم (٤/ ٢١٠)، والبغوي (٣٢٣٤)، من طريق عمرو بن عاصم عن همام وجرير عن قتادة به ، وعمرو بن عاصم أخطأ إذ عطف همام بن يحيى على جرير بن حازم ، ورواه ابن سعد (١/ ٣٤٥)، عن عفان بن مسلم عن همام عن قتادة مرسلاً بالشطر الأول فقط ، وهمام لم يرو الحديث هنا كما رواه جرير فحمل عمرو بن عاصم حديث همام على حديث جرير فأسنده ويؤيد ذلك أن الجماعة رووا الحديث عن جرير وحده مسنداً رواه أحمد (٣/ ١١٩، ١٩٢)، وابن سعد (١/ ٣٤٤)، وأبو داود (٣٨٦٠)، والطيالسي (٢١٠٦)، وابن ماجه (٣٤٨٣)، وابن حبان (٦٠٧٧)، وأبو يعلى (٣٠٤٨)، والبيهقي (٩/ ٣٤٠)، من طريق وكيع ووهب بن جرير وبهز وعلى بن عثمان وأبو داود الطيالسي ومسلم بن إبراهيم والأسود بن عامر وإسحاق بن عيسى كلهم عن جرير وحده عن قتادة عن أنس بالشطر الأول منه وعمرو بن عاصم الكلابي صدوق في حفظه شئ وجرير بن حازم ضعيف في قتادة ، قال

أحمد كان يحدث بالتوهم أشياء عن قتادة سندها بواطيل وقال أيضا : كان حديثه عن قتادة غير حديث الناس يسند أشياء ويوقف أشياء وقال عبد الله بن أحمد عن يحيى بن معين ، ليس به بأس ، قال عبد الله فقلت له : يحدث عن قتادة عن أنس بأحاديث مناكير فقال : ليس بشئ عن قتادة هو ضعيف ، انظر شرح علل الترمذي (٣٣٩) ، وقد أنكر وصل الحديث عليه كما قال ابن رجب في شرح العلل (٣٣٩)، وقد أنكر عليه يحيى وأحمد وغيرهما من الأئمة أحاديث متعددة يرويها عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ وذكروا أن بعضها مراسيل أسندها فمنها : وذكر ابن رجب عدة أحاديث منها هذا الحديث ، وضعف الإسناد العراقي كما في إحياء علوم الدين (٤/ ١٣٢)

ويشهد للشطر الأول ما سبق تخريجه من حديث ابن عباس برقم (٣٦٣)، وإسناده ضعيف ، ويشهد للشطر الثاني ما روى عن أنس ، رواه ابن ماجه (٣٤٨٦)، عن النهاس بن قهم عنه بلفظ « من أراد الحجامة فليتحر سبعة عشر أو تسعة عشر أو إحدى وعشرين ولا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله » والنهاس بن قهم ضعيف وفى السند أيضا عثمان بن مطر ضعيف وزكريا بن ميسرة مجهول ويشهد للشطر الثاني أيضا ما رواه أبو داود (٣٨٦١)، والبيهقي (٩/ ٣٤٠)، والحاكم (٤/ ٢١٠)، من طرق عن أبي توبة الربيع بن نافع عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ : «من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين كان شفاء من كل داء » وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي قال فيه الحافظ في التقريب صدوق له أوهام وأفرط ابن حبان فيه ، وقال الساجي يروى عن هشام وسهيل أحاديث لا يتابع عليها ، انظر التهذيب

قلت : ويخشى من تفرده ، وله طريق آخر عن أبي هريرة بسند ضعيف رواه الطبراني في الأوسط (٦٨٠) وللشطر الثاني شاهد أيضا من حديث ابن عباس ، رواه الترمذي (٢٠53) وقال : حسن غريب .

والبغوي (٣٢٣٥) ، وقال حسن غريب ، وأبو داود الطيالسي (٢٧٨٨) ،والبيهقي (٩/ ٣٤٠)، وأبو الشيخ في أخلاقه (٨١٤)، والحاكم (٤/ ٢١٠، ٤٠٩)، ولم يوافقه الذهبي بل قال : لا ، وتهذيب الآثار للطبري (١/ ٤٨٨)، مسند بن عباس ، وعبد بن حميد (٥٧٢)،وأحمد (١/ ٣٥٤)، والعلل المتناهية (٢/ ٨٧٦)، من طرق عن عباد بن منصور عن عكرمة عنه بألفاظ تشهد للشطر الثاني من الحديث وقد جاء في بعض الطرق ضمن حديث طويل وعباد بن منصور ضعيف ويدلس خاصة في حديث عكرمة وقيل بينه وبين عكرمة رجلان منهما رجل متروك وله طريق آخر عن ابن عباس رواه الطبري في تهذيب الآثار (٨١٨٠) ، والطبراني في الكبير (١١٠٧٦) ، وتاريخ جرجان (٣٢٦) من طريق يعقوب القمي عن ليث عن مجاهد عنه بنحوه وليث هو ابن سليم وهو ضعيف ، ورواه البزار في كشف الأستار (٣٠٢٣) ، موقوفا من الطريق السابق وقال البزار في الموضع السابق : «لا نعلم يروى هذا الحديث إلا عن ابن عباس وروى عن عباد عن عكرمة عن ابن عباس ، ويعقوب عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس أحسن لأن عباداً لم يسمع عكرمة» ، وقال العراقي في الإحياء (٤/ ١٣٢)، أخرجه البزار من حديث ابن عباس بسند حسن موقوفاً ،

قلت: والموقوف أقوى إلا أن فيه الليث وقد سبق الكلام عليه ، وذكره ابن حجر في الفتح

وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالاَ : ثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَحْتَجِمُ فِي الأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ وَكَانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ » .

[٣٦٦] ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَنَا [١] عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ بِمَلَلٍ [٢] عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ » .

(١٠/ ١٥٠)، وقال « لكنه معلول » وذكر جملة من الأحاديث التي ذكرتها وحكم على أسانيدها وقال ولكون هذه الأحاديث لم يصح منها شئ قال حنبل بن إسحاق : كان أحمد يحتجم أي وقت هاج به الدم وأي ساعة كانت ، وقد اتفق الأطباء على أن الحجامة في النصف الثاني من الشهر ثم في الربع الثالث من أرباعه أنفع من الحجامة في أوله وآخره ، قال الموفق البغدادي : وذلك لأن الأخلاط في أول الشهر تهيج وفى آخره تسكن فأولى ما يكون الإستفراغ في أثنائه والله أعلم : وقال العقيلى (١/ ١٥٠) ،(٣/ ٤٥٤) ،وليس ثابت في التوقيت في الحجامة يوما بعينه عن النبي ﷺ وفيها أحاديث أسانيدها كلها لينة وقال عبد الرحمن بن مهدي : ما صح عن النبي ﷺ شئ إلا الأمر به ، ونقله عنه أيضا ابن الجو زى في العلل المتناهية (٢/ ٨٧٧) وانظر الموضوعات (٣/ ٢١٥) ،وانظر التحديث بما لا يصح فيه حديث للشيخ بكر ص١٨٠.

[٣٦٦] **رجاله ثقات** : رواه أحمد (٣/ ١٦٤)، وأبو داود (١٨٣٧)، وابن خزيمة (٢٦٥٩) ،وأبو يعلى (٣٠٤١)، والحاكم (١/ ٤٥٣)، بلفظ « احتجم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به » ورواه البيهقي (٩/ ٣٣٩) والبغوي (١٩٨٦) بلفظ أحمد بدون «وجع » من طرق عن عبد الرزاق به ورواه ابن حبان في صحيحه (٣٩٥٢) من طريق المصنف بلفظ أحمد والنسائي (٥/ ١٩٤) بلفظ أحمد وأبدل «من وجع»«من وثء» وقال الحاكم في المصدر السابق في الصحيحين بدون هذه الزيادة ورواه ابن خزيمة (٢٦٥٨) وأحمد (٣/ ٢٦٧) من طريق معتمر عن حميد عن أنس «... فقال احتجم رسول الله من وجع كان به » وروى البخاري (٥٧٠٠) عن ابن عباس قال « احتجم النبي ﷺ في رأسه وهو محرم من وجع كان به بماء يقال له لحى جمل » وقال ابن حجر في الشرح : وقد اتفقت هذه الطرق عن ابن عباس أنه احتجم ﷺ وهو محرم في رأسه ، ووافقها حديث ابن بحينة وخالف ذلك حديث أنس : فأخرج أبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وصححه ابن خزيمة وابن حبان من طريق معمر عن قتادة عنه قال « احتجم النبي وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به » ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا داود حكى عن أحمد أن سعيد بن أبي عروبة رواه عن قتادة فأرسله وسعيد أحفظ من معمر، وليست هذه بعلة قادحة، والجمع بين حديثي ابن عباس وأنس واضح بالحمل على التعدد (أشار إلى ذلك الطبري).

(١) فى ف ، غ ، و (أنبأنا) ، ش (حدثنا) .

(٢) قوله (بِمَلَلٍ) : هو موضع بين مكة والمدينة ..

(٥٢)

بَابُ مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

[وفيه (٣) أحاديث]

[٣٦٧] ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزهري ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

«قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ لِي أَسْمَاءً ، أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ ، وَأَنَا الماحي الذي يَمْحُو اللهُ بِي الْكُفْرَ ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الذي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قدمي ، وَأَنا الْعَاقِبُ والعاقب : الذي لَيْسَ بَعْدَهُ نبي».

[٣٦٨] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الكوفي ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي

---

[٣٦٧] **رواه البخاري (٣٥٣٢) ومسلم (٢٣٥٤) واللفظ لمسلم .**

[٣٦٨] **صحيح لشواهده** : رواه أحمد (٥/ ٤٠٥)، والبزار في الكشف (٢٣٧٨)، من طريق محمد ابن طريف الكوفي والأسود بن عامر عن أبي بكر بن عياش به ، واختلف على أبي بكر بن عياش فرواه سليمان بن داود وأحمد بن عمر الوكيعي عنه عن عاصم بن بهدلة عن زر عن حذيفة به بدون « نبي الملاحم » وسليمان بن داود متهم ، أما سند أحمد بن عمر الوكيعي فصحيح ، وروواه أحمد (٥/ ٤٠٥)، وابن حبان (٦٣١٥)، وابن سعد (١/ ٨٤)، والمصنف في الحديث الذي بعده رقم (٣٦٩)، والبزار في كشف الأستار (٢٣٧٩)، وابن أبي شيبة (١١/ ٤٥٧)، من طريق حماد بن سلمة وإسرائيل عن عاصم عن زر عن حذيفة بدون لفظة « نبي الملاحم » ، ورواية حماد بن سلمة وإسرائيل أثبت من غيرها وقال البزار في الموطن السابق لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا من حديث عاصم عن أبي وائل وإنما أتى هذا الاختلاف من اضطراب عاصم لأنه غير حافظ ، وللحديث شاهد : رواه مسلم (٢٣٥٥)، عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى به بدون « نبي الملاحم » ، وروى البيهقي في الدلائل (١/ ١٥٦)، من طريق مسلم بلفظ « أنا محمد وأحمد والحاشر والمقفى ونبي التوبة والملحمة » ورجال إسناده ثقات وشيخ المصنف أثنى عليه الذهبي ورواه بهذا اللفظ أبو يعلى (٧٢٤٤)، وابن حبان (٦٣١٤)، من طريق عثمان بن أبي شيبة عن جرير به وعثمان بن أبي شيبة ثقة، وتابع عثمان بن أبي شيبة شيبان بن عبد الرحمن كما عند الدولابي في الكنى (١/ ٢)، ورواه الطبراني في الأوسط (٢٧٣٧)،من طريق مسعر عن عمرو بن مرة به وفيه لفظة (الملحمة) ورجاله ثقات وتوبع مسعر من الأوزاعي كما عند الطبراني في الأوسط (٤٣٣٥)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٩٩)،

وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ :

« لَقِيتُ النبيَّ ﷺ في بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ، وَأَنَا نبيُّ الرَّحْمَةِ ، و[1]نبيُّ التَّوْبَةِ ، وَأَنَا الْمُقَفَّى[2] ، وَأَنَا الْحَاشِرُ ونبي الْمَلَاحِمِ[3] ».

[٣٦٩] ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، ثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، أَنَا[4] حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ[5] ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنِ النبي ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

هَكَذَا قَالَ حَمَّادُ بْنُ سلَمَةَ : عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ .

واستغربه من حديث الأوزاعى وله طريق آخر عن عمرو بن مرة رواه الحاكم (٢/ ٦٠٤)، وابن أبي شيبة (١١/ ٤٥٧)، وأحمد (٤/ ٣٩٥، ٤٠٤، ٤٠٧)،ومشكل الآثار (١١٥٢)، من طريق الفضل بن دكين وأبو النضر ومحمد بن عبيد ويزيد بن هارون وخالد بن عبد الله الخراساني عن المسعودي عن عمرو بن مرة به ، وفيه : « نبي الملحمة » .

والفضل بن دكين ممن سمع من المسعودي قبل الاختلاط ورواه أحمد (٤/ ٣٩٥) ،عن وكيع عن المسعودي به ولم يذكر الملحمة والحديث بكل هذه الطرق يصح جميع ألفاظه وانظر أيضا الحديث الذي قبله برقم (٣٦٧) .

(١) فى ت ، غ ، ش ، ب: (وأنا).

(٢) قوله (الْمُقَفَّى) : أي آخر الأنبياء : وهو بمعنى العاقب ، وقال ابن الأعرابي : هو المتبع للأنبياء، يقال : قفوته أقفوه ، وقفيته أقفيه إذا اتبعته ، وقافية كل شيء آخره ..

(٣) قوله (الملاحم) : جمع ملحمة وهي الحرب وموضع القتال .

[٣٦٩] صحيح لشواهده : وانظر تخريجه في الحديث السابق .

(٤) فى غ ، ت ، ش : (ثنا) ، ف : (أنبأنا) ، و : (أخبرنا) .

(٥) فى و : (الأحول) .

(٥٣)

بَابُ مَا جَاءَ فِي عَيْشِ النبي ﷺ

[وفيه (٩) أحاديث]

[٣٧٠] ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، ثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ :سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ :

«أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ ؟! لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ وَمَا [١] يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ[٢] مَا يَمْلأُ بَطْنَهُ ».

[٣٧١] ثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ [٣] ، ثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ :

«إِنْ [٤]كُنَّا آلُ مُحَمَّدٍ نَمْكُثُ شَهْراً مَا نَسْتَوْقِدُ [بِنَارٍ] [٥] ، إِنْ هُوَ إِلاَّ [٦] التَّمْرُ والْمَاءُ.

[٣٧٢] ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي..

---

[٣٧٠] رواه مسلم (٢٩٧٧)، وانظر ما سبق برقم (١٥٣) .

(١) فى ت : (ما) بدون واو .

(٢) قوله (الدَّقَلِ) : هو رديء التمر ويابسه .

[٣٧١] رواه البخاري (٦٤٥٨)، ومسلم (٢٩٧٢)، واللفظ لمسلم .

(٣) فى غ ، ش : (الهمداني) .

(٤) سقط من و ، قال فى نسخة صحيحة (إن) .

(٥) فى الأصل (ناراً) .

(٦) فى ب ، ت ، غ : (الأسودان) .

[٣٧٢] **إسناده ضعيف** : رواه الترمذي في جامعه (٢٣٧١) وقال : «غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» ، وأحمد في الزهد (٩٨٢) وأبو الشيخ (٨٣٥) والبغوي (٤٧٩) من طريق سيار بن حاتم عن سهل بن أسلم به وسيار بن حاتم للضعف أقرب ، قال أبو أحمد الحاكم : في حديثه بعض المناكير ، وقال العقيلى ، أحاديثه مناكير : وضعفه ابن المديني ، وقال الأزدى : عنده مناكير ، وقال أبو داود عن القواريري : لم يكن له عقل ، قلت يتهم بالكذب قال : لا وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان جماعاً للرقائق وقال الحافظ صدوق له أوهام ، انظر تهذيب التهذيب ، والتقريب.

زِيَاد [1] ، ثَنَا سيَّارٌ ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِى مَنْصُورٍ ، عَنْ أَنسٍ ، عَنْ أَبِى طَلْحَةَ قَالَ :

«شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ الْجُوعَ وَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ ، فَرَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ بَطْنِه عَنْ حَجَرَيْنِ ».

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيث أَبِى طَلْحَةَ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْه ، وَمَعْنَى قَوْلِه : وَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ ، كَانَ أَحَدُهُمْ يَشُدُّ في بَطْنِه الْحَجَرَ مِنَ الْجَهْدِ وَالضَّعْفِ الذي بِه مِنَ الْجُوعِ .

[٣٧٣] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِى إِيَاسٍ ، ثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ ،ثَنَا

---

(١) في ت (الزناد) وهو خطأ .

[٣٧٣] **إسناده صحيح** : رواه الترمذي في جامعه (٢٣٦٩)، وقال : حسن صحيح غريب ، والبغوي في شرح السنة (٣٦١٢)، وفي تفسيره (٤/ ٥٢١)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٥٦) والطبراني في الكبير (١٩/ ٥٧٠)، والحاكم (٤/ ١٣١)، من طرق عن آدم بن إياس عن شيبان به ، وتوبع آدم بن إياس على لفظة: ((المستشار مؤتمن)) ، وبعضهم ، يرويه مختصراً رواه الترمذي في جامعه (٢٨٢٢) ، وقال قد روى غير واحد عن شيبان بن عبد الرحمن النحوي ، وشيبان هو صاحب كتاب وهو صحيح الحديث ويكنى أبو معاوية حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار عن سفيان بن عيينة قال : قال عبد الملك بن عمير : إني لأحدث الحديث فما أدع منه حرفاً، والطبري في تفسيره (٣٧٨٩٣) وأبو داود (٥١٢٨) ومشكل الآثار (٤٧٢) من طريق الحسن بن موسى ويحيى بن أبي بكير والحسن الأشيب عن شيبان به ، ورواه أبو حمزة عن شيبان به مختصراً كما في تفسير النسائي (٧١٧) وخالفهما أبو عوانة كما عند الترمذي (٢٣٧٠) فرواه عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلاً ، قال : وحديث سفيان أتم من حديث أبي عوانة وأطول ، وشيبان ثقة عندهم صاحب كتاب وقد روى عن أبي هريرة هذا الحديث من غير هذا الوجه، وروى عن ابن عباس أيضا ، ورواه مسلم (٢٠٣٨) ،وابن ماجه (٣١٨٠)، والطحاوي في مشكله (٤٧٤)، وأبو يعلى (٦١٧٧، ٦١٨١)، من طرق عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة بدون الشطر الأخير ، وللحديث شاهد رواه البزار في مسنده (٢٠٥)، وأبو يعلى (٢٥٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٩٤٦٣)، والحاكم (٣/ ٢٨٦)، والبيهقي في الدلائل (٣٦٢) ، والطبراني في الكبير (١٩/ ٥٦٨)، والعقيلي (٢/ ٢٨٦)، من طرق عن أبي خلف عبد الله بن عيسى عن يونس بن عبيد عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر مطولاً ومختصراً ، وعبد الله بن عيسى ضعيف ، وقال العقيلي (٢/ ٢٨٧)، وقد روى في هذا الباب أحاديث

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

«خَرَجَ النبيُّ ﷺ في سَاعَة لاَ يَخْرُجُ فيهَا وَلاَ يَلْقَاهُ فيهَا أَحَدٌ ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : مَا جَاءَ بكَ يَا أَبَا بَكْر ؟قَالَ : خَرَجْتُ أَلْقَى رَسُولَ الله ﷺ وَأَنْظُرُ في وَجْهه ، وَالتَّسْليم عَلَيْه ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ عُمَرُ ،فَقَالَ : مَا جَاءَ بكَ يَا عُمَرُ ؟ قَالَ : الْجُوعُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ ﷺ : وَأَنَا قَدْ [١] وَجَدْتُ بَعْضَ ذَلكَ . فَانْطَلَقوا إلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَم بْن التَّيِّهَان الأنصاري وَكَانَ رَجُلاً كَثيرَ النَّخيلِ [وَالشَّجَرِ] [٢] والْشَّاء ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَدَمٌ فَلَمْ يَجدُوهُ ، فَقَالُوا لامْرَأَته : أَيْنَ صَاحبُك ؟ [٣] فَقَالَت :انْطَلَقَ يَسْتَعْذبُ لَنَا الْمَاءَ[٤] ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَ أَبُو الْهَيْثَم بقرْبَة يَزْعُبُهَا [٥] فَوَضَعَهَا ، ثُمَّ جَاءَ يَلْتَزِمُ النَّبيَّ ﷺ وَيُفَدِّيه [٦] بأبيه وأمه ، ثُمَّ انْطَلَقَ بهمْ إلَى حَديقَته ، فَبَسَطَ لَهُمْ بسَاطاً ثُمَّ انْطَلَقَ إلَى نَخْلَة فَجَاءَ بقنْو[٧] فَوَضَعَهُ [٨] ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ:(أَفَلاَ تَنَقَّيْتَ لَنَا منْ رُطَبه) ؟فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله إنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَارُوا أَوْ تَخَيَّرُوا منْ رُطَبِه وَبُسْرِه [٩] ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا منْ

من غير هذا الوجه صالحة الإسناد ولفظ « المستشار مؤتمن » رواه أحمد (٥/ ٢٧٤)، وعبد بن حميد (٢٣٥)، والدارمي (٢٤٤٩) ، وابن حبان في الموارد (١٩٩١)، والبيهقي (١٠/ ١١٢)، والطحاوي في مشكله (٤٢٩٠)، وابن ماجه (٣٧٤٦)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٦٣٧، ٦٣٨)، من طريق أسود بن عامر عن شريك عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود به .

وشريك ضعيف لسوء حفظه ، ولكن مثله يصلح في المتابعات والشواهد وفى الباب عن جمع من الصحابة ، وللجملة الأخيرة شاهد عند البخاري في صحيحه (٦٦١١) ، وغيره من حديث أبي سعيد الخدرى بلفظ : « ما استخلف خليفة إلا له بطانتان : بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه ، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه ، والمعصوم من عصم الله » .

(١) سقط من ب، ت .

(٢) سقط من ب ، ت ، ف ، و .

(٣) قوله (أَيْنَ صَاحِبُكِ) : يعنى زوجك .

(٤) قوله (يَسْتَعْذِبُ لَنَا الْمَاءَ) : يطلب الماء العذب .

(٥) قوله (يَزْعُبُهَا) : يتدافع بها ويحملها لثقلها .

(٦) قوله (يَلْتَزِمُ النَّبِيَّ ﷺ وَيُفَدِّيه) : أي يعانقه ويضمه ، ويقول له : فداك أبي وأمي.

(٧) قوله (بِقِنْو) : القنو هو العذق بما فيه من رطب .

(٨) فى ت (بين أيدهم).

(٩) قوله (وَبُسْرِهِ) : البسر هو التمر قبل إرطابه .

ذَلكَ الْمَاء . فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «هَذَا والذي نفسي بيَده من [١] النَّعيم الذي تُسْأَلُون عَنْهُ يَوْمَ الْقيَامَة ! ظلٌ بَاردٌ ،ورُطَبٌ طَيِّبٌ ، وَمَاءٌ بَاردٌ » . فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَم ليَصْنَعَ لَهُمْ طعَاماً . فقَالَ النبيُّ ﷺ : « لاَ تَذْبَحَنَّ لَنَا ذَاتَ دَرٍّ[٢] » ، فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقاً[٣] أَوْ جَدْياً ، فَأَتَاهُمْ بهَا ، فَأَكَلُوا » ، فقَالَ النبي ﷺ : « هَلْ لَكَ خَادمٌ » ؟ قَالَ : لاَ .قَالَ : « فإذَا أَتَانَا سَبْيٌ[٤] فَائْتنَا ، فَأُتيَ النبيُّ ﷺ برَأْسَيْن لَيْسَ مَعهُمَا ثَالثٌ . فَأَتَاهُ أَبُو الْهَيْثَم فقَالَ النبيُّ ﷺ: « اخْتَرْ منْهُمَا » . فَقَالَ : يَا نبيَّ الله اخْتَرْ لي ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ : « إنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ ، خُذْ هَذَا ، فإني رَأَيْتُهُ يُصَلِّي ، وَاسْتَوص به مَعْرُوفاً » ، فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَم إلَى امْرَأَته فَأَخْبَرَهَا بقَوْل رَسُول الله ﷺ ، فَقَالَت [امْرَأَتُهُ : مَا أَنتَ ببَالغٍ حَقَّ][٥] مَا قَالَ فيه النبيُّ ﷺ إلاَّ أَنْ [٦] تَعْتقَهُ . قَالَ : فَهُوَ عَتيقٌ ، فَقَالَ ﷺ : « إنَّ الله لَمْ يَبْعَثْ نَبيًا وَلاَ خَليفَةً إلاَّ وَلَهُ بطَانَتَان [٧]: بطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بالْمَعْرُوف وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبطَانَةٌ لاَ تَأْلُوهُ خَبَالاً [٨]، وَمَنْ يُوقَ بطَانَةَ السُّوء فَقَدْ وُقيَ ».

[٣٧٤] ثَنَا عُمَرُ بْنُ إسْمَاعيلَ بْنِ مُجَالد بْنِ سَعيدٍ ، حدثني أَبي ، عَنْ بَيَانَ

---

(١) سقط من ب ، ت .

(٢) قوله «**ذَاتَ دَرٍّ**» : أي ذات لبن ، وفى الرواية الأخرى : «إياك والحلوب» .

(٣) قوله «**عَنَاقاً**» : الأنثى من أولاد المعز ما لم يبلغ سنة من العمر .

(٤) قوله«**سَبْيٌ**» : الأسرى، قوله «برأسين» : أي اثنين منهم.

(٥) سقط من و ، ش ، غ ،وليست فى جامع الترمذى .

(٦) فى ف ، ت : «بأن» .

(٧) قوله «**بطَانَتَان**» : البطانة للرجل : صاحبه الذي يسر إليه بكل أمره ، ودخيلة أمره، والذي يشاوره في أحواله .

(٨) قوله «**لاَ تَأْلُوهُ خَبَالاً**» : لا تقصرّ في إفساد أمره .

[٣٧٤] **صحيح** : رواه الترمذي في جامعه «٢٣٦٥»، وقال : «هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث بيان» ، من نفس الطريق وليس فيه «حتى تقرحت أشداقنا» وفى السند عمرو ابن إسماعيل بن مجالد متروك وشيخه قال فيه الحافظ صدوق يخطئ وباقي الرجال ثقات والحديث رواه البخاري «٣٧٢٨،٥٤١٢،٦٤٥٣» ، ومسلم «٢٩٦٦» وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص به ، بدون « إني لأول رجل هراق دماً في سبيل الله ﷻ » ، « حتى تقرحت أشداقنا » واللفظة الأخيرة رواها الحميدي عن سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد بإسناده ولها شاهد في صحيح مسلم «٢٩٦٧»، ولفظة « إني لأول رجل أهراق دماً في سبيل الله ﷻ » لم أقف عليها إلا قول

[بْنِ بِشْرٍ] [(١)] ، حدثني[(٢)] قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ :

«سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِى وَقَّاص يَقُولُ : إِنِي لأَوَّلُ رَجُلٍ أَهْرَاقَ [(٣)] دَماً فِي سَبِيلِ الله ﷺ، وإِنِي لأَوَّلُ رَجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ الله ، لَقَدْ رأَيتني أَغْزُو فِي الْعِصَابَةِ[(٤)] مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّد عَلَيْهِ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ مَا نَأْكُلُ إِلاَّ وَرَقَ الشَّجَرِ وَالْحُبْلَة [(٥)] ، حَتَّى تَقَرَّحَتْ أَشَداقُنَا[(٦)] [(٧)]، وَإِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ[(٨)] وَالْبَعِيرُ ، وَأَصْبَحَتْ بَنُو

المزي في تحفة الأشراف (٣/ ٣٠٩) أنه أخرجه النسائي في المناقب الكبرى عن محمد بن المثنى عن يحيى القطان به مختصراً ، «إني لأول رجل أهراق دماً ، وأول رجل رمى بسهم في سبيل الله » ، ولم أقف عليها في المطبوع من النسائي في الكبرى بهذا ، وبهذا السند بدونها برقم (٨١٦١) ، ورواها الحاكم (٣/ ٤٩٨) عن جعفر بن ميسرة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : «إن سعد بن أبي وقاص أول من أهراق دماً في سبيل الله» ، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وهذه اللفظة قريبة المعنى من « إني لأول رجل رمى سهم في سبيل الله » وقال الحافظ في الفتح (١١/ ٢٩١) : قال ابن الجوزي : - إن قيل : كيف ساغ لسعد أن يمدح نفسه ، ومن شأن المؤمن ترك ذلك لثبوت النهي عنه ؟ فالجواب : أن ذلك ساغ له لما عيره الجهال بأنه لا يحسن الصلاة ، فاضطر إلي ذكر فضله ، والمدحة إذا خلت عن البغي والاستطالة وكان مقصود قائلها إظهار الحق وشكر نعمة الله لم يكره ، كما لو قال القائل: « إني لحافظ لكتاب الله عالم بتفسيره وبالفقه في الدين» قاصداً إظهار الشكر والتعريف ما عنده ليستفاد ، ولو لم يقل ذلك لم يعلم حاله ، ولهذا قال يوسف ﷺ : « إني حفيظ عليم » ، وقال علي : « سلوني عن كتاب الله » ، وقال ابن مسعود : « لو أعلم أحداً أعلم بكتاب الله مني لأتيته » ، وساق في ذلك أخباراً وآثاراً عن الصحابة والتابعين. تؤيد ذلك الحديث .

(١) زيادة ف ، ت ، ش ، غ .

(٢) فى ب ، ت ، ف ، غ ، ش :(عن) .

(٣) قوله (أَهْرَاقَ) أي أراق وأسال .

(٤) قوله (الْعِصَابَةِ) : الجماعة ما بين العشرة إلى الأربعين .

(٥) قوله (الْحُبْلَةِ) : وهو ثمر السلم والسيال ، ويشبه اللوبيا وقيل الحبلة : ثمر عامة العضاة ، وقيل هي شجرة يأكلها الضب ، وقيل شجر له شوك .

(٦) قوله (تَقَرَّحَتْ أَشَداقُنَا) : أي تجرحت .

(٧) سقط من و .

(٨) قوله (لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ) : أي البعر اليابس من قلة الطعام المألوف.

أَسَدٍ [يعزروني[١]] [٢] في الدِّين . لَقَدْ خِبْتُ [وَخسِرتُ] [٣] إذاً وَضَلَّ عملي [٤]».

[٣٧٥] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، ثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عِيسَى أَبُو نَعَامَةَ الْعَدَوِيُّ قَالَ :

«سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ عُمَيْر وَشُوَيْساً أَبَا الرُّقَاد قَالاَ : بَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّاب عُتْبَةَ بْنَ غَزْوَانَ ، وَقَالَ : انْطَلِقْ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ حَتَّى إذَا كُنْتُمْ في أَقْصَى أرض [٥] الْعَرَب وَأَدْنَى بِلاَدِ [أَرْضِ] [٦] الْعَجَمِ . فَأَقْبَلُوا حَتَّى إذَا كَانُوا بِالْمِرْبَدِ[٧] وَجَدُوا هَذَا

---

(١) قوله (يعزروني) : التعزير يطلق على معان منها : اللوم والتوبيخ ، والمعنى أنهم يعيبون عليّ أني لا أحسن الصلاة ..

(٢) فى ش : (يعزرونى) ، ت : (يعزونى) ، غ : (يعزوننى) .

(٣) سقط من الأصل ، و .

(٤) قوله (لَقَدْ خِبْتُ إذاً وَضَلَّ عملي) : يقصد أنهم لم يكن لهم أن يلوموه ويتهموه بالتقصير في الصلاة – كما حدث – بعد أن كان له من الفضل والسبق في الجهاد ، والصبر على شدة العيش ما لم يصل إليه أحدهم.

[٣٧٥] حسن : رواه مسلم (٢٩٦٧) وأحمد (٤/ ١٧٤، ٥/ ٦١)، وغيرهم ولفظ مسلم : عن خالد بن عمير العدوى قال : خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد : فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء ، يتصابها صاحبها وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم ، فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوى فيها سبعين عاماً لا يدرك لها قعراً والله لتملأن ، أفعجبتم ؟ ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة ، وليأتين عليها يوم وهي كظيظ من الزحام ، ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا ، فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها ، فما أصبح اليوم منا أحد إلا أصبح أميراً على مصر من الأمصار وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت ، حتى يكون آخر عاقبتها مُلْكاً ، فستخبرون وتجربون الأمراء بعدنا » أهـ وصدر الحديث لم أقف عليه عند غير المصنف وأبو نعامة الذي في السند صدوق اختلط قبل موته .

(٥) فى ف ، غ ، ش : (بلاد) .

(٦) سقط من ف ، ت .

(٧) قوله (بالْمِرْبَدِ) : هو الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم ،(من ربد بالمكان) إذا قام فيه، والمراد هنا مربد البصرة .

الْكَذَّانَ[١] فَقَالُوا : مَا هَذه ؟ [قَالُوا][٢] هَذه الْبَصْرَةُ ،فَسَارُوا حَتَّى إِذَا بَلَغُوا حيَالَ الْجسرْ الصَّغير . فَقَالُوا : هاهنا أُمرتُمْ فَنزَلُوا فَذكَرُوا الْحَديثَ بطُوله ، قَالَ : فَقَالَ عُتْبَةُ بْنُ غزْوَان : لَقَدْ رأيتني وإني لَسَابعُ سَبْعَة مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلاَّ وَرَق الشَّجَر حَتَّى تَقَرَّحَتْ[٣] أَشْدَاقنَا ، فَالْتَقطْتُ بُرْدَةً فَقَسَمْتُهَا بيني وَبَيْنَ [سَعْد] [٤] ، فَمَا منَّا منْ أُولَئكَ السَّبْعَة أَحَدٌ إِلاَّ وَهُوَ أَميرُ مصْرٍ منَ الأَمْصَارِ وَسَتُجَرِّبُونَ الأُمَرَاءَ بَعْدَنَا ».

[٣٧٦] ثَنَا عَبْدُ اللَّه بْنُ عَبْد الرَّحْمَن ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ أَبو حَاتمٍ البصري، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، ثَنَا [٥] ثَابتُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : « لَقَدْ أُخفْتُ في اللَّه [٦] وَمَا يَخَافُ أَحَدٌ [٧] ، وَلَقَدْ أُوذيتُ في اللَّه وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلاَثُونَ منْ بَيْنِ [لَيْلَة وَيَوْمٍ] [٨] وَمَا لي وَلبلاَلٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلاَّ شيء يُوَارِيه إِبطُ بلاَلٍ».

---

(١) قوله (الْكَذَّانَ) : حجارة رخوة بيض .

(٢) سقط من و .

(٣) قوله (تَقَرَّحَتْ) : أي صار فيها قروح من خشونة ومرارة الورق الذي أكلوه.

(٤) فى ت ، غ ، ش ، و (سبعة)والصواب المثبت كما فى مسلم .

[٣٧٦] صحيح : رواه الترمذي في جامعه (٢٤٧٢) ، وقال : حسن غريب والبغوي في شرح السنة (٤٠٨٠) وعبد بن حميد (١٣١٥) ، وأحمد (٣/ ١٢٠، ٢٨٦)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٥٠، ٦/ ٢٥٢)، والبيهقي في الشعب (١٦٣٢) ، من طريق عفان وعبد الصمد ومحمد بن الفضل وروح بن أسلم ومحمد بن كثير العبدي عن حماد بن سلمة عن ثابت به ، ورواه ابن ماجه (١٥١) عن على بن محمد عن وكيع عن حماد بن سلمه به ، وأبدل ثلاثون بثالثة ، ورواه أحمد (٣/ ١٢٠، ٢٨٦)، وابن أبي شيبة (١١/ ٤٦٤)، (٤/ ٣٠٠)، وأبو يعلى (٣٤٢٣)، وابن حبان (٦٥٦٠)، من طريق وكيع أيضا وأبدل ثلاثون بثلاثة ، وقال البيهقي في الموضع السابق « والأحاديث في هذا المعنى كثيرة قد ذكرنا بعضها في كتاب دلائل النبوة وحين شكوا إلى النبي ﷺ ما يصيبهم تخذالاً وسألوه الدعاء لكشف ذلك عنهم » أهـ وقال الترمذي « ومعنى هذا الحديث : حين خرج النبي ﷺ هارباً من مكة ومعه بلال إنما كان مع بلال من الطعام ما يحمله تحت إبطه» .

(٥) فى ب ، ت : (أنا) وفى ش : (أنبأنا) .

(٦) فى ت : (ﷻ) .

(٧) فى و ، غ (غيرى) .

(٨) فى ت ، غ (يوم وليلة) .

[٣٧٧] ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَا [١] عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، ثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدٍ الْعَطَّارُ ، ثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :

«أَنَّ النبي ﷺ لَمْ يَجْتَمِعْ عِنْدَهُ غَدَاءُ وَلاَ عَشَاءُ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إلاَّ عَلَى ضَفَفٍ» [٢][٣].

قَالَ عَبْدُ اللهِ : قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ كَثْرَةُ الأيدي.

[٣٧٨] ثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِى فُدَيْكٍ ، ثَنَا ابْنُ أَبِى ذِئْبٍ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ جُنْدَبٍ ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ إِيَاسٍ الْهُذَلِيِّ ، قَالَ :

«كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ [٤] لَنَا جَلِيساً ، وَكَانَ نِعْمَ الْجَلِيسِ ؛ وَإِنَّهُ انْقَلَبَ بِنَا

---

[٣٧٧] **إسناده صحيح** : رواه أحمد (٣/ ٢٧٠)، وابن سعد (١/ ٣٠٩)، وأبو يعلى (٣١٠٨) ، والبيهقي في الشعب (١٤٦٢)، من طرق عن أبان بن يزيد العطار عن قتادة به وللحديث طريق آخر عن قتادة رواه أبو الشيخ (٨٧١)، بسند ضعيف جداً وللحديث سند مرسل مخرج في الحديث رقم (٧٣)، وله شاهد عند الترمذي (٢٣٥٧)، عن عائشة بلفظ « ما شبع من خبز ولحم مرتين في يوم » وسنده حسن ، وقال البيهقي في الموضع السابق: أن أبا عبيد يقول:« لم يأكل وحده ولكن مع الناس» ، قال أحمد بن يحيى : الضفف أن يكون الأكلة أكثر من مقدار الطعام والحفف أن يكون بمقداره وقيل الضفف هو الضيق والشدة ، تقول : لم يجتمع له،وذلك إلا بضيق وشدة .

(١) ف ف ، غ (حدثنا) ، ش ، و (أنبأنا) ، وتصحف فى و (عفان إلى عثمان) .

(٢) قوله (ضَفَفٍ) : هو الضيق والشدة .

(٣) فى ت (ضيف) .

[٣٧٨] **إسناده ضعيف** : رواه ابن سعد (١/ ٣٠٩)، وعبد بن حميد (١٦٠)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٩٩) والبزار في مسنده (١٠٦١) ، وأبو الشيخ في أخلاقه (٨٣٤)، من طرق عن ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب به ، وفى السند نوفل بن إياس الهذلى ، قال فيه الحافظ مقبول وقال عنه الذهبي لا يعرف والمرفوع من الحديث له شواهد منها : ما خرجه البخاري (٥٤٢٣)، من حديث عائشة قالت : ما شبع آل محمد ﷺ من خبز بر مأدوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله » وآخر عند البخاري (٥٤١٤)، من حديث أبي هريرة أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه فأبي أن يأكل وقال خرج رسول الله من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير ، وانظر البخاري (٥٤١٦).

(٤) سقط من ش ، غ ، ت .

ذَاتَ يَوْمٍ ، حَتَّى إِذَا دَخَلْنَا بَيْتَهُ وَدَخَلَ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ خَرَجَ ، وَأُتِينَا بِصَحْفَةٍ (١) فِيهَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ ، فَلَمَّا وُضِعَتْ بَكَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقَالَ هَلَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَمْ يَشْبَعْ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ ، فَلاَ أَرَانَا أُخِّرْنَا لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَنَا ».

❊ ❊ ❊

(١) قوله «صَحْفَةٍ» : إناء كالقصعة .

(٥٤)

بَابُ مَا جَاءَ في سِنّ رَسُولِ اللهِ ﷺ

[وفيه (٦) أحاديث]

[٣٧٩] ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ ، ثَنَا عَمْرُو ابْنُ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

«مَكَثَ النبيُّ ﷺ بمكَّةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ [سَنَةً] (١) يُوحَى إِلَيْهِ وَبِالْمَدِينَة عَشْراً وَتُوُفّى وَهُوَ ابْنُ ثَلاَث وَستينَ ».

[٣٨٠] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَار ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَر ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِى (٢) إِسْحَاقَ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ جَرِيرٍ (٣) ، عَنْ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَخْطُبُ قَالَ :

«مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَستِّينَ (٤) وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَأَنَا ابْنُ ثَلاَثٍ وَستِّينَ » .

[٣٨١] ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ البصري ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ الزهري ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ :

« أَنَّ النبي ﷺ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَستِّينَ سَنَةً(٥) ».

---

[٣٧٩] رواه البخاري (٣٩٠٣)، ومسلم (٢٣٥١/ ١١٧).

(١) سقط من الأصل ، و .

[٣٨٠] رواه مسلم (٢٣٥٢/ ١٢٠). قال النووي في شرحه (١٥/ ١٠٣) - في شأن معاوية - : « ثم استأنف فقال : وأنا ابن ثلاث وستين ، أي أنا متوقع موافقتهم ، وإني أموت في سنتي هذه » أهـ ، وقد تأخر موته عن ذلك ، وانظر الإصابة .

(٢) فى ب ، ت (ابن) ، وهو خطأ .

(٣) فى ت (بن حازم) .

(٤) فى ت ، غ ، ش (سنة) .

[٣٨١] رواه البخاري (٣٥٣٦)، ومسلم (٢٣٤٩/ ١١٥).

(٥) سقط من ب ، ت .

[٣٨٢] ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالاَ : ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

---

[٣٨٢] رواه مسلم (٢٣٥٣)، والترمذي (٣٦٥٠، ٣٦٥١)، وقال : حسن صحيح ، وابن أبي شيبة (١٤/ ٢٩٠، ٢٩١)،والطبراني في الكبير (١٢٨٤١، ١٢٨٤٢، ١٢٨٤٣، ١٢٨٤٤) ، وابن سعد (٢/ ٢٣٦)، وأبو يعلى (٢٤٥٢ ، ٢٦١٤)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٢٤٠) ، وأحمد (١/ ٢٦٦)، وذكره بعضهم بلفظه ومعناه من طرق عن عمار بن عمار مولى بنى هاشم به ،ووقع عند أحمد والبيهقي نحو واحد وستون ، وعمار بن عمار مولى بنى هاشم من رجال مسلم ، وقال فيه الحافظ : صدوق ربما أخطأ ، وذكر البخاري في التاريخ الصغير (١/ ٥٥) حديث عمار ، وقال لا يتابع عليه ، وكان شعبة يتكلم في عمار ، وللحديث طريق آخر عن ابن عباس رواه أحمد (١/ ٢١٥) ، وابن سعد (٢/ ٢٣٦)، وأبو يعلى (٢٤١٢)، والطبراني (١٢٨٤٥)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٢٤٠)، من طريق على بن زيد عن يوسف بن مهران عنه به ، وعلى بن زيد (ضعيف) ، وشيخه لين الحديث ، وطريق آخر رواه عبد الرزاق (٦٧٩٠) ، عن ابن جريج عن أبي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية عنه به ، وابن جريج عنعن وأبو الحويرث سيئ الحفظ ، ورُوى عن ابن عباس بلفظ : « قبض وهو ابن ثلاث وستين » أو بمعناها وهؤلاء الرواة أكثر وأقوى ، رواه البخاري (٣٨٥١، ٣٩٠٢، ٣٩٠٣، ٤٤٦٦)، ومسلم (٢٣٥١)، وأحمد (١/ ٢٢٨، ٢٤٩، ٣٧٠)، وعبد الرزاق (٦٧٨٤)، وغيرهم من طريق أبي جمرة وعروة بن الزبير وعكرمة وعمرو بن دينار وابن سيرين كلهم عن ابن عباس بثلاث وستين ، وابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٣٦)، بعد ذكر روايات ثلاث وستين سنة قال « وهو الثبت إن شاء الله » وقال البيهقي في الدلائل (٧/ ٢٤١) : «ورواية الجماعة عن ابن عباس في ثلاث وستين أصح ، فهم أوثق وأكثر، وروايتهم توافق الرواية الصحيحة عن عروة عن عائشة ، وإحدى الروايتين عن أنس ، والرواية الصحيحة عن معاوية ، وهو قول سعيد بن المسيب وعامر الشعبي وأبي جعفر محمد بن على ﷺ» أهـ ، وأورد ابن كثير في البداية والنهاية (٣/ ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨)، الأحاديث في هذا الباب ، ونقل كلام البيهقي السابق ، ثم قال : قلت وعبد الله بن عقبة والقاسم بن عبد الرحمن والحسن البصري وعلى بن الحسين وغير واحد ، وقال ابن حجر في الفتح (٨/ ١٥١) - بعد أن ذكر روايات ابن عباس - : «وهذا موافق لقول الجمهور ...» والحاصل أن كل من روى عنه من الصحابة ما يخالف المشهور، وهو : ثلاث وستون جاء عنه المشهور وهم ابن عباس وعائشة وأنس ، ولم يخالف على معاوية أنه عاش ثلاث وستين، وبه جزم سعيد بن المسيب والشعبي ومجاهد وقال أحمد : هو الثبت عندنا ، وانظر بتوسع الكلام هناك ، وقال البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٢٥٥) : «وقال ابن عباس وعائشة ومعاوية : توفى النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين ، وهذا أصح» .

عُلَيَّةَ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، حدثني عَمَّارٌ [(١)] – مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ – قَالَ :

«سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ ».

[٣٨٣] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ قَالاَ : ثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حدثني [(٢)] أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ دَغْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ :

« أَنَّ النبي ﷺ قُبِضَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ [(٣)]».

قَالَ أَبُو عِيسى : وَدَغْفَلُ لاَ نَعْرِفُ لَهُ سَمَاعاً مِنَ النبي ﷺ وَكَانَ في زَمَنِ النبي ﷺ [رَجُلاً] [(٤)] .

[٣٨٤] ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأنصاري ، ثَنَا مَعَنُ ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ :

---

(١) في و (عمارة) وما أثبتناه هو الصواب من سنن الترمذي وكتب التراجم .

[٣٨٣] **ضعيف:** رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه رقم (١٥) ، وأبو يعلي (١٥٧٥) ، وابن الأثير في أسد الغابة (٢/ ١٦٠) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٢٥٥) ، وقال ولا يعرف سماع الحسن من دغفل ولا يعرف لدغفل إدراك النبي ﷺ ، وقال ابن عباس وعائشة ومعاوية توفى النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين ، وهذا أصح ورواه الطبراني (٤٢٠٢) ، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٢٤١) ، وقال : وهذا يوافق رواية عمار ، ومن تابعه عن ابن عباس ، ورواية الجماعة عن ابن عباس في ثلاث وستين أصح ، فهم أوثق وأكثر ، وروايتهم توافق الرواية الصحيحة عن عروة عن عائشة ، وإحدى الروايتين عن أنس ، والرواية الصحيحة عن معاوية ، وهو قول سعيد بن المسيب وعامر الشعبي وأبي جعفر محمد بن على ﷺ ، قلت : في السند دغفل بن حنظلة ، قيل لأحمد له صحبة؟ قال ما أعرفه ، وقال مرة : لا ومن أين له صحبة ، وعده ابن المديني في المجهولين ، وقال ابن سعد لم يسمع من النبي ، ونفى السماع أيضاً الترمذي، كما هنا ، وانظر تهذيب التهذيب ، وقال الحافظ ابن حجر ويقال له صحبة ولم يصح . والحسن لم يسمع منه كما ذكر البخاري فالحديث ضعيف لأمور :١- مخالف للأحاديث الصحيحة ، ٢- ما قيل في دغفل ، ٣- عدم سماع الحسن منه ، ٤- قتادة مدلس ، وقد عنعن .

(٢) في ت ، ش (أنبأنا) ، ب (أنا) ، غ : (أخبرانى) .

(٣) في ش ، و : (سنة) .

(٤)سقط من الأصل ، ت ، و .

[٣٨٤] **رواه البخاري (٣٥٤٧)، ومسلم (٢٣٤٧/ ١١٣)، وسبق برقم (١)، وسيأتي برقم (٣٨٥) .**

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْسَ بالطَّويلِ الْبَائنِ (١)، وَلاَ بالْقَصير ، وَلاَ بالأَبْيَضِ الأَمْهَق (٢)، وَلاَ بالآدَم(٣) ، وَلاَ بالْجَعْد الْقَطَط (٤)، وَلاَ بالسَّبط (٥). بَعَثَهُ اللهُ تَعالَى عَلَى رَأْسِ أَرْبَعينَ سَنَةً ، فَأَقَامَ بمَكَّةَ عَشْرَ سنينَ ، وَبالْمَدينَة عَشْرَ سنينَ ، وَتوَفَّاهُ اللهُ [تَعَالَى](٦) عَلَى رَأْسِ ستِّينَ سنةً ، وَلَيْسَ في رَأْسه ، وَلحْيَته عشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ».

[٣٨٥] ثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعيد] (٧) ، عَنْ مَالكِ بْنِ أَنسٍ ، عَنْ رَبيعَةَ بْنِ أَبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالكٍ – نَحْوَهُ.

* * *

(١) قوله «الطَّويلِ الْبَائِنِ» : أي الشديد الطول .
(٢) قوله «الأَبْيَضِ الأَمْهَقِ» : هو الشديد البياض ، كمن به برص كلون الدقيق.
(٣) قوله «الآدَمِ» : هو الشديد السمرة.
(٤) قوله «الْجَعْدِ الْقَطَطِ» : الجعودة : تثنى الشعر والتواءه وعدم استرساله ، والقطط : هو شدة جعودة الشعر .
(٥) قوله «السَّبِطِ» : هو استرسال الشعر .
(٦) سقط من ب ، ت ، ف .
[٣٨٥] سبق تخريجه رقم (١، ٣٨٤، ٣٨٥).
(٧) سقط من ب ، ت ، غ .

(٥٥)

بَابُ مَا جَاءَ فِي وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

[وفيه (١٤) حديثاً]

[٣٨٦] ثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزهري، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:

«آخرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ كَشَفَ السِّتَارَةَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، فَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ، وَالنَّاسُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَشَارَ إِلَى النَّاسِ أَنِ اثْبُتُوا، وَأَبُو بَكْرٍ يَؤُمُّهُمْ وَأَلْقَى السَّجْفُ [1] وَتُوُفِّيَ [رَسُولُ اللهِ ﷺ] [2] مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ».

[٣٨٧] ثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ البصري، ثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«كُنْتُ مُسْنِدَةَ النبي ﷺ إِلَى صدري أَوْ قَالَتْ: إِلَى حِجْرِي فَدَعَا بَطَسْتٍ [3] لِيَبُولَ فِيهِ، ثُمَّ بَالَ فَمَاتَ [رَسُولُ اللهِ ﷺ] [4]».

[٣٨٨] ثَنَا ....

---

[٣٨٦] **رواه البخاري (٦٨٠، ٦٨١، ٧٥٤، ١٢٠٥، ٤٤٤٨)، ومسلم (٤١٩/ ٩٨، ٩٩، ١٠٠)**، وغيرهم عن أنس به وبعض الطرق بنحوه.

(١) قوله (**السجف**): بكسر السين المهملة وفتحها وهو الستر، وقيل لا يسمى سجفاً إلا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين، وكل شق منه سجف.

(٢) زيادة من ف، ب، ت، ش، غ، وفى ت زيادة (فى بيت عائشة).

[٣٨٧] **رواه البخاري (٢٧٤١، ٤٤٥٩)، ومسلم (١٦٣٦)**، وليس فيهما ذكر البول، وقد رواها النسائي (٣٣)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٢٢٦)، وابن سعد (٢/ ٢٠٠)، وإسنادها صحيح.

(٣) قوله (**بَطَسْتٍ**): هو إناء من الصفر.

(٤) سقط من ف، و، غ، ش، وفى ت (عليه الصلاة والسلام).

[٣٨٨] **إسناده ضعيف**: رواه الترمذي (٩٧٨)، وقال: غريب، وابن سعد (٢/ ١٩٨)، وأحمد (٦/ ٦٤، ٧٠، ٧٧، ١٥١)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٨)، وأبو يعلى (٤٥١٠، ٤٦٨٨)، والنسائي في الكبرى (٧١٠١، ١٠٩٣٢)، والحاكم (٢/ ٤٦٥، ٣/ ٥٦)، والخطيب في تاريخه

قُتَيْبَةُ [١] ، ثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَرْجِسٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ :

رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ بِالْمَوت ، وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فيه مَاءٌ ، وَهُوَ يُدْخِلُ يَدَهُ في الْقَدَحِ ، ثُم يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْماءِ ثُمَّ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى مُنْكَرَاتِ الموت أو قالَ : عَلَى سَكَرَاتِ الْمَوْت [٢]».

[٣٨٩] ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ ، ثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

(٧/ ٢٠٨)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٢٠٧)، من طريق شعيب وقتيبة ويونس بن محمد وابن وهب وغيرهم عن الليث عن ابن الهاد عن موسى بن سرجس به ، وأكثرهم لا يذكر لفظة: « اللهم أعنى على منكرات » ورواه ابن ماجه (١٦٢٣)، من طريق ابن أبي شيبة عن يونس ابن محمد عن ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن موسى بن سر جس به .

وهذا الطريق فيه وهم لأمور : ١- لأن ابن أبي شيبة في مصنفه رواه عن يونس بن محمد عن الليث ، ٢- كل الرواة تابعوا يونس بن محمد على رواية الليث ، ٣- لم أقف على موسى بن سرجس أنه من مشايخ يزيد بن أبي حبيب ، وقال ابن حجر في النكت الظراف (١٢/ ٢٨٦) - بعد أن ذكر رواية ابن ماجه -: « هذا حال يخالف جميع أصحاب الليث ؛ فإنهم قالوا عنه ، عن يزيد بن الهاد ، كما قال قتيبة ... فوقع الاختلاف فيه على يونس ، لا من يونس ، فاحتمل أن يكون من ابن ماجه ، فلعله كان في أصله عن أبي بكر به غير منسوب ، فنسبه من قبل نفسه لكون الليث مصرياً. ويزيد بن أبي حبيب كذلك ، ثم راجعت « مسند ابن أبي شيبة » فوجدت الأمر كما ظننت ، فأخرجه في مسند عائشة ، حدثنا يونس بن محمد ، ثنا الليث ، ثنا يزيد عن موسى بن سرجس ... وذكره ، ويزيد هذا هو ابن عبد الهاد ، لا ابن أبي حبيب ، وقد حمل شيخنا في « شرح الترمذي » فيه على يونس ، ونسبه إلى الشذوذ ، وأن قتيبة وابن وهب أحفظ منه، ولا ذنب ليونس فيه ، ولم يذكر شيخنا ممن رواه إلا هذين » ، أهـ ، ومدار الحديث على موسى بن سرجس ، قال فيه الحافظ : مستور ، وقد صح من طريق عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة عن أبي عمرو ذكوان مولى عائشة عن عائشة في ذكر وفاة النبي ﷺ عنه، رواه البخاري (٤٤٤٩) ،وفيه : « وبين يديه ركوة ، أو علبة - يشك عمر - فيها ماء ، فجعل يدخل يده في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول : « لا إله إلا الله ، إن للموت سكرات».

(١) فى ت : (ابن سعيد) .

(٢) قوله (سَكَرَاتِ الْمَوْتِ) : هي شدائد الموت وآلامه .

[٣٨٩] **إسناده ضعيف** : رواه الترمذي في جامعه (٩٧٩)، وقال : سألت أبا زرعة عن هذا

الْعَلاَءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

«لاَ أَغْبِطُ[1] أَحداً بِهَوْنِ [2] مَوْتٍ بَعْدَ الذي رَأَيْتُ مِنْ شِدَّةِ مَوْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

[قَالَ أَبُو عِيسَى] [3] : سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ فَقُلْتُ لَهُ : مَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَلاَءِ هَذَا ؟

قَالَ : هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَلاَءِ بْنِ اللَّجْلاَجِ.

[٣٩٠] ثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ ،.............................

الحديث وقلت له : من عبد الرحمن بن العلاء ؟ فقال : هو العلاء بن اللجلاج . أهـ ، قلت : هو مجهول ، وقال فيه الحافظ : مقبول ، وأبوه قال العجلى: شامي تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ عنه : ثقة ، وشيخ المصنف صدوق يهم، وشيخه صدوق ، وروى البخاري (٥٦٤٦)، ومسلم (٢٥٧٠)، وغيرهم عن مسروق عن عائشة قالت : «ما رأيت أحداً أشد عليه الوجع من رسول الله ﷺ » ، وروى البخاري (٤٤٤٦)، وغيره عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: « مات النبي ﷺ وإنه لبين حاقنتي وذاقنتى فلا أكره شدة الموت لأحد أبداً بعد النبي ﷺ » وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/ ٣٦٣) ،وفى الحديث أن شدة الموت لا تدل على نقص في المرتبة ، بل هي للمؤمن إما زيادة في حسناته ، وإما تكفير لسيئاته .

(١) قولها (**لاَ أَغْبِطُ**) : الغبط : أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه .

(٢) في ت (أَهَوْنِ) والصواب المثبت .

(٣) سقط من ف .

[٣٩٠] **صحيح لشواهده** : رواه الترمذي (١٠١٨) ، وقال : غريب ، والبغوي في شرح السنة (٣٨٣٢) وأبي يعلى (٤٥) بنحوه من طرق عن أبي معاوية عن عبد الرحمن بن أبي بكر به ، قال الترمذي : وعبد الرحمن بن أبي بكر يضعف من قبل حفظه ، وقد رُوى هذا الحديث من غير هذا الوجه ، فرواه ابن عباس عن أبي بكر الصديق عن النبي ﷺ أيضاً ، وله طريق آخر عن عائشة رواه ابن سعد (٢/ ٢٢٣)، من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عنها ، قالت : لما مات النبي قالوا أين يدفن ؟ فقال أبو بكر في المكان الذي مات فيه ، وهذا إسناد حسن ، وله شاهد عن ابن عباس رواه ابن ماجه (١٦٢٨)، وأبو يعلى (٢٢، ٢٣)، وابن عدى في كامله (٢/ ٣٤٩)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٢٦٠) ، من طريق محمد بن إسحاق عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عنه مرفوعاً ، وهو مطولاً : « ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض » وحسين بن عبد الله ضعيف ، وله طرق آخر عن عكرمة رواه ابن سعد (٢/ ٢٢٣)، ولكن سنده ضعيف جداً ، ورواه أحمد (١/ ٧)، وعبد الرزاق (٦٥٣٤)، وابن أبي شيبة (١٤/ ٥٥٣، ٥٥٤)، من طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن أبيه أنهم شكوا

أنبأنا [(١)] [أَبُو] [(٢)] مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى بَكْرٍ – هُوَ ابْنُ الْمُلَيْكِيِّ – عَنِ ابْنِ أَبِى مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

لَّما قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ اخْتَلَفُوا في دَفْنه فَقَالَ أَبو بَكْرٍ : سَمِعْتُ منْ رَسُول الله ﷺ شَيْئاً مَا نَسِيتُهُ ، قَالَ : «مَا قَبَضَ اللهُ نَبِيّاً إلاَّ في الْمَوْضِعِ الذي يُحبُّ أَنْ يُدْفَنَ فيه » . ادْفنُوه في مَوْضِعِ فِرَاشه.

[٣٩١] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار ، وَعَبَّاسٌ العنبري ، وَسَوَّارُ بْنُ عَبْد الله وَغَيْرُ وَاحد قَالُوا : أَنَا[(٣)] يَحْيَى بْنُ سَعيد ، عَنْ سُفْيَانَ الثوري ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِى عَائِشَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ [عَبْدِ اللهِ] [(٤)] ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَائِشَةَ.

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ مَا مَاتَ».

[٣٩٢] ثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلىٍّ.......................................

في قبر النبي ﷺ أين يدفنونه ؟ فقال أبو بكر سمعت النبي يقول : «إن النبي لا يحول عن مكانه ، يدفن حيث يموت ، فنحوا فراشه فحفروا له موضع فراشه ، وفي السند عبد العزيز بن جريج فيه لين على انقطاع بينه وبين أبي بكر ، وقال ابن كثير في البداية (٥/ ٣٧٨)- بعد ذكر الحديث-: وهذا فيه انقطاع بين عبد العزيز بن جريج وبين الصديق، فإنه لم يدركه وللحديث شواهد أخرى ، انظر ابن سعد (٢/ ٢٢٣، ٢٢٤) ، وعبد الرزاق (٦٥٣٤)، وابن أبي شيبة .

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١/ ٥٣٠،٥٢٩)، وإذا حمل دفنه في بيته على الاختصاص، لم يبعد نهى غيره عن ذلك ، بل هو متجه ؛ لأن استمرار الدفن في البيوت ربما صيرها مقابر فتصير الصلاة فيها مكروهة .

(١) فى ب ، ت ، غ ، و ، ف : (حدثنا) .

(٢) سقط من الأصل .

[٣٩١] رواه البخاري (١٢٤١، ٤٤٥٥).

(٣) فى ب ، ت ، ف (ثنا) ، ش ، غ (أنبأنا) ، و(أخبرنا) .

(٤) فى ت (عتبة) وهو (عبيد الله بن عتبة) .

[٣٩٢] فيه : يزيد بن بابنوس ، قال أبو حاتم مجهول وقال البخاري : كان ممن قاتل عليّاً، وقال أبو داود : كان شيعياً ، وقال ابن عدى : أحاديثه مشاهير ، وقال الدارقطني : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول ، وباقي رجال السند ثقات ، رواه أحمد (٦/ ٣١، ٢١٩، ٢٢٠)، وأبو يعلى (٤٨)، وابن سعد (٢/ ٢٠٣)، والبيهقي في الدلائل

الْجَهْضَمِيُّ [(١)] ، أنبأنا [(٢)] مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّار ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسٍ ، عَنْ عَائِشَةَ :

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَوَضَعَ فَمَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى سَاعِدَيْهِ وَقَالَ : وَانَبِيَّاهُ وَاصَفِيَّاهُ وَاخَلِيلاهُ ».

[٣٩٣] ثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلالٍ الصَّوَّافُ البصري ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

« لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الذي دَخَلَ فيه رَسُولُ الله ﷺ الْمدينةَ،أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الذي مَاتَ فيه ، أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شاء ، وَمَا نَفَضْنَا أَيْدِيَنَا [مِنَ] [(٣)] التُّرَابِ وَإِنَّا لفي دَفْنِهِ ﷺ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا ».

(٧/ ٢١٤) من طرق عن أبي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس به ، وعند أبي يعلي وأحمد في الموضع الأول أبدل «ساعديه» بـ « صدغيه » ، وإسناده محسن في الفتح الرباني (٢١/ ٢٥٠) ، ونقل عن الطبري قال : ولا تضاد ، أي لا تخالف بين هذا - على تقرير صحته - وبين ما تقدم مما تضمن ثباته(يعنى أبا بكر) بأن يكون قد قال ذلك من غير انزعاج ولا قلق خافتاً به صوته ثم التفت إليهم وقال ما قال .

(١) سقط من ب ، ت ، غ .

(٢) فى جميع النسخ (حدثنا) .

[٣٩٣] صحيح : رواه الترمذي (٣٦١٨)، وقال : غريب صحيح ، وابن ماجه (١٦٣١)، والبغوي (٣٨٣٤)، وأبو يعلى (٣٢٩٦،٣٣٧٨)، وأحمد (٣/ ٢٢١،٢٦٨) ، وابن سعد (٢/ ٢١٠)، وابن حبان (٦٦٣٤)، وعبد بن حميد (١٢٨٧)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٢٦٥) ، من طرق عن جعفر بن سليمان عن ثابت به ، ورواية جعفر بن سليمان عن ثابت متكلم فيها ، فانظر الكلام عليه في الحديث رقم (٣٥٥)، وللحديث طريق آخر عن ثابت عن أنس رواه أحمد (٣/ ١٢٢،٢٨٧، ٢٤٠)، والدارمي (١/ ٤١) ، والحاكم (٣/ ٥٧)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٢٦٦)، من طرق عن حماد بن سلمة عنه ، بعضهم ذكره ضمن حديث طويل ، وبعضهم اقتصر على موطن الشاهد ، وهو : « فما رأيت يوماً قط أنور ولا أحسن من يوم دخل رسول الله وأبو بكر المدينة ، وشهدت وفاته ، فما رأيت يوماً قط أظلم ولا أقبح من اليوم الذي توفى رسول الله ﷺ فيه » وللفقرة الأخيرة شاهد ، رواه البزار في الكشف (٨٥٣) من حديث أبي سعيد بلفظ : « ما عدا وارينا رسول الله ﷺ في التراب ، فأنكرنا قلوبنا » وقال الحافظ في الفتح (٨/ ١٤٩) : سند جيد.

(٣) فى الأصل ، و ، ت (عن) .

[٣٩٤] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، ثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

«تُوُفِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ » .

[٣٩٥] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ،عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

«قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الاثنين ، فَمَكَثَ ذَلكَ الْيَوْمَ وَلَيْلَةَ الثُّلاثَاء وَدُفِنَ مِنَ اللَّيْلِ. [وَقَالَ سُفْيَانُ وَغَيْرُهُ] (١) : يُسْمَعُ صَوْتُ الْمَسَاحِي(٢) مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ».

---

[٣٩٤] رواه البخاري (١٣٨٧).

[٣٩٥] حسن لشواهده : رواه البيهقي في الدلائل (٧/ ٢٥٦)، إسناده صحيح إلا أنه مرسل ، وله شاهد رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٤٧) ، وأحمد (٦/ ٢٧٤،٦٢) ، وابن إسحاق في سيرته (٧٢١)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ٣٩٧) ، من طرق عن محمد بن إسحاق عن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو عن فاطمة بنت محمد بن عمارة ، وبعضهم لم يذكر عبد الله ابن أبي بكر بن محمد ، عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن عائشة بلفظ « ما عملنا بدفن رسول الله حتى سمعنا صوت المساحي من جوف الليل ليلة الأربعاء » وبعض الطرق رووه عن محمد بن إسحاق عن فاطمة بنت محمد به ، وفى بعض الطرق صرح ابن إسحاق بالتحديث ، وفاطمة بنت محمد ذكرها ابن سعد في طبقاته ، ولم يذكر فيها شيئ ، ورواه أحمد (٦/ ١١٠)، والطبراني في الأوسط (٤٣٠٠) ،من طريق ابن إسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة بلفظ : « توفى رسول الله ﷺ يوم الاثنين ودفن ليلة الأربعاء » وإسناده حسن ، وابن إسحاق عنعن ، ورجاله موثقون ، وله شاهد رواه ابن سعد (٢/ ٢٠٩)، عن عكرمة مرسلاً ، وسنده جيد ، وثم مراسيل أخر رواها ابن سعد هناك وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٥/ ٢٣٧)، ط الريان . بعد ذكر أحاديث دفن النبي يوم الأربعاء ، قال : وقد تقدم مثله في غير ما حديث ، وهو الذي نص عليه غير واحد من الأئمة سلفاً وخلفاً منهم سليمان بن طرخان التيمى وجعفر بن محمد الصادق وابن إسحاق وموسى بن عقبة وغيرهم ، ثم ذكر رواية دفنه يوم الثلاثاء ....، فهو غريب ، والمشهور عن الجمهور ما أسلفنا عنه : أنه ﷺ توفى يوم الاثنين ودفن ليلة الأربعاء .... والصحيح أنه مكث بقية يوم الاثنين ويوم الثلاثاء بكماله ودفن ليلة الأربعاء ، كما قدمنا ، والله أعلم .

(١) فى و ، ف (قال سفيان وقال غيره) .

(٢) قوله (المساحي) : جمع مسحاة : وهى الجرفة من الحديد ، اسم آلة من السحو : وهو الكشف والإزالة .

[٣٩٦] ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّد ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ [١] ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْف قَالَ :

«تُوُفِّي رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَدُفِنَ يَوْمَ الثُّلاثَاء» .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

[٣٩٧] ثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، أَنَا [٢] عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : ثَنَا سَلَمَةُ بْنُ نُبَيْط ، أنا [٣] عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْد ، عَنْ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيط ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْد وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ : **«أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَأَفَاقَ ، فَقَالَ : «حَضَرَتِ الصَّلاَةُ»؟ فَقَالُوا : نَعَمْ فَقَالَ : «مُرُوا بِلاَلاً فَلْيُؤَذِّنْ وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ أَوْ قَالَ :**

---

[٣٩٦] **إسناده ضعيف** : رواه أبو زرعة في تاريخه (١٨) ، وابن سعد (٢/ ٢٣٣) من طرق عن شريك بن عبد الله عن أبي سلمة بن عبد الزحمن به ، وشريك : صدوق يخطأ، والحديث مرسل ، ومخالف للروايات التي تثبت أن النبي دفن يوم الأربعاء ، قال ابن عبد البر (٢٤/ ٣٩٦): وأما دفنه يوم الثلاثاء فمختلف فيه ، وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٥/ ٢٣٧)، بعد ذكر رواية يوم الثلاثاء قال: (فهو قول غريب) ، أهـ وقول مالك الذي أشار إليه ابن عبد البر رواه ابن سعد (٢/ ٢٠٩)، عن معن بن عيسى أخبرنا مالك بلغه أن رسول الله توفى يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء ، ورواه مالك في موطأه ، وانظر تخريج الحديث السابق .

(١) في ت : (نمير) وهو خطأ .

[٣٩٧] **رجاله ثقات** : رواه النسائي في التفسير (٢٣٩)، وعبد بن حميد (٣٦٥) ، وابن خزيمة (١٥٤١، ١٦٢٤) وابن ماجه (١٢٣٤)، وقال : غريب ، والطبراني في الكبير (٦٣٦٧)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٢٥٩)، وغيرهم من طرق عن عبد الله بن داود عن سلمة بن نبيط عنه به ، وذكره بعضهم مختصراً وصحح الإسناد البوصيري في زوائده، وقال الحافظ في الفتح (١/ ٥٢٩) : إسناده صحيح لكنه موقوف .

قلت : ولمتنه شواهد كثيرة منها : ما رواه البخاري (٦٨٤)، ومسلم (٤٢١) ،من حديث سهل بن سعد ، والبخاري (٦٧٨، ٣٣٨٥) ، ومسلم (٤٢٠)، من حديث أبي موسي ، والبخاري (٧١٣) ، ومسلم (٤١٨)، عن عائشة ، والبخاري (٦٨٢)، من حديث ابن عمر ، ولفقرات الحديث شواهد أخر عن صحابة آخرين غير ما ذكرناه .

(٢) في ب ، ت ، ف ، غ : (ثنا) ، ش ، و (أنبأنا) .

(٣) في ب (ثنا) ، ت ، ش ، غ ، و (أخبرنا) وقال القاري : أُخبرنا بصيغة المجهول ، وسقط من ف .

بالنَّاس،قَالَ : ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْه فَأَفَاقَ فقَالَ : «حَضَرَت الصَّلاَةُ » ؟ فقَالُوا : [نَعَمْ] [١] فَقَالَ : «مُرُوا بلالاً فَلْيُؤَذِّنْ وَمُرُوا أَبَا بَكْر فَلْيُصَلِّ بالنَّاس» ،فَقَالَتْ عَائشَةُ : إنَّ أَبى رَجُلٌ أَسِيفٌ[٢] إذَا قَامَ ذَلكَ الْمُقَامَ بَكَى فَلاَ يَسْتَطيعُ ؛ فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَهُ . قَالَ : ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْه فَأَفَاقَ ، فَقَالَ : «مُرُوا بلالاً فَلْيُؤَذِّنْ وَمُرُوا أَبَا بَكْر فَلْيُصَلِّ بالنَّاس فإنَّكُنَّ صَوَاحبُ أَوْ صَوَاحبَاتُ يُوسُفَ . قَالَ : فَأُمرَ بلاَلٌ فَأَذَّنَ وأُمرَ أَبُو بَكْر فَصَلَّى بالنَّاس ، ثُمَّ إنَّ رَسُولَ الله ﷺ وَجَدَ خفَّةً فقَالَ : انْظُرُوا لي [٣] مَنْ أَتَّكيءُ عَلَيْه ، فَجَاءَتْ بَريرَةُ وَرَجُلٌ آخَرُ فاتَّكَأَ عليهما ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْر ذَهَبَ لينْكُصَ[٤] ، فَأَوْمَأَ إلَيْه أَنْ يَثْبُتَ مَكَانَهُ حَتَّى قَضَى أَبُو بَكْر صَلاَتَهُ . ثُمَّ إنَّ رَسُولَ الله ﷺ قبضَ فَقَالَ عُمَرُ : وَالله لاَ أَسْمَعُ أَحَداً يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قبضَ إلاَّ ضَرَبْتُهُ بسيفي هَذَا. قَالَ :وَكَانَ النَّاسُ أُمِّيِّين لَمْ يَكُنْ فيهمْ نبي قَبْلَهُ فَأَمْسَكَ النَّاسَ[٥] فَقَالُوا[٦] : يَا سَالمْ انْطَلقْ إلَى صَاحب رَسُول الله ﷺ فَادْعُهُ ، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْر وَهُوَ في الْمَسْجد فَأَتَيْتُهُ أَبْكى دَهَشاً ، فلَمَّا رآني قَالَ[٧] : أَقُبضَ رَسُولُ الله ﷺ قُلْتُ : إنَّ عُمَرَ يَقُولُ ؛ لاَ أَسْمَعُ أَحَداً يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قُبضَ إلاَّ ضَرَبْتُهُ بسيفي هَذَا ، فَقَالَ لي : انْطَلقْ فانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَجَاءَ هُوَ[٨] وَالنَّاسُ قَدْ [دَخَلُوا] [٩] عَلَى رَسُول الله ﷺ فَقَالَ : [يَا] [١٠] أَيُّها النَّاسُ أَفْرجُوا لي فَأَفْرَجُوا لَهُ فَجَاءَ حَتَّى أكب عليه [١١] وَمَسَّهُ ، فَقَالَ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ ثُمَّ قَالُوا : يَا صَاحبَ رَسَول الله ﷺ أَقُبضَ رَسُول الله ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ فَعَلمُوا أَنْ قَدْ

---

(١) سقط من الأصل ، ت .

(٢) قوله (رَجُلٌ أَسِيفٌ) : هو الرجل الرقيق الطبع ، سريع البكاء والحزن .

(٣) سقط من و ، وفى ب ، غ ، ش : (إلي) .

(٤) قوله (لِينْكُصَ) : ليرجع.

(٥) قوله (فَأَمْسَكَ النَّاسَ) : يعنى عن الكلام بموت النبي ﷺ أو بعدم موته.

(٦) فى و ، ب ، غ : (قالوا) .

(٧) فى ب، ت ، ش ، غ (لي) ، و (وقال لي) .

(٨) سقط من ت ، ف .

(٩) فى ب، ت ، (حفوا) .

(١٠) زيادة من ف ، ب ، ت ، غ ، ش .

(١١) قوله (أَكَبَّ عَلَيْهِ) : التزمه وعانقه .

صَدَقَ ، قَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ : أَنصَلَّى (١) عَلَى رَسُولُ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ ؛ نَعَمْ ، فَقَالُوا : وَكَيْفَ قَالَ : يَدْخُلُ قَوْمٌ فَيُكَبِّرُونَ [وَيَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ] (٢) ثُمَّ يَخْرُجُونَ ، ثُمَّ يَدْخُلُ قَوْمٌ فَيُكَبِّرُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَدْعُونَ ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ حَتَّى يَدْخُلَ (٣) النَّاسُ ، قَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ : أَيُدْفَنُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ:

نَعَمْ ، قَالُوا : أَيْنَ ؟ قَالَ : فِي الْمَكَانِ الَّذى قَبَضَ [اللَّهُ] (٤) فِيهْ رُوحَهُ ، فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ إِلاَّ فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ فَعَلِمُوا أَنَّ قَدْ صَدَقَ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يُغَسِّلَهُ بَنُو أَبِيهِ وَاجْتَمَعَ الْمهَاجِرُونَ يَتَشَاوَرُونَ فَقَالُوا : انْطَلِقْ (٥) بنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الأَنْصَارِ نُدْخِلُهُمْ مَعَنَا فِي هَذَا الأَمْرِ فَقَالَت (٦) الأَنْصَارُ : مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : مَنْ لَهُ مِثْلُ هَذِه الثَّلاثَة (٧) ؟ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا . مَنْ هُمَا ؟ قَالَ (٨) : ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعُوهُ وَبَايَعَهُ النَّاسُ بَيْعَةً حَسَنَةً جَمِيلَةً ».

[٣٩٨] ثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الزَّبِيرْ شَيْخٌ........

(١) فى و ،ف ، غ ، ش : (أَيصَلَّى) .
(٢) فى ف ، ب ، ش : (ويصلون ويدعون) .
(٣) فى ت (تدخل).
(٤) سقط من الأصل .
(٥) فى ب ، ت : (انطلقوا) .
(٦) فى ت : (فقال) .
(٧)فى ت ، ف ، و (الثلاث) .
(٨) سقط من ت ، الأصل .

[٣٩٨] **إسناده حسن** : رواه ابن ماجه (٦٢٩)، وأبو يعلى (٣٤٤١) ، من طريق عبد الله بن الزبير شيخ باهلى به ، وعبد الله بن الزبير ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني: بصري صالح ، وقال الذهبي : حسن الحديث ، وقال أبو حاتم : مجهول، وقال ابن حجر : مقبول ، وقال البوصيرى في مصباح الزجاجة (١٠٧) ، هذا إسناد فيه عبد الله بن الزبير ، وقد توبع من المبارك ، رواه أحمد (٣/ ١٤١) ، وأبو داود الطيالسي (٢١٥٨) ، وأبو يعلى (٢٧٦٩) ، وابن حبان (٦٦١٣) ، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٢١٢) من طريق خلف وأبي النضر والطيالسي وآدم بن إياس عن ابن المبارك عن ثابت البنانى عن أنس به بدون : « لا كرب على أبيك بعد اليوم » وقد صرح المبارك بالتحديث عند أحمد ، ورواه أحمد بن الجبار عن يونس بن بكير عن المبارك عن الحسن مرسلاً ، كما عند البيهقي (٧/ ٢١٢) ، وفى الإسناد أحمد بن الجبار ضعيف وأخرجه بنحوه أبو يعلى (٢٧٦٩) ، وابن حبان (٦٦١٣) من طريق

[بَاهِلِيٌّ قَدِيمٌ بَصْرِيٌّ] (١) ، ثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

«لَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ كَرْبِ الْمَوْتِ مَا وَجَدَ [قَالَتْ] (٢) فَاطِمَةُ : وَاكَرْبَاهُ ؛ فَقَالَ النبي ﷺ : «لاَ كَرْبَ عَلَى أَبِيكَ بَعْدَ الْيَوْمِ . إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ مِنْ أَبِيكَ (٣) مَا لَيْسَ بِتَارِكٍ مِنْهُ أَحَداً ، الْموَفَاةُ (٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

[٣٩٩] ثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى البصري ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالاَ : ثَنَا

مصعب بن المقدام عن مبارك بن فضالة عن الحسن البصري عن أنس قال : لما نزل برسول الله الموت قالت فاطمة وا كرباه فقال رسول الله : « يا بنية لا كرب على أبيك بعد اليوم » وهذا به عنعنة كلا من : مبارك والحسن ، ورواه بنحوه البخاري (٤٤٦٢) وغيره عن حماد عن ثابت عن أنس بلفظ (وا كربا أباه ، فقال : «ليس على أبيك كرب بعد اليوم» فلما مات قالت : « يا أبتاه أجاب رباً دعاه ، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه ، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه، فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام يا أنس : أطابت نفوسكم أن تحثوا على رسول الله التراب !») .

(١) سقط من و .

(٢) في ، ب ، ت : (فقالت) .

(٣) في ت (بأبيك) .

(٣) في الأصل ، و : (الوفاة) .

[٣٩٩] **إسناده ضعيف** : رواه الترمذي في جامعه (١٠٦٢) ، وقال : حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد ربه بن بارق ، وقد روى غير واحد من الأئمة ، ومن طريقه البغوي (١٥٥٠) ، ونقل عن الترمذي قوله : غريب ، ورواه أحمد (١/ ٣٣٥)، وأبو يعلى (٢٧٥٢)، والبيهقي (٤/ ٦٨)، والخطيب في تاريخه (١٢/ ٢٠٨) ، والطبراني (١٢٨٨٠)، وابن عدى (٤/ ١٧٤)، من طرق عن عبد ربه بن بارق الحنفي عن سماك بن الوليد به ، وعبد ربه بن بارق : قال أحمد : ما به بأس ، وقال النسائي : ليس بالقوى ، وقال ابن معين: ضعيف ، وقال مرة : ليس بشئ ، وأثنى عليه عمرو بن على ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الساجى : سمعت الحرشى يحدث عنه بمناكير ، وانظر الميزان ، والتهذيب ، وقال ابن عدى في الكامل : عبد ربه هذا هو قليل الحديث ، وذكر الحديث في ترجمته ، وكذلك الذهبي ذكر الحديث في ترجمته ، وقال ابن حجر في الفتح (٣/ ١١٩) - بعد ذكر الحديث ضمن أحاديث أخر- قال : « وليس في شئ من هذه الطرق ما يصلح للاحتجاج » وللفقرات الأولى منه شاهد عند البخاري (١٠١) وغيره وفيه « ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها إلا كان لها حجاباً من النار » فقالت: امرأة واثنين ؟ قال : « واثنين ».

[عَبْدُ رَبِّهِ] (١) بْنُ بَارِقٍ الْحَنَفِيُّ قَالَ :

«سَمِعْتُ جدِّي أَبَا أمي سمَاكَ بْنَ الْوَلِيد ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاس يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَان منْ أمتي أَدْخَلَهُ اللهُ تَعَالَى (٢) بهمَا الْجَنَّةَ ، فَقَالَتْ عَائشَةُ فَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ منْ أُمَّتكَ ؟ قَالَ : «وَمَنَ كَانَ لَهُ فَرَطٌ يَا مُوَفَّقَةُ» . قَالَتْ : فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ منْ أُمتكَ قَالَ : « أَنَا فَرَطٌ لأُمَّتِي لَنْ يُصَابُوا بِمثْلي ».

* * *

(١) فى ت (عبد الله) ، وفى التقريب يقال (عبد الله).

(٢) سقط من ف ، ت .

(٥٦)

بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

[وفيه (٧) أحاديث]

[٤٠٠] ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ (١) ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ – أخي جُوَيْرِيَةَ – لَهُ صُحْبَةٌ – قَالَ :

«مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلاَّ سِلاَحَهُ وَبَغْلَتَهُ وَأَرْضاً جَعَلَهَا صَدَقَةً ».

[٤٠١] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

[٤٠٠] رواه البخاري (٢٧٣٩).

(١) فى ت ، غ : (البصرى) :

[٤٠١] **إسناده حسن** : رواه الترمذي في جامعه (١٦٠٨) ، وقال حسن غريب وفى العلل الكبير (٤٨٤) ، والبزار (٢٥) ، البيهقي (٦/ ٣٠٢) ، من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو به ، وخولف أبو الوليد ، كما عند أحمد (١/ ١٠) ، والبيهقي (٦/ ٣٠٢) ، من طريق عفان وعبد الواحد بن غياث عن حماد بن سلمة به مرسلاً وتابع عبد الوهاب بن عطاء (وهو صدوق ربما أخطأ) وحماد بن سلمة على رواية الرفع ، رواه أحمد (١/ ١٣) ، (٢/ ٣٥٣) ، والبزار (٢٦) ، والترمذي (١٦٠٩) ، وفى علله الكبير (٤٨٤)،والبيهقي (٦/ ٣٠٢) ، من طرق عن عبد الوهاب به وتابع عبد العزيز بن محمد حماد ابن سلمة على رواية الإرسال رواه ابن شبة في تاريخ المدينة (١/ ١٩٩،١٩٨)، قال البزار في الموضوع السابق : وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه فواصله إلا حماد بن سلمة وعبد الوهاب وغيرهما يرويه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة مرسلاً ، وقال الترمذي في العلل الكبير : سألت محمداً عن هذا الحديث ، فقال : لا أعلم رواه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مثل هذا إلا حماد بن سلمة ، قال أبو عيسى : وقد رواه عبد الوهاب ابن عطاء ، أهـ وفى سنده محمد بن عمرو بن علقمة ، قال فيه ابن معين ثقة ، وقال مرة : سهيل والعلاء وابن عقيل حديثهم ليس بحجة ، ومحمد بن عمرو فوقهم وقال يعقوب بن شيبة هو وسط ، وإلى الضعف ما هو ، وقال ابن المبارك : لم يكن به بأس ، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث يستضعف ، وقال فيه الحافظ : صدوق له أوهام ، وانظر تهذيب التهذيب وقال ابن رجب في شرح العلل (ص٩٥)، وأما محمد بن عمرو الذي تكلم فيه يحيى، فهو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، وقد تكلم فيه يحيى ومالك وقال أحمد: كان محمد بن عمرو يحدث بأحاديث فيرسلها ويسندها لأقوام آخرين ، قال : وهو مضطرب

عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

«جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رضي اللهُ عَنْهُمَا فَقَالَتْ : مَنْ يَرِثُكَ ؟ فَقَالَ أهلي وولدي فَقَالَتْ : [مَا لي لاَ أَرِثُ أَبِي ؟ فَقَالَ أَبو بَكْرٍ] (١) : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ نُورَثُ ولكني أَعُولُ (٢) مَنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُولُهُ ، وَأُنْفِقُ عَلَى مَنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَيْه.

[٤٠٢] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ – أَبو غَسَّانَ – ، ثَنَا

الحديث والعلاء أحب إليَّ منه ، وقال ابن أبي خيثمة : سمعت يحيى بن معين يقول : ما زال الناس يتقون حديث محمد بن عمرو وقيل له ما علة ذلك ؟ قال : كان مرة يحدث عن أبي سلمة بالشيء رأيه ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، وروى ابن سعد (٢/ ٢٠٤) عن عفان عن حماد بن سلمة عن الكلبي عن أبي صالح عن أم هانئ به ، والكلبي متهم وأبو صالح فيه ضعف ، وعلى الكلبي خلاف ، وذكره الدارقطني في العلل (١/ ٢٣١) وللحديث شاهد عند البخاري (٤٢٤٠، ٤٢٤١)، ومسلم (١٧٥٩) وانظر الحديث رقم (٤٠٥).

(١) سقط من الأصل .

(٢) في و : (على) .

[٤٠٢] **إسناده منقطع وللمتن شواهد** : رواه ابن شبة (١/ ٢٠٦) من طريق سعيد عن عمرو بن مرة به ، وأبو البختري سعيد بن فيروز لم يسمع من عمر، ورواه أبو داود (٢٩٧٥)، والطيالسي (٦١) ، وابن شبة (١/ ٢٠٦، ٢٠٧) ، والبيهقي (٦/ ٣٠٠) من طريق الطيالسي وعمرو بن مرزوق عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن رجل عن عمر به ، ففي هذا السند رجل مبهم ، ووقع عند ابن شبة أبا ضرير بدل من أبي البختري ، وله طريق آخر عن عمر ، رواه البخاري (٣٠٩٤، ٤٠٣٣) ، ومسلم (١٧٥٧/ ٤٩) عن مالك بن أوس ابن الحدثان عن عمر ، ضمن حديث طويل، وفيه : « لا نورث ، ما تركنا صدقة » وانظر البخاري (٤٠٣٦)، ويشهد له ما رواه البخاري (٦٧٢٦)، ومسلم (١٧٥٩) ، ضمن حديث ، وفيه : « لا نورث ، ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال » ويشهد له أيضاً ما رواه أحمد (١/ ٤)، وأبو داود (٣٩٧٣)، وغيرهما عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل «.... قال أبو بكر: سمعت رسول الله يقول « إن الله ﷻ إذا أطعم نبياً طعمة ، فهي للذي يقوم من بعده » ورجال السند ثقات غير الوليد بن جميع وهو من رجال مسلم وفيه كلام يجعله في درجة التحسين وقال ابن كثير في البداية (٥/ ٢٨٩) : « ففي لفظ هذا الحديث غرابة ونكارة ».

شُعْبَة ، عَنْ عَمْرو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِى الْبَخْتَرِىِّ ، أَنَّ الْعَبَّاسَ وَعَلِيّاً جَاءَا إِلَى عُمَر يَخْتَصِمَان ؛ يَقُولُ كُلُّ وَاحِد مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَنْتَ كَذَا أَنْتَ كَذَا فَقَالَ عُمَرُ لِطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْد :

نَشَدْتُكُم [١] بِاللهِ [٢] أَسَمِعْتُمْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ :

«كُلُّ مَالِ نبي صَدَقَةٌ إلاَّ مَا أُطْعِمَهُ [٣] إِنَّا لاَ نُورَثُ » – وَفِى الْحَدِيث قِصَّةٌ.

[٤٠٣] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، ثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الزهري ، عَنْ عُرْوَةَ ،عَنْ عَائِشَةَ :

«أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لاَ نُورَثُ : مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ ».

[٤٠٤] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِىٍّ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِى الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنْ النبي ﷺ قَالَ :

«لاَ يُقَسِّمُ ورثتي دِينَاراً وَلاَ دِرْهَماً . مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نسائي وَمُؤنَةِ عاملي فَهُوَ صَدَقَةٌ ».

[٤٠٥] ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِىٍّ الْخَلاَّلُ ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنسٍ ، عَنِ الزهري ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ قَالَ :

«دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ فَدَخَلَ عَلَيْه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْف وَطَلْحَةُ وَسَعْدٌ وَجَاءَ عَلِىٌّ وَالْعَبَّاسُ يَخْتَصِمَان فَقَالَ لَهُمْ عُمَرُ : أَنْشُدُكُمْ بِالَّذي بِإِذْنه تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : «لاَ نُورَثُ مَا تَرَكْنَاهُ [٤] صَدَقَةٌ » ؟ فَقَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ » .

---

(١) فى و (نشدتكم) ، ف ، ت ، ش ، غ ، ب : (أنشدكم) .

(٢) قوله (أَنْشُدُكُمْ باللهِ) : أسألكم وأقسم عليكم بالله.

(٣) فى ت : (الله) .

[٤٠٣] رواه البخاري (٦٧٢٧، ٦٧٣٠)، ومسلم (١٧٥٨/ ٥١) .

[٤٠٤] رواه البخاري (٢٧٧٦)، ومسلم (١٧٦٠/ ٥٥) .

[٤٠٥] رواه البخاري (٤٠٣٣)، ومسلم (١٧٥٧/ ٤٩، ٥٠) .

(٤) فى الأصل ، و (تركنا) .

وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ.

[٤٠٦] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : «**مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ دِينَاراً وَلَا دِرْهَماً وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيراً قَالَ : وَأَشُكُّ فِي الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ** ».

❊ ❊ ❊

---

[٤٠٦] **إسناده حسن** : رواه الحميدي (٢٧١) ، وأبو الشيخ في أخلاقه (٨٨٤)، من طريق سفيان عن عاصم بن بهدلة وتابع سفيان شيبان ومسعر كما عند الطيالسي (١٦٧٠)، وابن سعد (٢/ ٢٤٢)، وابن حبان (٦٣٦٨، ٦٦٠٦)، وابن شبة في تاريخ المدينة (١/ ٢٠٠)، وهناد في الزهد (٧٣٣)، وإسحاق (١٦٢٣، ١٦٢٤)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٢٧٤)، وطبقات المحدثين (٢/ ٢٧٢) ، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٤٩)، وعاصم بن بهدلة حسن الحديث ، وقد تكلمتُ عن روايته عن زر بن حبيش سابقاً ، وأكثر الطرق لم يذكر فيها الشك بين العبد والأمة ، وللحديث طريق آخر ، رواه مسلم (١٦٣٥)، وغيره من طريق أبي وائل عن مسروق عن عائشة بلفظ « ما ترك رسول الله ديناراً ولا درهماً ولا شاة ولا بعيراً ولا أوصى بشئ » وليس فيه ذكر العبد والأمة ، وللحديث شاهد رواه البخاري (٢٧٣٩)، من حديث عمرو بن الحارث ، وفيه : « ما ترك رسول الله عند موته درهماً ولا ديناراً ولا عبداً ولا أمة ولا شيئاً إلا بغلته البيضاء » وشاهد آخر رواه أحمد (١/ ٣٠٠، ٣٠١)، من حديث ابن عباس بسند حسن بلفظ : « فمات رسول الله ، وما ترك ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا وليدة ، وترك درعه مرهونة عند يهودي على ثلاثين صاعاً من شعير».

(٥٧)

بَابُ مَا جَاءَ فِي رُؤْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي [الْمَنَامِ] (١)

[وفيه (١٠) أحاديث]

[٤٠٧] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ [بْنِ مَسْعُودٍ] (٢) عَنِ النبي ﷺ قَالَ :

« مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُ بِي ».

---

(١) في ف : (النوم) .

[٤٠٧] **إسناده صحيح** : رواه الترمذي في جامعه (٢٢٧٦)، وقال: حسن صحيح ، والدارقطني في العلل (٥/ ١١/ ١٢) ، وابن أبي شيبة (١١/ ٥٥)، وأحمد (١/ ٣٧٥، ٤٠٠، ٤٤٠، ٤٥٠)، والدارمي (٢/ ١٢٤) ، والشاشي (٧٤١) وابن ماجه (٣٩٠٠)، وأبو يعلى (٥١٥٠)، من طرق عن سفيان عن أبي إسحاق به ، ورواه الشاشي (٧٤٠)، والطبراني في الأوسط (١٢٥٦) ، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٤٨، ٧/ ٢٤٦) ، من طرق عن أبي إسحاق بهذا الإسناد ، وقال أبو نعيم غريب من حديث أبي إسحاق، واستغربه من حديث مسعر عنه أيضاً ، ورواه الشاشي (٧٣٩) ، عن ابن أبي خيثمة عن ابن الأصبهاني عن شريك عن أبي إسحاق عن النبي ﷺ ، وهذا مرسل ، وشريك بن عبد الله ضعيف ، وللحديث شواهد كثيرة منها ما رواه البخاري (١١٠) ، ومسلم (٢٢٦٦) ، من حديث أبي هريرة ، شاهد آخر رواه البخاري (٦٩٩٤)، عن أنس، وشاهد آخر أيضاً رواه البخاري (٦٩٩٧) ، عن أبي سعيد ، وكذلك الشاهد الذي رواه البخاري (٦٩٩٥) ، ومسلم (٢٢٦٧) ، عن أبي قتادة ، وشاهد آخر رواه أحمد (١/ ٣٦١) ، عن ابن عباس بسند صحيح ، وعن غيرهم من الصحابة في نفس الباب ، وانظر باقي أحاديث الباب عند المصنف ، وهذا الحديث من الأحاديث المتواترة ، وذكره السيوطى في « الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة » رقم (٦٣)، عن خمسة عشر صحابياً ، والكتانى في نظم المتناثر عن ثماني عشر من الصحابة ، وأبي الفيض الزبيرى في لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة ، (ص٩٧) عن ثلاث عشرة من الصحابة وذكر منها حديث ابن مسعود هذا .

(٢) في ب ، ت ، غ ، (بن عمر) وهو خطأ .

[٤٠٨] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالاَ : أنبأنا (١) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ رآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رآنِي فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَصَوَّرُ» أَوْ قَالَ: «لاَ يَتَشَبَّهُ بِي ».

[٤٠٩] ثَنَا قُتَيْبَةُ (٢) ، ثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : مَنْ رآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رآنِي » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَبُو مَالك هَذَا هُوَ سَعْدُ بْنُ طَارِق بْنِ أَشْيَمَ ، [وَطَارِقُ بْنُ أَشْيَمَ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ النبي ﷺ](٣) وَقَدْ رَوَى عَنِ النبي ﷺ أَحَادِيثَ.

[٤١٠] [قَالَ...

---

[٤٠٨] رواه البخاري (١١٠)، ومسلم (٢٢٦٦).

(١) في جميع النسخ (ثنا) .

[٤٠٩] **حديث صحيح** : رواه ابن أبي شيبة (١١/ ٥٥) ، وأحمد (٣/ ٤٧٢) ، (٦/ ٣٩٤)، والآحاد والمثاني (١٣٠٥)، والطبراني (٨١٨٠)، والبزار في كشف الأستار (٢١٣٥)، من طرق عن خلف بن خليفة عن أبي مالك الأشجعي به ، وخلف بن خليفة : صدوق اختلط في أخره ، وللحديث شواهد كثيرة ، أنظرها في الحديث السابق برقم (٤٠٧).

(٢) في ب ، ت ، غ (بن سعيد) .

(٣) سقط من ب ، ت ، و .

[٤١٠] **إسناده صحيح إلي خلف بن خليفة** : قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبي يقول : قال رجل لسفيان بن عيينة يا أبا محمد عندنا رجل يقال له خلف بن خليفة ، يزعم أنه رأى عمرو بن حريث فقال : كذب لعله رأى جعفر بن عمرو بن حريث ، وقال أبو الحسن الميموني : سمعت أبا عبد الله يسأل : هل رأى خلف بن خليفة عمرو بن حريث ؟ قال : لا ، ولكنه عندي شبه عليه ، هذا ابن عيينة وشعبة والحجاج لم يروا عمرو بن حريث ويراه خلف !؟ ، وقال البخاري يقال مات سنة (١٧١)، وهو ابن مائة سنة وسنة أو نحوها ، قلت : وكذا جزم به ابن حبان في هذا المقدار وفي سنه نظر ، فقد تقدم أنه قال : « فرض لي عمر بن عبد العزيز ، وأنا ابن ثمان سنين » فيكون مولده على هذا سنة (٩١)، أو اثنتين ، لأن ولاية عمر كانت سنة (٩٩)، وقد ذكروا أنه توفى سنة (١٨١) ، فيكون عمره تسعين سنة أو تسعين وأشهر ، وعلى هذا فيبعد إدراكه لعمرو بن حريث بعداً بيناً ، انظر الكواكب النيرات (١٥٩) ، وتهذيب التهذيب ، وعده الحافظ في التقريب من الطبقة الثامنة .

أَبُو عِيسَى] (١) : سَمِعْتُ (٢) عَلِيَّ بْنَ حُجْرٍ يَقُولُ : قَالَ خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ : رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ – صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا غُلَامٌ صَغِيرٌ.

[٤١١] ثَنَا قُتَيْبَةُ [هُوَ] (٣) ابْنُ سَعِيد ، ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، قَالَ : حدثني (٤) أَبِي ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ :

«قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ رآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رآنِي فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُنِي (٥)».

قَالَ أَبِي : فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ : قَدْ رَأَيْتُهُ فَذَكَرْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَقُلْتُ : شَبَّهْتُهُ بِهِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّه كَانَ يُشْبِهُهُ.

[٤١٢] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالاَ ثَنَا عَوْفُ

---

(١) زيادة من ب ، ت .

(٢) في ب ، ت ، و : (وسمعت) .

[٤١١] **إسناده حسن** : رواه أحمد (٢/ ٢٣٢، ٣٤٢)، والحاكم (٤/ ٣٩٣) ، وابن شبة في تاريخه (٢/ ٦١٧) ، وإسحاق بن ر اهويه (٢٦١) من طرق عن عاصم بن كليب به ، إلا أن أحمد في المصدر الأول اقتصر على المرفوع منه ، وعاصم بن كليب وأبوه صدوقان ، وللمرفوع شواهد كثيرة فانظرها في حديث رقم (٤٠٧، ٤٠٨) ، والجزء الغير مرفوع ذكره الحافظ في الفتح (١٢/ ٣٨٤) ، وقال: سنده جيد، وانظر كلام الحافظ على الأحاديث هناك .

(٣) سقط من غ ، ف .

(٤) في ب، ت : (أخبرني) .

(٥) في ب ، ت ، غ (يتمثل بي) .

[٤١٢] **إسناده حسن** : رواه أحمد (١/ ٣٦١)، وابن شبة في تاريخ المدينة (٢/ ٦١٠)، وابن أبي شيبة (١١/ ٥٦)، وابن سعد (١/ ٣٢٠)، من طريق عوف بن أبي جميلة الأعرابي عن يزيد الفارسي به ويزيد الفارسي اختلف عليه : هل هو ابن هرمز أم آخر؟ فقال : ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٢٩١) ، اختلفوا في يزيد بن هرمز أنه يزيد الفارسي أم لا فقال عبد الرحمن بن مهدي : فيما سمعت أبي يحكي عن علي بن المديني عنه أنه قال : يزيد الفارسي هو يزيد بن هرمز وهكذا قاله أحمد بن حنبل ، وأنكر يحيى بن سعيد القطان أن يكونا واحداً قال عبد الرحمن سمعت أبي يقول : يزيد بن هرمز هذا ليس بيزيد الفارسي هو سواه فأما يزيد بن هرمز، فهو والد عبد الله بن يزيد بن هرمز ، وكان ابن هرمز من أبناء الفرس الذين كانوا بالمدينة وجالسوا أبا هريرة مثل السائب مولى هشام بن زهرة ونظرائه وليس هو بيزيد الفارسي البصري الذي يروى عن ابن عباس ، وروى عنه الأعرابي وإنما يروى عن يزيد ابن هرمز الحارث بن أبي ذباب وليس بحديثه بأس ، وكذلك صاحب ابن عباس لا بأس به

ابْنُ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ يَزِيدَ الفارسي — وَكَانَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ — قال :

«رَأَيْتُ النبي ﷺ في الْمَنَام [في] [(١)] زَمَنَ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، فَقُلْتُ لابْنِ عَبَّاس : إني رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ في النَّوْمِ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ : «إنَّ الشَّيْطَانَ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَشَبَّهَ بي فَمَنْ رآني في النَّومِ فَقَدْ رآني» ، هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعُتَ هَذَا الرَّجُلَ الذي رَأَيْتَهُ في النَّوْمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَنْعُتُ لَكَ رَجُلاً بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، جِسْمُهُ [وَلَحْمُهُ أَسْمَرُ] [(٢)] إلى الْبَيَاضِ ، أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ ، حَسَنَ الضَّحِك ، جَمِيلَ دَوَائِرِ الْوَجْه ، قَدْ مَلأَتْ لِحْيَتُهُ مَا بَيْنَ هَذه إلَى هَذه قَدْ مَلأَتْ نَحْرَهُ ، قَالَ عَوْفٌ: وَلاَ أَدْرِي مَا كَانَ مَعَ هَذَا النَّعْتِ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَوْ رَأَيْتَهُ فِي الْيَقَظَة مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْعُتَهُ فَوْقَ هَذَا » .

قَالَ أَبُو عيسَى: وَيَزيدُ الفارسي هُوَ يَزِيدُ بْنُ هُرْمُزَ ، وَهُوَ أَقْدَمُ مِنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ ، وَرَوى يَزِيدُ الفارسي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَحَادِيثَ .

وَيَزيدُ الرَّقَاشيُّ لَمْ يُدرِكِ ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَهُوَ يَزيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشيُّ ، وَهُوَ يَرْوِي عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالك ، وَيَزيدُ الفارسي ، وَيَزِيدُ الرَّقَاشيُّ كِلاَهُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، وَعَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ هُوَ عَوْفٌ الأعرابي.

وقال ابن المديني: زعموا أن يزيد الفارسي هو يزيد بن هرمز وقال البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٣٦٧) ، (قال لي علي : قال عبد الرحمن : يزيد الفارسي هو بن هرمز قال : فذكرته ليحيى فلم يعرفه) ، وقال المزي في تهذيب الكمال : «والصحيح أنه غير يزيد بن هرمز» وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب قال بعضهم : أنه هو يزيد بن هرمز والصحيح أنه غيره .

فالحاصل : أن الذين جعلوا الترجمتين ترجمة واحدة هم ابن مهدي وأحمد والترمذي وصنيع ابن حبان فإن كان كذلك فابن هرمز ثقة ، وأما الذين قالوا بأنهما اثنان هم : يحيى بن سعيد القطان وأبو حاتم والمزي وابن حجر ، فإن كان الفارسي غير ابن هرمز ، فالفارسي قال فيه أبو حاتم لا بأس به وقال ابن حجر مقبول، والله أعلم بوجه الصواب من ذلك وباقي رجال السند ثقات ، والحديث له شواهد فانظر ما سبق برقم (٤٠٧/ ٤١١)، وانظر في الباب الأول في خلق النبي ﷺ .

(١) ليست في و ، ف ، ت ، غ ، ش .

(٢) في ب : (أحمر) .

[٤١٣] ثَنَا أَبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ [(١)] الْبَلْخِيُّ ، ثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيلٍ قَالَ : قَالَ عَوْفٌ الأعرابي : أَنَا أَكْبَرُ مِنْ قَتَادَةَ.

[٤١٤] ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْن أُبَى زِيَاد ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، ثَنَا ابْنُ أخي ابْنِ شِهَابٍ الزهري ،عَنْ عَمِّهِ قَالَ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ أَبُو قَتَادَةَ :

«قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : مَنْ رآنِي يَعْنِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ» [(٢)].

[٤١٥] ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْد الرَّحْمَنِ [الدَّارِمِيُّ] [(٣)] ، أَنَا [(٤)] مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمخْتَارِ ، ثَنَا ثَابِتُ ، عَنْ أَنسٍ :

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ : «مَنْ رآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رآنِي فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَخَيَّلُ [(٥)] بِي» وَقَالَ : «وَرُؤيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءُ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ ».

[٤١٦] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ،قَالَ: سَمِعْتُ أَبِى يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ :

---

[٤١٣] **إسناده صحيح** : فأبو داود سليمان بن سلم البلخى ثقة والنضر بن شميل أيضا ثقة ثبت من رجال الجماعة وكذلك عوف بن جميل الأعرابي ثقة فالسند إلي عوف صحيح ، وقد قال البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١/ ٥٨)، قال أحمد بن سليمان عن أبي عبيدة الحداد قال سمعت عوف يقول : أنا أكبر من قتادة بسنتين، وقال ابن حبان في الثقات (٧/ ٢٩٦)، كان مولده سنة تسع وخمسين ومات سنة ست وأربعين ومائة وكان أكبر من قتادة بسنتين وقال ابن حجر في التهذيب في ترجمة قتادة قال : قال عمرو بن على: ولد سنة ٦١ ومات سنة سبع عشرة ومائة .

(١) فى و (مسلم) وهو خطأ .

[٤١٤] رواه البخاري (٦٩٩٦)، ومسلم (٢٢٦٧).

(٢) قوله (**فَقَدْ رَأَى الحَقَّ**) : يعنى فقد رآني حقًا.

[٤١٥] رواه البخاري (٦٩٨٣،٦٩٩٤)، ومسلم (٢٢٦٤).

(٣) زيادة من ف ، ب ، ت .

(٤) فى غ ، ت ، ف : (حدثنا) ، و : (أنبأنا) .

(٥) فى ش : (يتمثل) .

[٤١٦] **إسناده صحيح** : رواه من طريقه أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٦٦)، ومحمد بن على بن الحسن بن شقيق بن دينار، ثقة صاحب حديث وأبوه ثقة حافظ ، وعبد الله بن المبارك ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، قال المناوى في شرح الشمائل (٢/ ٣٠٢) ، الأقصى ، وفى شرح هذا الأثر أي الإقتداء بالمصطفى والخلفاء الراشدين في أحكامهم وأقضيتهم فينبغي للقاضي ألا يعتمد على الرأي فالمراد بالأثر الحديث وما هو في حكم المرفوع .

«إذا ابْتُليتَ بِالْقَضَاءِ[1] فَعَلَيْكَ بِالأَثَرِ[2]».

[٤١٧] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثَنَا النَّضْرُ [3] ، أَنَا [4] ابْنُ عَوْنٍ [5] ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ :

«هَذَا الْحَدِيثُ دِينٌ ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تأخذون دِينَكُمْ ».

تم الكتاب بعون الملك الوهاب

ليلة الأحد التاسع عشر من رمضان وهي

آخر أحد مفرد ليلة القدر علي قول بعض العلماء ،

اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا سنة ٩٨٣.

* * *

(١) قوله «إذا ابْتُلِيتَ بِالْقَضَاءِ» : المراد بالقضاء هنا : الحكم والفصل بين الناس .

(٢) قوله «فَعَلَيْكَ بِالأَثَرِ» : «الأثر هو المنقول عن النبي ﷺ ، والصحابة في أحكامهم وأقضيتهم فيشمل المرفوع والموقوف» ، والخلفاء الراشدين .

[٤١٧] **إسناده صحيح** : رواه مسلم في المقدمة «١٣»، والدارمي «١/ ١١٢، ١١٤»، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل «٢/ ١٥»، وابن عبد البر في التمهيد «١/ ٤٦» ، والكامل «١/ ١٤٩»، والخطيب في الكفاية «١٢٢»، والجامع لأخلاق الرواى رقم «١٣٨» ، وابن حبان في المجروحين «١/ ٢١» ، وغيرهم من طرق عن ابن سيرين به ، والأكثر يذكر العلم بدلاً من الحديث ، وأسانيده صحيحة وقوية وجاء نحو هذا الأثر عن جمع من السلف فلتنظر عند أبواب هؤلاء الأئمة السالف ذكرهم ، قال المناوى في شرح الشمائل (ط دار الأقصى) ، «٢/ ٣٠٣»: « ثم في الختم بهما (أى بالأثرين الذين ختم بهما أحاديث الكتاب) «إشارة إلى عدم الاكتفاء بكتاب الشمائل والحث على إتقان فن الحديث والإكثار منه وبذل الجهد في مزيد تحصيله وهذا الختم نظير ما وقع في أوائل أكثر كتب الحديث من الابتداء بحديث: إنما الأعمال بالنيات» .

(٣) فى ف : «بن شميل» .

(٤) فى ت ، غ «ثنا» ، ف «أنبأنا» ، ب ، ش : «أخبرنا» ، وسقط من و .

(٥) فى ش ، غ ، ف «عوف» والصواب ما أثبتناه .



الفهارس العلمية

﴿ فهرس الآيات القرآنية ﴾

الآية	السورة	رقم الآية	رقم الحديث
﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾	الفاتحة	١-٣	٣١٧
﴿ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾	النساء	٤١	٣٢٤
﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾	الزمر	٣٠	٣٩٧
﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴾	الزخرف	١٣	٢٣٤
﴿ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾	محمد	١٩	٢٣
﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾	الفتح	١-٢	٣٢٠
﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ۝ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ۝ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾	الواقعة	٣٥-٣٧	٢٤١
﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ ﴾	المرسلات	١	٤١
﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾	النبأ	١	٤١
﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾	التكوير	١	٤١
﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾	الإخلاص	١	٢٥٨
﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾	الفلق	١	٢٥٨
﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾	الناس	١	٢٥٨

﴿ فهرس الأحاديث والآثار ﴾

﴿ فهرس مسانيد الصحابة ﴾

من عُرف باسمه من الصحابة

مسانيد النساء :

﴿ فهرس التابعين فمن بعدهم ﴾

أ- من اشتهر باسمه :

ب – الكُنى من التابعين :

ج – النساء التابعيات :

فهرس المدن والبلدان والغزوات

أرقام أحاديث الشمائل

وما يقابلها فى تحفة الأشراف للمزى

رقم الحديث	رقمه فى تحفة الأشراف	رقم الحديث	رقمه فى تحفة الأشراف
١	٨٣٣	١٧	٢١٤٢
٢	٧٢٠	١٨	١٥٨٧٨
٣	١٨٦٩	١٩	١٠٠٢٤
٤	١٨٤٧٠	٢٠	١٠٦٩٨
٥	١٠٢٨٩	٢١	١٩٦٨
٦	١٠٢٨٩	٢٢	٤٣٠٦
٧	١٠٠٢٤	٢٣	٥٣٢١
٨	١١٧٣٦	٢٤	٥٦٧
٩	٢١٨٣	٢٥	١٧٠١٩
١٠	٢٢٠٨	٢٦	١٨٦٩
١١	١٨٣٩	٢٧	١١٤٤
١٢	١٥١٨٦	٢٨	١٨٠١١
١٣	٢٩٢٠	٢٩	٤٦٩
١٤	٥٠٥٠	٣٠	٥٨٣٦
١٥	٦٣٧١	٣١	١٨٠١١
١٦	٣٧٩٤	٣٢	١٧١٥٤

٣٣	١١٧٩	٥٣	٥٥٣٥
٣٤	١٧٦٥٧	٥٤	٦٧٧١
٣٥	٩٦٥٠	٥٥	١٨١٦٩
٣٦	١٥٥٥٧	٥٦	١٨١٦٩
٣٧	١٣٩٨	٥٧	١٨١٦٩
٣٨	٤٨٢	٥٨	١٥٧٦٥
٣٩	٢١٨٢	٥٩	١١٠٧٩
٤٠	٧٩١٤	٦٠	٥٣٤
٤١	٦١٧٥	٦١	٤٣٢٦
٤٢	١١٨٠٣	٦٢	٤٣٢٦
٤٣	١٢٠٣٦، ١٢٠٣٧	٦٣	١٣٥٣
٤٤	٢١٥١	٦٤	١١٨٠٦
٤٥	١٢٠٣٦، ١٢٠٣٧	٦٥	١٨٠٢
٤٦	١٤١٣٥	٦٦	١٢٠٣٦
٤٧	١٥٧٨٧	٦٧	١٨٠٤٧
٤٨	٦٢٨	٦٨	٥٥٣٤
٤٩	٦٢٨	٦٩	٤٦٣٥
٥٠	٦١٣٧	٧٠	١٧٨٥٧
٥١	٦١٣٧	٧١	١١٥١٦
٥٢	٣٠٧٢	٧٢	١٤٤١٤

٧٣	١٩٢٥٨	٩٣	١١٦٣
٧٤	١٩٥٦	٩٤	١٥١٢
٧٥	٦١٥٠٥	٩٥	٧٩٤٢
٧٦	١٣٩٢	٩٦	١٠١٨٠
٧٧	٥٧٨٤	٩٧	١٠١٨٠
٧٨	٤٦٠، ١١٢٣	٩٨	٥٢٢٢
٧٩	٧٣١٦	٩٩	٥٢٢١
٨٠	١٣٥٠٧	١٠٠	٢٦١٦
٨١	١٠٧٢٥	١٠١	٥٦٨٦
٨٢	١٣٨٠٠	١٠٢	٧٥٩٩
٨٣	١٣٨٠٠	١٠٣	٣٤٠٨، ٣٤١١
٨٤	٢٩٣٥	١٠٤	١١٩٦
٨٥	١٣٨١٤	١٠٥	٨٤٧١
٨٦	١٧٦٥٧	١٠٦	١١٤٦
٨٧	١٤٥٣٧	١٠٧	١١٤٦
٨٨	١٥٥٤	١٠٨	١١٢٥٤
٨٩	٧٦١٤	١٠٩	٤٦٣٢
٩٠	٦٦٢	١١٠	٤٦٣٢
٩١	١٣٦٨	١١١	٣٦٢٨
٩٢	٥٠٢	١١٢	٣٨٠٥

١١٣	١٥٢٧	١٣٤	١١٨٠١
١١٤	١٥٢٧	١٣٥	٢١٣٨
١١٥	٢٦٨٩	١٣٦	٦٢٧
١١٦	١٠٧١٦	١٣٧	١١٠٥٨
١١٧	١٠٧١٦	١٣٨	١١١٤٦
١١٨	٨٠٣١	١٣٩	٣١٠
١١٩	٦١٤٦	١٤٠	١١٨٠١
١٢٠	١٧٦٩٣	١٤١	١١٨٠١
١٢١	٩٧٤٤	١٤٢	١١١٤٦
١٢٢	٩٨٠٨	١٤٣	١٥٩١
١٢٣	٣٣٨٣	١٤٤	١٦٠١٤
١٢٤	١٥٤٧١	١٤٥	٤٨٧٠
١٢٥	١٠٠٢٤	١٤٦	٦٢٣٣
١٢٦	١٠٢٨٩	١٤٧	٤٧٠٤
١٢٧	١١٧٩	١٤٨	١٤٤٤
١٢٨	١٨٠٤٧	١٤٩	١٧٦٢٧
١٢٩	٥٢٩٨	١٥٠	١٦٠١٤
١٣٠	٤١٢	١٥١	١١٧٤
١٣١	٢١٣٨	١٥٢	١٦٩٤٣
١٣٢	١١٦٧٩	١٥٣	١١٦٢١
١٣٣	١١٨٠١	١٥٤	٢٥٧٩

١٥٥	٨٩٩٠	١٧٤	١٨٠٠٢
١٥٦	٤٤٨٢	١٧٥	٩٠٢٩
١٥٧	٨٩٩٠	١٧٦	٩٧٠
١٥٨	١١٨٦٠	١٧٧	١٢٧٢٤
١٥٩	١٠٣٩٢	١٧٨	١٤٨٠
١٦٠	١٠٣٩٢	١٧٩	١٥٨٩٤
١٦١	١٢٧٥	١٨٠	٣١١٨
١٦٢	٢٢١١	١٨١	٢٣٦٨، ٣٠٣٧
١٦٣	١٩٨	١٨٢	١٥٣٦٢
١٦٤	١٦٧٩٦	١٨٣	١٧٨٧٢
١٦٥	١٨٢٠٠	١٨٤	١١٨٥٤
١٦٦	٥٢٣٢	١٨٥	٦٩٩
١٦٧	١١٥٣٠	١٨٦	٥٧٩٣
١٦٨	١٤٩٢٧	١٨٧	٥٦٥٩
١٦٩	٩٢٣٣	١٨٨	٤٤٨٩
١٧٠	١٢٠٦٩	١٨٩	٣٤٥٧
١٧١	١٦١٩٤	١٩٠	١٧٩٨٨
١٧٢	٥٢٢٧	١٩١	١٠٦٨٥
١٧٣	١٦٢٤٤	١٩٢	٤٠٣٥

١٩٣	٤٨٥٦	٢١٤	٢٩٨
١٩٤	١٧٩٨٨	٢١٥	٢٤٢
١٩٥	٨٥٧	٢١٦	٣٩٥٧
١٩٦	٤٦٠- ألف	٢١٧	١٦١١
١٩٧	٣٣٠	٢١٨	٤٩٩
١٩٨	٥٢١٩	٢١٩	٧٤٥٣
١٩٩	١٦٩٠٨	٢٢٠	١٥٤٨٦
٢٠٠	٦٠٨	٢٢١	١٥٤٨٦
٢٠١	١٧٣٥٧	٢٢٢	١٨٩٧٥
٢٠٢	١٢٧٤٠	٢٢٣	١٠٤٢٨
٢٠٣	١٥٨٤٨	٢٢٤	١٦٤٠٦
٢٠٤	١٥٨٤٢	٢٢٥	٥٠٠
٢٠٥	١٦٦٤٨	٢٢٦	١١٧٣٦
٢٠٦	٦٢٩٨	٢٢٧	٢١٤٤
٢٠٧	٥٧٦٧	٢٢٨	٥٢٣٤
٢٠٨	٨٦٨٩	٢٢٩	٥٢٣٥
٢٠٩	٥٧٦٧	٢٣٠	١١٩٨٣
٢١٠	١٠٢٩٣	٢٣١	٣٢٢٤
٢١١	١٧٢٣	٢٣٢	٣٢٢٤
٢١٢	٦٣٤٧	٢٣٣	٩٤٠٥
٢١٣	١٨٠٤٩	٢٣٤	١٠٢٤٨

٢٣٥	٣٨٨٨	٢٥٥	١٧٧٤
٢٣٦	٩٣٤	٢٥٦	٩٦١٧
٢٣٧	١٦٩٢	٢٥٧	٣٣٠٨
٢٣٨	١٢٩٤٩	٢٥٨	١٦٥٣٧
٢٣٩	٦٥٥	٢٥٩	٦٣٥٢
٢٤٠	٤٨٣	٢٦٠	٣١٧
٢٤١	١٨٥٤٨	٢٦١	١٢٠٨٧
٢٤٢	١٦١٤٨	٢٦٢	١١٤٩٨
٢٤٣	١٤٩٧٦	٢٦٣	١٥٠٨٣
٢٤٤	٣٢٥٠	٢٦٤	١٢٤٧٩
٢٤٥	٣٢٥٠	٢٦٥	١٦٠٢٩
٢٤٦	١٨٤٨	٢٦٦	٦٣٦٢
٢٤٧	٢٦٦	٢٦٧	٦٥٢٥
٢٤٨	٢١٧٨	٢٦٨	١٦١٠٥
٢٤٩	١٤٩٧٦	٢٦٩	١٤٥٦١
٢٥٠	٤٨٣٦	٢٧٠	٣٧٥٣
٢٥١	١٦٣٥١	٢٧١	١٧٧١٩
٢٥٢	١٦٣٥١	٢٧٢	١٦٥٩٣
٢٥٣	١٧٦٢٧	٢٧٣	١٦٥٩٣
٢٥٤	١٦٣٥٤	٢٧٤	١٥٩٥١

٢٧٥	١٥٩٥١	٢٩٦	٥٣١٨
٢٧٦	٣٣٩٥	٢٩٧	١٠١٣٩
٢٧٧	١٧٨٠٢	٢٩٨	٥٣٢٧
٢٧٨	٩٢٤٩	٢٩٩	١٦٢٠٢
٢٧٩	٩٢٤٩	٣٠٠	٥٨٤
٢٨٠	١٧٧٠٩	٣٠١	٥٤٤٧
٢٨١	١٦٢٠٧	٣٠٢	١٨٢٣٢
٢٨٢	١٥٨١٢	٣٠٣	٩٢٠٦
٢٨٣	١٧٧٣٤	٣٠٤	١٧٩٦٨
٢٨٤	٧٥٩١	٣٠٥	١٧٧١٠
٢٨٥	١٥٨٠١	٣٠٦	١٦٠٧٠
٢٨٦	١٥٨٠١	٣٠٧	١٧٠٨٨
٢٨٧	١٦٢٠٧	٣٠٨	١٢٧٤٦
٢٨٨	١٠١٣٧	٣٠٩	١٦٠٨١
٢٨٩	١٧٩٦٧	٣١٠	١٧٤٠٦
٢٩٠	٦٧٢	٣١١	١٦٠٧٢
٢٩١	١٨٠٠٧	٣١٢	١٧٠٦٥
٢٩٢	١٦٢١٧	٣١٣	١٦٠٧٢
٢٩٣	٤٢٢٧	٣١٤	١٠٩١٢
٢٩٤	٣٤٨٥	٣١٥	١٨٢٢٦
٢٩٥	٣٤٨٥	٣١٦	١١٤٥

٣١٧	١٨١٨٣	٣٣٧	١١٧٣٦
٣١٨	١٦٢٧٩	٣٣٨	١٢١٦
٣١٩	١٨٠١٦	٣٣٩	٣٠٢١
٣٢٠	٩٦٦٦	٣٤٠	١١٨٥٦
٣٢١	١٩٢٢٧	٣٤١	١٦٧٢
٣٢٢	٦١٧٧	٣٤٢	٤٧٠، ٩٣٣
٣٢٣	٥٣٤٧	٣٤٣	١٧٩٤٣
٣٢٤	٩٤٠٢	٣٤٤	٣٧١١
٣٢٥	٨٦٣٩	٣٤٥	١٠٧٤٦
٣٢٦	٦١٥٦	٣٤٦	٢٦٤
٣٢٧	١٧٤٥٩	٣٤٧	٨٦٧
٣٢٨	١٦٤٥	٣٤٨	١٧٧٩٤
٣٢٩	١٧١٠٧	٣٤٩	١٧٠٥١
٣٣٠	١٧٥٩١	٣٥٠	١٦٦٧٩
٣٣١	١٠٥١٠	٣٥١	١٦٧٥٤
٣٣٢	٦٨٩	٣٥٢	١١٧٣٦
٣٣٣	١٥٨٨	٣٥٣	٣٠٢٤
٣٣٤	٨٩٥	٣٥٤	٥٨٤٠
٣٣٥	١٦٧٢	٣٥٥	٢٧٣
٣٣٦	٦٢٥	٣٥٦	١٠٤٠٢

٣٥٧	١٥٨٤٢	٣٧٨	٩٧٢٧
٣٥٨	١٧١٣٣	٣٧٩	٦٣٠٠
٣٥٩	٤١٠٧	٣٨٠	١١٤٠٢
٣٦٠	١٧٨١٦	٣٨١	١٦٥٣٢
٣٦١	٥٨٠	٣٨٢	٦٢٩٤
٣٦٢	١٠٢٨٤	٣٨٣	٣٥٣٩
٣٦٣	٥٧٧٣	٣٨٤	٨٣٣
٣٦٤	٨٤٣٠	٣٨٥	٨٣٣
٣٦٥	١١٤٧، ١٤٢٢	٣٨٦	١٤٨٧
٣٦٦	١٣٣٥	٣٨٧	١٥٩٧٠
٣٦٧	٣١٩١	٣٨٨	١٧٥٥٦
٣٦٨	٣٣٤٨	٣٨٩	١٦٢٧٤
٣٦٩	٣٣٢٧	٣٩٠	٦٦٣٧، ١٦٢٤٥
٣٧٠	١٦٠١٤	٣٩١	٥٨٦٠
٣٧١	١٧٠٦٥	٣٩٢	١٧٦٨٧
٣٧٢	٣٧٧٣	٣٩٣	٢٦٨
٣٧٣	١٤٩٧٧	٣٩٤	١٦٩٦٣
٣٧٤	٣٩١٣	٣٩٥	١٩٣٢٧
٣٧٥	٩٧٥٧	٣٩٦	لم يورد المزى
٣٧٦	٣٤١	٣٩٧	٣٧٨٧
٣٧٧	١١٣٩	٣٩٨	٤٥٠

٣٩٩	٥٦٧٩
٤٠٠	١٠٧١٣
٤٠١	٦٦٢٥
٤٠٢	٣٦٤٦
٤٠٣	١٦٤٠٧
٤٠٤	١٣٦٦٧
٤٠٥	١٠٦٣٢، ١٠٦٣٣
٤٠٦	١٦٠٨٥
٤٠٧	٩٥٠٩
٤٠٨	١٢٨٣٨
٤٠٩	٤٩٧٩
٤١٠	١٠٧١٧
٤١١	١٤٢٩٨
٤١٢	٦٥٥٨
٤١٣	١٩١٨٥
٤١٤	١٢١٣٦
٤١٥	٤٥٥
٤١٦	١٨٩٣٩
٤١٧	١٩٢٩٢



فهرس الموضوعات

تم بحمد الله

* * *